







أكد مسؤولية إسرائيل عن تفجير منشأة نووية ومراقبة العالم فخرى زاده

رئيس الموساد السابق: هكذا نفذنا

عملية سرقة الأرشيف النووي في طهران

يومية • سياسية • مستقلة السنة الثالثة والثلاثون العدد 10292 السبت 12 حزيران (يونيو) 2021 – 2 نو القعدة 1442 هـ



تاريخ المطعم: حكايا من بطن الحداثة



المثل البريطاني ريز أحمد يقود مبادرة لتحسين صورة المُسلمُين في الأفلام 15



بوغبا ينفي وجود خلافات بين جيرو ومبابي في معسكر المنتخب الفرنسي



النووي الإيراني.

وعادة لا يتحدث قادة "الموساد" إلى

وسائل الإعلام إلا بعد سنوات طويلة

من إنهاء خدمتهم، ولكنّ كوهين، الطامح

لموقع سياســى، تحدث إلى القناة الإخبارية

الإسـرائيلية "12" فقط بعد أسبوع من إنهاء

وتسلم دافيد برنياع الأسبوع الماضي

رئاسة "الموساد" من كوهين، الذي أشار إلى

أنه لا يستبعد أن يصبح رئيسا للوزراء يوما

ما، رغم أنه لا يفكر بالوصول لهذا الموقع في

وألمح كوهين إلى أن "الموساد" الإسرائيلي

هو من فجر منشاة الطرد المركزي تحت

الأرض في مدينة نطنز الإيرانية، وقال "كانت

وعند سـؤاله: "لـم تعد كذلك؟" أجاب:

ولم يؤكد كوهين صراحة مســؤوليته عن

التفجير في نطنز، لكنه تحدث بشكل عام

"نقول بوضو ح شديد لإيران: لن نسمح لكم

الوقت الحالي، حسب قوله.

أجهزة الطّرد المركزي هناك تدور".

Volume 33 - Issue 10292 Saturday 12 June 2021

«محور المانعة»؟ 22

Al-Quds Al-Arabi

هل توزع «حماس»

شهادات مقاومة على

#### مئات المتظاهرين في مسيرة تستهدف الاجتماع... والقبض على أشخاص معهم قنابل دخان ومكبرات

# في اليوم الأول من قمة مجموعة السبع: الرئيس الأمريكي يدعو لاقتصاد عالى أكثر عدالة

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

انطلقت قمة مجموعة السبع، أمس الجمعة، في بلدة كورنويل البريطانية، وسط تصميم على تأكيد وحدتهم في مواجهة الأزمات العالمية، بدءاً بالمناخ والوباء، مع التركيز على اعادة توزيع مليار جرعة لقاح ضد كوفيد

وتجمع أول قمة حضورية منذ سنتين تقريبا، حتى الأحد، ألمانيا وفرنســا وإيطاليا والملكة المتحدة وكنداً واليابان والولايات المتحدة في منتجع كاربيس باي الساحلي في شمال غرب إنكلترا.

وبالنسبة للولايات المتحدة، تعد هذه القمة "عودة" واشنطن إلى الساحة الدولية، حسب تعبير الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي اعتبر أنها ستتيح "إثبات أننا متحدون في تصميمنا على إظهار أن الديمقراطية والقيم الديمقر اطية المشتركة تقدم أفضل وسيلة للرد على أكبر

وقال بايدن إن الوقت حان "لبدء العمل" خلال قمة قادة دول مجموعة السبع الكبرى في كورنويل. ونقلُّت وكالهَّ الأنباءَ البريطانية "بي أيه ميديا" عن بايدن قوله إنــه "اليوم الرسـمي الأولّ لقمة مجموعة السبع هنا في المملكة المتحدة".

وُقَال إنه "يتطلع إلى تعزيز تعهدنا بالتعددية والعمل مع حلفائنا وشركائنا لبناء اقتصاد عالمي أكثر عدالة وشمولاً . وأضاف "لنبدأ العمل" .

واقترح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمس الجمعة، ضرورة أن تدعم مجموعة السبع تعافيا اقتصاديا من جائحة فيروس كورونا، قائلاً، بحسب ما نقلته عنه وكالة الأنباء البريطانية "بي أيه ميديا" إن مواطني دول مجموعة السبع "يريدون منا أن نتأكد من أننا نتغلب على الوباء معا وأننا نناقش كيفية عدم تكرار ما شهدناه مطلقاً. وتابع: "لكننا نقوم أيضا بإعادة البناء بشكل أفضل معا وإعادة البناء بالاهتمام بالبيئة بشكل أكثر عدلا وأكثر مساواة، . وبطريقة أكثر حيادية بين الجنسين وربما بدور أكبر للمرأة" . وأعلنت الحكومة البريطانية بصفتها حكومة الدولة المضيفة للقمة، أن مجموعة السبع تريد مساعدة البلدان الفقيرة بمليار جرعـة لقاح، مبينة أنه يجب أن يكون الدعم المخطط حتى العام المقبل ممكنا من خلال

توزيع اللقاحات وتمويل تكاليفها. وأعلن البيت الأبيض الجمعة أن هذا الالتزام يشكل



ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية تتبادل الحديث مع زعماء مجموعة السبع خلال حفل استقبال في بلدة كورنويل

أساسا لحزمة شاملة من إجراءات مجموعة الدول اجتماع القمة الذي يســتمر ثلاَّتْة أيام، ستشمل تطعيم الطوارئ ودعم الانتعاش الاقتصادي العالمي.

وفيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية، قال بايدن إنه

اقتصاد عالمي أكثر عدالة وشمولاً . وتقترب دول مجموعة السبع من تفعيل تعديل طموح في نظام الضرائب تفرض بموجبه المزيد من الرسوم على عمالقة التكنولوجيا الامريكية، غوغل

وأكدت دول المجموعة (فرنسا وألمانيا والمملكة

أنها تريد فرض معدل ضريبة عالمي لا يقل عن 15 % على الشركات، وتوزيع أكثر إنصافا لحقوق أرباح الشركات السبع لإنهاء الوباء خلال العام المقبل، وقال البيت الأبيض إن خطة العمل التي سيتم البت فيها في الأشخاص الأكثر ضعف في العالم وتوفير إمدادات

> حان الوقت "لبدء العمل"، مؤكداً أنه "يتطلع إلى تعزيز تعهدنا بالتعددية والعمل مع حلفائنا وشركائنا لبناء

المتحدة والولايات المتحدة وكندا واليابان وإيطاليا)

المتعددة الجنسيات الموجودة في دول مختلفة.

وآبل وفيسبوك وأمازون.

السيارات في طريقها، وهذه هي المظاهرة الأولى في سلسلة من المظاهرات التي ستقوم بها الحركة طوال

المناخية والبيئية ً. وانضم ما لا يقل عن 500 شخص إلى الموكب، بينما وقف سكان سانت إيفس في الخارج والتقطوا

وفي الأثناء، نظم المئات من نشطاء حركة "تمرد صورا فوتوغرافية وصورا بالفيديت للحدث، وعزف المتظاهرون الطبول وهتفوا بشعارات "تصرفوا الآن"، ضد الانقراض" مسيرة احتجاج استهدفت القمة. و"دقوا ناقوس الخطر"، و"تمرد ضد الانقراض" وقالت وكالة الأنباء البريطانية "بي أيه ميديا" إن موكب وأعلنت الشرطة البريطانية أنها ألقت القبض على نشطاء المناخ سار من مركز سانت أيفيس الترفيهي إلى سبعة أشخاص بعد أن تبين أن مركبتين كانتا تسيران وسـط المدينة، ورافقتهم الشـرطة التي أعادت توجيه بالقرب من انعقاد قمة مجموعة السبع تحتويان على مواد طلاء وقنابل دخان ومكبرات صوت. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي أيه ميديا" أن

ويقول نشطاء الحركة إن الاحتجاجات جاءت كرد فعل لفشل دول مجموعة السبع في "احترام التزامات المناخ العالمي التي قطعتها على نفسها في باريس في عام 2015"، و"لحث القادة المجتمعين في خليج كاربيس في كورنويل على التحرك فورا لمعالجة حالة الطوارئ

هايلي ، على بعد حوالى سبعة أميال من فندق "كاربيس (23 ص 00 ورأي القدس ص (23

شرطة ديفون وكورنويل أكدت أن عناصرها أوقفوا

سيارة وعربة صغيرة بالقرب من طريق لوجانز في

#### منظمة ترفق شكوى ضد مسؤول إماراتي في فرنسا في قضية اعتقال المعارض أحمد منصور الأمم المتحدة تطالب أبو ظبى بإطلاق سراح ناشطين معتقلين في قضية «الإمارات 94»

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

طالبت خبيرة في الأمم المتحدة أمس الجمعة الحكومة الإماراتية بإطلاق سـراح خمسـة ناشـطين سـجنوا في إطار القضية المعروفة بـ"الإمارات 94"، التي ضمت أكاديميين ومحامين وناشطين سجنوا بتهمة التخطيط لانقلاب. وفي الأثناء، تستهدف شكوى منذ الإثنين في فرنسا مسؤولاً كبيراً في الإمارات العربية المتحدة عن قوات الأمن يعمل أيضاً مندوباً لدى اللجنة التنفيذية للشــرطة الجنائية الدولية (انتربول) بتهم "تعذيب" ضد المعارض أحمد منصور المعتقل في حبسس انفرادي منذ أكثر

وطالبـت ماري لولر، مقـررة الأمم المتحـدة الخاصة المعنية بوضع المدافعين عن حقوق الإنسان، أمـس الجمعة، الحكومة الإمار أتية بإطلاق سراح خمسة ناشطين مدافعين عن حقوق الإنسان على الفور بعد احتجازهم ثمانية أعوام في ظروف

والناشطون الخمسة هم محمد المنصوري، وحسن محمد الحمَد، وحافظ راشد عبد الله العويس، وعلي سعيد الكِندي، وسالم حمدون الشحي، الذين حوكموا في القضَّية المعروفة باسم "الإمارات 94" والتي تضم 94 من المحامين والأكاديميين والمدافعين عن حقوق الإنســـان صدرت عليهم أحكام بالسجن لعشرة أعوام في يوليو/ تموز عام 2013 بتهمة التخطيط لقلب نظام الحّكم. وقالت لولر: "أحكامهم بالغة القسوة وأعلنت مجموعة عمل

الأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز التعسفى أن احتجازهم تعسفى . وأضَافت: "لم يكن لينبغي احتجازهم في المقام الأول لأنهم كانوًا يمارسون بصورة مشروعة حريات مكفولة للجميع

وتزامنت تصريحات الخبيرة مع تقديم المنظمة غير الحكومية مركز الخليج لحقوق الإنسان" شكوى إلى المحكمة القضائية في باريس، متهمة اللواء الإماراتي أحمد ناصر الريسي "بأعمال تعذيب ووحشية صد منصور المسجون منذ إذار/مارس 2017، كما ذكر محامى المنظمة، وكان الناشط دفاعاً عن حقوق الإنسان اعتقل في 2017 وحكم عليه بالسجن عشر سنوات في العام التالي لأنه قام بحسب السلطات الإمار اتية، بانتقاد السلطة الإماراتية وبتشويه صورة بلاده على مواقع التواصل الاجتماعي.وهـو منذ 20 آذار/مـارس 2017″محتُجز في حبس انفرادي" في ســجن الصدر "لمدة تتجاوز مهلة الـ15 يوما التي حددتها المعايير الدولية ً، في زنزانة تبلغ مساحتها أربعة أمتارً مربعة، "من دون فراش ولا حماية من البرد" ولا إمكان "الوصول إلى الطبيب والنظافة والمياه والمرافق الصحية "، بحسب

وتؤكد المنظمة أن "دور" اللواء أحمد ناصر الريسي المفتش العام لوزارة الداخلية الإماراتية والمسؤول عن مراقبة قوات الأمن منذ 2015، "مثبت في أعمال التعذيب" التي تعرض لها أحمد منصور، وقالت إنه أشرف بحكم وظيفته على "القمع المتزايد للحقوق والحريات والمدافعين عنها في الإمارات العربية المتحدة وأولهم أحمد منصور ".

توعدت كتائب "حزب الله" في العراق، الفصيل الشيعي المسلِّح ، رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاطمي، حال تكراره إجراء مشابها لما جرى متع القيادي في "الحشد الشعبي" قاسم مصلح، الذي

وكتب المســؤول الأمنى للكتائب، أبو على العسكري، في تدوينة له مساء أول أمس "نؤكد على إتمام المطالب الثلاثة لقادة الحشد التي تحقق منها اثنان، أولهما خروج قاسـم مصلح، وأن اتهامه

وأضاف: "إذا ما كررها الغادر الكذوب (في إشارة إلى الكاظمي)، فإننا لن نعود بعدها إلى مواقعنا إلا بعد وضع المعتدين خلف القضبان"، مردفاً بالقول: "حينها

# في «الكردستاني» شمال العراق «حزب الله» يهدد الكاظمى:

الأمن التركى يقتل قياديا

الأصدقاء الأقربين لا شرقاً ولا غرباً . بغداد\_«القدس العربي»:

جرى اعتقاله وأطلق سراحه لاحقاً.

لن تنفعهم شفاعة الشافعين ولا تغريد

إذا تكرر اعتقال مصلح فسنضعك خلف القضبان

في سياق آخر، قامت أجهزة الاستخبارات التركية بـ"تصفية" قيادي كردي في عملية خاصة قرب مخيم للاجئين في شمال العراق، حسبماً ذكرت وسائل إعلام رسمية الجمعة. وقالت وكالة الأناضول الرسيمية

للأنباء إن عملية "محددة الهدف" نُفذت

قرب مخيم مخمور للاجئين. وأضافت الوكالة أن حسن أدير الملقب ب"صالح جزرة" تمت "تصفيته". وأوردت الوكالة أن أدير كان قياديا محليا في حـــزب″ العمال الكردســـتاني″

الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون على "قوائم الإرهاب". وقال اردوغان إن قياديا آخر في حــزب"العمال الكرســتاني" في مخمور، هو سلمان بوزقير، قتل في عملية خاصة أخرى نهاية الأسبوع الماضي.

بالحصول على أسلحة نووية، ما الذي لا ■ القدس – الأناضول: عرض الرئيس السابق لجهاز "الموساد" الإسرائيلي، يوسي وقدّم كوهين وصفا لعملية 2018 التي سرق كوهين، تفاصيل محددة عــن عملياّت نفذهاً فيها "الموساد" الأرشيف النووي الإيراني من جهاز المخابرات الإسرائيلي خلال السنوات خزائن في مستودع في العاصمة الإيرانية الأخيرة في إطار تصدي تــل أبيب للبرنامج

وأكد أن العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده كان تحت رقابة "الموسلد"، دون أن يتحمّل كوهين المسـؤولية المباشـرة عن اغتياله، لكنه أوضح أن "الموساد كان يراقبه

منذ سـنوات، وكان قريبا منه جسـديا قبل نوفمبر/ تشرين الثاني 2020″، وهو الشهر الدي تم فيه اغتياله، في عملية اتهم فيها وهدد كوهين باغتيال علماء إيرانيين، يقول إنهم يشكلون خطرا على إسرائيل. وقال ﴿ إِذَا كَانَ الرجل يُشْكُلُ قَدْرَة تُعرّض

مواطنى إسرائيل للخطر، فعليه التوقف عن الوجود". ورفض كوهين القول إن إيران أقرب من أي وقت مضى لامتلاك السلاح النووي، وقال "هذا ليس صحيحا". وتعارض إسرائيل المفاوضات التي تشهدها العاصمة النمساوية فيينا لإعادة الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاتفاق

النووي مع إيران، بعد أن انسحبت منه إدارة

دونالد ترامب السابقة عام 2018.

#### جزائريون في فرنسا: النظام سيفعل أي شيء لضمان بقائه

إنها نقطة اللاعودة، لـم يعد هناك أي حدود ■ باريـس - أف ب: لم يبـد جزائريون في فرنسا أي استغراب غداة حملة قمع لهذا النظام ً. ويضيف الناشـط أنه يُخشى للمعارضة في الجزائر عشية الانتخابات التشريعية المثيرة للجدل، فقد اعتبر بعضهم أن النظام "قادر على فعل أي شيء لضمان

بقائــه"، وأبدى آخرون خشـية مـن تدهور في مرسيليا (جنوب) حيث تعيش جالية كبيرة من أصل جزائــري، يقول التاجر كريم "هذا لا يفاجئني، فكل شيء ممكن معهم". وأوقف وجهّان معارضّان مساء الخميس، هما الناشـط كريم طابو والصحافي إحسان

القاضي، كما يرجـح أن التوقيف طال أيضا الصحافي المستقل خالد درارني الذي انقطعت أخَّباره منذ الخميس. وتأتي حملة القمع عشية انتخابات تشريعية مثيرة للجدل السبت، ويحاول نظام الرئيس عبد المجيد تبون منذ شهور خنقُ الحراك الاحتجاجي، إذ هناك حاليا أكثر

من 220 شخصا وراء القضبان. يقول الناشط السياســى سمير يحياوي ″أو قفوا عشية الانتخابات صحافيين و ناشطا سياسيا. لم يعودوا حتى يخفون الأمر.

أمام القنصلية الجزائرية في باريس حيث فتح باب الاقتراع مند الخميس، رفع معارضون لافتات كتب على بعضها "تسقط الديكتاتورية ً. ولم يلاحظ وصول أي ناخب

صباح الجمعة، في اقتراع تشكل نسبة المشاركة فيه الرهان الأساسى للنظام، ويقول الناشط الطاهر سيسرير "النظام الجزائري مثل الفيروس، يفضل الانتشار في بيئات غير صحية ليحافظ على نفسه، سيستمر في الانتهاك وقمع النشطاء". ويضيف "لكننا لن نستسلم"، بينما يرى سعيد الستيني أن "الثورة تسير على الطريق الصحيح، لأنّ الشباب هذه المرة هم من يقودون الحراك وليس كبار السن مثلى وفي مرسيليا، لا يعلق رضا المتحدر من

مدينة عنابة (شمال شرق الجزائر) أملا كبيرا على الحراك "المفتقر للتنظيم"، ويخشى أن يتم "استقطاب قادته من المسكين بالسلطة". أما الشاب رحيم البالغ 24 عاماً فيرى أن "المستقبل في الجزائر هو السجن".

أعادت الولايات المتحدة فرضها عليها

بقرار من إدارة الرئيس السابق دونالد

## إيران تستعيد حق التصويت في الأمم المتحدة

■ نيويــورك ـ رويترِز: اســتعادت إيران أمس الجمعة حــقَ التصويت في الجمعية العامة لـــلأمم المتحدة، بعد أن مكنتها الولايات المتحدة من استخدام أرصدة مجمدة في كوريا الجنوبية في ســداد ما يقارب 1ٌ مليون دولار كانتّ

مدينة بها للمنظمة الدولية، وفقدت إيران حق التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم 193 عضوا في كانون الثاني/ يناير لأن عليها متأخرات منذ عامين. وطهران مديونة للأمم المتحدة بأكثر من 65

مليون دولار، لكنها سددت الحد الأدنى اللازم لاستعادة حق التصويت. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق "إيران دفعت الحد الأدنى المقرر"، مؤكدا أنها يمكن أن تصوت الآن. وتقول إيران إن هناك 20 مليار دولار من عائداتها النفطية مجمدة في دول مثل كوريا الجنوبية والعراق والصين منذ عام 2018 بموجــب العقوبات التي

سأله إن كانٍ عدد أولاده الكبير سببه «الفياغرا»

# وزير يثير غضبا في العراق لسخريته من معاناة مواطن

رسم بالألوان على الوجوه، ألعاب ورقية، ولعب في ساحات المدارس، هي شيء من النشاطات التي يمارسها آلاف الأطفال الغزيين الذين اشتركوا في

مخيمات صيفية، هدفها التخفيف من معاناتهم، وتخفيف الضغط النفسى الذي تعرضوا له خلال أيام العدوان الإسرائيلي الأخير، والذي ما زالت آثاره تتحكم في سلوكهم. ففي سياق معالجة آثار الحرب النفسية على الأطفال أطلقت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

في غزة مخيمات صيفية للأطفال بعنوان "القدس

غزة – «القدس العربي» – من أشرف الهور:

في العيون " تستهدف طلبة الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي. وتقول إن آلاف الطلبة والطالبات سجلوا للمشاركة في المخيمات التي تعقد في 150 مركزاً،

بهدف تقديم الدعم النفسي والتربوي للطلبة الذين 9 771358 337063 23

بالتعبير بالألوان يخط الأطفال المشاركون على الأوراق البيضاء، فمنهم من رسم علم فلسطين، وهناك من رسم خريطتها، وآخرون رسموا المسجد الأقصى، فيما قُسّم الأطفال إلى مجموعات سميت بأسماء فلسطينية كالقدس، وحي الشيخ جراح، ومن أجل تبديد ذكريات الحرب يقوم شبان

«القدس في العيون» مخيمات صيفية للتخفيف من آثار الحرب

أطفال غزة يتحدون الخوف من القصف بالرسم والألعاب الورقية والمسابقات

تعرضوا لصدمات نفسية خلال العدوان الأخير.

وفي ساحات تلك المراكز تنتشر ألعاب عدة،

فهناك يلهو الأطفال بالكرة والبالونات، فيما

يقوم آخرون بتجربة تحليق الطائرات الورقية في

السماء، لتحمل أحلامهم الصغيرة التي أنهكتها

صواريخ إسرائيل الحربية على مدار 11 يوما،

عايش فيها الأطفال أقسى مشاهد الموت والدمار.

وفى حصص مخصصة أيضا للتفريغ النفسي

بارتداء ملابس مهرّجين أو تلك التي على شكل دببة، ويصلون إلى مناطق التنزه سواء وسط غزة أو على شاطئ البحر، ويشرعون هناك بالغناء وباللعب مع الأطفال، يتوسطهم الفنان المسرحي

داخل "مراكز الإيواء" للتخفيف عن الأطفال. وتأثر الأطفال كثيرا من الحرب الأخيرة لسماعهم أصوات القصف ومشاهدة آثار الدمار، وهناك الآلاف منهم الذين تركوا مع عائلاتهم منازلهم التي استهدفها القصف، أو تلك التي تضررت من الغارات الإسرائيلية. تقول أمل النجار، وهي ربة منزل وأم لثلاثة

فؤاد الشيخ عيد، الذي عمل خلال فترة الحرب

أطفال أكبرهم بعمر 8 سنوات، إنه يفزع ويخاف كثيرا في الليل، ورغم انتهاء الحرب، وعلمه بذلك، يكره مشاهدة الظلام، ويرفض النوم في فراشه. وتشير تلك الشابة، وهي في بدايات الثلاثينيات، إلى أن طفلها يخشى أن يسمع أصوات القصف العنيفة، كما كان يسمعها خلال الحرب، وتقول إن أخوته وأعمارهم أربع وثلاث

سنوات، أقل منه فزعا، فهم لم يدركوا ما كان

يدور حولهم، إذ أخبرهم والدهم خلال الحرب

بأن الأصوات التي يسمعونها هي أصوات

الرعد، وقد صدقوا ذلك.

على فيديو الوزير في منشور على صفحته في "فيسبوك" قائلاً: "(وزير الفياغرا) حسن ناظم، هذا المنصب يليق به لسوء أخلاقه، للأسـف يشــغل منصب وزير الثقافة ٌ. حسب قوله. وأضاف: "بعد أن نال من كل موظف في

#### بغداد\_«القدس العربي»: الوزارة تظاهر ضده، عاد من جديد ليستخف

ظهور وزير الثقافة والآثار العراقي، والمتحدث باسم الحكومة العراقية، حسن ناظم، في مقطع فيديو، وهو يستمع لمناشدة مواطن عراقي استعرض له معاناته، خصوصاً وأن لديــه 9 أُطفــال، قبــل أن يقاطعــه الوزيــر بســؤاله: "هل تأخذ الفياغـرا؟"، أثار موجة من

جاء ذلك عندما خرج الوزير لمقابلة مجموعة من موظفي الوزارة، كانوا قد نظموا تظاهرة للاعتـراض علـي سياسـته ومستشـاريه في

الانتقادات لفعل الوزير.

وعلَّق الصحافي العراقي علي الناشي،

بمعاناة أحد الموظفين وكان يطالب بزيادة راتبه ويقول له بالحرف (منين جبت هذولة الأولاد لازم تاخذ فياغرا؟) ليعلو صوت ضحكته وضحكات مرافقيه من (المتملقين) مقابل حرقة قلب هذا الموظف المسكين".

وزاد: "حكومة ذيول الأحزاب مستمرة بكيل الإهانات للمواطنين تحت سطوة الميليشيات من جهة وحرب اللقمة من جهة أخرى"، وفقاً

كذلك علَق الشاعر العراقي هيشم الزبيدي بالقول "شكرا لوزير الصدفة المحضة الذي أثبت أن مفهوم المثقف المتعالى البرجوازي المتعجرف المنقطع عن الجمهور الذي كان شائعا في الستينيات ما زال ساري المفعول. شكرا لهذه السقطات المتتالية التي أثبتت خواء صاحبها وزيف ثقافته وحضيض براغماتيته، ابتداءً من تملق غير مبرر لأفشل رئيس حكومة عرف تاريخنا المعاصر وأكثرهم جبنا، مرورا

بتعاطيه مع أبرز جرائم الاغتيال ضد الناشطين والمتظاهرين، وصولا للاستهزاء بموظف بسيط! والمؤسف أن بعض أصحاب الاقلام الخضر من وكلاء ومدراء وماسحى أكتاف من الذين انتفعوا من هذا الرجل أصابهم الخرس وكانوا يملأون الفضائيات زعيقا ذودا عن أبناء الشعب ممن (تظاهروا لأسباب مشروعة) أينكم الآن؟ لم أصابكم الخرس؟". وزاد: "لو تحدث بهذا الحديث نائب أو

محافظ أو وزير آخر هل كنتم تسكتون؟"، لافتاً إلى إن "أسوأ ما في تشرين أنها أوصلتكم لمناصب ما كنتم تحلمون بها.. ساءت ثقافتكم وأخزى الله مثلكم الأعلى: هذا البرجوازي المستجد ". فيما كتب على الشمري قائلاً: "لو كان موقف وزير الثقافة صادرا من شخص آخر لوجدنا حتى حسن ناظم نفسه يستنكر هذه الإساءة، ولكنَّه صنم المثقفين الجديد".

ومضى يقول: "هذه صنمية ثقافية لا فرق بينها وبين الأصنام الذين تعرفونهم". www.alguds.co.uk

## إفشال استهداف جديد لقاعدة «بلد» عبر ضبط صواريخ كاتيوشا

# أمريكا تقلل من أهمية الهجمات الأخيرة ضد مصالحها في العراق

#### بغداد\_«القدس العربي»:

ضبطت وكاللة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية العراقية، أمس الجمعة، أربع منصات وصواريخ كاتيوشا مهيأة للإطلاق واستهداف قاعدة «بلد» الجوية، تستضيف متعاقدين أجانب، انطلاقاً من محافظة ديالي، وسط تقليل واشنطن من قيمة الأضرار التي تخلّفها الهجمات على مواقع عسكرية وأخرى دبلوماسية.

وذِكر بيان لخلية الإعلام الأمنى (حكومية) أن «و فقاً لمعلومات استخبارية دقيقة، تمكنت مفارز وكالة الاستخبارات من ضبط أربعة صواريخ نوع كاتيوشا مع أربع منصات مخبأة في أحد البساتين في منطقة زنبور في محافظة ديالي المحاذية لمحافظة صلاح الدين».

وأضاف، أن الصواريخ «كانت مهيأة لاستهداف قاعدة بلد الجوية» مشيراً إلى «معالجتها من قبل خبراء مكافحة في الأثناء، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية

الأمريكية، نيد برايس، أن هجمات، الأربعاء الماضي، الصارو خية، على موقعين في العاصمة العِراقية بغداد، يضمان متعاقدين أمريكين، لمّ تخلف أضراراً جسيمة أو

#### « لم تحدث أضرار»

جاء ذلك، في مؤتمر صحافي، رد فيه برايس، على أســئلة للصحافيين، حول عدة ملفات، من بينها ملف العراق. وقال: «كان هناك هجومان مختلفان، أحدهما في قاعدة بلد الجوية، وهي قاعدة عراقية حيث يوجد متعاقدون أمريكيون، وكان هناك هجوم ثان على منشاة دبلو ماسية، مركز بغداد للدعم الدبلوماسي في مطار بغداد الدولي». وأضاف أن، «لم تحدث أضرّار جسيمة للمنشّات أو

إصابات نتيجة الهجمات ولا يزال التحقيق جارياً». وأشار إلى «معالجة عدد قليل من الأفراد لاستنشاق الدخّان» مردفاً: «ما زلنا نقوم بتقييم تلك الهجمات وسنحتفظ بالتعليقات حتى نفهمها بشكل كامل».

وأعلنت خلية الإعلام الأمنى، الأربعاء الماضى، سقوط 3 صواريخ على قاعدة بلد الجوية في محافظة صلاح الدين. وقالت، في بيان حينها، إنه «سـقطت ثلاثـة صواريخ على قاعدة بلد الجوية مساء الأربعاء».

وأضافت، أن، «لم يتم تسجيل خسائر بشرية أو مادية جراء القصف» من دون ذكر مزيد من التفصيلات. وبالإضافة إلى الاستهدافات الصاروخية وبالطائرات



عناصر من كتائب حزب الله في العراق

على القانون تهاجم قوافل مدنية لمتعاقدين مدنيين عراقيين

محافظات الجنوب بالوسط،

في هذا الشان، قال المتحدث باسم التحالف الدولي،

المسيرة، للمصالح الأمريكية في العراق، تعمد فصائل شيعية مسلحة، مُتهمة بالولاء لإيران، باستهداف أرتال الدعم اللوجســتى «التحالف الدولى» ـ بقيادة واشنطن، والمقدّمة للقوات العراقية، عند الطريق السريع الرئيس الذي يربط العراقية، تعرضت للهجوم.

واين موراتو، إن هناك تراجعاً كبيراً في الهجمات التي المحمولة، هي لقوات الأمن العراقية». تســتدف الأرتال التي تحمل تجهيزات إلى القواعد الأمريكية في العراق، مبينا أن 5 % من الأرتال المحمية من قبل القوات وأضاف لموقع «المربد» البصري، أن «العصابات الخارجة

يحاولون كسب لقمة عيشهم لهم ولعوائلهم، وإن المعدات وتابع: «معظم هذه الأرتال محمية من قبل قوات الأمن العراقية، وأن أقل من 5 % من هذه الأرتال المدنية قد هوجمت، وأغلب هذه الهجمات، أدت إلى تاثيرات قليلة جدا على سير العمليات» مؤكدا أن «التحالف يقدم الدعم لقوات

للقوات العراقية». وفي أبريل/ نيسان الّماضي، اتفقت واشنطن وبغداد، في بيان مشترك، على تحول دور قوات التحالف الدولي من محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»

إلى دور «استشاري تدريبي» مع انسحاب تدريجي للقوات الأجنبية من العراق وفق جدول زمني محدد. ومنذ 2014 تقود واشنطن تحالفاً دوليا لمكافحة التنظيم، الذي استحوذ على ثلث مساحة العراق آنذاك، حيث ينتشر بالعراق نحو 3000 جندي للتحالف، بينهم 2500 أمريكي.

الأمن العراقية في حمايتها لأرتال الدعم اللوجستي المدنية

العراقية». وكانتُ قيادة عمليات «سومر» قد كشفت عن خطة لحماية الأرتال العسكرية من الاستهدافات، تقضى بنشر

دوريات على الطريق المند من مفرق جريشان في البصرة

وأعلن «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة، في

30 أيار/ مايو الماضي، أن مهمة قواته في العراق تحولت منّ

القتال المباشــر لتنظيم «الدولة الإسلامية» إلى تقديم الدعم

للقوات العراقية «من خلال تقديم الاستشارات والتدريبات

امتدادا للخط السريع وصولا إلى محافظة المثنى،

#### تحد أمني

وبالإضافة إلى خطـر تنظيم «الدولــة» تواجِه الحكومة العراقية، بزعامة مصطفى الكاظمي، تحديًّا أمنياً آخر، يتمثل بسطوة الفصائل المسلحة وفرض سلطتها على الدولة العراقية، من خلال انتشار «السلاح المُنفلت» الذي يقوّض مهام بناء الدولة العراقية.

ويبدو أن الكاظمي سعى لإثبات سلطته على قوات «الحشد الشعبي» من خلال القبض على قائد عمليات «الحشد الشعبي» في الأنبار، قاسم مصلح، غير أن ردّة فعل «الحشد» باقتحام المنطقة الخضراء - شديدة التحصين، والإفراج عن

مصلح فيما بعد، وضع رئيس الحكومة في وضع حرج. وتوعدت كتائب «حزب الله» في العراق، الفصيل الشيعي المسلِّح الأنشط في البلاد، رئيس الْحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، حال تكراره إجراء مشابه لما جرى مع القيادى في «الحشد الشعبي» قاسم مصلح. وكتب المسؤول الأمني للكتائب، أبو على العسكري، في تدوينة له، مساء أول أمس، «نؤكد على اتمام المطالب الثلاثة لقادة الحشد التي تحقق منها اثنان، أولهما خروج قاسم مصلح، وأن اتهامه كان كيديا». وأضاف: «إذا ما كررها الغادر الكذوب (في إشارة إلى الكاظمي) فإننا لن نعود بعدها إلى مواقعنا إلا بعد وضع المعتدين خلَّف القضبان» مردفاً بالقول: «حينها لن تنفِعهم شفاعة الشافعين ولا تغريد الأصدقاء الأقربين لا شرقا ولا

# مؤسسة حكومية عراقية: ضبط أكثر من 200 معاملة تعويض تعود لـ«إرهابيين»

كشفت دائرة «شهداء ضحايا العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الإرهابيـة» التابعـة الـي مؤسسـة «الشهداء» (رسمية) أمس الجمعة، عن ضبط أكثر مـن 200 معاملة تعويض تعود لـ«إرهابيين» في ثلاث محافظات عراقية، مشيرة إلى أن هذه المعاملات تم تمريرها زورا» متوعدة بملاحقة مروجي هذه

بغداد\_«القدس العربي»:

المعاملات أمام المحاكم المختصة. وقال مدير عام الدائرة، طارق المندلاوي، إن «معاملات التزوير التي أعلن عنها قائد عمليات الأنبار اللواء الركن ناصر الغنام، هي جهد مهم جداً» حسب الوكالة الرسمية».

وأضاف أن «هناك مجموعة من المعاملات تم اكتشافها بعد تأسيس دائرة شهداء ضحايا العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الإرهابية وارتباط جميع اللجان الفرعية بمؤسسة الشهداء، والتي سابقاً لم تكن مرتبطة

بالمؤسسة» لافتاً إلى أن دائرته «قامت بتشكيل غرفة خلية سلامة الموقف الأمنى من كل الأجهزة الأمنية، وخاطبت اللجان الفرعية في كل المحافظات العراقية والتي عددها الأَّن 26 لجنة فرعية لتعويضٌ المتضررين جراء العمليات الإرهابية والأخطاء العسكرية، ويتم تدقيق المعامسلات وسسلامة الموقسف الأمنى وما تتطلبه المعاملة من إجراءات أخرى في

و أكد، أن «الدائرة اكتشفت في الفترة الأخيرة، 254 معاملة لدواعش إرهابيين يعودون للجان فرعية في محافظات نينوى وصلاح الدين وديالي، وسبقتها بالتنسيق مع مؤسسة الشهداء اكتشاف كثر من 4593 معاملة، والتي تم إيقافها من قبل هيئة التقاعد الوطنية فرع الأنبار». وأوضح أن «مؤسسـة الشهداء قامت بتدقيق هذه المعاملات بالتنسيق مع

المحافظ والأجهزة الأمنية داخل المحافظة ومديرية شهداء الأنبار، وتم ايقاف رواتب أكثر من 1800 معاملة، واكتشـف فيما بعد عاتق اللجان الفرعية، وهــذا الجهد من

أنه أكثر من 1300 معاملة ليست لها أصل كمعاملة تعويضية، فضلاً عن اكتشاف 163 معاملة تزوير تم تحويلها إلى المدعى العام في الانبار» مشدداً على «ضرورة أن تتخذ إجـراءاتٍ فورية بحق المزورين وملاحقتهم قانونياً». وأشار إلى أن «الدائرة وجدت أيضاً

في المعاملات التي تبلغ 4593، أكثر من 80 % لا توجد فيها سلامة الموقف الأمنى إضافة إلى موضوع عرض التوصيات الفرعية على المدعي العام، وبالتالي كان هناك اعتداء واضح وصارخ على المال العام، وهو ما لا ترضى به المؤسسة على الإطلاق».

وبين أن «الدائرة وجدت أيضاً أكثر من 650 معاملة في الديوانية بالتنسيق مع هيئة النزاهة، وتم ايقافها، إضافة إلى إبطال أخرى من قبل اللجان الفرعية في بغداد وبابل ومناطق أخرى»، وأكد أن «هناك جهدا كبيرا يقع على

المفترض أن يؤخذ بنظر الاعتبار» مبيناً رفعها بنظام الباركود السى هيأة التقاعد

وكشف عن «رفع دعاوى قضائية بحق الموظفين المشاركين بعمليات التزوير وإحالِتهم لمحاكم التحقيق في الأنبار» داعياً جميع من يملكون معلومات عن المزورين إلى ايصالها مباشرة إلى

أن «السياقات التي تعمل بها المؤسسة كضوابط لتروية المعاملات، تتضمن انطلاق المعاملة من قبل اللجنة الفرعية المعنية بإصدار القرار والتدقيق وسلامة الموقف الأمنى، ومن ثم عرض القرار على المدعى العام، وبعدها تتم المصادقة عليه، ومن ثم يتم تحويله إلى مديريات مؤسسة الشهداء والتي بدورها تقوم بإجراءات التدقيق وأخذ الكفيل، ومن تم

وثمن، «دور اللجنة التي تشكلت بأمر من قبل رئيس الوزراء» معرباً عن شكره لـ«أعضاء اللجنة لمساعدتهم مؤسسة الشهداء في هذا الجانب».

تمتلك ربما أشبه بالمنافذ غير الرسمية على الحدود

العراقية السورية ومن خلالها ممكن أن يمر الإرهابيون

أو تتم عملية تهريب المخدرات والبضائع الثمنينة وحتى

الاتْار او المطلوبين للقضاء» موضحا أنّ «المشكلة ليس

بالإمكانيات بل إن المشكلة تكمن بالاشخاص أو الجهات

-وأشار إلى أن «هنالك عمليات فساد ممنهجة في

هذا الشريط تحدث بشكل فردي من قبل عناصر داخل

المنظومة الامنية يقومون بتسهيل مرور بعض البضائع

والاشـخاص عبر هذه الحدود التي يصل طولها اكثر من

600 كيلو متر» لافتا إلى أن «الحدود كانت مفتوحة على

مصراعيها وعمليات الضبط تجري بشكل تدريجي حتى

وتابع: «رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة

مصطفى الكاظمي يحاول، أولا، منع تمويل الجماعات

المسلحة وزيادة أمكانياتها وثرواتها المالية، وبالتالي

ممكن من خــلال ذلك أن يضعــف امكانياتهــا ونفوذها،

وثانيا، هو يعمل على تأمين الحدود العراقية الغربية مع

أكثر من طرف سيما أن سوريا وضعها هش على المستوى

الأمني» مؤكدا ضرورة «تقويــة الحدود الأمنية مع إيران

التي تشرف على تلك الحدود».

وصلت الى حالة من القبول».

#### بغداد\_«القدس العربي»: دعا عضو مفوضية حقوق الانسان في

العراق، فاضل الغراوي، أمس الجمعة، الحكومة إلى إنصاف الضّحايا، الذين تضرروا جراء أفعال تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق، فيما طالب، بأنشاء المركز العراقي لتوثيق الجرائم و الانتهاكات،

وقال، في بيان صحافي، «نعيش في هذه الأيام، الذكرى الأليمة لدخول عصابات داعش لحافظة نينوى، مرتكبة مجازر إبادة جماعية بالقتل والاغتصاب

والمتاحف الثقافية ومصادرة الممتلكات وتجنيد الأطفال واستخدام المدنيين كدروع بشرية، إضافة إلى تهجير أكثر من خمسة ملايين مدنيي ومحاربة الأديان وتهديم الجواَّمع والكنَّائس والعابد». وأشار إلى أن «عصابات داعش ارتكبت جرائم الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب على أسس طائفية ودينية وعرقية» داعيا إلى «تسليم الجناة

مفوضية حقوقية عراقية تطالب بإنصاف ضحايا تنظيم «الدولة»

للعدالة وجبر ضرر الضحايا». وأضاف إننا «نقف بإجـلال واحترام لصاحب الفتوى الإمام السيستاني

والسببي والخطف وتدمير كافة الأعيان ونستذكر في هذا اليوم تضحيات أبنائنا الكرام من الحشد الشعبي وجهاز مكافحة الإرهاب والحشد العشائري والبيشمركه وألجيش والشرطة وباقي صنوف القوات الأمنية والمسلحة لدورهم الإنساني والوطني في حماية الوطن ودحر الإرهاب الداعشي»، ولفت إلى أن «هذه التضحيات تدعونا إلى مطالبة الحكومة بإنشاء المركز العراقي

للتوثيق ليكون دليلا وشاهدا على العصر

عما حدث في هذه الحقبة من تاريخ

العراق من جرائم وحشية ارتكبها داعش

استقرار إقليم كردستان وتحت اسم جماعة

داخل إقليم كردستان عموماً والعاصمة

أربيل خط أحمر، ولن نسمح بزعزعة

هذا الاستقرار بأي ذريعة وتحت اسم

أي جماعــة». وطالبــت وزارة الداخلية في

إقليم كردســـتان، جبهة «السلام والحرية»

بأن «لا تجعل نفسها أداةً لتخريب الوضع

الأمني للإقليم، وإذا كانت فعلاً تهدف

للسلام والأمن، فلتغير وجهة حديثها صوب

قنديل التى باتت بورة لإثارة النعرات

واللااستقرار، وعلى هذه المجاميع أن تطلب

من حزب العمال الكردستاني أن تكف عن

التدخل في شــؤون إقليم كردستان ووضع

حد لاستفزازاته ومعاداته لشعب إقليم

كردستان المحب للسلام».

ومضت بالقول: «حماية الأمن و الاستقرار

تدعى (جبهة السلام والحرية)».

## تمهيدا للانتخابات العراق في صدد طباعة أكثر من مليون بطاقة بايومترية جديدة

أربيل تحذر «الكردستاني» من زعزعة استقرار الإقليم

خلال الأيام الماضية، باستشهاد ستة من

البشمركه وجرح العديد من البشمركه

وأضاف: «بسبب وجود مسلحي (بي

كاكاً) تم إخلاء المئات من القرى والمناطق

المأهولة في الحدود وتُكَبِّد أهالي المنطقة

خسائر مادية فادحة منذ العديد من

السنوات، وفي الوقت ذاته، حاول هؤلاء

باستمرار التدخل في الشوون الداخلية

لإقليم كردستان وإثارة الفوضى والبلبلة

داخل إقليم كردســـتان، وذلك بطرق شتى،

ومن قبيل ذلك ما فعلوه خلال الأيام

الماضية، كجزء من مخططاتهم ضد إقليم

كردســتان وبالتواطؤ مع أيــاد داخلية، من خلال إرسال العديد من المواطَّنين الحاملين

لجنسيات أوروبية إلى داخل إقليم

كردستان لاستخدامهم كأدوات لتقويض

#### بغداد\_«القدس العربي»:

بغداد\_«القدس العربي»:

حذرت وزارة الداخلية في إقليم

كردستان العراق، «جبهة السلام والحرية»

التابعة لحزب «العمال الكردســتاني» أمس

الجمعة، من أن «أربيل العاصمة خط أحمر»

مشيرة إلى أن الجماعة «أرسلت العديد من

المواطنين من حملة الجنسيات الأوروبية

إلى إقليم كردستان لاستخدامهم كأدوات

وجاء في بيان للوزارة إن، «قام مسلحو

حرب العمال الكردستاني خلال الفترة

الماضية، بالاعتداء على البشّمركه والقوات

الأمنية في إقليم كردستان واستشهاد

وإصابة العديد من ضباط ومنتسبي

البشمركه، وبذل كل جهودهم لزعزعة أمن

واستقرار إقليم كردستان، وللأسف تسببوا

«لزعزعة استقرار الإقليم».

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، أمس الجمعة، أنها في صدد طباعة أكثر من مليون بطاقة بايومترية (محدّثة) جديدة. وقاَّلت المتحدثة باسم المفوضية جمانة الغلاي، للوكالة الرسمية، ن «عـدد الناخبين الجدد من المواليد الثلاثـة من 2001 إلى 2003 يزيد عن المليونين. مليون منهم طبعت البطاقات الانتخابية خاصتهم، بينما لم تطبع البطاقات الخاصة بالمتبقين» لافتة إلى أن «المواليد الجدد، الذين لم . . يشاركوا بالانتخابات السابقة من بين المواطنين الذين حدثوا بياناتهم البايو مترية فضلاً عن النازحين». وأضافت أن «المفوضية أرسلت إلى شركة إندرا الإسبانية ما يقارب

عبد الحسين الهنداوي، في وقت سابق، نجاح المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بتحديث البطاقة الانتخابية البايومترية لنحو مليون ناخب من مواليد أعوام 2001 و2002 و2003. وطالب المفوضية بـ«القيام بكل الإجراءات الاستثنائية العاجلة واللازمة لاستكمال حصول قرابة مليون ونصف مليون ناخب جدد آخرينِ ضمن المواليد ذاتها على البطاقة الانتخابية الخِاصة بهم» مؤكداً أن «جميع أصحاب هذه المواليد مؤهلون دستورياً للمشاركة في الانتخابات المقبلة لكنهم لا يمتلكون الى الآن أي نوع من البطاقات

الانتخابية بما فيها القصيرة الأمد، الأمر الذي يهدد بحرمانهم».

لليون و300 ألف من البيانات الشخصية للناخبين لغرض طباعة

بطاقات جديدة». وأعلن مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات

# اعتقال متسللين في نينوي قادمين من سوريا

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمنى (حكومية) أمس القبض على 3 متسللين إلى الأراضي العراقية، قادمين من الجانب

- - .. وقالت في بيان إن «تأكيداً لمهامها بالمشاركة في تأمــين الحدود مع بقيــة القطعات الماســكة، وعلى ضوء معلومات استخبارية دقيقة لمفاصل مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع ـ قسم استخبارات قيادة عمليات غرب نينوى، ضبط تجاوز ثلاثة متسللين عبر الحدود العراقية السورية عن طريق التهريب». وأضافت، أن «تمت متابعة ورصد تحركاتهم من قبل مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15

ومعرفة نواياهم بالتوجه إلى دهوك». وتابعت، أن «تم نصب كمين محكم لهم في قرية سيباية التابعة إلى ناحية ربيعة غربي نينوى من قبل المفارز ذاتها وبمشاركة قوة من الفوج الثاني لواء المشاة 71 ومفرزة من مكتب الأمن الوطني وإلقاً والقبض عليهم، وهم من حملة الجنسية السورية، وتم تسليمهم إلى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم».

وعادة ما تفيد بيانات رسمية حكومية، بالقبض على

«متسللين» يحاولون الدخول إلى الأراضي العراقية من الجانب السوري، من دون الإفصاح عما إذا كانوا ينتمون لتنظيم «الدولة الإسلامية» أم لا. وكان القائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد أصدر الخميس، توجيها بخصوص

الحدود العراقية السورية. إن «الكاظمي وجـه بضبط الحدود مع سـوريا وتجهيز الشريط الحدودي بالكاميرات الحرارية وأجهزة الطاقة وتعزيز القطعات العسكرية» مضيفًا، «نواصل تكثيف الجهود الاستخبارية وتعزيز التنسيق بين اجهزتنا

الأمنية والاستخبارية كافة». وأكد المراقب للشان الأمني، على البيدر، أن ضبط الحدود العراقية السورية وتجهيز الشريط الحدود يعمل على منع تمويل الجماعات المسلحة وزيادة امكانياتها وثرواتها المالية، لافتا إلى أن الوضع الأمنى في سوريا هش. وأضاف: «رئيـس الوزراء الاتحادي يخشــى من تسلسِل عناصر داعش إلى العراق عبر الحدود السورية» في هذه المنطقة، والقوات التي تناط بها المسؤولية».

وأوضح أن «هنالك الكثير من الجهات المسلحة التي

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئاســة الوزراء حينها،

مشيرا إلى أن «إلا أن المشكلة تكمن في من يمسك الأرض

# أكثر من نصف سكان مخيم الهول عراقيون... ودعم حكومي للعائدين

#### بغداد\_«القدس العربي»: أكد مستشار الأمن القومي في

العراق، قاســم الأعرجي، أمس الجمعة، أن وجود أعداد مـن العراقيين في مخيم الهول، وتركهم دون معالجة، ســتكون له مردودات سلبية مستقبلية على البلد، مبينا أن هؤلاء لا يمكن تجاهل وضعهم. وأوضح في بيان أن «العراقيين يشغلون أُكثر من نصف سكان مخيم الهول ومعظمهم من النساء والأطفال، والظروف غير الملائمة في المخيم يمكن أن تنشئ جيلا من العصابات المتطرفة التى تتغــذى على العنف و العداء» مؤكدا أن «في هذا العام تم الابلاغ عن حوادث خطيرة داخل المخيم شملت الكثير من

أما فيما يتعلق بــ 400 عراقي الذين عادوا من المخيم، بين الأعرجي أنَّهم من

العراقيين».

والذين سيعودون مستقبلا هم من فئة النساء والأطفال، وتخضعهم الحكومة للفحص الأمنى قبل عودتهم». وأكد أن «حكومة العراق ملتزمة بسلامة جميع العراقيين وستعمل لضمان حماية مواطنيها، وأيضا إلتزامها بإعادة الاندماج الآمن لجميع العراقيين، من خلال برامج معدة لهذا الغرض».

«العوائــل التي كانت موجودة في قســم

عام 2017 ويشكلون الوّجبة الأولى

في السياق، أكدت، المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان، وفرة الدعم لعوائل تنظيم «الدولة الإسلامية» في مخيم الجدعــة للنازحين، لافتــة إلى أنّ أغلب العائدين من النساء والأطفال. وكان قرار إعادة عوائل عناصر

التنظيم إلى مخيم الجدعة في مدينة القيارة جنوبي الموصل، قد أثار استهجان منفصل عن مخيم الهول في سـوريا منذ واستنكار نواب وأهالي الموصل والضحايا الايزيديين، فيما طالب نواب من الذين سيعودون إلى العراق خلال بإعادتهم إلى مخيمات في محافظاتهم. الأشهر المقبلة» مبينا أن «جميع العائدين وقالتُ بسمة محمدُ مصطفى، عضو مجلس المفوضين، إن «وفد المفوضية

زارت خـــلال اليومــين الماضيــين، مخيم الجدعة للتعرف عن كثب عن الأوضاع فيه» موضحة، ان «الوفد التقى بمسؤولي المخيم وممثلي وزارة الهجرة والمهجرين وممثلة منظمة إي أو أم حيث قدموا شُرحا عن وضع العوائل التي وصلت إلى مخيم الجدعة القادمين مـن مخيم الهول في سوريا». حسب إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني».

و أضافت: «94 عائلـة تم تدقيقها أمنيا

وصحيا من لجان حكومية معنية وأغلبهم

من النساء والأطفال حسب ما تم تاشيره»

إنسانية عديدة في المخيم».

مشيرة إلى «وفرة الدعم من ناحية المواد الغذائية وتواجد المنظمات الإنسانية، وأيضا البرامج التأهيلية والنفسية الخاصة بالنساء و الأطفال». ولفتت إلى أن «أغلب العوائل المتواجدة فسى مخيم الجدعة لديها أقارب

يعيشون بشكل طبيعي في مناطقهم

الأصلية» موضحة أن «عوائل الدواعش

طالبوا أهاليهم في محافظات العراق وخاصة الأنبار وصلاح الدين وديالي وعلى صعيد متصل، أكد مصدر مطلع أن «تلك العوائل عادت برغبتها إلى العراق بعد تردي أحوالها في مخيم الهول

وبين، أن «تلك العوائل في حاجة إلى التأهيل وسيتم توزيعها إلى محافظاتهم بعد نجاح التأهيل بتواجد منظمات

#### بغداد\_«القدس العربي»:

يعترم رئيس مجلس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، القيام بجولة لدول أوروبية، وفقا لما أعلنته الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وذكرت الأمانة العامة في بيان صحافي أمس، أن الأمين العام لمجلس الوزراء حميد نعيم الغزي، بحث مع السفير المُفوّض فوق العادة لجمهورية صريبا في العراق، بالوف أوروش، الاستعدادات الخاصة للزيارة المرتقبة التي سيجريها رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، إلى صربيا ودول أوربية

وأضاف البيان، أن الغزي أكد، خلال اللقاء، على عمق العلاقات الثنائية بين صربيا والعراق، داعياً إلى تعزيز أواصر التواصل بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وقال الأمين العام لمجلس الوزراء، إن «بغداد تطمح إلى أنْ تضطلع البعثة الدبلوماسية الصربية بدور أكبر بشأن التعاون في المجالات الاقتصادية، والتجارية، وجهود إعادة الإعمار».

الكاظمي في جولة أوروبية قريبا: انفتاح على التجارب العالمية وبيّـنَ، أنّ زيارة الكاظمي تأتي ضمن برنامج يشــمل عدة دول أوربية، من بينها صربيا، «وحال اقتراب موعد الزيارة سيتم إعلام الجانب الصربي بها؛ لترتيب جدول المواعيد واللقاءات». وتابع الغزي قائلا: «الجولة الأوروبية المرتقبة مبادرة مسؤولة

من قبل الحكومة العراقية وفعالية جادة تدل على التزامها بالمواثيق الدولية، واعتبارها لنهج الانفتاح على التجارب العالمية، انطلاقا من مبدأ السيادة، وحسن التعامل». وأثنى السفير الصربي، على «ما تبديه بغداد من تعاون فريد وما تبذله من جهد كبير مع حكومة بلاده، ومع فريق السفارة

داخل العراق» وفقا للبيان. وذكر السفير أنّ «العلاقات بين البلدين تتكئ على تاريخ متين يمتد إلى 63 عاما من الروابط الدبلوماسية المتميزة».

وأشار إلى أنّ «من أولويات عمله تفعيل التعاون الاقتصادي، والعسكري، والاستثماري، مع بغداد، وتطوير عمل الشركات الصربية فيها وفقا للاتفاقيات السارية، ومذكرات التفاهم المشتركة». www.alguds.co.uk

#### «الجبهة الشعبية للحفاظ على النيل» تحذر من «المراوغات» الإثيوبية

# مصر والسودان يرفضان فعلا أحاديا في ملء وتشغيل سدّ النهضة

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

#### من تامر هنداوي:

قال و زیر المه ارد المائیة و الری المصری، محمد عبد العاطى، أمس الجمعة، إن مصر والسودان لن يقبلا بالفعل الأحادي لملء وتشفيل السد

وحسب بيان للوزارة تناول لقاء جمع الوزير بقيادات مؤسسة «ماعت» لحقوق الإنسان أمس، وهي منظمة عضو مؤسـس في المبادرة الأفريقية «النيَّل من أجل السلام» «حرص مصر على استكمال مفاوضات سد النهضة للتوصل لاتفاق قانونى عادل وملزم للجميع يلبى طموحات جميع الدول في التنمية، مع تمسَّك بثو ابت مصر في حفظ حقوقها المائية و تحقيق المنفعة للجميع في أي اتفاق حول سد النهضة».

وبيّن عبد العاطي أن «مسار المفاو ضات الحالية تحت رعاية الاتحاد الأفريقي لن يؤدي لحدوث تقدم ملحوظ، وأن مصر والسودان طالبتا بتشكيل رباعية دولية تقودها جمهورية الكونغو الديمقر اطيعة وتشارك فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للتوسط بين

كما شدد على «أهمية أن تتسم المفاوضات بالفاعلية والجدية لتعظيم فرص نجاحها، خاصة مع وصول المفاوضات إلى مرحلة من الجمود نتيجة للتعنت الإثيوبي».

#### أضرار جسيمة

ولفت إلى «لأضرار الجسيمة التي تعرض لها السُّودان نَتيجة اللَه الأحادي في العام الماضي، والذي تسبب في معاناة السودان من حالة جفاف قاسية أعقبتها حالة فيضان عارمة بسبب تنفيذ الجانب الإثيوبي عملية الملء الأول دون التنسيق مع دولتي المصب، ثم إطلاق الجانب الإثيوبي كميات من المياه المحملة بالطمي خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي دون إبلاغ دولتي المصب مما تسبب في زيادة العكارة بمحطات مياه الشرب في السودان».

وأوضح أن «مصر تدعم التنمية في دول حوض النيل والدول الأفريقية؛ حيث أقامت مصر العديد

من سدود حصاد مياه الأمطار ومحطات مياه والسودان، وإدارة النهر ومشروعاته بإرادة الشــرب الجوفية لتوفير مياه الشــرب النقية في المناطق النائية البعيدة عن التجمعات المائية مع استخدام تكنولوجيا الطاقة الشمسية في عدد كبير من الآبار الجوفية بما يســمح باستدامةً تشعيلها، وتنفيد مشروعات لتطهير المجاري المائية والحماية من أخطار الفيضانات، وإنشاء العديد من المزارع السمكية والمراسي النهرية، ومساهمة الوزارة في إعداد الدراسات اللازمة لمشروعات إنشاء السدود متعددة الأغراض لتوفير الكهرباء ومياه الشرب للمواطنين بالدول الأُفْرِيقِية، كما تساعد مصر الدول الأفريقية في بناء السـدود، ومنها على سـبيل المثال ســد (ســتيجلر جورج) علــى نهــر (روفينجي) في تنزانيا، والذي ينفذه عدد من الشركات المصرية، وبما يلبى طموحات الشعب التنزاني في تحقيق التنمية، بالإضافة لما تقدمه مصر في مجال

> وأشار إلى «الدور المهم الذي تضطلع به منظمات المجتمع المدني في التعريف بقضايا المياه في قارة أفريقيا وتحقيق التواصل وتبادل الرؤى بين الشعوب المختلفة، وتصحيح المفاهيم الروى جيد ... والأكاذيب الخاطئة التي تُروج ويتداولها البعض فيما يخص قطاع المياه».

> ولفت إلى أن «منظمة «ماعت» هي عضو مؤسس في المبادرة الأفريقية «النيل من أجلّ السلام» التي أبريل/ نيسان الماضى، وصدرت عنها وثيقة تدعو للوصول لاتفاق قانوني ملزم بين مصر والسودان و إثيوبيا فيما يخص سد النهضة الإثيوبي يحافظ على مصالح الدول الثلاث، مع تأكيد حق كل دولة في تحقيق التنميــة لشــعوبها دون التأثير على مصالح الشعوب الأخرى، وتضم المبادرة 500

#### كسب الوقت

عضو من 60 دولة حتى الآن.

في الموازاة، حذرت «اللجنة الشعبية للحفاظ على النيل» من المراوغات الإثيوبية المتكررة على مدار الســنوات السابقة، لكســب الوقت وإعاقة أي فرصة للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بهدف مواصلة سياساتها العدوانية ضد مصر

وقالت اللجنة المشكلة من أحزاب سياسية مصرية معارضة، إنها «تابعت الإعلان المصري \_ السوداني بوصول مفاوضات سد النهضة الإثيوبي لطريق مسدود». وأكدت «حق مصر المشروع في الدفاع عن النفس باستخدام كل موارد القوة بما في ذلك القوة المسلحة لحماية الحق في المياه والحياة». ولفتت إلى أن «أي اتفاق قانوني بشان سد

النهضة يجب أن يقوم على مبادئ القانون الدولي بخصوص الأنهار الدولية والتي تتعارض مع التوجهات الإثيوبية لخصخصة النيل وتحويله لبحيـرة إثيوبية، وحـق مصر والسـودان في الإدارة المشتركة لأي سدود تنشأ على النيل والتعهدات الدولية ذات الشأن». التدريب وبناء القدرات للكوادر الفنية من دول

على النيل يمنع تدفق المياه لمصر والسودان، وتحويل المياه إلى سلعة وتحويل نهر النيل إلى بورصة مياه ورفض مد نهر النيل إلى أية دولة من غير دول الحوض». وشددت على أن «هذا الإطار هـو ما يتفق مع

قواعد القانون الدولي، ومن الواجب مراجعة أي اتفاق او إعلان يتعارض مع هذه المبادئ». كما أكدت «ثقتها في أن مصر تملك من موارد القوة ما يكفى لحسم هذه المواجهة لصالح الحق في الحياة، وأنها في سبيل هذا الحسم توضح

وكانت مصر والسودان أعلنتا في بيان مشترك، قبل أيام، وصول المفاوضات التي يرعاها الاتحاد الأفريقي إلى طريق مسدود بسبب التعنت الإثيوبي، وأن البلدين توافقا على

ضرورة التنسيق للتحرك لحماية الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة وفي القارة الأفريقية، وهـو ما يتطلب تدخلا نشـطا من قبـل المجتمع الدولى لدرء المخاطر المتصلة باستمرار إثيوبيا في انتهاج سياستها القائمة على السعى لفرض

الأزرق بأولوية للإطار القانوني على التفصيلات الفنية، وعلى ضرورة احترام الاتفاقيات كما أكدت الجبهة «رفضها القاطع لوضع محبس

عدالة موقفها للشعوب الأفريقية وشعوب العالم والمجتمع الدولي، ولكنها لن تنتظر إذنا من أحد، ويقبل شعبها - الذي يواجه تهديدا وجوديا ومصيريا لشريان الحياة - كل تضحية ولا يقبل

الأمر الواقع على دولتي المصب والإرادة المنفردة التي تواصل إثيوبيا اتباعها والتي تتجسد في إعلانها عزمها على ملء سد النهضة خلال موسم الفيضان المقبل دون مراعاة لمصالح السودان

#### قمة لقادة حوض النيل

إلى ذلك، اقترح يوري موسيفيني، رئيس أوغندا، على إثيوبيا عقد قمة على شكُّل مؤتمر لقادة دول حوض النيل من أجل مناقشة القضايا الخلافية حول استخدامات النهر. وقال سيلشي بيكيلي، وزير الري الإثيوبي،

لكل الأطراف. وتصر إثيوبيا على ملء ثان للسد، يُعتقد أنه إن الرئيس الأوغندي عـرض عليه أثناء زيارته في يوليو/ تموز وأغسطسً/ آب المقبلين، بعد

وزير الرى المصرى محمد عبد العاطي

للحوار المفضى لتحقيق مكاسب لكل الأطراف في

أزمة سد النهضة، مشيرا إلى أن المدخل الصحيح

لمعالجة نقاط الخلاف هو الاتفاق على الرؤية

الاستراتيجية لإدارة مياه النيل، معتبرا أن

ملء وتشغيل السد يتطلب النظر إلى الجوانب

البيئية، متفهما موقف السودان الداعي إلى

مفاوضات منتجة تفضي إلى نتائج تحقق الرضا

لأوغندا، أنه سيحاول مع رؤساء الدول نحو عام على مـلء أول، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق، بينما يتمسك السودان ومصر بالتوصل توجيه الوزراء المعنيين من قبل رؤساء الدول أولا إلى اتفاق ثلاثي للحفاظ على منشاتهما وفي وقت سابق، أكد موسيفيني دعم بلاده

المائية، وضمان استمرار تدفق حصتيهما السنوية من مياه نهر النيل وتتفاوض الدول الثلث منذ 2011 للوصول إلى اتفاق حول ملء السد وتشغيله، لكنها رغم مرور هذه السنوات أخفقت في الوصول إلى اتفاق، وتبنى إثيوبيا السد على النيل الأزرق الـذي ينضم إلـى النيل الأبيض في السودان لتشكيل نهر النيل الذي يعبر مصر، وترى أنه ضروري لتحقيق التنميــة الاقتصادية، في حين تعتبره مصر تهديدا حيويا لها، إذ تحصل على 90 % من مياه الري والشرب من نهر النيل.

#### القاهرة ـ «القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة «الحق لحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان» وهي منظمة حقوقية مستقلة، في مصر، أمس الجمعة، رفضها لمشروع قانون فصل الموظفين بغير الطريق التأديبي، المعروف إعلاميا بقانون «فصل الموظف الإخواني».

وأصدرت تقريرا بعنوان «العودة للخلف» قالت فيه إن «النصوص المقترحة فيها شبه عدم دستورية وتوسع صلاحيات جهات الإدارة في فصل الموظفين دون الطريق التأديبي، بالإضافة إلى إمكانية إســـّاءة اســتغلال نصوص القانون الفضّفاضة التي تسمح بفصل الموظفين بالتفتيش في النيات».

وحسب التقرير: «في تطور تشريعي سلبي جديد استدعى البرلمان المصري القانون رقم 10 لسنة 1972 بشأن الفصل بغير الطريق التأديبي، وأضاف إلى نصوصه بندا جديدا يتيح فصل الموظفين في حالة إدراج الموظف على قوائم الإرهابيين المنظمة بأحكام القانون رقم 8 لسنة 2015 في شأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين على أن يعاد إلى عمله في حالة إلغاء قرار الإدراج، وكذلك التوسع في صلاحيات رئيس الجمهورية في فصل الموظفين بالدولة وتوسيع دائرة الموظفين المخاطبين بهذا

القانون». وعلق على النصوص المقترحة قائلا: إن «التوسع الشديد في الفئات المخاطبة بهذا القانون بحيث بات يشمل كافة العاملين في الجهاز الإداري في الدولة، لا مبرر له. فصغار الموظفين لهم آليات محاسبة، وآليات للتأديب، ومن جانب آخر فإنه إذا ما ثبت يقينا أن أيا من العاملين في القطاع الإداري للدولة ينتمي إلى أي من الجماعات الإرهابية، فإن هناك ترسانة قانونية ضخمة يمكن من خلالها محاسبته دون أن يكون هناك احتياج لتدخل تشريعي

بالإضافة إلى استعمال العبارات الفضفاضة التي لها أكثر من معنى وتأويل، وتنطبق على العديد من الأفعال التي لا يستهدفها

في استخدام ما منحه لها القانون من صلاحيات بناء على

وتابع: أن «النص يتحدث عن الإضرار الجسيم بالإنتاج أو بمصلحة اقتصادية للدولة أو لأي من الجهات المذكورة في القانون، وهو نص يمكن أن يندرج تحته أي فعل يمكن أن يأتيه أي من العاملين أو الموظفين في الجهاز الإداري، فالأمر يتسع للعديد والعديد من الأفعال بما يسمح بانتقائية المحاسبة وازدواجية

وزاد: «لا يمكن أن يكون تقدير الفعل متروكا حسب الأهواء والرؤى المختلفة في حين أن هذا الفعل قد يؤدي إلى معاقبة

بالفصل المباشر من العمل، ويعاقب النص الموظف إذا قامت بشانه دلائل جدية على من يمس أمن الدولة وسلامتها، في وقت لا يمكن أن يتفق شخصان على المقصود بالدلائل الجدية من ناحية أو المقصود بأمن الدولة وسلامتها، فالأمر مختلف عليه ويقدر حسب وجهات النظر والرؤى وهو غير مقبول على الإطلاق في

ظل ضخامة العقوبة المبنية على هذا الأمر».

وتابع: «فإننا بمجرد مطالعة النصوص الخاصة بالأفعال التي من شأنها أن يؤدي إتيانها إلى فصل الموظف أو العامل دون إجراءات تأديبية أو دون تدرج في العقوبة فإننا نجد أن كافة تلك الأفعال، قد جاءت متداخلة معانيها ومتشابكة، يمكن تأويلها بأكثر من شكل وتفسيرها بأكثر من رؤية وذلك كونها من قبل النصوص المرنـة، الفضفاضة الغامضة، بحيـث تجعل المخاطبين بها على غير بينة من حقيقة الأفعال التي يتعين عليهم تجنبها».

وكانت اللجنة التشريعية والدستورية في مجلس النواب المصري وافقت الأحد الماضي على مشروع قانون، مقدم من النائب على بدر و10 أعضاء من مجلس النواب، بتعديل بعض أحكام القانون رقم 10 لسنة 1973 بشأن الفصل بغير الطريق التأديبي، الذي يستهدف فصل «الموظفين الإخوان والعناصر الإرهابية» من الجهاز الإداري للدولة.

## شبهات او تحريات أو بيانات غير دقيقة أو صحيحة، ما يؤدي في النهاية إلى أضرار جسيمة، تفوق المصلحة التي هدف المشرع

مصر: انتقادات حقوقية

لشروع قانون فصل الموظفين لأفكارهم السياسية

يمنح للسلطة التنفيذية الفصل دون أي إجراءات تأديبية». وأضاف التقرير: «هذا التوسع في المخاطبين بالقانون،

المشرع في الأساس، فإنه قد يؤدي إلى توسع السلطة التنفيذية

# السودان: تواصل الاحتجاج على ارتفاع أسعار الوقود... وحزب الترابي: الحياة أصبحت جحيما

#### لندن \_ «القدس العربي»:

واصلت القوى السياسية السودانية، أمس الجمعة، انتقاداتها لزيادة أسـعار الوقـود، إذ قال «حزب المؤتمر الشعبي» إن «الحياة في ظل النظام الحالي أصبحت جحيما لا يطاق» و «امتلأ الناس ألما مع الغلاء الطاحن

وأضاف الحزب (أسسه الراحل حسن الترابي) في بيان أن «هذه الحكومة تمضي اليوم بهذا التخبط في جعل المستقبل أكثر قتامة وبؤسا».

وتابع: «يتضح جليا أن الحكام لا يحسون بسوء الأحوال المعيشية التي وصل إليها الناس، مع الغلاء الطاحن، والفقر المدقع، وصعوبة الحصول على متطلبات الحياة، من وقود وخبز والمعاناة في الحصول على مياه الشرب، وضنك العيش».

وزاد: «فبعد مواصلة مسلسل التردي الواضح في كل شعاب الحياة من مأكل ومشرب وأمن، أصبحت الحياة في ظل هذا النظام جحيما لإ يطاق».

وأردف: «امتلأ الناس ألما وبؤساً وشقاءً وإحباطاً، بسبب تسلط قلة على مقاليد الحكم بلا رأي ولا رؤية، وبدلا من بحث الحلول الناجعة ما زالت الحكومة تتوعد شعبها بأن رفع الدعم عن الخبز وغاز الطبخ سيأتي في

وطالب الحزب بإيقاف «العبث الذي تشهده البلاد بسياسة إنهاك المواطن السوداني باعتمادها عليه في الجباية والضرائب، مما جعلته كالذئاب تنهش بعضها البعض، ويتضح ذلك في حالة الانفسلات الأمني الذي تشهده الولاية (الخرطوم)».

كذلك علق حزب «المؤتمر الوطني» بقيادة عمر الدقير، على زيادة أسعار الوقود.

وحسب بيان صدر عن الحزب بعنوان «حول قرار تحرير أسعار الغازولين والبنزين» «ففي مؤتمر صحافي عقد 9 يونيو/ حزيران 2021 أعلن وزير المالية و التخطيط الاقتصادي، ووزير الطاقة والنفط في حكومة الفترة الانتقالية عن رفع الدعم عن سلعتي الغازولين و البنزين \_ ما ترتب عليه زيادة أسعارهما بأكثر من 90 % وذلك في إطار خطة الحكومة للإصلاح الاقتصادي».

وزاد: «إننا في حزب المؤتمر السوداني، رغم دعمنا لسياســة التحرير التي أعلنها الوزيــران وتأميننا على وجوب إجراء المعالجات العلمية اللازمة لإزالة التشوهات البنيوية في الاقتصاد الوطني الموروثة من حقبة النظام البائد، إلا أننا نرى قصوراً بيّناً من قبل حكومة الفترة الانتقالية في إيجاد حلول لقضايا القطاعات الإنتاجية، وفي رفع مستوى الأداء التنفيذي بشكل عام، كما نعيب



محطة بنزين في أحد أحياء العاصمة الخرطوم

عليها تجاهل رؤية حزبنا التفصيلية المقدمة لرئيس الوزراء منذ مايو/أيار من العام المنصرم». ودعا الحكومة إلى «ضرورة إتباع مبادئ الشفافية والمؤسسية في اتخاذ القرارات وتمليك الرأي العام كافة الحقائق والمسوغات مسبقاً».

#### «ابتداع أساليب مناسبة»

وأكد أنه «مع إزالة التشوهات التي يمثلها الدعم السلعى عن جسد الاقتصاد الوطني، لكن الاختلاف في الطريقة وترتيب الإجراءات التي تتم عبرها إزالة التشوهات، إذ لا بد من تنفيذ حزمة متكاملة من الإصلاحات والمعالجات، وفي مقدمتها إجراءات فورية، وفي المدى القريب والمتوسط والبعيد لتخفيف وطأة قرارات تحرير أسعار الوقود على الشرائح الضعيفة التي تشكل النسبة الأكبر من السودانيين، ويدخل في ذلك كافة الآليات الوقائية والمخففة من آثار هذه القرارات على المواطنين، لا سيما الأسر الفقيرة والمتعففة والعمال والموظفين في القطاع العام والخاص، وفي مقدمة هذه الآليات ضبط سعر صرف الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية وحسم المضاربين بالعملة ومعالجة

التذبذب في سعر الصرف حتى لا تضطر الحكومة لاتخاذ نفس قرارات الزيادات في وقتِ لاحق تحت نفس الذرائع، وعلاج أسباب التضخم علاجاً جذرياً، والشروع الفوري في بســط و لاية وزارة المالية على المــال العام، وإصلاح القطاع المصرفي وتفعيل برنامجي ثمرات وسلعتي، في حدهما الأقصــى، وتقليل الإنفــاق الحكومي، إلى جانب تشجيع الجهود الشعبية فى تكوين الجمعيات التعاونية في الأحياء المختلفة في المدن والقرى والحلال والفرقان، للاضطلاع بأدوارها في توفير السلع الاستهلاكية الأساسية بأسعار تكون في حدها الأدني، مما يخلق التنافسية المطلوبة التي تصب في صالح المواطنات والمواطنين و تسهم في ضبط أسعار السلع بشكل عام، كما أن من الضروري ابتداع أساليب مناسبة وفعالة لدعم قطاع النقل والمواصلات بما له من تأثير مباشر على القطاعات الإنتاجية ومجمل حياة الناس، كما لا بد من أن تقوم الأجهزة الأمنية بدورها كما ينبغي في حماية الاقتصاد الوطني».

وزاد: «هذه الخطوة تمثل أحد التحديات الجسام التي يخوضها شعبنا العظيم في طريق بناء الدولة التي تكفل لبناتها وأبنائها العيش الكريم، وأنها لازمة لإحداث التغيير الاقتصادي المنشود الذي ينتشل بلادنا من

ثالوث الفقر والجهل والمرض إلى عتبات الإنتاج والنماء والازدهار، وهو أمر يتعذر إنجازه إلا بعد إزالة المتاريس الاقتصادية والتشوهات البنيوية الموروثة، إن أحسنت حكومة الفترة الانتقالية إدارة خطوات إنفاذها بشكل سلس يضمن تخفيف حدتها، وعملت على معالجة عثرات الأداء وزادت من فعاليته».

وبيّن أنه «لن تؤتى السياســة الجديــدة أكلها دون تنفيذ كامل الحزمة المطلوبة من الإصلاحات والمعالجات ووسائل الحماية الاجتماعية لا سيما أن رهقاً قد أصاب فئات واسعة من شعبنا الكريم، وهي ما زالت تتطلع إلى واقع أفضل فيما يلى معاشها و قوت يومها، واقع يوازي جزيل صبرها وبذلها، وعليه، ندعو الحكومة لإجراء حوار واسع حول قراراتها الأخيرة بهدف الوصول لتوافق وطنى بشأنها مع حزمة الإصلاحات والمعالجات المطلوب إنفاذها في موازاة هذه القرارات».

#### «قاسية ومتوحشة»

وأيضاً، دعت الحركة الإسلامية السودانية، الخميس، إلى الخروج للشارع وإسقاط الحكومة الانتقالية. وأوضحت الحركة التي تعد مرجعية حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في عهد الرئيس المعزول عمر البشير، في بيان، أن الحكومة الانتقالية تضيّق في معيشة السودانيين بـ «سياسات اقتصادية قاسية ومتوحشة». وأكد البيان أن سياسات رفع الدعم يجب أن تمارس في تدرّج لا يرهق المواطن، وتتم وفق سياسات تعويضية لقطاعات الشعب التي تحتاج إلى دعم وسند.

وأضاف: «ندعو كل الشرفاء للخروج بقوة وحزم لرفض هذه السياسات وإسقاط هذه الحكومة عاجلا». وتابع: «نأمل ممن بيدهم مقاليد الأمور من العقلاء المســؤولين عن أمن البلاد وســيادتها بــألا يتأخروا في الاستجابة لمطالب الجماهير». والثلاثاء، أعلن السودان زيادة جديدة في أسعار الوقود بنسبة تزيد عن 100 في المئة، في إطار إصلاحات اقتصادية متفق عليها مع صندوق النقد الدولي.

والخميس، أغلق عشرات المحتجين، عددا من الشوارع في العاصمة الخرطوم احتجاجا على رفع أسعار الوقود. وتعويم العملة إضافة إلى رفع الدعم عن السلع، مطلبان أساسيان لصندوق النقد الدولي لدعم برنامج إصلاح اقتصادي تنفذه الحكومة الانتقالية بالسودان. ويعيش السودان منذ 21 أغسطس/ آب 2019 مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهى بإجراء انتخابات مطلع 2024 ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش و «قوى إعلان الحرية والتغيير».

# حالة طوارئ واشتباكات قبلية جنوب كردفان

■ الخرطوم ـ الأناضول: أعلنت السلطات السودانية، ليـل الخميس، فرض حالـة الطوارئ وحظـر التجوال في منطقة قدير في ولاية جنوب كردفان (جنوب) على خلفية اشتباكات بين قبيلتين.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن والى جنوب كردفان حامد إبراهيم قوله «تم اتخاذ عدد من القرارات بإخــلاء الأراضي المتنازع عليها (من قبيلتي دار على و كنانة التعريفات) من السكان، وتحويلها إلى منطقة عسكرية للقوات النظامية».

و أردف: «كما تم إعلان حالة الطوارئ وحظر التجوال في محلية قدير من الساعة 5 مساء إلى 6 صباح اليوم التالي» دون أن يذكر إلى متى سيستمر.

وأشار إبراهيم إلى أن «اللجنة الأمنية (تضم الوالي ومدراء الشرطة والجيش والمخابرات العامة والدفاع المدنى ومــدراء في حكومة الولاية) أرســلت قوات مشــتركة (إلى المنطقة) لتعرنيز الموقف وتهدئة الأوضاع». وطالب الحكومة السـودانية «بدعم الموقـف الأمني في

الولاية بطائرة للإجلاء». ولفت إلى أنه «حتى الآن لم يتم حصر الضحايا من

والخميس تجددت الاشتباكات بين القبيلتين إثر صراع يعود إلى أغسطس/آب 2020 بعد وصول مجموعة من قبيلة «كنَّانة التَّعريفات» إلى المنطقة وادعاء ملكية أرض والسعى لحفر آبار فيها، ما أدى لوقوع اشتباكات عنيفة مع قبيلة «دار على» سقط خلالها قتلى.

وعادة ما ينشب الاقتتال القبلي في السودان بسبب خلافات على مناطق الرعي وموارد المياه وملكية أراض. والأربعاء، أعلنت السلطات السودانية عن إرسال قوات مشــتركة لحفظ الأمن في ولاية جنوب دارفور غربي البلاد، في أعقاب اندلاع قتال قبلي أدى إلى سقوط 36 شخصا وجرح 32 آخرين.

والثلاثاء، وافقت السلطات السودانية على نشر قوة

مشتركة من الأجهزة الأمنية لمنع الاحتكاكات وضبط المتفلتين في ولايتي شمال وجنوب كردفان، وسط وجنوبي البلاد. وإحلال الأمن والاستقرار هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله حمدوك، وهي أول حكومة في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان 2019، عمر البشير من الرئاسة (1989–2019) تحت ضغط احتجاجات

شعبية منددة بتردي الأوضاع الاقتصادية. ويعيش السودان، منذ 21 أغسطس/آب 2019، مرحلة انتقالية تستمر 53 شــهرا تنتهي بإجــراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الخرطوم اتفاقا لإحلال السلام في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي،

بيروت - «القدس العربي»

استمرت دوّامة الإذلال للبنانيين على

محطات المحروقات وأبواب المستشفيات

فى وقت أقفلت الصيدليات احتجاجا على

تخزين الأدوية في المستودعات من قبل

المستوردين وعدم الإفراج عنها ليستفيد

منه المواطنون وذلك في انتظار رفع الدعم

لبيعها على اسعار السوق والافادة من فارق

الاسعار. وقد نفد وزير الصحة حمد حسن

مداهمة لأحد مستودعات المستلزمات الطبية

في منطقة الشفروليه ضمن حملته لمنع

الاحتكار وتخزين الأدوية، وذلك بعدما نفَّذ

حملة دهم شملت 3 مستودعات لمستلزمات

غسيل الكلى والمغروسات الطبية والكواشف

المخبرية، في كل من الصنائع والحمرا

وأظهر الكشف والتقصّى الذي قام به

والأشرفية وسن الفيل.

من سعد الياس:



# لبنان: غياب للاتصالات الحكومية بعد انهيار الهدنة الإعلامية وأحمد الحريري ينتقد الانفصام السياسي لدى باسيل

دياب: هزمني الفساد و4 آب يوم حداد وطني على شهداء مرفأ بيروت

بيروت – «القدس العربي»:

استبق رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب لقاءه بأهالي شهداء المرفأ في بيروت بإعطاء مو افقته الاستثنائية على مشروع مرسوم يقضي باعتبار يوم 4 آب/أغسطس يوم حداد وطني. وخُلَّالَ اللقاء توجّه دياب إلى وفد من أهالي الضحايا بالقول «أنتم أصحــاب الجروح العميقة الذين خسروا أحباءهم، وكل تعاطف الدنيا لا يوازى خسارتكم ولا يعيد لكم أحباءكم. غضبكم مفهوم ومشروع، لأن الذي حصل هو أحد نتائج الفساد في البلد. وأنا قلت سابقًا إن العنبر رقم 12 هو أحد عنَّابر الفساد المزمن التي انفجرت في البلدٍ، وأن عنابر الفساد منتشرة في كل البلد» معترفاً « أن الفساد هزمني لأنني كنت وحدي تقريباً في هذه

ورأى دياب «أن قضية شهداء المرفأ هي قضية وطن وليست قضية شخصية تخصّكم وحدكم. ولذلك، الدولة، بكل مؤسساتها والقوى السياسية، بكل تلاوينها، معنية بهذه القضية سواء بتداعياتها، أو بحيثياتها. هناك محاولات حصلت لتضييع القضية عبر التركيز على هوامشها وليس على أساسها. القضية الأساس هي في الإجابة على أسئلة تحتاج إلى أجوبة: كيف دخلت هذه المواد

أحمد الحريري

إلى لبنان؟ ومن سـمح بإدخالها، علماً أن دخولها كان يحتاج إلى قرار مـن مجلس الوزراء؟ وما هو هدف دخولها؟ ولماذا بقيت 7 سنوات؟ ومن استفاد منها؟ وكيف حصل الانفجار؟ هل هو بفعل فاعل؟ أم بسبب خطأ تقنى؟ هل انفجار بهذا الحجم عفوي أو مفتعل؟ ولماذا لم يشكِّل وجود هذه المواد أي خطر على مدى 7 سـنوات؟ كل هذه الأسئلة تحتاج إلى أجوبة حتى نعرف الحقيقة».

رأضاف «أنا أقول، بكل شفافية، إن الفساد المستشري والذي يتحكم في الدولة، هو المسؤول الأول عن انْفجار الْمرفأ، لكن طبعاً يجب أن نعرف الحقيقة الكاملة عن هذا الانفجار، لن يرتاح الشهداء في عليائهم، إلا بكشف الحقيقة. ومن حق الجرحى، والذين تضُرّرت منازلهم ومؤسسّاتهمّ وأملاكهم، أن يعرفوا هذه الحقيقة. سيبقى يوم 4 آب محطَّة ألبِمة في تاريخ لبنان. سيكون هذا التاريخ محفورا بذاكرتنا، وبمستقبل لبنان».

وتعليقا على تخصيـص يوم حداد، قال رئيس حزب الكتائب ســامي الجميّل «ما بدنا يوم حداد، بدنا محاسبة اللي كان السبب». وكانت غابت التحركات حول موضوع الحكومة بعد انهيار الهدنـة الإعلامية بين كل من بيت الوسـط وقصر بعبدا مروراً بالتيار الوطني الحر، وقد غرّد الأمين العام لّتيار «المستقبِل» أحمد

الحريري عبر حسابه على «تويتر» غامزاً من قناة رئيس التيار العوني جبران باسـيل فقال»تعريف الانفصام السياسي: فريق يصرر حكل يوم أنه لا يريد المشَّاركة في الَّحكومة وأنه لنَّ يعطيها الثقة، ثـم يضع كل يوم بالاصالة عن نفسـه وبالوصاية عن غيره شـروط ومواصفات للحكومة. معترض بالفطرة وبدو يفصل الحكومة على قياس معارضته، فهمان الموضوع غلط».

حسن بمؤازرة أمنية من قبل مدعى عام التمييز، أن المستودعات تحتوى على بضاعة مدعومة تكفى حاجة السوق اللبناني لغسيل الكلى لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر

توتّرات بسبب أفضلية تعبئة الوقود... وإشكال يعيق هدم منشآت للكبتاغون في الطفيل

دوَّامة الإذلال على محطات البنزين في لبنان استمرت

فيما التهريب إلى سوريا على حاله

مصرف لبنان المركزي. وقد بدأ إنقطاع المواد الحيوية يهدد بإشكالات وآخرها اشكال داخل محطة نديم خير في شارع العرب في الطريق الجديدة في بيروت إثر خلاف على أفضلية تعبئة الوقود تخلله تضارب بالأيدي واطلاق رصاص في الهواء. وفيما يتهافت اللبنانيون إلى محطات المحروقات لتعبئة خزانات سياراتهم، فإن التهريب عبر الحدود من لبنان إلى سوريا قائم على قدم وساق، وقد أوقفت وحدات الجيش المنتشرة في البقاع والشمال على مدى يومين ستة مواطنين وسوريا واحدا، وأحبطت تهريب كمية من المحروقات إلى الأراضى السورية قدرت بــ 9480 ليترا من

المعارضة ترد على استهداف النظام

مدنيين شمال غربي سوريا

جانب من قصف النظام السوري على إدلب

بالإضافة إلى 50 طناً من الطحين جميعها فان ودراجة نارية. إضافة إلى بضاعة تنتظر تأكيد الدعم من

مادة البنزين و 460 ليترا من مادة المازوت

محمّلة في شاحنة وبيك آب و4 آليات من نوع واحتجاجا على الواقع الحياتي والمعيشي المزري، إستمر قطع الطرقات في عدد من

المناطق ومن بينها تقاطع كورنيش المزرعة سليم سلام تحت جسر الكولا، وقد حضرت عناصر فرقة مكافحة الشغب وعملت على فتح الطريق. الى ذلك، حاولت شعبة المعلومات في قوى

الأمن الداخلي هدم منشآت مخالفة لرجل الاعمال السوري حسن دقو المتهم بتهريب حبوب الكبتاغون بواسطة الرمّان إلى الملكة العربية السعودية في بلدة الطفيل، إلا أن اهالى البلدة تصدوا لهذه الخطوة رفضاً لقرار وقف الاعمال وجعلهم عاطلين عن العمل، في وقت تردّد أن إطلاق نار تم على القوى الامنية من الجانب السوري لإجبارها على وقف هدم المنشات التي يُشتبه بإستخدامها لتصنيع

#### اعتصام أمام المصرف المركزي للمطالبة بعدم المساس بالودائع

# عون يطلب مساعدة الأمم المتحدة ويدعو لإعادة اللاجئين السوريين في لبنان إلى بلادهم

■ بيروت - وكالات: دعا الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الجمعة، المجتمع الدولى والأمم المتحدة إلى العمل على إعادة اللاجئين السوريين في لبنان إلى قراهم لا ســيما تلك التي باتــت آمنة. كلام عون جاء خلال لقائــه وكيلة الأمن العام للأمم المتحدة والمديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمســتوطنات البشرية ميمونة محمد شريف، في قصر الرئاسة شرق بيروت حسب بيان للرئاسة اللبنانية.

واعتبر أنه «من المستحيل الاســتمرار في استقبال هذا العدد الضخم من النازحين السوريين، وعلى المجتمع الدولي من جهة والأمم المتحدة من جهة ثانية، العمل على إعادتهم إلى قراهم في سـوريا لا سـيما تلك التي

وأشار إلى أن المساعدات التي تلقاها لبنان ليست كافية بالنظر إلى ما أصابه من أضرار سـواء بعد الانفجار في مرفأ بيروت في 4 أغسطس/ آب 2020، وانتشار جائحة «كورونا» ومسائلة النزوح السوري الذي تضاعف خلال سنوات الحرب،

وأوضح أن أعداد اللاجئين السوريين في بالده وصلت إلى مليون و800 ألـف، وتجاوزت الكلفة التي تكبدها لبنـان 45 مليار دولار (جراء تُحمل تبعات لجو ئهم) فضلاً عن الانعكاسات السلبية على الاقتصاد اللبناني بعد إقفال الحدود اللبنانية –السورية (جراء كورونا) وتعذر حركة تصدير المنتجات اللبنانية.

وأبلغ عون المسـوولة الأممية ان لبنان يتطلع إلى دعم منظمات الأمم

المتحدة والدول الشــقيقة والصديقة كي يتمكّن من الخروج من الضائقة التى يعيشها منذ أشهر.

وعبرت شريف عن تضامن برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات، مع

لبنان رئيسا وحكومة وشعبا، مؤكدة استمرار العمل على تقديم كل

المساعدات الممكنة كي يتمكّن لبنان من تجاوز الظروف الصعبة التي يمر بها. ووصلت المسؤولة الأممية لبنان الخميس في زيارة تستمر حتى 16 يونيو/ حزيران الجاري. ومنذ عام ونصف العام، يعانى اللبنانيون أزمــة اقتصادية طاحنة غير مسـبوقة أدت إلى انهيار قياسـي في قيمة

العملة المحلية مقابل الدولار، فضلا عن شح في الوقود والأدوية، وانهيار

الطريق للمطالبة بعدم المس بالودائع في المصارف. كما اتهم المعتصمون حاكم مصرف لبنان والنواب والحكومة والرؤساء الثلاث بـ« التسبب بالأزمة والمشاركة بجريمة إفقار الشعب اللبناني» مطالبين الشعب بالاتحاد بعيداً عن الطائفية والمذهبية. من جهة أخرى قطع محتجون بعد ظهر أمس الطرقات في عدد من

وطالبوا بتأمين حليب الاطفال والأدوية. يذكر أن لبنان يشهد أزمة اقتصادية ومالية حادة أدت إلى ارتفاع سـعر صرف الدولار حيث لامس عتبة الـ14800 ليرة لبنانية وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين.

# الأمم المتحدة تطلق صندوقا لدعم منظمات حقوق المرأة اللبنانية

■ بيروت - د ب أ: أعلن صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني، بالتعاون مع الأمم المتحدة في لبنان عن إطلاق ستة مشاريع على مستوى القاعدة الشعبية لتعزيز مشاركة المرأة في عملية الاستجابة والتعافي من انفجار مرفأ بيروت - إلى جانب الإطلاق الرسمي لـ «صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني» في لبنان.

و «صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني» هو أداة تمويل مرنة وسريعة تدعم التدخلات عالية الجودة لتعزيز قدرة النساء المحليات في جميع أنحاء العالم لمنع الصراع والاستجابة للأزمات وحالات الطوارئ واغتنام فرص بناء السلام الأساسية. وبدعم من حكومة ألمانيا، سيوفر «صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني» في لبنان

عبر طـرح القضايا الخلافية للنقـاش، ومحاولة

استكشاف مقاربات جديدة لمعالجتها، وأضاف

«وفي هذا السياق يمكن وضع الزيارات واللقاءات

المتبادلة بين مسؤولي الإدارتين سواء التي تمت أو تلك التي ستعقد لاحقاً. أيضاً تتخوف موسكو من

مساعي هيئة تحرير الشام لتلميع صورتها على

الصعيد الخارجي، وإمكانية الإقرار الغربي بها

كفاعل محلي في إدّلب بما يصعب مساعي موسّكو

ووفقا لرؤية الخبير السياسي فإنه ليس

بالسهولة معالجة القضايا الخلافية بين الإدارتين

الأمريكيــة والتركية، في ظل تزايــد هُوة الخلافُ

بين الجانبين حيال كيفية مقاربة القضايا الإقليمية

وحول جدوى إعادة طرح قضية المنطقة الآمنة

قال الدسـوقي «أعتقد أن إعادة طرح القضية هي

محاولة من الجانب التركى للحصول على تنازلات أو دعّـم أمريكي متعدد الأبعاد، يسَّاعد أنقرة في تثبيت موقفها الميداني والسياسي في مواجهة

الضغوط والتهديدات الّتي تتعرض لّها من جهات

عدة أبرزها روسيا». معتبرا أنها تصب أيضا كذلك

في إطار توجيه رسائل للجانب الروسي، لناحية

أنّ «لتركيا خيارات أخرى في حال مواصلة الضغط

الميداني والسياسي عليها " وقال المتحدث «لذلك لا أعتقد أن فرص إقامة المنطقة الآمنـة مرتفعة

كما يطرح ويسوق له، ليكون البديل تثبيت الأمر الواقع دونما تغيرات جذرية عبر تفاهمات

وتعيد تركيا طرح المنطقة الآمنة من جديد لعدة

أسباب، تحدث عنها لـ«القدس العربي» الباحث

في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي

العام رشيد حوراني، وهي أسباب إنسانيةً

وسياسية يمكن ايجازها بتخفيف ضغط اللاجئين

السـوريين في اتجاه أراضيها، وبالتالي تخفيفً

وقال «المنطقة الآمنة ستكون بإنشاء وإشراف

دولى، وتركيا باعتبارها دولة تشترك مع سوريا

بأطول حدود، فهي تعول على أن يكون لها

وصلت في نيسان الماضي عبر معبر باب الهوى، إذا لم يجدد مجلس الأمن

المتحدة، جيفري بريسكوت، إن خطّـة عمل الأمم المتحدة خــلال الأيام المقبلة

ستركز على توسيع وإضافة معابر إضافية لإيصال الساعدات إلى سوريا، وليس

فقط على تجديد إدّخال المساعدات عبر معبر «باب الهوى» المُصرح به. ووصفت

بريسكوت معبر باب الهوى بأنه «حرفيًا شريان حياة لملايين السوريين» الذي

تتوفر عبره المساعدات الإنسانية المنقذة لحياة الملايين، وكانت سفيرة أمريكا

لدى الأمم المتحدة أجرت زيارة إلى الحدود السورية - التركية، حسب بيان

صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية في 2 من حزيران الحالي.

في 6 من حزيران/يونيو الحالي، قال نائب السفيرة الأمريكية لدى الأمم

ضغط المعارضة على الحزب الحاكم بحجتهم.

في معالجة ملف إدلب».

و الداخلية.

التمويل لست منظمات محلية تدعم حقوق المرأة. يذكر أن انفجار مرفأ بيروت في 4 آب/أغسطس 2020 أدى إلى خلق احتياجات إنسانية فورية كبيرة، بالإضافة إلى عواقب وخيمة على المدى الطويل. وأظهر التحليل السريع لانفجار مرفأ بيروت من منظور المساواة بين الجنسين، وجود عدد كبير من الأسر التي تعيلها نساء والتي تعيش في المناطق المتضررة من الانفجار، ووجود عدد كبير من النساء المسنات. وانفجر ما يقرب من 3000 طن من نترات

الأمونيوم في المرفأ بسبب ظروف التخزين السيئة مما أسفر عن

مقتل 211 شخصا، وإصابة أكثر من 6000، وإلحاق أضرار بأحياء

و نفَّد أمس عدد من الناشطين من «جمعية المودعين اللبنانيين» اعتصامًا أمام مصرف لبنان المركزي في شارع الحمرا في بيروت وقطعوا

المناطق احتجاجًا على تردي الأوضاع المعيشية . وفي العاصمة بيروت قطع عدد من المحتجين طريق كورنيش المزرعة بمستوعبات النفايات

كما تراجعت قدرة مصرف لبنان على تلبية قرار الحكومة بدعم الأدوية والمواد الأساسية المدرجة على لوائح الدعم، ما أدى إلى انخفاض مخزون الأدوية وحليب الأطفال في الصيدليات وفقدان بعضها وتراجع مخزون المستلزمات الطبية في المستشفيات، وفقدان المواد الغذائية

## موسكو تنظر بعين الريبة والتوجس لمساعى أنقرة

كاملة في العاصمة.

#### .. أنقرة تعاود مطالبتها بمنطقة آمنة على حدودها مع سوريا وسط خلافات تركية - روسية.

دمشق – «القدس العربي»

مع اتساع هوة الخلافات التركية – الروسية، تتجلَّه أنقرة إللَّى تخفيف منسوب التوتر مع الإدارة الأمريكية، واستيعاب الحالة عبر طرح جُميع القضايا الخلافية للنقاش، وكان أُخرها إعادة ملف المنطقة الآمنة إلى طاولة المباحثات من جديد، والذي يحمل في أحد جوانبه الرئيسية ضمان ملفات الأمن القوميّ التركي المتعلقة بجانب الحدود والمعابر والتنظيمات ألإرهابية وإعادة تفعيل النشَّاط الاقتصادي، والرُّغْبة في تَحويل الشمال السوري إلى منطقة مستقرة بعد أن أخفقت جهود أنقرة السابقة في إقامة منطقة آمنة على حدودها مع سوريا، إذ تنظّر تركيا إلى أنها المعني الأول والرئيسَّيّ في ضمانُ هَـدُهُ المنطقة وتأمين المكاسب الأمنية فيها.

وزير الدفاع التركي قال الجمعة، إن «الجيش التركي هـو القـوة الوحيدة الجاهـزة والمؤهلة والمناسبة لإنشاء المنطقة الآمنة شمالي سوريا» وذلك خلال مكالمة هاتفية أجرها وزير الدفاع، خلوصى أكار، مع نظيره الأمريكي، لويد جيمس أوساتن، أكّد فيها جاهزية تركيا لإقامة منطقة آمنة في شمالي سوريا.

وقال أكار إن الجيش التركي هو القوة الوحيدة الجاهزة لإنشاء المنطقة الآمنَّة، مشدداً على أنَّ «أنقرة» لن تسمح بوجود المنظمات الإرهابية بالقرب من حدودها. واتفق المسؤولان خلال الاتصال على إرسال وفد أمريكي إلى أنقرة الأسبوع المقبل لبحث إنشاء المنطَّقة آمنة في

المنطقة الآمنة، وفق المطالب التركية المتكررة، ورغم انخفاض فرص إقامتها، تمتد على نحو  $\tilde{0}$ 44 كم وعمق 32 كم، على الحدود السورية – التركية، على أن تتولى أنقرة مهام الرقابة والإشراف والتنفيذ، المتعلقة بمصالح ومخاوف الأمن القومي. وحول مدى إمكانية توصل الإدارتين إلى اتفاق مشترك يقول الباحث لدى المركز العربي في واشنطن رضوان زيادة أن كل ذلك يعتمد على نتَّانُّج اللقاءين العامين بين الرئيسين الأمريكي والروسي من جهة وبين الرئيسين التركي

والأمريكي من جهة أخرى. ومن المَّقرر أن يلتقي الرئيس الأمريكي جوزيف

من قبل الحلف الروسي - السوري، جوا وبرا. وقال زيادة لـ القدس العربي»: من الواضح أن الهوة واسعة بين الأطراف الثلاثة فيما يتعلق

زيادة التصعيد في إدلب رغم الخلافات الأمريكية - التركية، حيث قال: «هناك خلافات تركية -أمريكية لا يمكن إغفالها فيما يتعلق بالموقف من قوات سوريا الديمقراطية لاسيما انها على الحدود التركية» وأضاف «لا أتوقع التصعيد في إدلب من قبل روسيا والنظام، سيّما أن بايدن قرر إبقاء قواته في سوريا، وربما تتحرك لأي سبب له علاقة بحماية اللدنيين في الشمال». وبينَّما تسعى أنقرة إلى استعادة التوازن مع الإدارة الأمريكية، تحاول روسيا التأثير على هذا المسار، بزيادة التصعيد، حيث تضغط على تركيا عبر ملـف إدلب وهو ما يفسر استهداف المدنيين ضمن مناطق النفوذ التركى، وتجاوز التهدئة شمال غربي سوريا.

برؤيتهم للحل في سـوريا، حيث ما زالت موسكو تتمسك بالأسد، بينما تصر أنقرة وواشنطن على بدء الانتقال السياسي و فق القرار 2254» كما تحدث عن خلافات أمريكية - تركية بشان قوات واستبعد الباحث من واشنطن احتمالية

البآحث السياسي لدى مركز عمران للدراسات الاستراتيجية أيمن الدسوقي قال إن موسكو تستخدم إدلب كغيرها من المناطق في الشمال التي تنتشر فيها نقاط وقوات للجيش التركي، كساحةً لإيصال رسائل لأُنقرة وللغرب أيضاً بما فيهم

بايدن مـع الرئيس الرّوسـي فلاديمير بوتين، في جنيف الأسبوع المقبل، ووفقاً لصحيفة «واشنطن بوست» فإن سوريا ستكون على أجندة لقاء بايدن- بوتين الأسبوع المقبل، لأسيماً ملف إدلب، حيث تحتضن المحافظة أكثر من 3 ملايين نازح، محاصرِين فيها، بعدما هجرهم النظام السوري قسراً من بلداتهم من جميع المحافظات السورية، وباتوا مهددين بإغلاق آخر معبر للمساعدات الإنسانية وسط استهدافهم بشتى أنواع الأسلحة

سوريا الديمقراطية (قسد).

الولايات المتحدة الأمريكية.

دور الريادة فيها، كما أنها ترى في هذه المنطقة الخارجة عن النظام والدولة الرسمية السورية، وأبدى لــ«القدس العربي» اعتقاده بأن موسكو خطوة مرحلية للولوج بالحل الأشمل للمسألة تنظر بعين الريبة والتوجّس لمساعى أنقرة في تخفيف منسوب التوتر مع الإدارة الأمريكية،

تفويض مرور المساعدات عبره.

# «رايتس ووتش»: روسيا تهدد شريان الحياة الأخير في شمال غربي سوريا

■ إدلب – وكالات: أكدت منظمة «هيومــن رايتس ووتش» الحقوقية تعرّض الملايين من السوريين المقيمين في مناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا لخطر فقدان الوصول إلى المساعدات المنقذة للحياة، إذا استخدمت روسيا حق «النقض» (الفيتو) ضد إعادة تفويض معبر «باب الهوى» ممر المساعدات الوحيد إلى المنطقة. وطالبت المنظمة في تقرير لها، أمس، مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بأن يجدد خلال جلسته المقررة في 10 من تموز المقبل، الإذن بمرور المساعدات عبر الحدود السورية، واستئناف مرور المساعدات عبر المعابر من العراق إلى شمال شرقى سوريا.

وحسب التقرير، قالت الأمم المتحدة إنه من غير الواضح معرفة آلية وصول المزيد من اللقاحات المضادة لفيروس «كورونا المستجد» (كوفيد – 19) التي

■ إداــب – وكالات: ردت «الجبهة الوطنية للتحرير» على اســتِهداف النظام مناطق للمعارضة شمال غربي سوريا، بقصفها المناطق التي أُطلقت منها القذائف في أرياف حماة وإدلب واللاذقية. وقال القائد العسكري الميداني في «الجبُّهة الوطنيـة»، الرائد ماهر مواس، الجمعة إن «الجبهة» استهدفت مواقع قوات النظام براجمات الصواريخ وقذائف المدفعية، في جبلي الزاوية وشحشــبو جنوبي إدلب، وســراقب شرقها، وسهل الغاب<sup>ّ</sup>

وحُققت «الجبهة» إصابات مباشرة في صفوف قوات النظام، ولا تزال الاستهدافات مستمرة «ردًا على مجزرة أبلين»، التي قتل فيها 13 حسب ماهر مواس، مشـيرًا إلى أن «خروقات النظام وتقصّده ارتكاب مجازر بحق المدنيين، شكّلت رد فعل قويًا لدى فصائل المعارضة لاستهداف قواته والقوات الرديفة له بشكل مباشر». وأضاف ماهر مواس أن الاستمرار

بقصف مواقع قوات النظام وحليفها الروسي متعلق باستمرار الخروقات من قبلها. واستهدفت «هيئة تحرير الشام» منذ ساعات الصباح قوات النظام الموجودة في مدينة كفرنبل وبلدتي معرة حرمة وبسقلا في ريف إدلب الجنوبي بقذاتف المدفعية وصواريخ «الغراد»،

وشهدت أجواء مناطق سيطرة المعارضة حركة كثيفة من قبل طائرات الاستطلاع التابعة للنظام وروسيا. الناطق باسم «الجبهة الوطنية للتحرير»، النقيب ناجى مصطفى، قال عبر حسابه في «تلجرام» أمس، إن فوج المدفعية والصواريخ في «الجبهة الوطنية» استهدف بشكل مكثف مواقع وتكنات قوات الأسد «المجرمة»، ومصادر إطلاق النار الموجودة في مدن وبلدات كفرنبل وسراقب وكفر بطيخ وداديخ وتلة كوكبا ومعرة موخص وجورين ومواقع أخرى. وحسب الناطق، حقق الفوج «إصابات مباشرة في صفوف العدو ودمر عددًا من مرابض المدفعية المعادية».



#### خلطة اله «92» تعني الكثير مع مخاطر «مهمة معقدة»

# الأردن: الرفاعي بين «الألغام» والسؤال المهم «مين إحنا؟»

#### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

أثار تشكيل لجنة وطنية لتحديث «المنظومة» عشية المئوية الجديدة للدولية الأردنية جدلاً مبكراً وواسع النطاق على أكثر من صعيد، خصوصًا بعدما قرر القصر الملكى تكليف رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي برئاستها.

وتشير خريطة «التمثيل» في تركيب وتكوين اللجنة إلى العديد من الاعتبارات التي حكمت، على الأرجح، أربع شخصيات مركزية ساهمت في وضع أسماء الأعضاء وهندستها على نحو مثير قبل التشاور والتنقيح، عملياً، غلب على طابع تشكيل اللجنة وجود عدد كبير من ممثلي ما يسمى بـ«اليسار الحكومي».

والمقصودون هم يساريون وتقدميون بخلفيات نضالية وقومية أصبحوا جزءاً من حسابات الدولة الأردنية منذ فترات ما بعد الربيع العربي، وهؤلاء وجودهم لافت وبكثافة عددية في لجنــة الرفاعي، وبالتوازي مع وجود لافت أيضاً لعناصر النشطاء في لجنة المبادرة البرلمانية من أيام البرلمان السابق برئاسة

الدكتور مصطفى الحمارنة، وتم تطعيم اللجنة أيضاً بنخب نقابية وإسالامية متعددة، ويوجد عدد معقول إلى حد ما ممثل للتيار الإسلامي، وروعيت الاعتبارات الاجتماعية، بما في ذلك تمثيل العشائر والقبائل ومناطق البادية إضافة

أجندة لجنة الحوار الوطني التي تحظى بغطاء ملكى ويديرها قافزاً بين العديد من الألغام مخضرم من وزن الرفاعي، تم تحديدها سلفاً من حيث النهايات والنتائــج وضمانات التعامل إجرائياً مع تلك النتائية. وغاب عن التمثيل جميع الوزراء والنواب والأعيان وحزب يساري عريق هو حزب الوحدة الشعبية، ولا يوجد تمثيل للقوميين والبعثيين، لكن ما تبقى من الحزب الشيوعي الأردني حظي بمقعد واحد في لجنة الـ«92» جلس فيه القيادي العريق فرج إطميزي.

أيضاً المحاصصة المناطقية والقبلية كانت حاضرة بقوة، والتشبيك في التمثيل كان ملموساً بين اليسار الجديد في الساحة، ونشطاء التيارات المدنية والمنظمات الأهلية المولة.

ما لـم يتضـح بعد حتـى الآن هـو أجندة النقاشات وكيفية إدارتها والسقف المتاح

لأعضاء اللجنة، خصوصاً نشطاء الخلفيات السياسية والتيار المدني إذا ما قرروا تجاوز التعليمات المحددة لعمل اللجنة، بمعنى المغادرة ولو قُليلاً بالمسافة عن الأوراق النقاشية الملكية أو العمل على اقتراحات جديدة خارج وظيفة وواجبات اللجنة، كما حددتها رسالة الملك للرئيس الرفاعي.

وتلك قد تكون مجازفة تـؤدى إلى صدامات واحتكاكات وتجاذبات داخل اللجنة. خلافاً لذلك، توجد أسماء معروفة بالمناكفة، وأخرى محسوبة على التيار العشائري، وشريحة لها علاقة بالأكاديميين، وأخرى لها علاقة بنشطاء الحقوق المدنيــة وتمدين الدولة، وتلك خلطة مع وجود 92 عضواً، قد تبدو السيطرة عليها أشبه بمهمة شبه مستحيلة.

وبالتالي، تفريغ هذه اللجنة العريضة وتقسيمها إلى ثلاث لجان قد يكون الأسلوب الأمثل المقترح لتقاسم وتبادل الواجبات، لكن المهمة التي يقودها الرفاعي بدبلو ماسيته المعهودة وقدراته على التأثير في الدولة العميقة ستكون محفوفة المخاطر وستخضع لاختبارات كبيرة في المرحلة المقبلة، خصوصاً أن عدد أعضاء اللَّجنة أعرض مما ينبغى وأقل رشاقة،



رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي

فيما سـقف العمل أصبح واضحــاً مع ضمانات

وما هو ليس واضحاً حتى اللحظة، هو كيفية إدارة النقاشات واحتواء التجاذبات داخل اللجنة، والصعوبات التي ستنتج عن مرحلة زمنية قصيرة قوامها ستة عشر أسبوعاً فقط.

«التايمز»: تقارير تتحدث عن عودة لسيف الإسلام القذافي

إلى الحياة العامة في ليبيا والمشاركة في انتخابات الرئاسة

طبعاً، لـم يعرف بعد مـا إذا كانـت اللجنة ستجيب على الأسئلة العالقة في وجدان وذهن الجمهور الأردني بمختلف تكويناته وتلاوينه. ولم يُعرف بعد كيف ستصوغ قرارات واتجاهات ومشاريع اقتصادية الطابع تحت عنوان جذب الاستثمارات واحتواء أزمة البطالة التي وصلت في قطاع الشباب مؤخراً إلى 50٪ على

> عملياً، لا تملك اللجنة عصا سحرية، ولكن هذه اللجنة تعبير عن محاولة محفوفة بالمخاطر هذه المرة إذا ما أخفقت في إقناع الشارع الأردني

منسوب المخاطر مرتفع جداً، وترافقه حملة تشكيك مسبقة باللجنة التى قابلها الشارع عموماً بكل برود وبدون توقعات كبيرة، وحتى دون . ســقف توقع له علاقة بالمهام التي أناطها القصر الملكي باللجنة، الأمر الذي يؤسس لتحديات كبيرة أمام الرفاعي ورفاقه في لجنة عريضة بطيئة الحركة، حجــم التباين في تركيبتها كبير

جدا ومن الصعب السيطرة عليه. والأهم لجنة عريضة ولدت في ظرف حساس وضمت عدداً كبيراً وملحوظاً من ضحايا هندسة الانتخابات الأخيرة، واستعانت بوزراء

سابقين، ولديها أفكار وطموحات، ووجدت في ظرف دولي وإقليمي صعب وحساس جداً على أعتاب متغير كبير يمر به الملف

وهو بطبيعة الحال متغير لا يمكن إسقاطه من الحسابات ببساطة، وقد يحشر اللجنة في العديد من الاستنتاجات سياسية الطابع -والمتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي، خصوصاً إذا قررت اللجنة من داخلها -ويبدو أن لديها الضوء الأخضر لذلك- تجربة الإجابة على أهم الأسـئلة الأردنية العالقة وطنياً، وهو ســؤال الهوية الوطنية الأردنية بتعريف نصي واضح. وقد بدأه فعلاً، قبل تشكيل اللجنة، عضوها نقيب المهندسين أحمد سمارة الزعبى، على هامش حوار مع القصر الملكي بدا خلال مداخلته قائلاً بأن «آن الأو ان لمعرفة من نحن وما

الذى نريده في المملكة الأردنية الهاشمية». أمام النقيب الزعبى الآن فرصة داخل لجنة بغطاء ملكى لمحاولة تعريف الهوية والإجابة على السؤال العالق، لكن ذلك لا يعنى أن اللجنة بقيادة الخبير الرفاعي ستعمد إلى توصيات و و صفات و صفقات على أمل التنقل بين سلسلة من الألغام التي لا يمكن الاستهانه بها.

#### صحافة عالمية

#### لندن – «القدس العربي»

نشــرت صحيفة «التايمــز» البريطانية تقريرًا أعده مراســلها ســامر الأطرش من تونــس قال فيه إن نجل الزعيم الليبي الســابق معمر القذافي يريد الترشح لانتخابات الرئاسة. وأضاف أنّ سيفّ الإسلام القذافي يخططّ للعودة إلى الحياة العامة والترشح في انتخابات كانون الأول/ديسمبر. ولم ير أو يسمع من سيف الإســـلام الذي كان مرة مرشحًا لخلافة والده بعد اعتقاله قبل عشرة أعوام في الصحراء الليبية. وأضافت الصحيفة إلى أن ســيف الإســـلام تحدث عبر الهاتف لتأكيد هويته وأنه في صحة جيدة ولتوضيح علاقته مع فريق المستشارين الذين يعملون نيابة عنه.

ويقوم بمحاولات للتواصل مع دبلوماسيين غربيين وغير غربيين لتأكيد مؤهلاته وهـو يعود إلى الحياة العامة. ولكنه لا يـزال مطلوباً للجنائية الدولية بتهم جرائم حرب.

#### عودة إلى الضوء

ونقلت الصحيفة عن مساعديه قولهم إنه وبعد سنوات بعيداً عن الأضواء فإن سيف الإسلام /48 عاماً/ سـيصدر بياناً في القريب العاجل. ويخطُّط للتَّرشُّح في الانتُّخابات المقررة في 24كُّوانون الْأُول/ديسمبر، مع أنهم يرون أن الإعلان عن ترشحه سيكون سابقاً لأوانه قبل تمرير قانون لانتخابات، فربما حاول خصومه إضافة بند يمنعه من الترشـح في أية

واعتقل القذافي في 2011 على يد جماعة من الثوار وحكم عليه بالإعدام و أفرج عنه بعد عاّمــين، ولا يزال متخفياً في مكان ما فــي مدينة الزنتان. ويواجه مذكرة اعتقال من السلطات الليبية وأخرى من الجنائية الدولية. ويقول أشـخاص يعرفون بما يفكر إنه لا يزال حانقاً على دور الدول لغربية في الإطاحة بوالده والكارثة التي تسببت بها لعائلته لكنه يريد طي الصَّفحة. في وقت دعمت فيه روســّيا ترشحه، ففي 2019 اعتقل 👚 ويتعامل مع الواقع اليومي الذي يواجه الليبيين. وربما واجه مخاطر على

روسيان جاءا إلى طرابلس لدعم حملته الرئاسية، وتم الكشف عن حياته، فقد ذكر الإعلام المؤيد للقذافي أن نجل حفتر، صدام والذي يطمح مذكرات اللقاءات التي قاما بها، بالإضافة إلى عروض «باور بوينت» وحملات في هيج تحت شعار «سيف ويذ سيف» (أمان مع سيف).

ومن المشَّكوكُ فيه أن ترحب الولايات المتحدة بعودته، فقد كان أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الحالى من الداعمين الأقوياء ِلحملة الناتو. كما أنّ هناك من يرى في علاقته القريبة مع الكرملين سبباً للابتعاد عنه، ولهذا السبب وضع المسؤولون البريطانيون مسافة بينهم ومساعديه. وبِعتقد سيف الإسلام أنه يستطيع الدخول في انتخابات الرئاسة

بعيداً عـن ملاحقة الجنائية الدولية له، ذَّلك ان القضيَّة يمكن وضعها على الرف. لكن مشكلته الكبرى نابعة من معارضيه في الداخل، بمن فيهم الساسية الذين يريدون تغيير النظام الانتخابي ومنح البرلمان سلطة اختيار الرئيس لقطع الطريق أمام مرشكين مثل سيف الإسلام أو أمير الحرب خليفة حفتر الذي يسيطر على الشرق ومنعهم من تولى السلطة. ويمكن لسيف الإسلام الاعتماد على الحنين لعهد والده المستقر نسبيا، حيث تبع الإطاحة به في ثورة شعبية دعمها الناتو إلى حرب أهلية وانهيار البلاد مما دعا البعض للتساؤل إن كانت الثورة خطأ. وقتل منذ الانتفاضة آلاف الليبيين وانقسمت البلاد إلى حكومتين، واحدة في الغرب تدعمها تركيا وأخرى في الشرق يدعمها مرتزقة شركة «فاغنر» الروَّس. أما على الصعيد الشخصي فقد تمزقت عائلة سيف، بعد مقتل والده وثلاثة من إخوته وسجن اثنيُّ منهما في ليبيا ولبنان، أما شقيقته عائشة فتعيش

طرابلس عام 1986 فتعيش في القاهرة بعد زواجها من أحد مساعدي سيف ويرى البعض أن أمامه فرصة، فبالإضافة للحنين إلى الماضي، يمكنه التعويل على دعم جنوب ليبيا ووسطها. ويقولون إن تركيزه هو على الدعم الداخلي لا الخارجي، بينما البعض يشكك. ويقول وولفرام لاتشر، المحلل في الشَّـوُون الليبية بالمعهـد الألماني للشَّـوُون الدولية والأمنيَّة إن كون القذافي يعيش في الخفاء، فقد أصبح الرمز الذي نسجت حوله فانتازيا الرجل المخلص، ولكنه سيفقد هذه الصفة عندما يخرج إلى العلن

في عمان، واخته هنا بالتبني التّي قيل إنها قتلت في الغارة الأمريكية على

وفي تحليل كتبه مراسل الصحيفة في الشرق الأوسط ريتشارد سبنسر قال فيه إن عودة سيف الإسلام القذافي مرهونة بصورته المختلفة عن والده، فقد حاول تقديم نفسة كإصلاحي وإن كانت هذه الصورة لم تختف. فهو من أشهر أبناء القذافي السبعة. وأشار إلى صورته بعدما اعتقل حيث كانت أصابعــه مضمدة وفي حالة من بائســة. وكانت نهاية مروعة لمسيرة واعدة، فقد قدم صورة المصلح والمتعلم الحائز دكتوراه من مدرسة لندن للاقتصاد، مع أن هناك تقارير عن كتابة شخص آخر له الرسالة، ولكنه أصبح وجه ليبيا في الغرب وبعد خروج نظام والده من العزلة في الصفقة التي عقدها رئيس الوزراء البريطاني في حينه توني

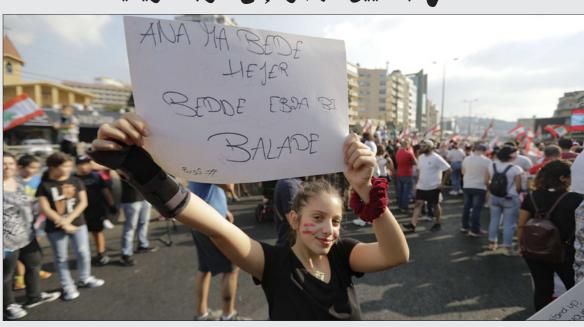
#### انتقام من الثوار

وقيل إن قطع أصابعه جاء انتقاماً من الثوار لتلويحه بإصبعه على التلفزيون مهددًا إياهم لكن الصليب الأحمر الذي سمح له بزيارته بعد أيام من اعتقاله لم يؤكد هذا، وكذا الطبيب الأوكراني الذي عالجه وقال إن جراحه متناسقة مع الرواية الرسمية وهي نتيجة انفجار عبوة ناسفة. وفى فترة صعوده أقام سيف القذافى علاقات مع مسؤولين غربيين منهم لورد ماندلسون، الوزير العمالي والمول نات روتشيلد والزعيم النمساوي المتطرف يورغ هيدر، واستقبله الأمير أندرو في قصر باكنغهام. ِ فَصْلَهُ الدَّبِلُومَاسِيُونَ عَلَى شَقَيقَهُ خَمِيسَ، الضَابِطُ العَسكرِي والمُعتَص مســؤول الأمن القومي الذي لــم يختلف عن والده فــى البطلجية. وقتل كلاهما في الثورة إلى جانب والدهما. وقتل أخ ثالث وهو سيف العرب في قصف للنَّاتو . أما الساعدي الذي لعب كرة القدم كمحترف فهو سجين في طرابلس وهانيبال سجين في لبنان. ويعيش الأخ الأكبر محمد الذي لم ينخرط أبداً في السياسة في عمان مع شقيقته عائشة. وسواء عاد سيف الإسلِلام إلى السياسـة أم لم يعد أمراً مهماً، خاصة أن الليبيين لا يريدون تذكيراً جديداً لهم بأيام والده.



■ اعتقل القذافي في 2011 على يد جماعة من الثوار وحكم علية بالإعدام وأفرج عنه بعد عامين، ولا يزال متخفياً في مكان ما في مدينة الزنتان. ويواجه مذكرة اعتقال من السلطات الليبية وأخرى من الجنائية الدولية

# «إيكونومست»: الأزمة الاقتصادية تدفع لبنانيين للهجرة إلى غرب افريقيا



لبنانية خلال مظاهرة تحمل لافتة كتب عليها: «لا أريد أن أهاجر أريد أن أبقى في بلدي»

نشِرت مجلة «إيكونومست» في عددها الجديد تقريراً حول موجات هجرة جديدة من لبنان إلى غرب افريقيا هرباً مـن الأزمة الاقتصادية وبحثاً عن فرص عمل. وتحت عنوان «إلى الغرب، حبيبى: اللبنانيون يهاجرون إلى غرب افريقيا مرباً من الأزمة في بلدهم» وجاء فيه أن موسى خوري قاوم فكرة مغادرة بلده الأم لبنان عندما بدأت المصارف بالانهيار وأخد المتظاهرون يملأون الشوارع عام 2019.

وعندما دمر أنفجار ضخم مرفأ بيروت العام الماضي قام بإصلاح نوافذه وصمد ولكنه لم يستطع في النهاية تحمل انهيار العملة اللبنانية تمر. ويدير خوري شركة ناشئة لزراعة الفواكسة في المرزارع المائية. ويدفع لسه الزبائن بالليرة اللبنانية لكن المزودين له يطالبونه بالعملَّة الصعبة ووافق في نيسَان/ابريل على عرض من أحــد معارفه بالاســتثمار في تجارته بشرط انتقاله إلى غانا.

ويعيش في غرب افريقيا أكثر من ربع مليون لبناني ولكن لا يعرف حجم الذين انتقلوا إلى دول المنطقة منذ بداية الأزمة الاقتصادية اللبنانية في 2019 مع أن الأدلة تشير إلى أن الأعداد تتزايد. وقال طيار من أصل لبناني يعيش في دولة توغو

إن اللبنانيين يملأون الرحلات التي يقوم بها إلى غُرب افريقياً. ولأحظت السفارة اللبنانية في نيجيريا «زيادة ملحوظة» في أعداد اللبنانين الذين انتقلوا إلى البلد. وتقول غيتا حوراني التى تدير مركز أبحاث للهجرة اللبنانية في جامعة نوتردام - اللويز إن مكتبها تلقى مكالمات عدة من سكان محليين يطلبون النصيحة حول كيفية التواصل مع أقارب لهم يعيشون في الخارج بما في ذلك افريقيا.

وجاء معظم اللبنانيين إلى افريقيا في القرن التاسع عشر، وقال بعضهم إن ذلك حدَّث خطأ حيث نزلوا من السفن المتجهة نحو أمريكا. ولعب القادمون الجدد دوراً مهما كوسطاء بين السكان المحليين والقوى المستعمرة ثم تحولوا لاحقاً لأصحاب أعمال وتجار بضائع. ويقال اليوم إن اللبنانيين يسيطرون على الكثير من الشركات في ساحل العاج والتي تصدر القهوة

وعلى مدى قرن توزع اللبنانيون بسبب الحروب والمجاعة حول العالم، لكنهم يجدون اليوم سهولة في الحصول على تأشيرات سفر إلى دول في غرب افريقيا أكثر من الولايات المتحدة والدول الأوروبية. ويجدون سهولة في

الحصول على أعمال، فهناك دائماً شخص يعرف شخصاً آخر كما يقول كريم مكي، السنغالي من أصل لبناني. ويحصل العمال المهرة على رواتب جيدة بالإضاَّفة لتوفر المساجد والكنائس والمدارس اللبنانية في معظم دول افريقيا.

ويخطط بعض القادمين الجدد للبقاء لفترة، كحالة إبراهيم شاهين، المهندس الميكانيكي الذي وصل العام الماضي، فهو لم يتردد بقبول وظيفة فَّى شــركة يديرها لبناني في نيجيريا، وبعدما وجد أن إجراءات الهجرة إلى كندا متعبة وعدم تلقيه أي جواب على طلبات العمل التي تقدم بها في الخَّلِيَّج. وانتقل في غضون أسبوعين الكالمية أبوجا التي يتوقع أن يظل فيها مدة عشرة أعوام.

أما خـورى فهو ليـس متأكداً فيمـا إن كان سيظل في غاناً لمدة طويلة أم لا، فقد قام بإنشاء الشركة لتعزيز الإنتاج الزراعي في لبنان الذي يســـتورد حاليا كل طعامه تقريبا. ويقوم حاليا ببناء دفيئة في العاصمة الغانية، أكرا بهدف بيع سلات من الكرنب والكراث والخس للأسواق المحلية والمطاعم والفنادق، وظلت عائلته الممتدة في لبنان، وأبقى على عملياته فيه مفتوحة لمجرد الحنين لا الربح كما يقول.

نشرت صحيفة «واشـنطن بوست» مقالاً للمعلق جوش روغين، قال فيه إن الرئيس جوزيف بايدن سيلتقي مع الرئيس الروسي فلاديميسر بوتين في وقت باتت فيسه حياة الملايين من السوريين على المحك.

وأضاف أن سوريا ستكون على أجندة لقاء بايدن - بوتين في جنيف الأسبوع المقبل، ولو توصل الرئيسان لشكل من التعاون في الموضوع الإنساني في سوريا، فستكون إشارة إلى الجهود المشتركة بين البلدين وستزيد من آمال ملايين الناس الذين يعانون. وفي حالة أصر بوتين على تجويع السوريين فعطى بايدن التقدم ومساعدتهم.

فهناك 3 ملايين معظمهم من النازحين في داخل بلادهم تجمعوا في محافظة إدلب، شمال – غرب سوريا، وهم جوعى وفي حاجة ماسة للمساعدة وعرضة للقنابل التي يطلقها الجيش السوري وجيش النظام.

ويحاول الرئيس السوري بشار الأسد وشــركاؤه الــروس والإيرانيــون ارتكاب الكثير من جرائم الحرب، لكن سلاح الجوع والحرمان من الطعام هو الأقوى والذي استخدموه كوسيلة لكسر إرادة السوريين الذين يعارضون النظام وللسنة الحادية عشرة من الحرب،

وتهدد روسيا الآن وبشكل مخجل بإغلاق آخر معبر للمساعدات الإنسانية والذي ينقل من خلاله الطعام والدواء إلى أجزاء سوريا التي لا يسيطر عليها الأسد، ولو لم توافق روسيا بحلول 10 تموز/يوليو على قرار لمجلس الأمن الدولي يصادق على المعبر من تركيا الذي يطلق عليه باب الهوي، فإن السكان المحتاجين سيواجهون مصيرا رهيبا حسبما تقول منظمات الإغاثة الانسانية.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ليندا غرينفيلد إن «وحشية إغلاق آخر معبر حدودي إلى سوريا ستترك تداعيات لا حد لها». وقامت السفيرة بزيارة إلى تركيا الأسبوع الماضي و «أُخَبَرني مجتمع المنظمات غير الحكومية واللاجئين أنفسهم أنهم سيموتون في حال إقفال المعبر

# «واشنطن بوست»: في لقاء بايدن - بوتين... ملف سوريا يجب أن يكون في المقدمة والطلوب منهما أفعال

ونقل الكاتب عن عدد من المسؤولين الأمريكيين البارزين أن موضوع المعبر الحدودي سيكون على أجندة الرئيس بايدن في لقائه مع بوتين الأسبوع المقبل في سويسرا. وقالوا إن الإدارة على تواصل مباشر مع الحكومة الروسية وعلى مستويات عدة. وضغط وزير الخارجية أنتونى بلينكن على نظيره الروسي سيرغي لافروف في

لقائهما الذي عقد في ريكيافيك الشهر

وفي اجتماع في مجلس الأمن الدولي عقد آذار/مارس حث بلينكن روسيا على السماح بمرور الدعم الإنساني وإعادة فتح المعبرين الآخرين اللذين عملت روسيا على إغلاقهما. وقال بلينكن «منفذ إلى السـوريين دون معوقات مهم أكثر من أي وقت مضى، وليس بسبب الأزمة الإنسانية المتزايدة فحسب بل أيضاً بسبب التهديد الذي يمثله کو فید–19».

وتعتبر أجندة بايدن- بوتين مزدحمة لكن الجــزء الســوري فيها يعتبر رئيســياً للطرفين مع اقتراب الموعد النهائي لإغلاق المعبر. وتساءل الكاتب إن كان بوتين مستعداً لعقد صفقة يمكن أن تكون أساسًا للتعاون في سوريا؟ وهل إدارة بايدن مستعدة في الوقت نفسه لجعل الموضوع أولوية والضغط بشدة على الروس لا «رشوتهم» من أجل عمل ما هو

وعلق بريان كاتوليـس، الزميل في مركز التقدم الأمريكي «إنها لحظة الوضوح» «فكيفية تعامل روسيا والولايات المتحدة مع سوريا ستكشف ليس عن موقف بوتين فقط ولكنها ستفصح عن التزام إدارة بايدن في الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية باعتبارهما أولوية في سياستها

الضارجية». ويقوم الموقف الروسي العلني على ضرورة مرور كل المساعدات من خلال النظام الســوري، وهو موقف غريب لو أخذنا بعين الاعتبار أن الأسد هو الذي يقوم بالتسبب بالمعاناة الانسانية. وخلف الأضواء يعتقد

المسـؤولون الأمريكيـون أن روسـيا تريد تخفيف العقوبات مقابل السماح بمرور المساعدات، ولكن هذا سيكون بمثابة مكافأة لبوتين على عدم تجويعه المدنيين، وهي فكرة

ويرى الكاتب أنه في حالة رفض بوتين التعاون مع بايدن في ملفّ الإغاثة الإنسانية، فستواجه الولايات المتحدة وشركاءها بما فيها تركيا تحدياً كبيراً للعمل خارج نظام الأمم المتحدة ولتوفير الإغاثة لإدلب. لكن يجب أن يكون هذا هو الواقع الذي على أمريكا تحضير نفسها له الآن، والتحضيرات هذه ســتزيد من نفوذ الولايات المتحدة أمام

وستكون تحركات وأفعال بايدن في جنيف حول الملف السوري بمثابة امتحان حول استعداد الولايات المتحدة لمواجهة التوسع الروسي والصيني في المنطقة. وهي نقطة أكد عليها قادة لجنتي الشوون الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب الذين أرسلوا رسالة هذا الأسبوع إلى بلينكن حثوه فيها على ممارسة أعلى ضغط ضد بكين وموسكو. وجاء فيها أن «الحملة الروسية لإغلاق المعبر الحدودي ووقف نقل المساعدات الإنسانية هي جزء من جهد أوسع للسيطرة على منافذ شرق المتوسط وتشجيع المجتمع الدولي على إعادة تأهيل نظام الأسد وفتح المجال أمام أموال إعادة الإعمار التي ستقوي من سيطرة الأسد وتؤمن موطئ القدم الروسى الإستراتيجي».

ويقول إن تركيز الجهود الدبلوماسية الأمريكية على سوريا قد ينظر إليه على أنه حرف لنظر فريق بإيدن الذي يحاول تحويل المال والمصادر بعيداً عن الشرق الأوسط في اتجاه اللعبة الكبرى في التنافس مع روسياً و الصن لكن لعبة القوى العظمى جارية في كل أنحاء العالم بما فيها الشــرق الأوســط. ولا يمكن لإدارة بايدن تجاهل هذا ولا يمكن للولايات المتحدة التخلى عن ملاين الأبرياء الذين يجوعون أمام ناظرينا. ويقول فريق بايدن الأشياء الصحيحة حول سوريا ولكن الأفعال تتحدث أكثر من الكلمات،

www.alguds.co.uk

# الجيش الإسرائيلي استبق الفعاليات بحملة اعتقالات والمستوطنون هاجموا المزارعين في الخليل استشهاد فتى برصاص الاحتلال وإصابات في مواجهات غاضبة رفضا للاستيطان والتهجير

رام الله \_ غزة \_ «القدس العربي»:

تحديا لإجراءات الاحتلال وتزايد الهجمات الاستيطانية ضد الضفة الغربية والقدس المحتلة، وفي ظلّ حالة الغضب الشعبي حزنا على استشهاد ثلاثة مواطنين بينهم ضابطان في الأمن الفلسطيني، نزل الفلسطينيون إلى مناطق التماس، أمس الجمعة، وانخرطوا في مواجهات شعبية غاضبة مع قوات الاحتلال، أسفرت عن استشهاد أحد الناشطين ووقوع

#### مسيرة مناهضة للاستيطان

وأكد بيان لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني استشهاد الفتى محمد سعيد حمايل (15 عاما، فيما أصيب ثمانية آخرون بجروح والعشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس الجمعة، جراء هجوم قوات الاحتلال الإسرانيلي على المسيرة المناهضة للاستيطان التي انطلقت في بلدة بيتا، جنوب نابلس. وقال سكان البلدة إن تلك القُّوات أطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، صوب المشاركين في المسيرة، المنددة بإقامة بؤرة استيطانية فوق جبل صبيح في البلدة، ما أدى لوقوع الإصابات، والتى نفلت إلى مشافي نابلس، فيما عولج من أصيبوا بالاختناق

وقد اندلعت المواجهات حين وصل المواطنون المشاركون في المسيرة الجماهيرية إلى جبل صبيح التابع للبلدة، بدعوة من لجنة التنسيق الفصائلي في نابلس وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ومؤسسات وفعاليات بيتا ويتما وقبلان ولجان المقاومة الشعبية، رفضا لمخططات الاستيطان.

وكان نحـو 40 ألف من سـكان القـدس ومناطق الـ 48 أدوا صلاة ظهر الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك، رغم قيام شرطة الاحتلال بتشديد إجراءاتها العسكرية على دخول المصلين، حيث دققت في هويات الشبان، ومنعت عدداً منهم من الدخول، وأصيبت سيدة بالاختناق، واعتقل شابان، خلال اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين، عقب انتهاء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، حيث أصيبت السيدة بغاز الفلفل في

وليل الخميس اندلعت مواجهات، بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال الإسـرائيلي قرب البؤرة الاستيطانية على جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس، خلال فعاليات «الإرباك الليلي» المتواصلة، حيث قام جنود الاحتسلال بإطلاق الرصاص الحسي والمطاطي إلى جانب قنابل الصوت والغاز السام صوب الشبان.

إلى ذلك فقد شارك سكان بلدة بيت دجن التابعة لمدينة نابلس، في مسيرة شعبية انطلقت من البلدة صوب الأراضى المهددة بالمصادرة لصالح توسعة الاستيطان، واندلعت هناك مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال.



قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق النار على المتظاهرين الفلسطينيين العزل في الضفة أمس

وشهدت بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، تظاهرة شعبية حاشدة، انطلقت من وسط المدينة تجاه الجدار الفاصل، وهناك قابلها جنود الاحتلال بإطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع، فيما قام شبان البلدة بإشعال النار بإطارات السيارات، ورشقوا الجنود بالحجارة، حيث نجم عن المواجهات وقوع العديد من الاصابات، بينهم طفلة رضيعة أصيبت بالاختناق جراء استهداف منزل عائلتها بقنابل الغاز. وفي مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، اندلعت

مواجهات شعبية بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال على المدخل الغربي لبلدة سلواد شرق المدينة، أطلق خلالها الجنود الرصاص وقنابل الغاز ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات، حيث طالب المشاركون باسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال، فيما أسفرت قنابل الغاز التي أطلقها الجنود تسببت باندلاع حرائق في مساحات واسعة من أراضي المواطنين.

ً كما شهدت نقاط تماس أخرى تتبع رام الله مواجهات مماثلة، تلبيــة لدعوات الغضب الشــعبي ضد الاحتلال

ونظمت مسيرة عقب أداء الصلاة في باحات المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، رفضاً لمنع الاحتلال رفع الأذان 250 مرة منذ بداية العام وحتى نهاية شــهر مايو / ايار الماضي، كما ندد المصلون بمنع رفع آذان المغرب بشكل يومي، ومنَّع رفع الآذان بالكامل عدا الَّعشاء يوم السبت. واعتدى مستوطنون، بحماية جنود الاحتلال، على

المواطنين في مسافر يطا جنوبي الخليل في الضفة الغربية المحتلة، وقال منسق لجنة حماية وصمود جبال جنوب الخليل ومسافر يطا فؤاد العمور، إن مستوطنين من مستوطنة «ماعون» اقتحموا تجمع مغاير العبيد بحماية قوات الاحتلال، قبل تصدي نشطاء وأهالي المنطقة لهم حتى عودتهم إلى داخل المستوطنة، لافتا إلى أن الاعتداء جاء عقب منعهم لرعاة الأغنام الخميس، من الدخول إلى المراعى المحاذية للمستوطنة، وملاحقتهم والاعتداء عليهم.

#### دعوات للتصعيد

وخلال الأسبوع الماضي، قامت قوات الاحتلال بتجريف أراض زراعية لشــق طرق جديدة للمستوطنات، كما كشف عن مخططات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة، في وقت قامت فيه قوات الاحتلال أيضا بهدم العديد من المنازل، والمنشات الزراعية، بحجج واهية، ضمن المساعى الراميـة لتهجير سكانها وسرقة أراضيهم، كما شددت حصارها على حي الشيخ جراح، وقامت أيضا بنهب مبالغ مالية من منازل المواطنين شـمال الضفة، كما حرمت مزارعين من الوصول إلى حقولهم.

وشهد الأسبوع الماضي أيضا، هجمات أخرى للمستوطنين، تمثلت في الاعتداء بالضرب على مواطنين، ورشهم بغاز الفلفل، كما نفذ المستوطنون هجمات أخرى برشق سيارات المواطنين بالحجارة، علاوة على تنفيذ اقتحامات لمناطق

تاريخية بالضفة والمسجد الأقصى المبارك. جدير ذكره أن قيادة القوى الوطنية والإسلامية دعت لتصعيد فعليات الغضب الشعبي في كل مناطق التماس والاستيطان والحواجز العسكرية ضد الاحتلال والمستوطنين، وشددت على أهمية العمل على تأمين المشاركة الواسعة في هذه الفعاليات، مؤكدة على حق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وأكدت أيضا على أهمية فرض مقاطعة شاملة على الاحتلال وعزله، ودعت لأن تكون أيام الجمع «أيام غضب شعبي» لتوسيع رقعة الاشــتباك مع الاحتلال ومستوطنيه، إضافة للمواقع التي تستمر في فعالياتها الأسبوعية.

وقال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، عن عدم كبح الاحتلال لتطرف المستوطنين في القدس والأقصى، يمثل «صواعق» ستنفجر في وجه الاحتلال، وأضاف «لكي يستمر وقف إطلاق النار، لا بد من وقف مشروع التهجير لضواحي القدس المحتلة، ولا بد من العودة لكل التزامات تفاهمات كسر الحصار».

ودعت وزارة الخارجية والمغتربين، المجتمع الدولي والإدارة الأمريكيــة، لتوفيــر الحمايــة الدوليــة للشــعب الفلسطيني، وحماية القدس من مخططات الاحتلال الإســرائيليّ التهويدية، مؤكدة أن رئيــس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو المنتهية ولايته يواصل تصعيد العدوان الاحتلالي الإحلالي على القدس ومقدساتها ومواطنيها كـــ«حبل نجاة يــرى فيه الأفضــل لتثبيت حكمــه، ويحث

والدة الشهيد محمد سعيد حمايل (15 عاما) تقبله بعد اغتياله على يد قوات الاحتلال المستوطنين على مواصلة اعتداءاتهم الاستفزازية وتكثيفها». وحذرت من خطورة قرار المستشار القضائي لحكومة نتنياهو برفض التدخل في إخلاء عائلات حي الشيخ جراح، وترك القرار لحكمة الاحتالل العليا، لافتة إلَّى أن ذلك يضع أهالي الحي الذين يزيد عددهـم عن 500 فرد ضمن 28 عائلةً أمام خطر «التهجير الفعلى» مشددة على أن جميع إجراءات الاحتلال الاستيطانية الاستعمارية «باطلة وغير شرعية، وترتقي لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يحاسب عليها القانون الدولي، ولن تنجح في كسر إرادة شعبنا وصمود المقدسيين دفاعا عن مدينتهم وكرامتهم

وحقوقهم السياسية». إلى ذلك قامت قـوات الاحتـلال بتنفيذ حمـلات دهم واعتقال، حيث اعتقلت الجمعة، شابين من قرية مركة جنوب مدينة جنين، وهما أحمد علي موسى، وعلي محمد موسى، وذلك أثناء مرورهما على حاجز عسكري طيار، بالقرب من قرية الزاوية جنوب جنين.

كما اعتقلت فجر الجمعة، أربعة مواطنين، من بلدة جناتا شرق بيت لحم، وهم: موسى احمد العروج، وموسى راجى العروج، وعبد الرحمن رائد العروج، وساهر حسن العروج، بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

واعتقل جيش الاحتلال ليل الخميس شابا فلسطينيا حاول اجتياز الحدود تجاه إسرائيل جنوب القطاع، وزعم المتحدث باسم جيش الاحتلال العثور بحوزته على عبوة ناسفة وقنبلة يدوية وسكين، لافتا إلى أنه جرى اقتادته

## نادي الأسير حمل الاحتلال المسؤولية عن حياتهم بعد تعرضهم للتعذيب

# خمسة أسرى فلسطينيون يواصلون معركة الإضراب عن الطعام تحديا للسجان الإسرائيلي وطلبا للحرية

#### غزة \_ «القدس العربي»:

لا يزال خمسة أسرى فلسطينيون يواصلون معركة الأمعاء الخاوية» في ســجون الاحتلال، رفضا لاعتقالهم الاداري، وطلبا للحرية، أقدمهم الأسير الغضنفر أبو عطوان، الذي تعرض لاعتداء وحشي من السـجانين مؤخرا، تمثل في ضربه ورشه بمادة سببت له إغماء، رغم وضعه الصحى الحرج.

وقال نادي الأسير إن أقدم الأسرى المضربين هـ و الأسـير الغضنفر أبـ و عطـ وان (28 عامًا) الذي يواصلٍ إضرابه عن الطعام لليوم 38 على التوَّاليُّ رفضًا لاعتقالــه الإداريِّ، حيث يقبع في ســجنّ «الرملة» لافتا إلى أن هذا الأســير يواجه أوضاعًا صحية صعبة، مع استمرار تُعنت الاحتلال بالاستجابة لمطلبة والمتمثل بإنهاء اعتقاله الإداري. ولفت إلى أن إدارة سجون الاحتلال تتعمد نقله المتكرر بهدف إنهاكه وفرض المزيد من الضغوط عليه لتنيه عن الاستمرار في إضرابه، ويتم ذلك بمساندة من محاكم الاحتلال العسكرية التي تُشكّل الذراع الأساس في ترسيخ سياسـة الاعتقال الإداري، عبر تنفيـذ قرارات مخابرات الاحتـلال «الشّاباك» حيث رفضت الاســتئناف الذي قدمه محاميه مؤخــرًا لإلغاء

اعتقاله الإداري. والأسير أبو عطوان معتقل منذ شهر تشرين الأول/أكتوبــر2020 وأصدر الاحتلال بحقه أمريّ اعتقال إداريّ مدة كل واحد منهما ســـتة شــهور، وهو أسـير سـابق تعرّض للاعتقال عدة مرات، وذلك من عام 2013 علمًا أنه خاض سابقا إضرابًا

غزة \_ «القدس العربي»:

ذاته مع المسؤولين هناك.

واتحاد المقاولين والقطاع الخاص.

مستجدات وخطط وبرامج إعادة الإعمار.

من المقرر أن يصل إلى قطاع غزة خلال الأيام المقبلة وفد فني

صري للاطلاع على آثار الدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي

الأخير ضد قطاع غزة، والبدء بعملية إعادة الإعمار، فيما يستعد

وفد وزاري من الحكومة الفلسطينية لزيارة القاهرة، لبحث الملف

وحسب الترتيبات يصل الوفد الهندسي المصري المختص خلال

كما سيزور، وفق مع أعلن وكيل وزارة الأشغال العامة

والإسكان في غزة ناجي سرحان، وفد مصري آخر القطاع خلال

الفترة المقبلة لدراسة إعادة إعمار المنشآت الاقتصادية والزراعية،

وتنفيذ مشاريع نوعية وحيوية من جسور وكورنيش ومشاريع

جاء ذلك في ختام جولة قام بها سرحان على رأس وفد غادر

وأوضح أن الوفد التقى نائب رئيس جهاز المخابرات العامة

المصرية وعددا من قادة الجهاز واختصاصيين واستشاريين

بأعمــال إعــادة الإعمــار وأطلعهم علــى حجم الخســائر وآخر

غزة قبل أيام إلى القاهرة، ضم عددا من وكلاء الوزارات المختصة،

الأسبوع الجاري، من أجل التجهيز لإعادة إعمار الأبراج المدمرة

وتأهيل البنية التحتية وبناء آلاف الوحدات السكنية.

عن الطعام عام 2019 رفضًا لاعتقاله الإداريّ.

وأوضح نادي الأسير، أن الأسير عدنان يُعتبر

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلته في 30 مايو/

ويواصل الأسيران عمر شامي الشامي (18

وأوضح نادي الأسير أن الأسير الشامي، معتقل منذ شهر ابريل/نيسان 2020، وبعد انتهاء

كما يواصل الأسير الشيخ خضر عدنان (43 عامًا) من جنين، إضرابه عن الطعام لليوم الـ13 على التوالي رفضًا لاعتقاله التعسفيّ، حيث حكمت محكمة الاحتلال عليه قبل يومين بالسجن

أبرز الأسرى الذين واجهوا سياسة الاعتقال الإداريّ، من خلال معركة الأمعاء الخاوية على مدار السنوات الماضية، حيث خاض أربعة إضرابات سابقة، منها ثلاثة إضرابات رفضًا لاعتقاله الإداري، فقد خاض إضرابًا عام 2004 رفضا لعزله، واستمر لمدة 25 يومًا، وفي عام 2012 خاض إضرابًا ثانيا واستمر لمدة 66 يومًا، وفي عام 2015 لمدة 56 يومًا، وفي عام 2018 لمدة 58 يومًا، وتمكن من خلال هذه المواجهة المتكررة من نيـل حريته، ومواجهة اعتقالاته التعسفية

ايار الماضي، وأعلن إضرابه عن الطعام منذ لحظة اعتقاله، ومن الجدير ذكره أن الأسير عدنان تعرض للاعتقال 12 مرة.

عامًا) ويوسف العامر (28 عامًا) وكلاهمًا من مخيم جنين، إضرابهما عن الطعام لليوم الـ12 على التوالي رفضًا لاعتقالهما التعسفي، ووفقا لآخر المعلومات فإن إدارة السّجن نقلتهما إلى زنازين العزل الانفراديّ في سجن «مجدو».

مدة محكوميته في شهر نيسان الماضي والبالغة عام، حوّله الاحتلال إلى الاعتقال الإداري لمدة أربعة شهور، وتم تثبيت اعتقاله الإداري. أما الأسير يوسف العامر فهو معتقل منذ شــهر يونيو/حزيران العام الماضـــى، حيث بقى موقوفا لمدة عام، وفي المحكمـة الأخيرة، صدر الإداري لمدة شهر من تاريخ اعتقاله.

قرار بالاكتفاء بالمدة التي قضاها في السجن، إلا أن سِلطات الاحتلال أصدرت أمر اعتقال إداري بحقه، علمًا أنه أمضى ما مجموعه في سجون الاحتــلال نحو ثماني ســنوات، كمــاً أن غالبيةً أشقائه تعرضوا للأعتقال وأحدهم ما يزال معتقلاوهو الأسير إبراهيم العامر، كما تؤكد عائلة الشيخ الأسير جمال الطويل

أنه يواصل الإضراب لليوم التاسع على التوالي في زنازين سجن «عوفر» رفضًا لاستمرار اعتقالً ابنته بشرى الطويل إداريا. وحمل رئيس نادي الأسير قدورة فارس إدارة

جون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسير أبو عطوان ورفاقه الأسرى المضربين، لافتا إلى أن أبو عطوان يواصل الإضراب وسـط مواجهته لعمليات تنكيل ممنهجة يُنفُذها السّـجانون بحقه فيما تُسمى بسـجن «عيادة الرملة». وقال رئيس نادي الأسير قدورة فارس إنّ اعتداء السّجانين على الأسير أبو عطوان يعد تصعيدًا خطيرًا، الأمر الــذي يضع مصير وحياة الأسير في خطر مضاعف، لاسيما في ظل الوضع الصحيى الصعب والذي يتفاقم مع استمرار سلطات الاحتلال باعتقاله، وتعنَّتها ورفضها بالاستجابة لمطلبه المتمثل بإنهاء اعتقاله الإداريّ التعسفي. وكان عدد من السجانين قد

نفذوا اعتداءات متتالية على الأسير أبو عطوان في زنازين سـجن «ريمون» قبـل نقله لاحقا إلى سجن «أو هليكدار» وفي سجن «الرملة» استأنف السّـجانون عملية الاعتداء ضده، حيث دخلوا إلى زنزانتــه واعتــدوا عليه مجــددًا بالضرب المبرّح، وإصابته برضوض، ورشه بمادة تسببت له بالاختناق، وذلك دون أدنى اعتبار للحالة الصحية التي يُعاني منها حاليًا، ويأتي إضراب الأسرى الخمسة في ظل

التصعيد الخطير الذي تنتهجه سلطات الاحتلال مؤخرًا مع تصاعد المواجهة، لاسيما فيما يتعلق بسياســة الاعتقال الإداريّ، وتحويل العشرات من المعتقلين خلال شهر مايو/ايار الماضي إلى الاعتقال الإداري، واستهداف أسرى سأبقين وشخصيات فأعلة على المستوى الاجتماعي، والسياسي، والمعرفي، في محاولة لتقويض أي

ويلجاً الأسرى لخوض «معارك الأمعاء الخاوية» بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتد بعضها لأشهر طويلة، إلى عمليات قمع من ألعزل الانفرادي، يطال أجسادهم المريضة، وقد نحج الأسرى في مرات سابقة في إرغام إدارة سجون الاحتلال على تلبية مطالبهم، بعدما حصلوا على

قرارات بإطلاق سراحهم. وكانت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأســرى والجرحي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نظمتا، وقفة دعم وإسناد للأسرى المضربين عن الطعام، أمام مقر المفوض السامي لحقوق الانسان في مدينة غزة.

وكان نائب رئيس حركة حماس في غـزة خليل الحية، طالب

بالإسراع في إعادة إعمار قطاع غزة حتى يستمر وقف إطلاق

النار، وقال خُلل مقابلة على فضائية الأقصى التابعة لحركته

«لكي يستمر وقف إطلاق النار، لا بد من المسارعة في ملف إعادة

إعمار ما دمره الاحتلال خلال العدوان الأخير» مؤكدا رفض حماس

وزاري برئاسة نائب رئيس الوزراء الدكتور زياد أبو عمرو، يضم

وزراء: الاقتصاد خالد العسيلي، والأشغال العامة والإسكان

المهندس محمد زيارة، والزراعة رياض العطاري، والحكم المحلى

مجدي الصالح، والمستشار في مكتب رئيس الوزراء الدكتور

وسيناقش الوفد، وفق بيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء، مع

المسـؤولين المصريين موضوع إعادة إعمار غزة، وآليات التنسيق

والاستفادة من الدروس والعبر في التجارب السابقة، وكذلك

الآليات الدولية لإعادة الإعمار واستبدال الآلية السابقة التي

كانت قد أقرت من قبل الأمم المتحدة وإسرائيل.

وفي السيّاق يتوجه إلى القاهرة خلال اليومين المقبلين وفد

لـ «الابتزاز في ملف الإعمار» وقال «لن نقدم أي تنازل سياسي».

#### مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس يحذر من استفزازات المستوطنين واقتحامات الأقصى

القدس \_ غزة \_ «القدس العربي»:

حذر مجلس الأوقاف والشــؤون والمقدسات الإســـلامية في القدس من مغبة ما يقوم به المستوطنون المقتحمون لباحات المسجد الأقصى من تصرفات واستفزازات وأداء للصلوات «التلمودية» تحت بصر شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار في بيان أصدره، إلى حادثة قيام مستوطن إسرائيلي بلف العلم الإسرائيلي على كتفيه داخل باحات المسجد، حلال عملية اقتحام نفذت يوم الخميس، مشيرا إلى أن الحادثة تعد محاولة لتغيير الوضع الديني والتاريخي والقانوني القائم للمسجد منذ أمد بعيد، وانتهاكا لحرمة المسجد وفي استفزاز واضح لمشاعر المسلمين.

وقال إن هذه الانتهاكات بحق السجد الأقصى البارك، تتزامن مع دعوات اليمين المتطرف وخاصة ما تسمى «جماعة أمناء جبل الهيكل» المزعوم وبعض أعضاء الكنيست اليمينيين المتطرفين الذين يعملون على إثارة الفتن وجر المنطقة إلى حرب دينية لا يعلم مداها إلا الله. وحذر المجلس مما تسعى إليه هذه الجماعات المتطرفة «غير الآبهة بعقيدة أكثر من ملياري مسلم حول العالم، من خلال المساس بأقدس مساجدنا في هذه الديار مسرى نبينا محمد صلى الله عليه و سلم و معراجه إلى السماء».

وأكد أن جميع ما تقوم به هذه الجماعات المتطرفة وما تسعى للوصول إليه «لن يغير من الحقيقة الربانية بأن المسجد الأقصى المبارك بمساحته البالغة 144 دونما هو مسجد إســــلامي خالص لن يقبل القسمة ولا الشراكة، وســيبقي ذلك إلى أن يرث الله الأرض وما كذلك حذر مفوض العلاقات الدولية في حركة فتح روحي فتوح من استمرار اعتداءات

قوات الاحتلال والمستوطنين الذين قال إنهم «يعملون بمساندة الحكومة الإسرائيلية، على المواطنين وممتلكاتهم في كل ارجاء الوطن، من قتل واعتقال وسرقة لأرضهم وممتلكاتهم». وقال «هناك تصاعد خطير في الاعتداءات الإسرائيلية ضد القدس، بسبب انعدام المساءلة والمحاسبة، مستغلةً صمت المجتمع الدولي وإسراعها في خطوات التهجير والتغيير الديمغرافي في القدس في محاولة منها لتقويضٌ أسس السلام».

وتطرق إلى مواصّلة إسرائيل استهدافها مئات الفلسطينيين في أراضي عام 1948، لاحتجاجهم على العدوان الإسـرائيلي على غزة، والتطهير العرقي في القدس الشـرقية، والاعتداء على المسجد الأقصى، لافتا إلى أنهم يتعرضون للضرب والتعذيب والترهيب، ومعاملتهم بطرق غير إنسانية، بما في ذلك التعذيب الجسـدي والنفسـي، وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

ولَّفت إلى الاعتداء على النشطاء الفلسطينيين في الشيخ جراح وسلوان، والذين يشاركون في اعتصامات سلمية احتجاجا على محاولات إسرائيل طرد آلاف الفلسطينيين قسرا من منازلهم في القدس الشرقية المحتلة، مؤكدا وجود «حراك سياسي عالمي، لأجل وقف العدوان والانتهاكات الإسرائيلية» بجهد القيادة الفلسطينية.

وقال «حدة القمع الإسـرائيلية اليومية والتي تستهدف الكل الفلسطيني، تشكل رسالة لأبناء شـعبنا وقواه بضرورة إنجاز الوحدة الوطنية، والالتفاف حـول منظمة التحرير الفلسطينية المثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني».

### تنظيم «مسيرة الأعلام» الاستفزازية الثلاثاء المقبل بعد الاتفاق مع الشرطة الإسرائيلية

■ القدس\_ الأناضول: أعلن منظمو «مسيرة الأعلام» الإسرائيلية، الجمعة، اتفاقهم مع الشرطة الإسـرائيلية على مسارها، بعد أن سمحت الحكومة الإسرائيلية بتنظيمها يوم

وقالت هيئة البثِّ الإسـرائيلية، أمس، إن المسـيرة سـتجتمع في باب العامود، إحدى بوابات البلدة القديمة، ولكنها لن تمر من الحي الإسلامي في البلدة، كما كان يأمل منظموها. وكان المجلس الوزاري الإسـرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية «الكابينت» قد سمح قبل أيام بتنظيم المسيرة، الثلاثاء، ولكنه ترك أمر الاتفاق على مسارها للشرطة، والمنظمات اليمينية التي دعت لها.

وأشارت هيئة البثِّ إلى أن المسيرة ستنطلق من القدس الغربية، مرورا بباب العامود ثم الى باب الخليل، إحدى بوابات البلدة القديمة، وصولا الى ساحة البراق.

وذكرت إنه سيتخلل المسيرة، رقص وتلويح بأعلام إسرائيلية. وفي السنوات الماضية، كانت المسيرة تبدأ من بابً العامود وتمر بالحي الإسلامي في البلدة القديمة، وصولًا إلى ساحة البراق.

وكان من المقرر أن تُنظِّم المسيرة الخميس، ولكن الشرطة الإسرائيلية رفضت السماح بها بسبب الخاوف من أن تؤدي إلى مواجهات مع الفلسطينيين. وتَنظُم المسيرة عادة في ذكرى احتلال القدس الشرقية، وفق التقويم العبري، الذي

تصادف منتصف الشهر الماضي، ولكن جرى إلغاؤها لتزامنها مع الحرب الإسرائيلية على

وكان العضو المتطرف في الكنيست الإسرائيلي إيتمار بن غفير، قد تسبب بمواجهات بين الشرطة الإسرائيلية والفلسطينيين، أمس، بعد أن وصل في مشهد استعراضي، وهو يحمل العلم الإسرائيلي إلى باب العامود.

وطاقم وزاري فلسطيني يتوجه للقاهرة لبحث الملف ذاته الأيدي العاملة ستكون فلسطينية والشركات المنفذة لمشاريع والمعروف أن العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، خلف الإعمار ستكون فلسطينية، وستتولى لجنة مشتركة التنسيق دمارا كبيرا في المباني، إذ تضررت آلاف المباني بشكل كامل وبليغ لتنفيذ منحة إعادة الإعمار بما يليق بمكانة ومركزية مصر، شاكرا

> وأعلنت مصر أنها ستساهم في عملية إعادة الإعمار، وخلال زيارة مدير المخابرات المصرية للقطاع قبل أكثر من أسبوع، وضع حجر الأساس لمدينة سكنية تريد أن تبنيها مصر في غزة. ولا تــزال العوائل التي هدمــت منازلها تعانى كثيرا، بســبب

> و قال وكيل وزارة الأشغال في غزة التي تديرها حركة حماس، إن أعمال إزالة الركام في تقدم ملموس بمساعدة الآليات والمعدات المصرية التي جاءت لتساعد المقاولين الفلسطينيين، لافتا إلى أن وزارته أعدت خطة شــاملة لإعادة إعمار كل بيت دمره الاحتلال، لكنه أشار إلى أن نظام إعادة الإعمار القديم ما يعرف بـ«GRM» أصبح خلف الظهور، وأن الأولوية لتوريد ما يلزم من مواد البناء

استهدفتها الطائرات الحربية.

فقدانها المأوى، حيث لجأت بعضها إلى مراكز «إيواء» في مدارس «الأونروا» فيما استأجرت أخرى منازل للإقامة فيها.

اللازمة لإعادة الاعمار من مصر.

وهذا النظام كان يعطى إسـرائيل الحق في التحكم في إدخال مواد البناء لغزة وكمياتها، وكانت تســتغله إسرائيلُ في تشديد

وجزئي، وعمد خلاله الاحتلال إلى تدمير أربعة أبراج سكنية، مصر والرئيس عبد الفتاح السيسيي والذي خصص منحة مالية والكثير من المنازل والطرق وشبكات المياه والبنى التحتية، التي بقيمة 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة.

وفد هندسي مصري يزور غزة للتجهيز لإعادة الإعمار

و أوضح سرحان أن المصريبين أكدوا في جميع لقاءاتهم أن

www.alquds.co.uk

## الوتيرة البطيئة لقرار المحكمة خادعة ووثائق الملكية العثمانية مزورة

# أهالي «الشيخ جراح» يخشون على مستقبلهم مع احتمال إخلاء منازلهم لصالح مستوطنين

■ القدس ـ أ ف ب: أصبح اسم حى الشيخ جراح معروفا في العالم في الفترة الأخيرة، لكن الخوف لا يزال يسيطر على الفلسطيني عارف حماد (70 عاما) وهو ينتظر قرار محكمة قد يؤدي إلى طرده من بيته في القدس الشرقية المحتلة بعدما عاش فيه لعقود.

وأكد حماد، الذي يعيش في هذا المنزل مذكان في الخامسة من عمره، «أنا خائف من أن يخرجونا بالقوة، دون قانون، لأنه ليس لديهم قانون، ويقوموا برمينا في الشارع، ويرموا الحي كله في الشارع، ويقوموا بتنفيذ المخطِّعات التي

وعائلة حماد واحدة من سبع عائلات فلسطينية على الأقل في الحي تنتظر قرارا من المحكمة العليا. ويخوض حماد، الذي يعيش مع 17 فردا من عائلته في هذا المنزل، وجيرانه هذه المعركة القضائية منذ السبعينيات وقد أدت بالفعل إلى طرد بعض جيرانهم.

على مدخل الحي وضعت قوات الأمن الإسـرائيلية في الفترة الأخيرة مكعبات إسمنتية، وتقوم بالتدقيق بهويات الداخلين إليه وتمنع بعضهم من الدخول. ورفض المدعي العام الإسرائيلي الاثنين التدخل في

قضيتهم فانتقلت الكرة إلى ملعب المحكمة العليا. ويشهد حى الشيخ جراح منذ قرابة الشهرين احتجاجات يومية على خلفية التهديد بإجلاء عائلات فلسطينية من منازلها لصالح جمعيات استيطانية، وتوسعت الاحتجاجات إلى أنحاء متفرقة من القدس وخصوصا في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

وأدت القضية إلى تصعيد دام بين إسرائيل وحركة حماس استمر 11 يوما، أسفر عن مقتل 260 فلسطينيا بينهم 66 طفلا ودمار هائل في قطاع غزة المحاصر، وعلى الجانب الإسرائيلي قتل 13 شخصًا بينهم طفل وفتاة في السن المراهقة وجندي. ويؤكد حماد، داخل غرفة المعيشَّة في منزله المقابل لمنزل فلسطيني آخر استولى عليه مستوطنون ورفعوا عليه أعلاما إسرائيلية، «وضعنا سيء جدا».

#### أحد الملفات الشائكة

وكغيره من سكان الحي انتقل حماد مع عائلته إلى الشيخ جراح في الخمسينيات من القرن الماضي. يقول إن عائلته أجبرتُ في العام 1948 عند قيام دولة إسـرائيل على الفرار من منزلها في حيفا. وفي العام 1956 عندما كانت القدس الشرقية تحت الوصاية الأردنية، قام الأردن بتأجير قطع من الأرض في الشيخ جراح لـ28 عائلة لاجئة قبل أن تعمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشفيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على بناء منازل لهم.



تظاهرة مؤيدة لأهالي الشيخ جراح في الضفة

والتفاح في حديقته،

تحولا خصوصا بعد أن ضمتها لاحقا في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

ووفقا لحماد، وعد الأردن بتسـجيل الأراضي باسـمهم وبناء عليه شرعت العائلات بتجميل منازلها وبناء الأسوار وزراعة الأشجار، ويتذكر كيف نمت أشجار الخوخ والمشمش وشكل احتلال إسـرائيل للقدس الشرقية في العام 1967

> ويشكّل وضع القدس أحد الملفات الشائكة في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وتعتبر إسرائيل المدينة بأكملها عاصمة لها بينما يريد الفلسطينيون جعل القدس الشرقية عاصمة الدولة التي يطمحون إليها.

في العام 1970 سنت إسرائيل قانونا يمكن بموجبه أن يستعيد اليهود أراضي يقولون إنهم فقدوها في القدس الشرقية في العام 1948 حتى لو بات يعيش فيها فلسطينيون منذ ذلك الحين. لكن إسرائيل لا تقوم بالمقابل بإعادة أملاك وبيوت إلى فلسطينيين فقدوها ويسكنها اليوم يهود.

وراء الدعاوى القضائية الأخيرة منظمة المستوطنين نحلات شمعون، التي تزعم أن اليهود استولوا على أرض في الشيخ جراح في القرن التاسع عشر تحت الحكم العثماني. ويناشد حماًد «الحكومات الأجنبية من أجل الضغط على حكومة إسرائيل كي يكون عندها ذرة عدل». وتابع «يقولون يمنعنا أن نطالب بأملاكنا. هذه هي العنصرية». إن هناك محاكم، لكن محاكمهم لا يوجد بها عدل، لأن محاكمهم

تابعة للمســتوطنين، وتأخذ أوامرها من المستوطنين، حتى الجيش الموجود هنا يأخذ أوامره من المستوطنين». ويرى محمد الصباغ (72 عاما) وهو مقيم آخر في الحي، أن طرد العائلات الفلسطينية من منازلها هو امتداد للسياسة الإسرائيلية التي تمارس التمييز ضد الفلسطينيين.

ويتساءل الصباغ، الذي يقول، إن عائلته كانت تملك منازل وبستان أشجار برتقال في يافا ومحيطها، «أي قانون يخرج شخص أو عائلة أو عائلات من بيوتها بعد 65 عاما؟». ويرى صباغ أنه «يوجد قانونان، قانون للطرف الآخر وقانون لنا. قانون يسمح لهم باسترداد الأملاك وقانون لنا

إسرائيليون يدعون لراسم «سخر» ضد المرشح لرئاسة الحكومة

معهم مزورة». وكانت الحكومة الإســرائيلية وصفت قضية الشيخ جراح بأنها «نزاع عقاري». لكن منظمات حقوقية تقول إن طرد العائلات الفلسطينية يندرج في إطار سياسة متعمدة تهدف لطرد الفلسطينيين من منازلهم في القدس، في تقريرها الصادر في نيسان/ أبريل الماضي، وصفت منظمة هيومن رايتس ووتش سياسة

ويشرح المحامي حسني أبو حسين الذي يمثل عائلات حي الشيخ جراح منذ العام 1994، أنه سافر إلى تركيا للبحث في

ويقول «سلمتنا وزارة الخارجية التركية في أنقرة كتابا

باسم الأرشيف العثماني» موضحا «بعد الفحص والتدقيق،

تبين أن هذه الوثيقة التي كانت سببا في تسجيل هذه الأرض

ليس نزاعا عقاريا

وتابع «ليس للمستوطنين أي حـق والأوراق الموجودة

الأرشُّيف العَّثماني ولكنه لم يجد أي أثر لذلك.

باسم الجمعيات الاستيطانية ليس لها أصل»،

إسرائيل حيال العرب على أراضيها والفلسطينيين في الأراضى المحتلة بـ«الفصل العنصري». وخلص التقرير إلى أن الحكومة الإسرائيلية تعتمد سياسة شاملة للإبقاء على هيمنة الإسرائيليين اليهود على الفلسطينيين في جميع أنحاء إسرائيل والأراضي المحتلة».

وأضافت أن هذه السياسة «تقترن في الأراضي المحتلة بقمع ممنهج وأعمال لاإنسانية ضد الفلسطينيين القاطنين

وترى آيمي كوهين من منظمة «عير عاميم» غير الحكومية أن الوتيرة البطيئة للبت في قضايا إخلاء العائلات الفلسطينية من منازلها، خادعة، مشيرة إلى أن ثمة أكثر من 100 عائلة فلسطينية في حي الشيخ جراح وحي سلوان، تواجه قضايا طرد من منازلها باتت في مراحل مختلفة.

وتوضح «هناك أكثر من ألف فلسطيني معرض لخطر التهجير الجماعي من هاتين المنطقتين وحدهما في القدس المتنازع عليها وذات الحساسية العالية من الناحية السياسية». وتقول منظمة عطيرت كوهنيم الاستيطانية، التي تقف وراء دعاوى الإخلاء القسري في سلوان، إنها تهدف إلى فرض «السيادة على القدس بأكملهاً». وفي مقال له نشر مؤخرا قال ديفيد مارك من المنظمة الاستيطانية «تتطلب المرحلة التالية من النهضة الوطنية ما هو أكثر من مجرد نقل المزيد والمزيد من العائلات إلى أحياء استراتيجية».

وتقول كوهين إن الاستراتيجية الوحيدة الناجحة لوقف التوسع الاستيطاني المستمر هو الضغوط الدولية والدبلوماسيةً. وأضافت «التدخل الدولي هو حقا الحل

# أحزاب المعارضة الإسرائيلية توقع الاتفاقيات الائتلافية قبيل التصويت على الحكومة

الحكومة اليمين يوم الأحد، قدمنا إلى أمانة الكنيست جميع الاتفاقات الائتلافية

وسيتناوب زعيم حزب «يمينا» اليميني نفتالي بينيت، وزعيم حزب «هناك ستقبل» الوسطى يائير لابيد على رئاسة الحكومة الجديدة في حال نالت الثقة. اتفاق الائتلاف استعدادا لعرض الحكومة على الكنيست الإسرائيلي يوم الأحد. وأضافت أن لابيد وقّع الاتفاقيات الائتلافية مع القائمة العربية الموحدة

وتابعـت أن لابيد وقّع الاتفاقيات الائتلافية مع «العمّل» الوسـطى برئاسـة ميراف ميخائيلي و «أزرق أبيض» الوسطي برئاسة بيني غانتس و «أمل جديد» اليميني برئاسـة جدعون سـاعر، بعد أن كان تم سـابقا التوقيع مع «ميرتس»

ومنصور عباس، رئيس القائمة العربيـة الموحدة، «يقضى بأن تعترف الحكومة فورا بثلاث قرى بدوية غير معترف بها، وستبلور في غضون تسعة أشهر خطة شاملة بشأن باقي القرى غير المعترف بها في النقب». وأضافت «كما تم الاتفاق على تقسيم لجنة الداخلية البرلمانية، إلى لجنتين،

سيتولى إحداهما نائب عن القائمة الموحدة فيما يتولى نائب آخر اللجنة لشؤون وتابعت «اتفق أيضا أن الحكومة ستعمل على تمرير خطة خمسية لتقليص الفجــوات بين المجتمعين العربــي واليهودي يبلغ حجمها 30 مليار شــيكل حتى

العام 2026 وسيتم أيضا إقرار خُطة خمسية لدحر العنف والجريمة في المجتمع عزب القائمة الموحدة مناصب نائب وزير في ديوان رئيس

الوزراء، ونائب لرئيس الكنيست ورئيس اللجنة البرلمانية الخاصة بشـؤون المجتمع العربي». وقالت «ينصُّ الاتفاق أيضًا على أن تعمل الحكومة لضمان مشاركة ممثلين

عرب، بنسبة ملائمة في الوظائف العامة وفي الشّركات الحكومية وفّي مصلحّة يذكر أن القائمة العربية الموحدة، أول حزب عربي يدعم حكومة إسرائيلية.

ورفضت القائمة المشتركة، وهي تحالف 3أحزاب عربية هي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي والقائمة العربية للتغيير دعم الحكومة الجديدة.

■ القدس\_ الأناضول: بعد أن أخفق يمينيون إسرائيليون في إقناع زعيم حزب «يمينا» اليميني نفتالي بينيت، بعدم تشكيل حكومة مع أحزاب الوسط واليسار، بدأوا يستعينون

و قالت القناة الإخبارية الإسرائيلية «12» إنه يتم تداول دعوة لمراسم سـحر ضد بينيت، يُطلق عليها «بولسا دينورا» لانزال لعنة الشرعلى بينيت. وأشارت إلى أن «بولسا دينورا» تعنى إنزال لعنة الشر على

وأضافت أن الإعلان يشجع على تنظيم المراسم ضد بينيت بوصفه «الشر الذي يريد أن يضر بعالم التوراة». وجاء في نص الدعوة «نحن نعلم أنه ممنوع منعا باتا فرض هذه اللعنة لنفعة شخصية للإنسان، ولكن فقط في الحالات

وأوضحت القناة الإسرائيلية إن «بولسا دينورا» هي «مراسـم لعنة» يدعو خلالها المشاركون لموت المدعو عليه عن طريق «الملائكة التخريبية».

التي يكون فيها قدرا قاسيا سيقع على شعب إسرائيل».

وقالت «تجمع المراسم ما بين النفخ في الأبواق، وقراءة النص الذي يحتوي على اللعنة وإطفاء الشَّموع». ولفتت القناة الإسرائيلية إلى أنه في أكتوبر/تشرين الأول 1995 أي قبل حوالي شهر من اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي

الأسبق اسحق رابين، أقام يمينيون هذه المراسم أمام منزله إثر توقيعه اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين. وأشارت إلى أن مراسم مشابهة أقيمت لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون، بعد اخلائه المستوطنات الإسرائيلية من قطاع غزة في عام 2005.

وفي عام 2006 أصيب شارون بسكتة دماغية أبقته في غيبوبة في المستشفى حتى الإعلان رسميا عن وفاته مطلع العام 2014. وبينيت، هو يميني متشدد، لا يخفي عداءه للفلسطينيين،

وهو مؤيد للاستيطان، ويدعو إلى ضم إسرائيل لنحو 60  $^{\circ}$ من مساحة الضفة الغربية، ويعارض إقامة دولة فلسطينية، وأيّد جميع الحروب على غزة،

ومن المقرر أن تُعرض الحكومة على الكنيست الإسرائيلي، لنيل الثقة غدا الأحد، وسيتناوب بينيت وزعيم حزب «هناك مستقبل» الوسطى يائير لابيد، على رئاسة الحكومة التي تضم أحزابا من اليمين

والوسط واليسار بدعم حزب عربي، وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالية، بنيامين نتنياهو، الذي يرأس تكتلا يمينيا يضم أحزابا دينية، قد وصف الحكومة المنتظرة باليسارية، وقال إنها تشكل خطرا على أمن

#### ■ القدس\_ الأناضول: استكمل حزب «هناك مستقبل» الوسطى الإسرائيلي برئاســة يائير لابيد، أمس الجمعة، توقيــع الاتفاقيات الائتلافيــة مع الأحزاب المشاركة في الحكومة التي ستعرض على الكنيسيت (البرلمان) لنيل الثقة غدا الأحد. وقال في تغريدة على تويتر، الجمعة «وفقًا للقانونّ، واستعدادًا لأداء

لحكومة الوحدة للمراجعة العامة». وبموجب القانون الإسرائيلي، يجب تقديم الاتفاقات الائتلافية إلى الكنيست وإعلانها على الملأ قبل 24 ساعة على الأقل من تصويت الثقة على الحكومة.

برئاسة منصور عباس، وحزب «إسرائيل بيتنا» اليميني أفيغدور ليبرمان.

وتتضمن الاتفاقيات الائتلافية، الوعود التي تلقاها كل حزب، مقابل الانضمام

إلى الحكومـة، ودعمها. وقالـت هيئة البث الإســرائيلية إن الاتفــاق بين لابيد

## أقر بالفشل في منع « حماس» و« الجهاد الإسلامي» من إطلاق الصواريخ في اتجاه الجبهة الداخلية الإسرائيلية

# قائد جيش الاحتلال: علينا التواضع في تقدير تأثير عملية «حارس الأسوار» على الفلسطينيين

واعتبرا أن إحدى الصعوبات في تقدير هذه التكاليف

#### الناصرة\_ «القدس العربي»:

دعا رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال أفيف كوخافي المؤسسة العسكرية إلى أن تكون متواضعة بشأن التأثير الرادع الذي أحدثته عملية «حارس الأسوار» على المقاومة الفلسطينية في غزة. وقال كوخافي إن أهداف العدوان كانت عالية الجودة وحجمها أكبر بثلاث مرات مما استُهدف في العمليات العسكرية السابقة. وأضاف، في سياق كلمة ألقاها خلال يوم دراسي لإحياء ذكرى وفاة الرئيس الـ15 لهيئة الأركان العامة أمنون ليبكين ـ شاحك أقيم في كلية عسكرية في تل أبيب، أن الإنجازات التكتيكية التى حققتها هذه العملية لا تؤدي بالضرورة إلى هدوء طويل الأمد ولا تعنى أن حركة «حماس» لن تشنّ مرة أخرى هجمات ضد إسرائيل في وقت قريب.

وقال إن على المؤسسة العسكرية أن تكون متواضعة بشان التأثير الرادع الذي أحدثته هذه العملية، مشيرا إلى أن حرب حزيران/يونيـو 1967 كانت انتصاراً واضحاً وحاسـما ومع ذلك اندلعـت بعد وقت قصيــر منها حرب وعلى خلفية الانتقادات الواسعة حول فشل العدوان

على غزة وانهماك إســرائيل في البحث عن صورة انتصار لم تظفر بها شدد كو خافي على أن الهدف من عملية «حارس الأسوار» العسكرية لم يكن إطاحة حركة «حماس» الحاكمة في غزة، لكن تحقيق درجة من الردع ضدها وضد حركة الجهاد الإسلامي باعتبارهما أقوى فصيلين مسلحين في القطاع وإعاقة قدرتهما على شنّ حرب في المستقبل بصورة كبيرة. وتابع مصاولا الإقناع بتحقيق مكاسب في الحرب: «حرمناهما من امتلاك قـدرات هائلة في مجال إنتاج الصواريخ والقذائف وغيرها من الأسلحة، وعملنا على تحييد القــدرات الجوفية وهو أمر وضعتا فيه مخزوناً لمدة 15 سنة وسيتعين عليهما التفكير في كيفية المضى قدماً، ودمرنا بشكل شــبه كامل القدرات الجوية والبحرية التى كانت لديهما، وقتلنا ناشطين منهما، بمن فيهم ناشطون كبار، وأحبطنا معظم الهجمات التي حاولتا تنفيذها». وأشار إلى أن إسرائيل في حاجة إلى تطوير سياسات واضحة فيما يتعلق بقطاع غزة و «حماس» من أجل تحقيق انتصار استراتيجي على هذه الحركة،

و أقرّ كو خافي بأن الجيش فشل في منع «حماس» والجهاد الإسلامي من إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون فى اتجاه الجبهة الداخلية الإسرائيلية خلال فترة العملية

بالأملاك الخاصة والعامة جرّاء الاضطرابات التي نشبت في المدن المختلطة».

العسكرية التي استمرت 11 يوماً لكنه في الوقت عينه أشار إلى أنــه تم اعتراض معظم الصواريخ مــن جانب منظومة «القبة الحديدية» بنسبة نجاح بلغت نحو 90 %. يُذكر أنه خلال العملية العسكرية المذكورة تم إطلاق أكثر من 4300 صاروخ من قطاع غزة في إتجاه المدن الإسـرائيلية، والتي تسببت بمقتل 13 شخصاً في إسرائيل، وبإلحاق أضرار

#### التكلفة الاقتصادية

أما مانويل تراختنبرغ، مدير معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تـل أبيب، وتومـار فيلدمـان الباحث في المعهد نفسه فتوقفا، في إطار اليوم الدراسي، عند الكلفة الاقتصاديــة للهجوم على غــزة وقــالا إن عملية «حارس الأســوار» حدثت في وقت كان الاقتصاد الإســرائيلي يمر بعملية تعافِ من أزمة كورونـا التي أدت إلى الانكماش في الناتج الإجمالي المحلي وزيادة كبيرة في العجز وقفزة في الديُّـن الوطني. وأوضحـا أن التجربـة التي تراكمت خلال أزمة كورونا ساهمت من ناحية في استمرار النشاط الاقتصادي حتى خلال القصف الكثيف على الجبهة الداخلية في إسـرائيل، لكن من ناحية أُخرى أدت العملية العسكرية إلى تراجع النشاط الاقتصادي مثلما حدث جرّاء فترات الإغلاق في أزمة كورونا، وهو ما ترك أسئلة كثيرة تتعلق بالتكاليف الباهظة للعملية العسكرية وتداعياتها

الاقتصادية بعد انتهاء العملية». وأضافًا في دراستهما «تتألف التكاليف الاقتصادية للعملية من ثلاثة مكونات أساسية: التكاليف العسكرية المباشرة للقتال، والضرر الذي لحق بالنشاط الاقتصادي، والضرر الذي أصاب الجبهة الداخلية. البند الأول تجلى في ثمن السلاح الذي استخدمه الجيش (صواريخ اعتراضية، سلاح دقيق وقذائف مدفعية) ثمن استخدام المنصات المتعددة (الطائــرات الحربية والدبابـــات) وتكلفة تجنيد واستخدام قوات نظامية وقوات الاحتياط. التكلفة بالنسبة إلى الاقتصاد كله تتجلى في خسارة أيام عمل، وإغلاق، أو عمل جزئي للمصانع أو المتاجر، وانخفاض في الطلب. وفي الختام الضرر الذي أصاب الأملاك، في الأساس المباني والسيارات بسبب تساقط الصواريخ والتعويضات التي ستدفعها الدولة للمتضررين وكذلك الأضرار التى لحقت

هـ الاختلاف في الآراء في هذا السياق في كل مرة بين وزارة الأمن وبين وزارة المال لأسباب مفهومة. كان تقدير وزارة الأمن لتكاليف عملية «الجرف الصامد» هـو 9 مليارات شيكل، بينما كان تقدير وزارة المال 6.5 مليارات شــيكل وفي النهاية المبلغ الذي حُدد كان 7 مليارات شيكل. ومع ذلك يقدران تكاليف القتال حسب

التكاليف الأساسية، بينها تكلفة يوم قتال جوي في عملية «الجرف الصامد» (تتراوح ما بين 80\_120 مليون شــيكل) وتكلفة صاروخ اعتراضي في القبة الحديدية (50 ألف دولار للصاروخ). ونظراً إلــى أن القتال في عملية «حارس الأسـوار» كان أكثر كثافة، من المعقـول الافتراض أن تكلفة يوم قتال جوي أغلى بمرتين من تكلفة يوم قتالى في «الجرف الصامد». مع ذلك، المدة القصيرة التي استغرقتها عملية «حارس الأسـوار» وتركيزها على القتال الجوي من المتوقع أن يخفضا التكاليف العسكرية المباشرة إلى نحو 4\_5 مليارات شيكل، ويتابعان في تقديراتهما: الأضرار التي لحقت بالأملاك جرّاء إطلاق الصواريخ على إسرائيل: في عملية «الجرف الصامد» بلغ عـدد طلبات التعويضات عن أضرار مباشـرة 4600 وحجم التعويضات التي دُفعت بلغ 200 مليون شــيكل، أي نحو 44 ألف شــيكل لكل طلب. وبالاستناد إلى بيانات مصلحة الضرائب، مع نهاية «حارس الأسوار» جرى تقديم 5245 طلباً إلى صندوق التعويضات عن أضرار مباشرة. ويرجحان أن هذه المرة ستكون الأضرار أكثر فداحة بسبب قدرة الإيذاء الكبيرة للصواريخ التي أطلقت من القطاع.

بناء على ذلك، من المتوقع أن يكون حجم المطالبة بالتعويض أكبر \_ وفي تقدير أولي نفترض أنها ستكون 60 ألف شيكل للطلب الواحد، وهو ما يجعل مجموع التعويضات يصل إلى نحو 315 مليون شيكل.

ويشيران بالاستناد إلى حسابات أولية في شعبة الاقتصاد لاتحاد الصناعيين إلى أن التكاليف الاقتصادية خلال العدوان بلغت نحو 1.2 مليار شيكل. يعتمد هذا التقدير في الأساس على خسارة أيام العمل لنحو ثلث العاملين في منطقة الجنوب، بينما يقدّر أنه خلال العملية تقلصت أيام العمل في منطقة وسلط البلاد نحو 10 % فقط، أي أن البعد عن القطاع بدأ أساسياً في هذا المعنى. من هنا برأيهما فإن مكوّن التكاليف أقل هذه المرة بنحو 20 % مقارنــة بـ«الجرف الصامــد» (1.5 مليار شــيكل). ويطرحان مسألة ثانية في هذا السياق وهي تراجع الطلب

خلل العملية وما ينتج منه من ضرر اقتصادي. وحسب الباحثين الإسـرائيليين تدل تجربة العمليات السابقة على ازدياد الطلب في قطاع الاستهلاك المنزلي بعد الجولات العسكرية، وهو ما يعوّض إلى حد كبير الخسائر الأولى. ويؤكدان أن مواجهات شديدة القوة مترافقة مع اشتعال الساحة الداخلية يمكنها أن تؤدي إلى زيادة التكاليف لكن مما لا شك فيه أن المدة القصيرة نسبياً لـ«حارس الأسوار» ساهمت كثيراً في تقليص التكاليف الاقتصادية مقارنة بعملية «الجرف الصامد».

#### تعبئة محدودة للاحتياط

ويقولان إنه بعكس جولة القتال الســـابقة، في «حارس الأسوار» تأقلم الاقتصاد الإسرائيلي بسرعة مع نمط العمل الذي تعلمه في زمن أزمة كورونا، في الأساس من خلال العمل من البيت، لذا لم تتضرر قطاعات كثيرة. وعلى وجه الخصوص كان الضرر ضئيلاً في قطاع التكنولوجيا المتقدمــة الهــايــ تك، المســؤول عن 52 % مــن التصدير الإسـرائيلي، كما سـاهمت في خفض التكاليف قدرة جهاز التعليم على تكييف نفسه بسرعة مع التعلم عن بعد، مستنداً إلى التجربة التي راكمها خلال أزمة كورونا. وأدى هذا برأيهما إلى منع الإغلاق الكامل الذي يجعل تكلفة العملية أغلى جرّاء خسارة أيام العمل للأهالي و لأو لادهم. أما التكلفة اليومية للجندي الاحتياطي فهي حسب تقديراتهما أكثر من 500 شيكل: في «حارس الأسوار» كانت تعبئــة الاحتياطيين محدودة جــداً (أقلٍ من 10 آلاف جندي احتياطي) وكانت العملية قصيرة نسبياً، لذلك كانت التكاليف أقل بكثير من عملية «الجرف الصامد» التي جرت خلالها تعبئة 40 ألف جندي احتياطي لفترة زمنية طويلة نسبياً. ويريان أن الاقتصاد توقف فقط خلال نصف أيام القتال: خلال الأيام الأولى للقتال لم تكن القيود المفروضة على الاقتصاد كبيرة، وعلى مسافة 80 كيلومترا من القطاع لم يســجَّل تغيُّب كبير عن أماكن العمــل. كذلك في جزء من أيام القتال - كان عيد البواكير الذي استمر 4 أيام - من المفترض أن يكون النشاط الاقتصادي فيه محدوداً بصورة

ويقول الباحثان إنه استناداً إلى التجربة التي تراكمت خلال جولات القتال السابقة، لم تتوقف المصانع القريبة من القطاع، في معظمها، عن العمل بل كانت محصنة وتعمل حسب نماذج تسمح لها بالاستمرار في العمل على الرغم من

إطلاق الصواريخ. السياحة: أولاً، للسياحة وزن ضئيل جدا في الناتج العام في إسرائيل (نحو 2 % فقط) ثانياً، نتيجة أزمة كورونا لا يأتي الكثير من السياح إلى إسرائيل، لذا الضرر الذي لحق بهذا القطاع كان ضئيلاً جداً، وحتى غير موجود في المدى القصير، وبالإضافة إلى ذلك، في استطاعة الاقتصاد الإسرائيلي أن يستمد التشجيع من حصانة السوق المالية الإسرائيلية: في الأعوام الأحيرة سُجّل توجه بارز يُظهر أن السوق المالية المحلية أقل تأثراً بالأحداث في ساحة النزاع الإسرائيلي\_ الفلسطيني وأكثر تأثرا بالاقتصاد العالمي. ويضيفان» في «حارس الأسـوار» برز مجدداً عدم تأثير الأضرار التي لحقت بالاقتصاد خلال المواجهة في السوق المالية المحلية، لا بل ارتفعت المؤشرات المركزية قليلاً مقارنة بمستوياتها عشية العملية، مع ذلك يجب القول إن استمرار العملية وقتاً طويلاً كان يمكن أن

#### تكاليف مستقبلية

يضر بالسوق المالية.

وينبهان إلى أن ما ذكراه سابقاً يتناول التكاليف التي ظهرت حتى الآن، لكن يمكن الافتراض أن «حارس الأسوار» ستؤدى إلى تكاليف إضافية في المستقبل: على سبيل المثال مسائل تحصين الجبهة الداخلية التي عادت لتُطرَح على جدول الأعمال بعد أن تبين أن نسبة كبيرة من البلدات الواقعة في مرمى النيران، وخصوصاً عسـقلان، ليسـت محصنة أو أن تحصينها الحالي ليس ناجعاً بما يكفي، التقدير الأولّى للتحصين الكامل لمدينة عسقلان يبلغ 1.4 مِليارات شـيكل، وعلى ما يبدو يجب أن تنضم مستوطنات أخرى تقع حولها إلى الرزمة المالية للتحصين.

ويتوقفان عند صورة إسرائيل في العالم ويتنبهان إلى أن شبكات وسائل الإعلام الأجنبية وشبكات التواصل الاجتماعي نشرت صوراً قاسية للقتال من خلال توجيه تهم كبيرة ضد إسرائيل. ويقدران أنه من غير المكن في هذه المرحلة تقدير الضرر الاقتصادي الناتج من « تشــويه صورة إسرائيل» لا من ناحية السياحة ولا من ناحية الاستثمارات والتسويق. لكن يمكن الافتراض أنه ستترتب على ذلك أثمان. ويخلص الباحثان الإسرائيليان للقول إنه يجب أن الاستعداد أيضاً في هذه الجبهة، مرة جديدة أخفقت إسرائيل في نقل صورة متوازنة، سواء فيما يتعلق بالأسباب العميقة لجولات القتال أو فيما يتعلق بما يحدث فعلاً خلالها». www.alquds.co.uk

# رئيس الحكومة المغربية يعلن عن إجراءات جديدة لضبط حركة الرحلات الجوية كل أسبوعين والمغاربة في الإمارات محبطون

#### الرباط\_«القدس العربي»:

قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إن بلاده شهدت مرحلة جديدة من الإجراءات المرتبطـة بجائحة كوفيد-19، لتخفيف قيود تنقل المسافرين من وإلى المغرب، وهو ما سيسهل أيضا تنقل المغاربة المقيمين في الخارج والراغبين في الدخول إلى بلدهم.

وأشاد خلال انعقاد الجلس الحكومي أول أمس الخميس بالجهود التي قامت بها وزارات الخارجية والصحـة والداخلية وباقي القطاعات لمعالجة هذا الملف، والذي احتاج إلى دراسة متأنية وتشاور موسع، لتحديد الخطـوات الواجب القيام بها مـن أجل التخفيف، مـع الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين في الوقت نفسه.

وذكر العثماني بأنَّه ابتداء من يوم الثلاثاء 15 حزيران/ يونيو ستستأنف الرحالات الجوية من وإلى المملكة المغربية في إطار تراخيص استثنائية ووفق انفتاح تدريجي، يراعي تطور الوضعية الوبائية الوطنية والدولية حسب تصنيف وزارة الصحة وبناء على المعطيات الوبائية الرسمية لمنظمة الصحة العالمية، وعلى المعلومات الرسمية التي تنشرها الدول المعنية.

وأوضح أنه بناء على تلك المعطيات سيتم تحيين هذه الإجراءات كل أسبوعين، متمنيا أن يتمكن المغرب من الاستمرار في مسار التخفيف، مع تفادي اتخاذ إجراءات غير محسوبة، قد تتسبب في تصاعد الحالة الوبائية، وبالتالي الاضطرار للتراجع عن بعض إجراءات التخفيف.

#### تخفيف تدريجي

كما أكد رئيس الحكومة أن التخفيف سيكون بشكل تدريجي وبثبات، مع الاستمرار في أخذ المخاطر التي ما زال يطرحها الوباء بعين الاعتبار، حتى يُدخل التخفيف الفرح والسرور على عدد من المهن، خصوصا تلك المرتبطة بالسياحة وعلى عدد من القطاعات الأخرى الاقتصادية وعلى عموم المواطنات والمواطنين في أمن وأمان.

إلى ذلك، لاحظ سعد الدين العثماني أن قرار التخفيف يحتاج إلى مواكبته بتوفير وسائل النقل الجوي والبحري، وشروط المراقبة الجيدة، مؤكدا أن المغرب واع بهذه التحديات، وأن السلطات المعنية تتخذ الإجراءات الضرورية لحماية البلد وحماية المواطنين.

ويأتى هذا التخفيف للتنقل من وإلى المغرب بعد إجراءات التخفيف الأخيرة، والتي اشترطت التوفر على شهادة التطعيم للتمكن من التنقل بين المدن دون الحاجة إلى رخص استثنائية، وكنا الإعفاء من حظر التجوال المفروض في الحادية عشرة ليلا.

وذكّر رئيس الحكومة بأن الحالة الوبائية الحالية في البلاد متحكم فيها، وقال "إننا تجنبنا الأسـوأ بخصوص الحالات الحرجة والوفيات ونسـبة ملء أسرة الإنعاش المخصصة لهذا الوباء. وبالنسبة للحالة الاقتصادية والاجتماعية، فبفضل المجهود الجماعي، تحت القيادة الرشــيدة للملك فقد استطاعت بلادنا الحد من تداعيات وضعيتها الصعبة وتجنب الأسوأ أيضا بخصوصها، وهو ما أكدته تقارير عدد من المؤسسات الوطنية، والمنظمات الدولية، من مثل تقرير البنك الأفريقي للتنمية، الذي أشاد بالإجراءات التي اتخذها المغرب، والتي مكنت مثلا من تجنيب بلادنا نقصا بحوالي 6 في المئة من نسبة النمو، والحفاظ على 71 في المئة من مناصب الشغل التي كانت

وأضاف قائلا "نفس هذه النتائج الإيجابية أشارت إليها تقارير دولية أخـرى، مع اختلاف طفيـف في تقديـرات الأرقام، وهو مـا يمكننا جميعا الافتخار به"، وعبر عن أمله في أن تسير حملة التطعيم بوتيرة أسرع في



سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية

المراحل المقبلة والاقتراب من المناعة الجماعية، ووجه مهاجرون مغاربة مقيمون في الإمارات العربية المتحدة نداء عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى وزير الخارجية المغربي، يطلبون فيه منه إعادة النظر في الإجراءات "المجحفة" التي وضعت في طريقهم من أجل زيارة

ومما جاء في النداء: "نشرت وزارتكم الموقرة بلاغا يتضمن الإجراءات التدريجيــة الجديدة التــي اتخذها المغــرب لتخفيض القيــود على تنقل المسافرين الراغبين في ولوج التراب الوطني". كما جاء في البلاغ: "وتهدف هـذه الإجراءات إلى تسهيل عـودة المغاربة المقيمين بالخارج إلى أرض

وأضاف النداء "نحن، كمو اطنين مغاربة، نتفهم حرص الدولة على الحفاظ على المؤشــرات الإيجابية للحالة الوبائية بالملكة المغربية وانخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد نتيجة حملة التطعيم الواسعة، ونتفهم أيضا ضرورة اتخاذ إجراءات استباقية لحماية البلد من انتشار الطفرات

وتابع وبالنظر إلى نوعية هذه الإجراءات التي تختلف حسب تصنيف وزارتكم لــدول العالم بين لائحتين "أ" و "ب"، فإننا كمواطنين مغاربة مقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة نرى أن بعضها مجحف بشكل كبير في حقنا، ولا يأخذ بعين الاعتبار أن حركة التنقل الجوي بين المغرب والإمارات كانت مفتوحة يوميا وبشكل طبيعي منذ أكثر من 8 شهور وإلى الآن دون أي إجراءات استثنائية، ما عدا التوفر على نتيجة سلبية لاختبار (بي سي

آر)، كما أننا تلقينا باستغراب كبير وضع الإمارات في اللائحة "ب" رغم أنها تعرف وضعا وبائيا مستقرا وتعتبر من أكثر الدول نجاحا في حملة التطعيم التي تجاوزت 85 في المئة من ساكنتها التي تضم ما يفوق 200 جنسية من مختلف دول العالم، خلافا لبعض الدول المدرجة ضمن اللائحة "أ" والتي ما زالت تعرف خصاصا وصعوبات في مباشرة حملة التلقيح. "

وطلب المهاجرون المغاربة المقيمون في الإمارات من وزير الخارجية "إعادة النظر في هذه الإجراءات المجحفة في حقنا وخصوصا ما يتعلق

وتابع أصحاب النداء ولعل أشدهذه الإجراءات مضاضة وقسوة في حق المغاربة المقيمين في دولة الإمارات هما: ضرورة الحصول على ترخيص استثنائي قبل السفر إلى المغرب، والحجر الصحي لمدة 10 أيام عند الوصول. وبخصوص الترخيص الاستثنائي فإنه سيعقد أكثر ترتيباتنا للسفر إلــى المغرب، نظرا لأن المصالــح الإدارية في الســفارة المغربية في أبو ظبي والقنصلية المغربية في دبي لا تتوفران على الموارد البشرية الكافية لمواجهة الأعداد الكبيرة من طلبات الترخيص سـواء من المقيمين المغاربة أو مواطني الدولة أو المقيمين في الدولة غير المغاربة الذين يعتزمون زيارة المغرب.

كما أنه لا يعقل أن يطالب مواطن مغربي تلقى جرعتي اللقاح، ويتوفر على شهادة سـلبية لاختبار (بي ســي آر)، بأن يخضع هو وعائلته لحجر صحي في بلده لمدة 10 أيام وعلى حسابه، بينما ستخصم هذه الأيام من مدة إجازته. ثم كيف سيكون الأمر بالنسبة لعائلة مغربية تتكون من الوالدين وأطفال. هل سيسـكن كل واحـد منهم في غرفة لوحده، وكم سـيكلف ذلك

طرف المشرع يجب في الأصل أن يكون متاحا للجميع. أما بخصوص اعتماد جواز التطعيم من طرف الدول الأوروبية، فعلق الناشـط الحقوقي قائلا: "أوروبا اعتمدت جواز التطعيم لأنها فتحت مجال التطعيم لجميع الفئات العمرية .

منها بالرخصة الاستثنائية والحجر الصحي، لأنهما منذ نشر بلاغ وزارتكم

تسببا في إلغاء العديد من الحجوزات لرحلات العودة إلى المغرب من طرف

العديد من الأســر المغربية هنا والتــي كانت تتمنى أن تحظى هذه الســنة بزيارة الوطن والأهل بعد أن حرمت من ذلك السنة الماضية نظرا لإقفال

376 إصابة جديدة

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الصحة المغربية، الخميس، عن تسجيل

وأضافت أن الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس رفعت العدد

الإجمالي لحــالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلــي 522 ألفا و765 حالة منذ الإعلان عن أول حالة فـي 2 آذار/ مارس 2020، فيمـــا انتقل مجموع حالات

أما العدد الإجمالي للوفيات فقد انتقل إلى9 آلاف و192 حالة بعد تسجيل حالتين في جهتي الرباط سلا القنيطرة ودرعة تافيلالت.في حين بلغت

الحالات النشطة، 3274 حالة، ووصلت الحالات الخطيرة أو الحرجة إلى

211، من بينها ثماني حالات تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي، و100

وأفادت السلطات الصحية المغربية أن عدد الاشخاص الذين تلقوا الجرعـة الأولى من التطعيم بلغ 9 ملايين و 359 ألف و 17 شـخصا، في حين،

وأفادت صحيفة "الأحداث المغربية" أن مشروع تصنيع لقاح "كورونا" سيرى النور قريبا في المغرب، مع تحقيق الاكتفاء الدّاتي من اللقاح، مشيرة

إلى أن هذا المشروع الضخم الذي سيجري تنفيذه بين المغرب والصين

ونقلت عن البروفيسور مصطفى الناجى، مدير مختبرات الفيروسات في

جامعة الحسـن الثاني، في الدار البيضاء قوله إن الأمور تسير في الاتجاه

السليم وستحمل الأيّام المّقبلة أخبارا سارة، مستدركا "وإنّ كناً نأمل أن

نحقق المناعــة الجماعية بتطعيم 80 في المئة من المواطنين قبل الشــروع في

تصنيع اللقاح"، وتطرقت صحيفة "العلم" إلى التضارب الموجود في الآراء

حول جواز التطعيم، فهناك من يرى فيه انتهاكا للحريات الشخصية، وهناك

وأفاد في ذات الصدد الطيب حمضي، الطبيب والباحث في السياسات

في المقابل، يعتبر عزيز غالي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان،

أن القرار يدخل ضمن حزمة من القرارات المتسرعة التي تتخذها الحكومة

منذ تدبيرها الجائحة، مشيرا في تصريح صحافي إلى أن منظمة الصحة

وأوضح أن الحكومة المغربية كان بإمكانها اعتماد هذا الجواز عندما تلقح

80 في المئة من السكان، وليس ثلث الفئات المستهدفة من عملية التطعيم،

معتبرًا أن الحكومة لجأت إلى هذا الإجـراء للتغطية على عجزها عن توفير

اللقاح لجميع الفئات العمرية، ومبرزا أن أي قانون عندما يتم تشريعه من

والنظم الصحية، بأن الجواز المذكور هو بمثابة تدبير احترازي للتخفيف

التدريجي من الإغلاق الذي يشهده المغرب للحد من التنقلات المكثفة.

تلقى الجرعة الثانية من اللقاح 6 ملايين و878 ألفا و656 شخصا.

376 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، و 341 حالة شفاء

الحدود المغربية بسبب وباء كورونا"، وفق ما جاء في النداء.

الشفاء التام إلى 510 آلاف و 299 حالة.

حالة تحت التنفس الأصطناعي غير الاختراقي.

سيعتمد في جزء منه على تمويل البنوك.

العالمية غير موافقة على اعتماد جواز التطعيم.

# أمين عام «الأصالة والمعاصرة» في المغرب: عيوب ديمقراطيتنا لا يمكن إصلاحها إلا بالمشاركة في الانتخابات

#### الرباط\_«القدس العربي»:

قال عبد اللطيف وهبى، أمين عام حزب "الأصالة والمعاصرة المعارض في المغرب، إن إصلاح البلاد لن يتم إلا عبر الديمقراطية. وأضاف أن "عيـوب ديمقراطيتنا في المغرب لا يمكن إصلاحها إلا بعد الانخــراط الكامل والمشـــّاركة في الانتخابات بدءا بالتسجيل في اللوائــح الانتخابية وانتهاء بالتصويت يوم الاقتراع. ″

ودعا الشباب المغربي إلى ترجمة مواقفه السياسية في فعل مؤسساتي مثمر، قائلا "نهيب بكل شبابنا التواق للتقدم والتحديث، إناتًا وذكورا، والمتعطش للحرية والمساواة والإبداع والمبادرة والتجديد، إلى التسجيل في اللوائح الانتخابية ليضمن لنفسه حق التعبير السياسي يوم الاقتراع ويجسد حريته في الاختبار ويعاقب من أخل بوعوده

وفي نداء موجه إلى الشباب المغربي، تلقت "القدس العربي" سخة منه، كتب القيادي الحزبي المعارض ما يلي: "يقبل الشعب المغربي على خوض الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وهـو على أبواب الخروج من أزمة أضرت بكل جوانب حياته الخاصـة والعامة، جراء المعركة ضد جائحـة كو فيد\_19 التي خاضها المغاربة، دولة وشعبا، بنجاح، واستطاعوا الحد من التهديدات التي كانت تخيم على الاقتصاد المغربي وضمان الحد

الأدنى من متطلبات عيش المواطنات والمواطنين، رغم إجراءات السابقة لضمانها في الدستور كحق ثابت، تجد تجسيدها وحالة الطوارئ الصحية التي دامت أكثر من سنة. "

وأوضح أن أهمية الانتخابات المقبلة تتمثل في الأساس في إعطاء النصر الذي أحرزه المغرب على جائحة هددت كل أرجاء المعمورة، ترجمة سياسية تقود إلى تجديد المؤسسات لدســـتورية وتقوية أدوارها، لكي تضطلع بمهامها في مواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي خلقتها ظروف المعركة ضد الوباء، ولوضع البلاد على سكة النَّماء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي الذي يأمله كل المغاربة،

واستطرد قائلا ّ إذا كانت الانتخابات هي الآلية الديمقراطية الوحيدة التي ارتضاها المغرب ملكا وشعبا لبناء مؤسساته الشرعية، فإنها لن تكون فعالة ومنتجة للنتائج المنتظرة منها إلا إذا انخرطت كل مكونات المجتمـع المغربي في عملية خوض غمارها، وخاصة فئات الشباب التي تعد أكثَّر الفَّئات معنية بها لما لها من أثار عمل مستقبلها، فانتخابات شهر أيلول/ سبتمبر المقبل هي عملية سياسية لن نبالغ إذا قلنا أن نتائجها ستحدد معالم العقود المقبلة من مستقبل شَـبيبتنا سواء المتمدرسة أو الأجيرة أو الفلاحية و المهنية. ٣

وأكد أن التسجيل في اللوائح الانتخابية اليوم لضمان حق التصويت يوم الاقتراع، هو أمر على غاية من الأهمية السياسية

الواقعي والفعال في المشاركة في الانتخابات، باعتبارها الوسيلة المثلى لفرز اختبار آلية لتدبير شأنها العام وفق برامج تمثُّل أمال وطموحات الشعب المغربي ". واعتبرأنه "لا معنى أن يكون لشــبابنا موقف مما يجري في

بلاده، دون أن يصل هذا الموقف إلى صناديق الاقتراع. ولكي تكون لهذه الغيرة التي نلاحظها ونلمسها عند شبابنا في مختلف التعبيرات الاجتماعات قوة اقتراحية تفيد تطورنا تاريخيا، عليها أن تترجم في المشاركة في الانتخابات وتفعيل حرية الاختيار، ليتمكن الشباب المغربي من مساندة من يراه أهلًا لثقته وقادرا على تجسيد أفكاره وعواطفه في تصورات وبرامج سياسية". وقال وهبي "نعلم جميعا القصور الذي يعتري ديمقراطيتنا الفتية بالمغرب. نعلـم جميعا محدودية التأثير الايجابي لمؤسساتنا الدستورية على الحياة اليومية لمواطناتنا ومواطنينا، وهناك أسباب تقف وراء هذا القصور وهذه المحدودية، إلا أننا ندعو شبيبتنا المغربية في القرى والمدن ألا تتخذ اختلالات بعض السلوكيات على أنها مثال للديمقراطية في المغرب، لأن هذه الأخيرة هي طموحنا جميعا والوصول إليه محفوف بالصعوبات والتحديات التي لا يمكن التغلب عليها إلا بالمزيد من التشبث بها، وتكريس قوة المؤسسات الدستورية، التي تعد المشاركة في الانتخابات المدخل الرئيسي لتقويتها وتحصينها ً.



عبد اللطيف وهبي

#### للشعب المغربي ولشبيبته المقدامة والذكية، لافتا الانتباه إلى أن "حرية التعبير والرأى التي ناضل كل مغاربة الأجيال

# الرباط تلقت دعما عربيا وافريقيا

# المغرب: اسبانيا مسؤولة عن الازمة... ومحللون: تصديرها أوروبيا فاشل ودون جدوى

#### الرباط\_«القدس العربي»

#### من ماجدة أيت لكتاوى:

لم تتأخر المملكة المغربية في الرد على قرار الاتحاد الأوروبي، الذي أعرب عن "رفضه لاستخدام المغرب ملف الهجرة، وعلى وجه الخصوص القاصرون غير المصحوبين بذويهم، كوسيلة لممارسة الضغط السياسي على دولة عضو في الاتحاد الأوروبي". وحظي القرار المتثير للجدل، الذي أعتبر ما وقع في مدينة سبتة المحتلة من

طرف السلطات الإسبانية، بمثابة "ضغط سياسي من الرباط على مدريد"، بموافقة 397 نائبا، فيما عارضه 85 نائبا، وامتنع 196 نائبا عن التصويت. وزارة الشــؤون الخارجية والتعـاون الأفريقي والمغاربــة المقيمين في الخارج، أكدت أن القرار الذي صادق عليه البرلمان الأوروبي، الخميس، "لا يُغيِّر في شيء الطابع السيَّاسي للأزمة الثنائية بين المغربُّ وإسبانيا وأضَّافَ بلَّاغ حَّصلـت عَليه "القدسّ العربي" أن محــاولات إضفاء الطابع لأوروبي على هـذه الأزمة هي مـن دون جدوى ولا تغير بـأي حال من الأحوال طبيعتها الثنائية الصرفة وأسبابها العميقة والمسؤولية الثابتة

وأوضح البلاغ أن "توظيف البرلمان الأوروبيي في هذه الأزمة له نتائج عكسية، بعيدا عن المساهمة في إيجاد حل، فهو يندرج ضمن منطق المزايدة السياسية قصيرة النظر. هذه المناورة، التي تهدف إلى تحويل النقاش عن الأسباب العميقة للأزمة، لا تنطلي على أحدً.

الرد الرسمي للمملكة المغربية، هو نفســه ما أشار إليه المحلل السياسي المغربي عادل بنحمزة مؤكدا أن توصية البرلمان الأوربى لن تغير شيئا في واقع الأزمة الدبلوماسية بين المغرب وإسبانيا، والتي يعتبر المغرب أن مدخل حلها يكمن في وضوح مدريد مـن قضية وحدته الترابية، وعلى هذا الأساس يجب أن يتصرف الإسبان.

وأجمع محللون مغاربة، خلال حديثهم لـ"القـدس العربي" أن القرار بعيد عن إدانة المغرب بخصوص القاصرين بل يستعمل مصطلحات تتعلق . . برفض البرلمان الأوروبيّ بمعنى أن القرار لم يحمل أي إدانة سياسيةً للمغرب، بل أقصى ما طالب بــه هو رفضه للتحركات المغربية في الأزمة

تعليقا على المحاولات الإسبانية الرامية إلى تمرير قرار معاد للمغرب

داخل البرلمان الأوروبي، أشاد البرلمان العربي بالجهود الكبيرة التي تبذلها الملكة المغربية، تحتّ قيادة العاهل محمد السادس، في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية خاصة تجاه أوروبا، مشيرا إلى أن هذه الجهود أسهمت في تراجع معدلات هذه الظاهرة بشكل ملحوظ خلال السنوات

وأكد البرلمان العربي "تضامنه التام مع المملكة المغربية ضد كل ما يسيء إليها أو يمثل تدخلا في شــؤونها الداخليــة، وتأييدها في كل ما تتخذه مّن إجراءات في هذا الشائ"، داعيا نظيره الأوروبي إلى "عدم إقحام نفســه في الأزمة الثنائية بين المملكة المغربية وإسبانيا، والتي قد تجد طريقها للتسوية بالطرق الدبلوماسية والتفاوض المباشر بينهما، دون وجود أي داع إلى تحويلها إلى أزمة مع أوروباً".

ودعا البرلمان الأفريقي، من خلال رئيسه وسفير النوايا الحسنة، الكاميروني روجر نكودو دانغ، البرلمان الأوروبي إلى عدم التدخل في الأزمة المغربية الإسبانية، مؤكدا على ضرورة الاحترام الصارم للالتزامات التي تعهد بها البرلمان الأوروبي والبرلمان الأفريقي خلال قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي المنعقدة في أبيدجان سنة 2017، ومن ضمنها أن أي مشاكل بين دولتين تندرج ضمن العلاقات الثنائية بينهما ولا يمكن للبرلمانين التدخل إلا إذا تمت مناقشة المشكل المطروح

#### اسبانيا فشلت

الكاتب والمحلل السياسي المغربي عادل بنحمزة، قال إن البرلمان الأوربي أمسك العصا من الوسط، ذلك أنه لم ينتصر لإسبانيا العضو كامل العضوية في الاتحاد الأوربي على حساب شريك رئيسي هو المغرب، فبالاطلاع على توصيـة البرلمان الأوربي التي هي غير مُلزمة لمؤسسـات الاتحاد الأوربي، نجد أنها لم تحقق ما كان يهدف إليه الإسَـبان من صدور توصية صريحة

وانقسمت التوصية إلى فقرتين رئيسيتين، الأولى تعبر عن رفض ما اعتبره البرلمانيون الأوروبيون تحولا في سياسة المغرب بخصوص موضوع الهجرة وخاصة موضوع القاصرين، وهذه رواية إسبانية أصرت مدريد على التشبث بها منذ الأحداث التي عرفتها سبتة المحتلة، الغاية من ذلك كانت من جهة، التغطية على جوهر الأزمـة بين الرباط ومدريد والتي

تفجرت بعد استقبال الجارة الشمالية لزعيم الانفصاليين إبراهيم غالى بهوية جزائرية مزورة، علما أنه مطلوب أمام القضاء الإسباني بسبب تهم موجهة إليه تتعلق بجرائم ضد الإنسانية والتعذيب والاختفاء القسري والاغتصاب. ويفسر الدكتور بنحمزة لـ"القدس العربي" وضع المغرب في مواجهة مجموع السدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبسي والتركيز على موضوع الهجرة الذي يزعـج الأوروبيين، وجعل القضية برمتها تخرج عن إطارها الثنائي إلى موضوع يهم العلاقات المغربية الأوربية، لكن من خلال ما صدر عن البرلمان الأوروبي، فالأمر لم يتم وفقا لما كانت تخطط له مدريد، إذ حرصت صياغة التوصية على انتقاء عبارات دقيقة ليس فيها أي إدانة للمغرب، بـل على العكس من ذلك كانت هناك فقرة كاملة يهنئ فيها البرلمان الأوربي المغرب بعد قرار العاهل محمد الســادس يــوم 1 حزيران/ يونيو بعودة جميع الأطفال القصر من البلدان الأوربية. وفق المحلل السياسي، فإن مدريد راهنت على الاستثمار في موضوع

يهم الأوروبيين وهو موضوع الهجرة، لكن هذا الأمريستدعي ملاحظتين رئيسيتين، الأولى تتعلق بحقيقة أن إسبانيا تتلقى مساعدات أوروبية يبلغ حجمها ثلاثة أضعاف المساعدات التي يحصل عليها المغرب في ذات الموضوع، علما أن المغرب هو الذي يتحمل الجهد الأكبر، لذلك عبَّر المغرب بشكل واضح أنه يرفض أن يقوم بدور الدركي (حارس أمن) للأوروبيين. أما الملاحظة الثانيــة فتتمثل في أن الرباط تُــدرج التعاون في موضوع الهجرة في نطاق أوسع للعلاقات الاستراتيجية بينَها وبين إسبانيا وبينها وبين الاتحاد الأوروبي، هذه العلاقات في نظـر المغرب يجب أن تقوم على الوضوح وعلى صيانة المصالح المشتركة، والمغرب عبر بوضوح أن قضية الصحراء لا يمكن أن تكون موضوع ابتزاز أو مقايضة، وأنه إذا كان مطالبا بالحفاظ على مصالح الإسبان والأوروبيين فإنه يطلب أن يكون ذلك بشكل

#### قرار بدون قيمة

وقدُّم نوفل البوعمري، محام وباحث في ملف الصحراء، ملاحظات بخصـوص القرار، موضحـا أنه لا يحظى بأيــة قوة إلزاميــة للمفوضية الأوروبية ولا للمجلس الأوروبي، كما أنه من الناحية القانونية لا قيمة قانونية لــه، وهو يعكـس توجه الفـرق البرلمانية وليـس موقف الدول الأوروبية بحيث يتم استصدار مثل هذه القرارات بناء على تحالفات

سياسية معينة لا تشكل موقف الحكومات الأوروبية. القرار لم يقًـم بإدانة المغرب، يؤكد البوعمري لـــ "القدس العربي" ذلك أنه لم يستعمل قط تعبيرات تفيد الإدانة أو الشجب، بل كان يستعمل مصطلحات تتعلق "برفض البرلمان الأوروبي" بمعنى أن القرار لم يحمل أية إدانة سياسية للمغرب، بل أقصى ما طالب به هو رفضه للتحركات المغربية في الأزمة الأخيرة، وأنه بذلك يكون رغم التعبئة الكبيرة للحكومة الإسبانية فهي فشلت في أن تجعل البرلمان الأوروبي يقف إلى جانبها أو يتبنى خطابها وموقفها العدائي اتجاه المغرب، كما فشلت في تحويل الأزمة إلى أزمة أوروبية - مغربية.

وأضاف المتحدث أن القرار لا يعكس التوجه العام للشراكة التي تجمع المغرب مع الاتحاد الأوروبي الذي سبق لمختلف مسؤوليه أن أدْلُوا بتصريحات متوازنة من الأزمة الإسـبانية المغربية، ولم يذهبوا في اتجاه الشـجب أو التنديد بالمغرب، بل على العكس فهذه التصريحات شـجعت على الحوار مع المغرب، وحافظت على الطابع الثنائي للأزمة بين المغرب وإسبانيا، وأشادت بالموقف الملكي الذي طالب باستقبال جل القاصرين الموجودين في أوروبا بشكل غير نظامي، مما يُفرغ القرار من محتواه

^محاولة البرلمان الأوروبي التذكير بموقفه من نزاع الصحراء وإن كان لم يُبدِ موقفا سياسيا ضد المغرب، فإن مجرد إقصام الحديث عن النزاع يجعــُل منه قرارا سياســيا وليس حقوقيا، وأن المواضــع التي حركته هي نزوات سياسوية تؤكد ما ظل المغرب يثيره من كون الأزمة الحالية هي ذات طابع سياسي مع إسبانيا وليست حقوقية ولا تتعلق بالهجرة أو حماية القاصرين" وفق تعبير المحامي نوفل البوعمري لـ"القدس العربي".

وقال رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ابن طفيل في القنيطرة، إن "تصويت البرلمان الأوروبي على مشروع إدانة المغرب هو فرصة لمعرفة وزن المغرب داخل الأجهزة الأوروبية، وإن كان هذا القرار لا يعدو كونه توصية، فلن تكون له قوة إلزامية، لكنه محك حقيقي لأصدقاء المغرب بأوروبا ولمنظومتنا الحزبية وللدبلوماسية الموازية ً.

وأضاف المتحدث لـ "القدس العربي" أن "المغرب اليوم دولة إقليمية وهي فرصة لمعرفة قوة الحضور المغربي داخل الأجهزة الأوروبية وحرص الأوروبيين على الشرراكة مع المغرب، والذي يبدو أن الأزمة المغربية الإسبانية ما زالت طويلة لكون الحكومة الإسبانية لـم تهضم بعد كون المغرب صار دولة إقليمية لا يمكن تجاوزها".



## الداخلية توقف المتورطين... ودعوات لإصلاح المؤسسة الأمنية

# تواصل الإدانات حول حادثة السيجومي في تونس: سعيد يستدعى المشيشي وعريضة برلمانية تطالب بسحب الثقة منه

ويؤكد ان ذلك من شانه ضرب الثقة الهشة في

أجهزة الأمن ويكرس عودة العقلية الأمنية البائدة

القائمة على الاستعمال المفرط للقوة وانتهاك حقوق

المواطنين". كما أعرب عن "صدمته من صور الحادثة

المنشورة، التي لا تليق بدولة يحترم فيها القانون

وتصان فيها كرامة المواطن، والتي تجسد اعتداء

أمنيين على مواطن، بقطع النظر عن الجرم الذي

قد يكون اقترفه، ويطالب رئيــس الحكومة ووزير

الداخلية بالنيابة باتخاذ الإجراءات الردعية

التي يقتضيها الحال وفتح تحقيــق إداري جاد في

الموضوع وإيقاف الأعوان ذوي الشبهة عن العمل

إلى حين استيفاء التحقيقات. ويدعو القضاء الى

التعاطى مع هــذه القضية التي هــزت الرأي العام

وفق مقتضيات العدل والإنصاف والفصل السريع

وإحاطة الرأي العام بمراحل تقدم التحقيق فيها".

#### تونس\_«القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

يتواصل الجدل في تونس حول اعتداء قوات الأمن على شاب بعد تجريده من ملابسه، حيث كشف بع ض المسادر أن الرئيس قيس سعيد استدعى رئيس الحكومة ووزير الداخلية بالنيابة، هشام المشيشي، للتعبير عن استنكاره للحادثة، في وقت كشفت فيه مصادر برلمانية عن إعداد عريضةً تطالب بسحب الثقة من رئيس الحكومة، فضلا عن دعوات للاحتجاج أمام وزارة الداخلية للتنديد بالحادثة، فيما أكدت الداخلية إدانتها للحادثة وإيقاف عناصر الأمن المتورطين فيها.

وكان نشطاء تداولوا مقطع فيديو لعناصر أمن يقومون بضرب شاب (15 عاماً) في منطقة "سيدى حسين السيجومي" في العاصمة، بعد تجريده تماما من ملابســه، وأثارت الحادثة صدمة واسعة في البلاد، وخاصة أنها أعــادت للأذهان الاتهامات

بالتعذيب والانتهاكات التي تلاحق عناصر الشرطة وأكد النائب عن الكتلة الديمقراطية هيكل المكي

أن الرئيس قيس ســعيد وجّه دعــوة للقاء كل منّ رئيـس الحكومة وزيــر الداخلية بالنيابة هشـــام المشيشى والناطقة باسم الحكومة ووزيرة العدل بالنيابة حسناء بن سليمان، للتعبير عن استنكاره وأضاف في تدوينة على صفحته في موقع

فيســبوك ″نحنّ بصدد صياغة عريضة في سـَـحب الثقة من وزير الداخلية بالنيابة هشام المشيشے نعدد فيها تجاوزاته في حق شـعبنا ونطلب فيها محاسبته حسابا عسيرا وإقالته من منصبه "، داعيا من أسماهم "النواب الأحرار" الى "الاعتصام أمام مقر وزارة الداخلية الى حن تحمل وزير الداخلية بالنيابة هشام المشيشي المسؤولية السياسية والأخلاقية والجنائية، إن ثبت ذلك". وكتب لسعد الحجلاوي، النائب عن الكتلة ذاتها "على الشعب التونسي ان ينسي انتماءاته واختلافاته ويدافع

الشعب ان ينزل إلى الشوارع لاسترداد كرامته المسلوبة بعد حادثة أبو غريب السيجومي، حادثة نزع ثياب شاب وتعريته ثم سحله من طرف أعوان أمن، البيانات والتنديد في الصالونات والبرلمانات التافهة والخزعبلات لا تُعيد كرامة البشر المسلوبة، ومن يساهم الآن في عدم تجميع الناس او يساهم في تشتيتهم عبر مواقّف حزبية او نقابية او أيديولوجية فهو خائن ومساهم في طمس الجريمة". كما دعت حركة النهضة إلى "فتح تحقيق جدّى في ملابسات الحادثة الشنيعة التي جدت في سيدي حسسن في تجاوز كامل لكل قيمناً وأخلاقنا وقيم الأمن الجمهوري وتحديد المسؤوليات ومحاسبة كل من يثبت تورّطه في هده الواقعة. كما تؤكد على ضرورة توفير الحماية الجسدية والقانونية والرعاية الطبية والنفسية للمواطن".

فيما أدانت وزارة الداخليّة حادثة اعتداء عناصر الأمن على الشاب وتجريده من ثيابه، مشيرة فيما عبر الحزب الجمهوري عن "استنكاره إلى أنها "تتعارض مع توجّهاتها العامّة الرّامية الشديد لظاهرة التعاطى العنيف من قبل قوات الأمن مع المواطنين وحتى المخالفين للقانون منهم، إلى التَّمسَّك بمبادئ الأمن الجمهوري الهادف

إلى إحداث التوازن بين الحفاظ على الأمن العام و مبادئ حقوق الإنسان"، كما أكدت فتح تحقيق في الحادثة وإيقاف المتورطين فيها.

وجاء بيان الداخلية الجديد بعد ساعات من بيان مغاير أكد أن الضحية "كان في حالة سكر مطبق، وعند توجه الدورية إليه للتحري معه تعمد التجرد من ملابســه فــي الطريق العــام في حركة استفزازية لأعوان الأمن. وباستشارة النيابة العمومية، أذنت بالاحتفاظ به من أجل الاعتداء على الأخلاق الحميدة والتجاهر بما ينافي الحياء واتخاذ الإجراءات القانونية في شأنه ".

واستنكرت جمعية القضاة التونسيين "ما تعرض له الضحية من اعتداءات خطيرة نالت من حرمته الجسدية وكرامته البشرية بشكل صادم ومخز يذكرنا بالممارسات المشينة لأنظمة الاستبداد، مستنكرة الاستعمال المفرط وغير المقبول للقوة لقمع الاحتجاجات التي عقبت الوفاة المسترابة لأحد أبناء منطقة السيجومي بمركز أمن المكان عوض فتـح الأبحاث الإدارية الجدية في تلك

بداياتها الى نهايتها".

الواقعة ومحاولة تهدئة الأجواء المتوترة واستعادة السلم الاجتماعي من خلال التعاطى الأمنى السليم مع المحتجين". كما عبرت عن قلقها الشديد من "تواتر الاعتداءات الأمنية على المواطنين في غياب مقتضيات الإصلاح المؤسسي والعميق للمؤسسة الأمنية بعد الثورة وفي فترة الانتقال الديمقراطي بردع تجاوزات الماضي والانتهاكات المقترفة سابقااً، ونبهت إلى "خطورة أستمرار الإفلات من العقاب وتكرار تلك التجاوزات الخطيرة دون أدنى احترام لمقتضيات الدستور والقانون".

فيما قال عميد المحامين إبراهيم بودربالة إنه زار منزل الضحية الذي تم الإفراج عنه عقب الحادثة، مشيرا إلى أنه "ليس من ذوي السوابق في شرب الخمر أو من مستهلكي المخدرات وما زآل طفلا قاصراً ، في إشارة إلى أن المعلومات الواردة في بلاغ الداخلية السابق غير دقيقة.

ودعا المؤسسة الأمنية الى "اصلاح صورتها، وزجر المعتدين بكل صرامة وإنجاد الضحية والاهتمام به من الناحية النفسية وجبر الضرر".

# الجزائريون ينتخبون اليوم برلمانهم الجديد في ظروف غير مسبوقة ونسبة المشاركة امتحان حقيقي للسلطة وللحراك

#### الجزائر - «القدس العربي»:

يتوجه اليوم السبب أكثر من 24 مليون ناخب جزائري للتصويت في أول انتخابات تشريعية بعد تفجر الحراك الشعبى الذي أطاح بنظام بو تفليقة، والأولى في عهد الرئيس عبد المجيد تبون. ولأول مرة يصعب فيها التكهن بهوية الفائز فيها، فيما تبقى نسبة المشاركة من أكبر التحديات التي تواجه السلطة وأيضا الحراك الذي دعا إلى مقاطعتها.

يتنافس في الانتخابات النيابية المبكرة اليوم السببت 1483 قائمة منها 646 قائمة حزبية و837 قائمة من المترشكين الأحرار، يتنافسون على 407 مقاعد في الغرفة السفلي للبرلمان الجزائري.

وتجري هذه الانتخابات في ظروف ومعطيات خاصة أملتها معطيات عدة، جعلتها تتميز عن سابقتها من الانتخابات، فلاول مرة تجرى وفق قانون الانتخابات الجديد، الذي يعتمد على القائمة المفتوحة والتي ساوت في حظوظ كل أعضاء القائمة الانتخابية على خلاف ما كانت تقدمه القائمة المُغلقة من أفضلية لأصحاب المراتب الأولى، ما فتح الباب واسعا لأصحاب المال الفاسد، كما أعطت الفرصة للشباب على حساب كوتة المرأة التي كانت معتمدة في النظام القديم.

كما ان أصحاب الاغلبية هم من يفصلون في هوية من يقود الحكومة، حسب ما تنص عليه المادة 103 من الدستور، والتي تشير الى انه في حال كانت الأغلبية تتبع الرئيس الأخير يعين الوزير الأول ويتبع برنامجه، أما في حال كانت الأغلبية للمعارضة فهي من تشكل الحكومة وتختار رئيس الحكومة.

إلى جَانب قانون الانتخابات، فرضت جائحة كورونا منطقها على الحملة الدعائية وعلى يوم الانتخاب، حيث وضعت السلطة المستقلة لمراقبة الانتخابات شروطاً مشددة بخصوص تنظيم المهرجانات الانتخابية، وأيضا خلال عملية التصويت.

من خصوصيات هذه الانتخابات أنه لأول مرة تتفوق فيها القوائم المستقلة على الأحزاب السياسية بعد ان فتح لها قانون الانتخابات الجديد باب المشاركة واسعا عبر الدعم الذي تمكن عبره الشباب من رفع حصته في الترشيحات ضمن القوائم الانتخابية إلى النصف بدل الثلث، ورفع حصة الشـــباب الجامعي إلى الثلث ضمن القو ائـــم الانتخابية، إلى جانب تخصيص إعانات مالية قُدرت بمئة مليون سنتيمم، أي حوالي 6 آلاف دولار للمترشحين من دون 40 سنة.

هذه التسهيلات جعلت من القوائم الحرة تغزو الساحة الانتخابية وتتجاوز من حيث العدد الأحزاب السياسي.

في الجهة المقابلة تجد الأحزاب الإسلامية نفسها في أحسن رواق لنيل أكبر عدد ممكن من المقاعد في ظل مقاطعة أحزاب الكتلة الديمقراطية للانتخابات. وتشارك كل الأحزاب المنتمية للتيار الإسلامي بما فيها المعارضة للسلطة كحركة مجتمع السلم وجبهة العدالة والتنمية.

ويذهب ملاحظون إلى ان الأحزاب الإسلامية ستتحصل على نسبة مقاعد معتبرة، لكن تشــتتها لن يخدمها في الحصــول على الأغلبية بحكم تباين خطها السياسي، بين المعارض والقريب من السلطة ما يجعل تكتلها

ويذهب مراقبون إلى ان الأحزاب الجديدة على غرار حزب "جيل جديد"، وحزب "فجر جديد" الذي ينتمى إلى التيار الوطنى، وحزب "صوت الشعب" وكذلك حزب "طلائع الحريات" يمكن ان تحدث المفاجأة.



أنصار حركة البناء يحضرون مسيرة انتخابية قبل الانتخابات البرلمانية في الجزائر

في حين ستبقى الأحزاب التقليدية على غرار حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة التحرير الوطني تجد صعوبة كبيرة في الفوز بمقاعد البرلمان في هذه الانتخابات، بعد ان خسـرت رصيدها خلال حكم بو تفليقة و فقدت ثّقة الشعب بسبب ممار ســات قيادات هذه الأحزاب التي يوجد أغلبها في السجن.

#### حملة انتخابية باهتة

وتباينت الآراء حول سـير الحملة، حيث يرى الإعلامي ومدير شــبكة 'أخبار الوطن" عبد العزيز تويقر ان الحملة الدعائية "جرت في ظروف استثنائية صحية وسياسية تتعلق بهامش التحرك الضيق الذي فرضه كوفيد ـ 19 وقدرة السلطات عبر وزارة الداخلية على منع الحراك الشعبي والآلاف مـن المواطنين الذين كانوا يخرجون إلى الشـارع يومي الجمعة و الثلاثاء و أغلبهم كان رافضا للتشريعيات او على الأقل حسب اللافتات المرفوعة قبل ذلك". واعتبر في تصريح لـ"القدس العربي" أن هذه المعطيات ُجعلت الكثير من الذين خاصُّوا الحملَّة الانتخابية يعتمَّدون في الأساس

على العمل الحواري، واللجوء لأول مرة بقوة الى وسائل التواصل الاجتماعي في محاولة لإقناع المواطنين بضرورة الانتخاب". وقال عبد العزيز تويقر إن "الخطاب السياسي كان باهتا، فقد ابتعد عن تقديم برامج واضحة بقدر ما اقترب من التهرية، خاصة من قبل كثير من الأحزاب التقليدية التي أبانت عن عجـز واضح في التواصل مع المواطنين فاتخذت من التهريج وقودا لها، بينما غابت القضايا الأساسية التي خرج من أجلها الجزائريون في 22 فيفري (شبباط) كقضية الحريات والتّشريعُ و طبيعة الحكم و غيرها، بينما مــا زال الخطاب الانتخابي غارقا في وعود تنموية ليست أصلا من اختصاص الهيئة التشريعية ".

هناك معطى جديد في هذه الحملة وهو وجود عدد معتبر من القوائم الحرة التي يتصدرها و تتضمن بن ثناياها عددا معتبر من الشباب، ورغم الرغبة الَّتي أظهرها هؤلاء في التغيير فإن خطابهم السياسي بقى بعيدا عن الإقناع بفعل قلة التجربة وغياب الأطر السياسية التي تسمح بتقديم

في المقابل رأى أســتاذ العلوم السياســية والعلاقــات الدولية بجامعة الجزائر البروفيسور إدريس عطية أن "أداء الأحزاب والقوائم المستقلة

ناهيك عن اللقاءات الرسمية في كبريات القاعات، كما تم استعمال وسائل

التواصل الاجتماعي بكثرة، وهذا راجع الى ان كل مترشح يرغب في ان يقدم نفسه ويعرض عرضه السياسي على المواطنين من أجل إقناعهم باختياره هو الاقتراع". نسبة المشاركة هاجس السلطة

في الحملة الانتخابية كان مقبولا ولم يشـــذ عن ميثاق أخلاقيات الممارسة

الاَّنتخابيــة التي حددت ضوابط خاصة بمجريــات العملية الانتخابية من

وقال لـ "القدس العربي" أن " الحملة الانتخابية كانت سابقة من حيث

الحرية في تاريخ الجزائر، لأنها سجلت عددا هائلا من اللقاءات الحوارية،

تعتبر نسبة المشاركة من بين اكبر الهواجس التي تواجه السلطة خلال انتخابات السبب، وحاولت ان تقدم كل الضمانات من أجل اقناع المواطنين بالتوجه إلى صناديق الاقتراع، حيث أكد الرئيس عبد المجيد تبون في أكثر من مناسبة على ضمان شفافية ونزاهة الانتخابات، كما أعُلْنَتَ الْمُؤْسِسَة العســكرية عشــية الانتخابات حيادها وعدم تدخلها في الانتخابات. وشدد رئيس السلطة المستقلة لمراقبة الانتخابات محمد شرفيًّ في أكثر من مرة على حماية أصوات الناخبين،

ويرى الصحافي في جريدة "لوكتديان دوران" الناطقة بالفرنسية أن نسبة مشاركة فيّ الانْتخابات تحت 50 في المئة سيكون النظام الخاسر الأكبر فيها"، مشيرًا لـ"القدس العربي" الى أن هذه" الانتخابات "لا بد منها الكن لن تفي بالغرض في ظهور برلَّان حقيقي، يكون صوتا حقيقيا للشعب"، لكن حسبه "هذا لا يعني أن المقاطعين كانوا سيعطون "نكهة تمثيلية "للمجتمع"، ويرجع الصحافي محمد مهدي السبب الموضوعي الي ُ غياب تام لحرية المارسة السياسية في الجزائر. فلا يمكن لأحزاب شرعية القيام بنشاط سياسي حقيقي طالما هيّ مرتبطة بمزاج الإدارة التي تُصدر الرَّخص للقيام بتلك النشاطات ّ

وتنبأ أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة ورقلة البرو فيسور بوحنية قوي أن "تكون نسبة المشاركة مرتفعة بقليل عن الانتخابات الرئاسية الاخيرة" والتي بلغت 39.93 في المئة.

وتحدث عن عوامل ستســاهم فيّ رفع نســبة المشــاركة كالعروشــية السائدة، خاصة في المناطق الداخلية، إضافة إلى التنافس داخل القائمة الواحدة. في المقابل قال في حديث مع "القدس العربي" إن العزوف عن المشاركة لن يكون بالشكّل المتصور" إلا في بعض المناطق بعينها، كمنطقــة القبائل". وتجري هذه الانتخابات في ظـّـل مقاطعة أحزاب التيار الديمقراطي، وأيضا في ظل دعوات لأنصار الحراك بمقاطعتها، مبررة بذلك عدم وجود مناخ سياسي يسمح بتنظيم الانتخابات، ودعت إلى الدخول في حوار شامل قبل أي موعد انتخابي.

ويرى متابعون أن نسبة المشاركة بقدر ما هي هاجس بالنسبة للسلطة والمشَّاركين في الانتخابات وقدرتهم على التَّجنيد والإقناع، ستكون أيضا امتحانا لدعوات المقاطعة التي رفعها أنصار الحراك من ناشطين وأحزاب سياسية، لأنه في حال كانت المشاركة أكبر من النسب التي شهدتها الانتخابات الرئاسية والاستفتاء على الدستور، ستكون بمثابة خسارة للداعين إلى خيار المقاطعة، لكن برأي الصحافي محمد مهدي "الحراك ليس مطالبا بأن تكون له نتائج في مسار هو غائب عن تسييره".

# ليبيا: مجلسا النواب والدولة يقترحان اعتماد الدستور الليبي لدورة واحدة دون استفتاء شعبي

#### طرابلس ـ «القدس العربي» من نسرين سليمان:

ستة أشهر فقط تفصل ليبيا عن استحقاق انتخابى تاريخى يأتي بعد سنوات من عمر الانقسام والحروب التي دمرت البلاد وأُطَّالُت من عمر الأَزمة وأدخلت الدولة في مراحل انتقالية لم

مشكلة الدستور والقاعدة الدستورية ما زالت تتأزم يوما بعد آخر بسبب عدم قدرة الأجسام التشريعية في الدولة على تحديد المناسب والاتفاق عليه، بل يصر كل جسم على العمل منفردا داخليا وخارجيا .

رئاســة مجلس النواب الليبي الداعمة لحفتر والمصرة على الصمود والعمل من المنطقة الشرقية لليبيا للاستمرار في العمل على النهـج ذاته والمصالح ذاتها أكـدت كافة المعطيات والتصريحات الرسمية رفضها لمشروع الدستور الليبي، المعد

من قبل هيئة منتخبة من الشعب. الجديد في قضية الدستور هو مقترحات قدمت من قبل أعضاء مجلسي النواب والدولة للتخلص من قضية القاعدة الدستورية والتي لم يستطع أعضاء ملتقى الحوار السياسي

النواب الليبي باعتماد مشروع الدستور المنجز من الهيئة الضرورية واللازمة عليه بعد سنتين من انطلاق أعماله.

ودعا الموقع ون ومن بينهم النائب الأول لرئيس المجلس

عسمها وإنهاءها . فقد طالب 51 نائبا من أعضاء مجلس التأسيسية كُدسـتور موقت لدورة رئاسية وبرلمانية واحدة، على أن يباشر مجلس الشورى المقبل النظر في التعديلات

وقال النواب، في بيان، إن هذا المقترح يأتي بسبب ضيق الوقت، وهشاشــة الوضع الأمني خاصة، والمؤسساتي عامة، وحداثة الأجواء التصالحية بالبلد، واحتمال تعذر إجراء استحقاق الاستفتاء على مشروع الدستور في وقت مبكر من

فوزي النويري، لعرض المشــروع المعدل على استفتاء شعبى عام فَّى أجَّل أقَّصاه منتَّصف السُّنَّة الرابعة والأخيرة من ولايَّةً مجلس الشورى، وإلغاء كل الوثائق الدستورية السابقة له. قال عضو مجلس النواب سالم قنيدي إن القاعدة الدستورية التي وضعتها اللجنة القانونية في ملتقى الحوار سببت كارثة وأزمة وأعطت فرصة للتدخل الأجنبي.

مناسبا ووقعت عليه .

وفي حوار أجرته "القدس العربي" مع أحد النواب الموقعين،

وتابع أن موضوع القاعدة والدستوريخص النواب، وأن مجموعة كبيرة من النواب فاقت خمسين نائبا وضعت مقترحا

وأوضح أن المقترح بني على أساس أن اللجنة التي وضعت الدســـتور هي لجنة منتخَّبة ، وأن ما وضعتــه هو متَّفق عليه تلقائيا ويعتبر عملا قام به ممثلون عن الشعب.

وتضمن المقترح أن يعمل بالدستور لمدة أربع سنوات فقط لفترة واحدة للرئاسة ويبقى كدستور مؤقت ، ويعدل الدستور ويستفتى عليه في السنة الرابعة من عمر الرئاسة . وتعليقا على تصريحات عقيلة صالح قال قنيدى إن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح يعمل منفردا ولا يتشــاور مع أحد من النواب ولا يمثل الا فئـــة قليلة ، موضحا أنه لا يحق لعقيلة صالح أن يقرر نيابة عن الشعب برفضه مشروع الدستور، وأن

كافة النواب ضده وضد ما يقوم به . 91 عضوا في المجلس الأعلى للدولة انضموا إلى دعوة 51 عضوا في مجلس النواب إلى اعتماد مشـروع الدستور الذي أعدته الهَّيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور منذ تموز/ يوليو 2017 كدســتور موقت، لدورة رئاسية وبرلمانية واحدة، على أن يباشر مجلس الشورى المقبل، النظر في تعديلاته الضرورية واللازمة بعد سنتين من انطلاق أعماله وإقرار المشروع وعرضه معدلا للاستفتاء الشعبي في أجل أقصاه

وقال الأعضاء الــ 91 في بيان مشترك، إن السبب في هذه المطالبة يتمحور في استشــعارهم للمسؤولية وإدراكهم لخطورة المرحلــة وعظم التحديــات التي تواجــه الليبيين، وضيق الوقت وهشاشــة الوضع الأمنى خاصة والمؤسساتي عَّامَـةً، وحداثةً الأجـواء التصالُّحية بالبلـد، واحتمال تعذرَّ إجراء استحقاق الاستفتاء على مشروع الدستور، في وقت مبكر من هذا العام، وقبل موعد الانتخابات.

وشــدد أعضاء المجلس الأعلى للدولة على دعمهم وتمسكهم بخريطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي بتونس في تشــرين الثانــي / نوفمبر 2020 ″نصـــا وّروحا″،ّ شددين على ضرورة إنهاء المراحل الانتقالية والمرحلة التمهيدية والعبور لمرحلة الاستقرار الدائم من خلال الالتزام بالاستحقاق الدستوري المؤدي لأساس دستوري متين للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة يوم 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

عضو الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور اعتماد المسلاتي قالت في تصريـح لـ"القـدس العربي" إن الدســتور الليبيّ المقترح ليس جامـدا ويحتمل التعديل في بعـض البنود بعدّ خمس سـنوات، موضحة أنه من المكن في الدورة الانتخابية

المقبلة الاعتماد على الدستور لكونه جاء من لجنة منتخبة من دوائر تمثل ليبيا بالكامل. وتابعت أن الانتخاب على أساس قاعدة دستورية وتجاهل الدستور هو توجه للمجهول وذهاب الى حكومة لا تستند على أي أساس قانوني او تشريعي، موضحة أنه من المكن اجراء

وأوضحت المسلاتي أن الدستور سيضمن هيبة وسيادة ليبياً أمام دول العالم، وأن حق الشُّعب محفوظ بالاستفتاء على الدستور غير أنه أجّل لفترة قصيرة فقط ، متابعة أن الانتخاب من دون دستور يمثل انتخابا فاشلا وعودة

اعلان دستوري باعتماد الدستوردون استفتاء من الشعب

وقالت إن من يرفض الدستور من الجهات السيادية في الدولة هم جهات لا يراعون إلا مصالحهم ولا يلتفتون الى مصلحة الشعب الليبي ويعملون لخدمة أجندات معينة ، وإن مجلس النواب الليبي يستطيع تنفيذ المقترح المقدم من النواب بكل بساطة . وفي ظّل اقتراب موعد الانتخابات الليبية المقرر عقدها حسب خريطة الطريق في 24 من كانون الأول/ ديسمبر، يبقى الإجراء المنتظر من مجلس النواب هو اعتماد الدســتور بشكل مؤقت لضمان إجراء انتخابات بشكل سليم ودائم.

التردد وطول فترة التقليص يؤكدان أن قرار فرنسا هو «مغادرون وباقون»

منتصف السنة الرابعة والأخيرة من ولايته وتلغى كل الوثائق

# سحب فرنسا لجنودها في مالي: معارضو تدخلها يرحبون ومعارضو الإرهاب قلقون

#### نواكشوط ـ «القدس العربي» من عبد الله مولود:

تأرجحت في مالي ودول الساحل بين الترحيب والقلق والتشـــكيك، المواقــف التي قوبــل بها قرار الرئيس الفرنسي ماكرون النذي اتخذه الخميس، والمتعلق بسحب متدرج سيتواصل من الآن وإلى عام 2023، لنصف القوات الفرنسية المرابطة من

و فوجئت حكومة الانقلاب في مالــي بهذا القرار الذي اتخــذ في وقت تتجــه فيه هــذه الجمهورية كالسهم يوما بعد يوم، نحو وضعية "الدولة الفاشلة . وكان القرار الذي اتخذته حكومة باريـس بعد الانقلاب يوم الثالـث حزيران/ يونيو

الجاري بخصوص تعليق تعاون التعاون العسكري الثنائي بين مالي وفرنسا، إشارة إنذار من السلطات الفرنسية التي وضعت العقيد أسيمي اغويته تحت المراقبة منذ تنفيذه ثاني انقلاب عسكري في بلاده، يوم 24 أيار/ مايو الماضي. وعلى مستوى جهاز الدولة في مالي، فقد كان

متوقعا أن ينتهز الرئيس ماكرون ثانى انقلاب ينفذ في مالي بعد تسعة أشهر من تنفيذ انقلاب آخر، ليسرع باتخاذ قرار ما حول الوجود العسكري في

وأعلن ماكرون في نجامينا قبل شهرين عن عزمه تقليص جنود عملية "برخان"، لكن إعلان ماكرون يوم العاشر حزيران/ يونيو عن بدء عملية التقليص في الحادي عشرمن يونيو، شكل مفاجأة مربكة أقلقت السلطات التي لا تزال ملتزمة الصمت.

ويرى العقيد اغويته ورئيس وزرائه شوغل مايغا أنهم أعطوا للمجموعة الدولية ضمانات كافية لاحترام الجدولة الزمنية الخاصة بالمرحلة الانتقالية المتدة إلى شباط / فبراير 2022. فقد أعدت في باماكو خريطة طريق ترسم الملامح

الأساسية للعمل الحكومي بما يضمن احترام الالتزامات المتخذة، ستعرض من هنا إلى أواخر تمـوز / يوليو الجـاري، وسـيجري تعيين حكومة مدنية بشكل موشع عما قريب، ويجري هذا تابعا لمواقف رؤساء الدول المجاورة

لمالى الذين "هنأوا" بل "شجعوا" سلطات الانقلاب. وانتقد الرئيس ماكرون تلك المواقف في تصريحات يوم الخميس مؤكدا "أنه من العيب الاعتراف بجندي انقلابي ". وقد قوبلت هذه التوصيفات باستياء كبير في باماكو، شانها شان حديثه عن الخط الأحمر

وعلق إبراهيم انجاي رئيس الوزراء المالي السابق على تصريحات ماكرون قائلا "على الرئيس

المتعلــق باحتمال فتــح مفاوضات مــع الجهاديين

الفرنسي أن يضبط تصريحاته، لأن الماليين قد يفهمونها على أنها تدخل في الشأن الداخلي المالي". وكان خطاب الرئيس ماكـرون في قمة مدينة بو الفرنسية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 قد قوبل باستياء كبير في الأوساط لدى الأوساط المالية المعارضة للوجود العسكري الفرنسي في مالي. وبعد ثماني سنوات من التدخل العسكري الفرنســـى في مألى، وبالنظر للنتائــج الزهيدة لهذا

التدخل، فإن أعدادًا كبيرة من الشعب المالي تحمل فرنسا المسؤولية عن توسـع الإرهاب في الأراضي المالية. ويؤكد أحد نشطاء حركات التحرر في شمال

يصيحون بمغادرة فرنسا، لكن عليهم، حسب قوله، أن يفهموا أن نهاية مالي ســتكون فــي اليوم الذي تغادر فيه قــوة "برخان" الأراضي المالية، فســوف تهجم الحركات الجهادية على المدن وسوف تحتلها، كما وقع في حرب 2012". ويساور بعثة الأمم المتحدة في مالي قلق كبير وفقا لما أعلنه رئيسها القاسم وان،

أن تواجه قوات البعثة ضغوطا كبيرة ً. والواقع أن بعثة الأمم المتحدة التي ليس من مهامها محاربة الإرهاب، تخشي استهداف قواتها التي تعرضت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة لأربعة عشر هجوما مسلحا، ويتخوف ديبلوماسيون

مالي الموقعة على اتفاق المصالحة في الجزائر لعام يعملون في العاصمة باماكو من هروب الإداريين المدنيين من مدن الشمال المالي (مثل وجودهم في 2015″أن سكان باماكو لم يشهدوا الحرب لذا نراهم مواقعهم 14 % حسب الأمم المتحدة). ويؤكد أحدهم "أن الأوضاع قد تتجه لانهيار حقيقي للدولة، مع أنه لا شيء يدل على ذلك حاليا، إلا أن كل شيء ممكن أيضا في ظل أوضاع كالتي يمر بها شمال مالي. يذكر أن قوة "برخان" العسكرية الفرنسية تضم الذي قال "تعليق التعاون الفرنسي مع مالي ستنجم عنه زيادة كبيرة لمهام البعثة الأممية، ونحن نتوقع

حاليًا ما مجموعه 5000 جندي يواصلون منذ ثماني ســنوات مواجهة المجموعــات الجهادية المســلحة التابعة لتنظيم "القاعدة" و"الدولة الإسلامية". ومع أن هذا التدخل قـد حقق بعض النتائج على المستوى العسكري، إلا أن الهدف الأهم المتوخى من وراء كل هذا، وهو قيام دولة مالية قوية وديمقراطية، أصبح هدفا بعيد المنال بفعل الفشل

المسجل على المستوى السياسي الداخلي.

الحكومة: استمرار «أنصار الله» في استهداف المدنيين استهتار بجهود إحلال السلام

# الوفد العُماني يعود بخفي حنين من صنعاء إثر رفض الحوثيين مبادرة السلام الأممية

تعز- «القدس العربي»

من خالد الحمادى:

ذكرت مصادر حوثية أن وفد المكتب السلطاني لسلطنة عمان غادر العاصمة اليمنية صنعاءً، أمس الجمعة، بعد أسبوع من وصوله إليها، شهد خلالها مباحثات مكثفة مع القيادات الحوثية العلى، ا وفي مقدمتها زعيم الجماعية عبد الملك الحوتي، دون التوصل إلى نتائج تذكر بشان المبادرة الأممية التي دخلت سلطنة عمان في اللحظات الأخيرة لإنقاذ الموقف بعد أن عجزً مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، طوال السنتين الماضيتين، بإقناعهم بها.

وقال كبير المفاوضين الحوثيين والناطق الرسمى باسم الجماعة، محمد عبد السلام، قبيل إقلاع الوفـد العماني من مطار صنعـاء: «نعود اليوم إلى سلطنة عمان لاستكمال هذه النقاشات ودعم الجهود التي تبذلها السلطنة» وأوضح أن الوفد الحوثي المفاوض سيستكمل نقاشاته لبادرة السلام مع المجتمع الدولي لـ»الوصول إلى ما يمكن أن يؤدي إلى حل».

وأوضح في تصريح بثته قناة «المسيرة» لسان حال الحوثيين، أن لقاءات وفد المكتب السلطاني العمامي شملت عبد الملك الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، ورئاسة الأركان العامــة ولجنة التنســيق وإعادة الانتشـــار في الحديدة، وأن هذه اللقاءات ناقشت الأوضاع

وأضافً أن مســؤولى جماعة الحوثية «قدموا للوفد العماني التصور المكن لإنهاء العدوان ورفع الحصار المفروض على اليمن بدءاً من العملية الإنسانية» مشيراً إلى أن التصور الحوثي «ركّز على العملية الإنسانية وما تتطلبه من خطوات لاحقة تؤدي إلى الأمن والاستقرار في اليمن ودول الجوار».

وكانت هذه الجهود العمانية محاولة أخيرة للتوصل إلى نقاط التقاء مع جماعة الحوثي بشأن مبادرة الأمم المتحدة، لإبرامها مع الحكومة الشرعية قبيل رحيل مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيت عن مهمتِه هذه في اليمن قريباً بعد أن تم تعيينه رئيسا للشؤون الإنسانية في الأمم

ويعد غريفيث ثالث مبعوث للأمم المتحدة إلى

اليمن يفشل في التوصل إلى إبرام اتفاقية سلام بين الحوثيين والحكومة الشرعية في اليمن برئاسة عبد ربه منصور هادي، منذ اندلاع الحرب بين الجانبين نهايــة العام 2014، عقب سـيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء واضطرار الرئيس هادي وحكومته الفرار للخارج وإدارة شؤون الدولة من العاصمة السعودية الرياض. وقام غريفيث منذ مطلع العام 2020 بإجراء نقاشات مستفيضة مع الجانبين، الحكومي اليمني وجماعـة الحوثي، بالإضافة إلى اللاعبينَّ الإقليمين والدوليين بشان مبادرة السلام في اليمن التي تبنتها الأمم المتحدة، ودعمتها مؤخراً

الولاياتِ المتحدِة بقـوِة، والتي عينت على إثرها مبعوثاً أمريكياً خاصاً إلى اليمن لأول مرة، وهو السيد تيم ليندر كينغ، ولكن كل هذه الجهود باءت بالفشل أمام إصرار الحوثيين على مواقفهم المتصلبة، التي يرفضون حيالها تقديم تنازلات من أجل التوصل إلى نقاط التقاء مع الحكومة

مارتن غريفيث ثالث مبعوث للأمم المتحدة إلى اليمن

يفشل في التوصل إلى إبرام اتفاقية سلام بين الحوثيين والحكومة الشرعية

الشرعية بشان إحلال السلام ووقف الحرب في

وتزامنت زيارة الوفد العماني لصنعاء مع قصف حوثي مكثف على الأحياء المدنية لمدينة مــأرب، والتي ســقط خلالها العشــرات من القتلى والجرحتى، أغلبهم من المدنيين، في

عملتين منفصلتين تعدان الأسوأ منذ بداية العام على الأحياء السكنية في مارب، بالإضافة إلى التصعيدات العسكرية الحوثية في مختلف جبهات المواجهات مع القوات الحكومية، والتي أعطت انطباعاً عاماً بعدم اكتراثها بجهود إحلال السلام، أو أنها تريد تحقيق أي اختراق في اتجاه مدينة مأرب التي استعصت عليها منذ العام 2014.

وقصفت ميلشيا جماعة الحوثى الأحياء السكنية في مدينة مأرب مرتين خلال أقل من أسبوع بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، آخرها مساء أمس الأول، والتي استهدفت مسجداً وسجناً للنساء، أسفر عن وقوع نحو 35 قتيلاً وجريحاً من المدنيين بينهم نساء، في حين استهدفت علمية قصف مزدوجة للحوثيتين بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة مطلع الأسبوع محطة وقود في الحي الشمالي لمدينة مأرب المكتظ بالنازحين، ذهب ضحيتها أكثر من 20 قتيلاً بينهم أطفال وضعفهم

إلى ذلك، أكدت الحكومة اليمنية أن استمرار ميليشيا جماعة الحوثي في استهداف المدنيين في مدينة مأرب بالصواريخ الباليسيتية والطائرات المسيرة المفخخة تعد استهتاراً كبيراً بالجهود التي تبذل لوقف الحرب وإحلال السلام في

وقالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان رسمى: «إن الحكومة اليمنية إذ تؤكد أن السلام الحقيقي لا يأتي بالرغبات والأماني، بل بالمواقف

لأول مرة: البحرية الإيرانية في المحيط الأطلسي

وواشنطن قلقة من نقل التجربة الحربية إلى فنزويلا

المسؤولة، وإذ تؤكد مجدداً موقفها المعلن المساند والمؤيد للمبادرة السعودية وتعتبرها كلألا

وأوضحت أن وقف إطلاق النار ووقف استهداف المدنيين من الرجال والنساء والنازحين والأطفال والتوقف عن إطلاق الصواريخ والطيران المسيّر على المنشات المدنية في مدينة مأرب التي تتعرض لأبشع الجرائم الإنسانية صد المدنيين «تأتى في الوقت الذي يبذل كل العالم جهودا كبيرة لإنهاء الحرب ومع وجود الوساطة العمانية المقدرة في صنعاء، وهو مايمثل استهتارا كبيراً بهذه الجهود لوقف الحرب وإنهاء الهجوم المتوحش على مدينة مأرب وبقية محافظات الجمهورية، إن وقف إطلاق النار شان ومطلب إنساني باعتبار أن احترام حق الحياة للناس جميعاً هو أصل العمل الإنساني وجوهره».

وأضافت: «إن فتح الطرقات وضمان حرية الحركة للمواطنين ورفع الحصار عن المدن وعلى رأسـها المدينة العظيمة تعز، يقع في قلب القضايا الإنسانية، وهو من القضايا الأساسية التي تضعها الحكومة في مقدمة أولوياتها».

وكشفت الحكومة اليمنية أن ميليشيات الحوثي «ترفض فتح مطار صنعاء إلا بشروطها، وأن الحكومة اليمنية قدمت تنازلات كافية وضامنة للسفر الآمن لكافة اليمنيين وليس لتحويل هذا المطار لمنفذ خاص لتقديم الخدمات الأمنية والعسكرية واستقدام الخبراء

# الأمم المتحدة تدين تصاعد العنف في ميانمار وتصفه ب«كارثة للحقوق الإنسانية»

■ جنيف – أ ف ب: حذرت المفوضة السامية للأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه، أمس الجمعة، من أن تصاعد العنف في ميانمار منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في الأول من شـباط/فبراير، يشكل «كارثة للحقوق الإنسانية».

وقالت في بِيان: «خلال أربعة شـهر بالكاد، تحوّلت ميانمار من وضع ديمقراطية هُشَــة إلى كارثة للحقوق الإنســانية». وأضافت أن «كلاً من القادة العسكريين مسؤول عن هذه الأزمة ويجب أن يحاسبوا». وتحدث عن معلومات حول تعزيز الجيش في العديد من مناطق البلاد، داعية إلى وقف العنف لتجنب مزيد من الخسائر البشرية وتفاقم الوضع الإنساني

وتشـهد ميانمار اضطرابات وحالة من الفوضى منــذ أطاح الجيش بالحاكمة المدنية الفعلية أونغ سان سو تشي، في الأول من شباط/ فبراير، منهياً بذلك مرحلة من الحياة الديمقراطية استمرت عشر سنوات. وأشارت مفوضية حقوق الإنسان، الجمعة، إلى معلومات تتمتع بالصدقية تشير إلى أن القمع الوحشي لحركة الاحتجاج من قبل قوات الأمن أسفرت عن مقتل 860 مدنياً. وإلى جانب التظاهرات شبه اليومية، تشـل إضرابات واسعة الاقتصاد بينما تشـهد البلاد تصاعداً في الاشــتباكات بين الجيش وفصائل عرقية متمردة. وقد شكلت بعض 

وأشارت باشليه إلى تصاعد العنف خصوصاً في ولايات كاياه وشين وكاشين، التي تشهد «أعمال عنف مكثفة في مناطق أقليات عرقية ودينيَّة

وقالت إن «قوات الأمن تواصل استخدام الأسلحة الثقيلة، بما في ذلك شن ضربات جوية على مجموعات مسلّحة ومدنيين وأهداف مدنية، بما

فيها كنائـس». وأضافت: «لا يبدو أن هناك أي جهـود ترمى إلى خفض التصعيد، بل على العكس، هناك تعزيز للقوات في مناطق رئيسية». وتحدّثت عن «تقارير تتمتع بالصدقية» تفيد بأن قوات الأمن استخدمت مدنيين دروعا بشرية وقصفت منازل مدنيين وكنائس ومنعت وصول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك من خلال مهاجمة عمال إغاثة. وقالت باشليه إن «أكثر من 108 آلاف شخص فروا من منازلهم في ولاية كاياه خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة فقط» مشيرة إلى أن عديدين

وتابعت أن «هؤلاء الأشخاص في حاجة عاجلة إلى المساعدات الإنسانية». وشددت باشليه على أن الجيش في ميانمار (المعروف باسم «تاتماداو») «يتحمّل مسؤولية حماية المدنيين». وأضافت أن على المجتمع الدولي «الاتحاد في مطالبته تادماداو بوقف الاستخدام المشين للمدفعية الثقيلة ضد المدنيين والأهداف المدنية واحترام مبدأ التمييز». كما طالبت قوات الدفاع الشعبية وغيرها من المجموعات المسلحة ب»اتّخاذ جميع الإجراءات المكنة لحماية المدنيين».

هربوا إلى غابات مزودين «بكميات ضئيلة من الغذاء إن لم يكن معدوماً،

والمياه والمعدات الصحية والرعاية الطبية».

وأدانت أيضا الاعتقالات الواسعة التي طالت ناشطين مطالبين بالديمقراطية وصحافيين ومعارضين للنظام، مشيرة إلى مصادر موثوقة تحدثت عن وجود 4804 أشـخاص رهن الاعتقال التعسفي. وأعربت عن قلقها حيال معلومات أشارت إلى تعرض معتقلين للتعذيب وعقوبات جماعية تطال أفراد عائلات الناشطين.

ت: «بدلاً من السعى إلى الحوار ، يصف الجيش المعار ضين بأنهم «إرهابيون» ويطلق ملاحقات دوافعها سياسية ضد القادة الديمقراطيين» للبلاد.

لندن-«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعتادت الدول الكبرى إرسال أساطيلها إلى أعالي البحار وخاصة الولايات المتحدة وروسيا ومؤخرا الصين، ونسبياً بريطانيا وفرنسا، لكن جاء وافد جديد إلى المشهد الجيوسياسي البحري، ويتعلق الأمر بوصول سفن حربية إيرانية إلى المحيط الأطلسيّ. ويسود الاعتقاد أن هذه السفن

تحمل أسلحة، منها صواريخ بعيدة المدى، إلى فنزويلا وزوارق سريعة،

وبالتالي تعمـل طهران على نقل تجربتها الحربية إلى هـذا البلد في أمريكا

وفي هذا الصدد، نشرت وسائل الإعلام الإيرانية والدولية، الخميس من الأســبوع الجاري، خبر وصول مجموعة حربية للســفن الحربية الإيرانية مكونة من سفينة مكران الحربية الضخمة ومدمرة سهند. وجرت العملية دون التوقف في موانئ دول صديقة، واختارت الطريق البحري الأصعب والأطول الذي يمر عبر شرق القارة الإفريقية نحو جنوبها من المحيط الهادي

و عملياً، كَانت طهران قد أعلنت في الماضي عن استعدادها الإبحار في المحيط الأطلسي وباقى المياه الدولية البعيدة بسفن حربية، وشكك الخبراء ىحكم صعوبة الانتقال مسافة طويلة دون دعم لوجيستي في موانئ دول صديقة، ولكن يبدو أنها نجحت في هذا التحدي.

ويسود قلق لدى إدارة واشتنطن من هذه السفن، وتراقب الأقمار الاصطناعية الأمريكية مسارها بدقة. ونقلت صحيفة «بوليتيكو» الأربعاء، عن تحذير واشنطن لكل من كوبا وفنزويلا في حالة استقبال السفن الفنزويلية. وتعتقد واشنطن بحملها للأسلحة مثل الصواريخ بعيدة المدى ثم القوارب السريعة التي تهاجم السفن وستقوم بتسليمها إلى كوبا أو

وكتب نائب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، ماركو روبيو، في حســابه على تويتر: «كل المؤشــرات تدّل على حمل السفن عتاداً حربياً

لفنزويلا من باب إظهار القوة ضد إدارة بايدن».

وِأَكَد المتحدّث باسم الخارجيّة الأمريكيّة نيد برايس، أنه «إذا كان الأمر يتعلّق بمحاولة لنقل أسلحة» لـ»حلفاء» إيران «فنحن مستعدّون للردّ». وحذر من أنَّه إذا حاولت طهران «نقل أسلحة أو معدّات أخرى غير مشروعة، فسنحاسب إيران، وسنفعل كلّ ما في وسعنا لمحاولة تجنّب ذلك قبل حدوّثه» من دون أن يقدّم مزيداً من التفاصيل. كما هدّد بفرض عقوبات على «أيّ جهة تسمح لإيران» بالإقدام على عمل مماثل لنقل أسلحة. ورفض برايس إطلاق تكهّنات بشأن وجهة السـفينتُين أو ما تنويان فعله، مشدّداً في هذه المرحلة على مسألة حرّية الملاحة،

ويعود قلق البنتاغون إلى احتمال نقل إيران تقنياتها الحربية إلى كوبا وخاصـة فنزويلا، وهي التقنية التي تعتمد على نشـر صواريخ دقيقة ذات مدى بين القريبُ والمتوسَّط والبعيد، ثم تقنية القوارب الحربية النفاثة التي تشكل خطراً على السفن الحربية.

ويبزر الباحث فارزيني نديمي، من معهد واشنطن للدراسات الاستراتيجية، وهو خبير في الحرية الحربية الإيرانية في تحليل لهذه النقطة: «إذا ساعدت إيران فنزويلا على تطوير تقنيات مماثلة لتلك التي يستعملها الحرس الثوري الإيراني في منطقة الخليج العربي، هذا سيجر دون شك إلى انعكاسات مستقبلاً».

ومن شان نقل هذه الصواريخ ليس تهديد مصالح الولايات المتحدة فقط، بل خلق وضع حربي جديد في منطقة أمريكا اللاتينية لاسيما بالنسبة للبرازيل وكولومبيا، حيثَ تحكم أنطَّمة يمينية موالية لواشـنطن وهي ضد فنزويلا، بل كانت قد أعربتا عن استعدادهما للتدخل العسكري في هذا البلد

# طالبان تواصل التوسع وتسيطر على منطقة مهمة شمال أفغانستان

■ کابول – د ب أ: ذكر مسؤولون، أمس الجمعة، أن مسلحي طالبان نجموا في السيطرة على منطقة مهمة أخرى في اقليم تخار شمال أفغانستان، وقال أعضاء المجلس الإقليمي المحلي، مير أحمد قاسم وكرامــة الله ووفَّى الله رحمانَّـي، إن منطقةٍ «إيشكيرميش» وهي منطقة مهمة اَستراتيجياً لطالبان والحكومة، سقطت في أيدي طالبان بعد اشــتباكات عنيفة وقعت مساء الخميس،

وبعد ساعات من القتال، اضطرت قوات الأمن لمغادرة المنطقة بسبب نقص الذخيرة والدعم الجوي، حسب المسؤولين.

وأسفر القتال بشأن السيطرة على المنطقة أيضاً عن مقتل وإصابة عدد من قوات الأمن، لكن لم يعرف العدد تحديداً. وتابع أعضاء المجلس الإقليمي المحلي، أن المنطقة مهمة استراتيجياً، حيث إنها تربط بين أربع مناطق أخرى بالإقليم، ويمكن أن يهدد مسلحو

طالبان بسهولة الآن مناطق مجاورة. وتابع المسؤولون أن طالبان تهاجم الآن أجزاء من منطقة «بانجي» وهي منطقة أخرى بالإقليم، منذ الخميس، وحقق المسلحون سلسلة من المكاسب في البلاد مؤخراً. ومنذ بدء الإنسحاب الرسمي لقوات الولايات المتحدة وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان في الأول من أيار/مايو الماضي، سقطت 15 منطقة على الأقل في أيدي طالبان.

■ لندن-«القـدس العربـي» - وكالات: أعلــن مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فييناً، ميخائيل أوليانوف، أن «جولة جديدة من مفاوضات خطة العمل الشاملة المشتركة ستبدأ في فيينا، خلال الأسبوع الجاري» قائلاً إنه «من الصعب التنبؤ بتطورات الأحداث». وقــال أوليانــوف، الذي يــرأس الوفد الروســى إلـــى المفاوضات، فـــى حديث لوكالة «ســبوتنيك» الجمعة، إن «التصريدات المتحفظة لدى الطرفين الإيراني والأمريكي، ترجع إلى أنه لا يزال هناك

ومن الصعبِ التكهن بكيفية تطور الأحداث، إنه أمر صعب حقاً»، وأوضـح أوليانوف أن «أهم ما في الأمرهـو وجود عزم على التوصـل لنهاية ناجحة لعملية التَّفَّاو ضّ». إلى ذلك، أكد عباس عراقجي، نائب وزير الخارجية الإيراني، أمس الجمعة، إنَّ المحادثات ستستأنف في فيينا اليوم السبت. وقال وهو كبير المفاوضين الإيرانيين في المحادثات، في منشور على قناته بتطبيق تليغرام: «من المتوقع أن يواصل المشاركون المشاورات بشَّان إمكانيةً عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي وضمان التنفيذ الكامل والفعال لهذه الاتفاقية».

إيران: جولة جديدة من مفاوضات «النووي» في فيينا تنطلق اليوم

ومنذ بداية أبريل/نيسان الماضي، انطلقت في فيينا مفاوضات لإحياء «الاتفاق النووي» بين إيران والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا، وتهدف لإعادة واشنطن إلى الاتفاق النووي وتمهيد الطريق لتراجع إيران عن تملصها من القيود التي فرضت عليها بموجبه. وفي الإطار، أشار وزير الخارجية الصيني وانغ يى، أمس الجمعة، إلى أن المحادثات النوويّة «في مرَّ حلتها الأخيرة» مضيفاً أنه يتعسن على أطرافً الاتفاق النووي المبرم في 2015 مضاعفة الجهود

الحكومة تتعهد بإنقاذ البحر والمعارضة تتهمها بالتقصير

عدد من القضايا ذات الأهمية الأساسية للطرفين،

# «مخاط البحر» يغطي مرمرة التركية: تحركات وزارية وبرلمانية ورئاسية عاجلة لاحتواء خطر داهم

إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

استنفرت تركيا كافة مؤسساتها وإمكاناتها من البلديات إلى الوزارات المعنية وصولاً للبرلمان والرئاسة، في محاولة لاحتواء انتشار «مخاط البحر» على سواحل بحر مرمرة في إسطنبول ومحيطها، في ظاهرة بيئية وصفها خبراء بـ «بالغة الخطورة». وحاولت الحكومة التقليل من مخاطرها بالتعهد بحملة تنظيف واسعة والقيام بأبحاث ودراسات وحل أسباب المشكلة الأساسية التى يعتقد أن أبرزها يتعلق بالتلوث البيئي والتغيّر المناخي.

ومنذ أيام، بدأت تظهر بقع بيضاء واسعة تزايدت بشكل كبير في الكثير من سواحل بحر مرمرة، لا سيما في مدينة إسطنبول والمحافظات المجاورة، وبعد أيام من الدراسات والتكهنات فسرت أنها طبيعية ناتجة عن التلوث يطلق عليها العديد من الأسماء، ومنها «لعاب البحر» و »مخاط البحر» و »الصمغ البحري» وهي مادة مخاطية بيضاء تغطى وجه المياه ناجَّمة عنِ التلوثِ وتغير المناخَّ عالمياً، وتشكل تهديداً خطيراً على الكائنات الحية في البحر.

وانتشرت طبقة كثيفة من المادة العضوية اللزجـة في البحر جنوبي إسـطنبول وغطت موانئ وشواطئ ومساحات من مياه البحر، وغاص بعضها تحت الأمواج مما أدى إلى اختناق الحياة البحرية. ويقول علماء إن التغير المناخى والتلوث يساهمان في انتشار

تلك المادة العضوية التي تتضمن مجموعة شديدة التنوع من الكائنات الدقيقة وتنتشر بقوة عندما تصب مياه صرف غنية بما تتغذى عليه هذه الكائنات في مياه البحر.

وبينما ركزت الحكومة على ربط الظاهرة بالتغير المناخي العالمي والتلوث الناتج عن بعض التصرفات الفردية الخاطئة بالإضافة إلى طبيعة البحر المغلق والذي يعانى من نقص الاكسجين، وجهت أحزاب مختلفة من المعارضة التركية اتهامات حادة للحكومة بالمسؤولية عـن التقصير في حمايـة البحـر، وذلك عبر السماح بضخ كميات كبيرة من مياه الصرف الصحى في البحر بعد عبورها بمحطات تكرير يقول خبراء إنها غير متقدمة ومتهالكة ولاتكرر المياه العادمة بشكل كامل.

البيئة ما اعتبرتها «أكبر حملة تنظيف لياه بحر مرمرة» وقال وزيـر البيئة مراد قوروم، إنهم سيعلنون بحر مرمرة «منطقة محمية» بنهاية عام 2021، مضيفاً: «نبدأ أكبر حملة لتنظيف البحر وأكثرها شمولاً في تركيا و نتحرك معاً للقضاء على مشكلة صمغ البحر التى تهدد أسماكنا وجميع الكائنات الحية البحرية وكافة أشكال الحيا ة البيئية» وتعهد بأن مياه بحر مرمرة «ستعود نظيفة ونقية في أسرع وقت بفضل الحملة».

وقال الوزير إن 25 زورقاً لتنظيف سطح البحر وإقامة الحواجز، وكذلك 18 سفينة أخرى، تعمل لمنع انتشار هذه المادة، وأضاف أنه سيتم منع الصيد غير القانوني وإزالة الشباك المتروكة في البحر، لافتا إلى أن نحو

وأطلقت بلديات تركية مختلفة ووزارة



الأساليب العلمية لحل مشكلة «المخاط ألف عامل سيأتون بالنفايات إلى الشاطئ البحري» الذي ظهر مؤخراً في بحر مرمرة وينقلونها إلى منشآت تابعة للمجالس البلدية. بمشاركة وفد أكاديمي شكله مجلس التعليم والخميس، ترأس الرئيس التركي رجب العالى، حيث أطلع الوفد الأكاديمي اردوغان طيب اردوغان، اجتماعا أكاديميا لبحث



محاولة لاحتواء انتشار «مخاط البحر» على سواحل بحر مرمرة في إسطنبول ومحيطها

على الأبحاث والمقترحات والأساليب العلمية المتعلقة بحل مشكلة «المخاط البحري». وأكد اردوغان على ضرورة تسريع عمليات فحص جميع مرافق المياه العادمة والنفايات

وحسب إعلان علمي نشره أكاديميون ومختصون أتراك، فإنه «كانتُ هناك بعض الضغوط البشرية والطبيعية في بحر مرمرة على مدار السـنوات الأخيرة. وأسـباب هذه الضغوط هي ارتفاع درجة الحرارة، ونضوب الأوكسـجين، وتحمض المحيطات، والمدخلات الأرضية (مياه الصرف، والمغذيات) والصيد الجائر، والتلوث، والأنواع البحرية الغازية، وأنشطة الشحن» وجاء في الإعلان أيضاً: «بحر مرمرة محاط بأربعة أحواض، ويبلغ إجمالي الخط الساحلي 240 كيلومتراً، خاصة

الدبلوماسية «لإعادة الاتفاق إلى مساره».

الصلبة الموجودة على البر، مع متابعة آخر

تطورات عمليات التنظيف داخل البحر، وقال الرئيس التركى: «شاركنا أمتنا خطة عمل

حماية بحر مرمرة وأرسلنا تعميمنا بخصوص

تنظيف البحر إلى ولاياتنا بمنطقة مرمرة،

وبدأت أعمــال التنظيف من البــر والبحر في

العديد من المناطق المختلفة اعتباراً من الثلاثاء

أن ارتفاع درجة حرارة مياه البحر والرياح والظروف الجوية الهادئة والمدخلات الأرضية العالية تزيد من إمكانية رؤية مشكلة الصمغ البحرى في بحر مرمره كما هو الحال في كثير من البحار حول العالم». وفي الإطار ذاته، شكل البرلان التركي،

الخميس، لجنة لبحث أبعاد المشكلة بناء على اقتراح مشترك من أحزاب البرلمان الخمسة، وأوضح رئيس كتلة «حزب العدالة والتنمية» ناجي بوستانجي، أن حزبه قدم المقترح بهدف بحث أسباب مشكلة المخاط البحري، والتدابير الواجب اتخاذها لمواجهة المشكلة.

# تدريب الفلاحين على وسائل الري الرشيد... والبحث عن حلول غير تقليدية... وعالم جديد في ظل كورونا معركة الملء الثاني للسد نصر على الورق وهزيمة في الواقع... وعين إثيوبيا على تجفيف بحيرة ناصر

#### القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

انقسم كتاب صحف الجمعة 11 يونيو/حزيران لفريقين، أحدهما يحذر من فخ إثيوبي قائم على الخداع بشأن الملء الثاني لسد 'النكبة ؒ ، وفريق أفرط أنصاره في التفاؤل، مؤكدين أننا نجحنا في ترويع إثيوبيا وإجبارها على التراجع عما تخطط له.. بينما الأغلبية الساحقة تبدو أكثر وعيا من المروجين لتبدد الأزمة، حيث باتت الجماهير تدرك أن إثيوبيا باتت بالفعل عدوا ينصب حقده على أبناء

ولعل أخطر ما حملته صحف الجمعة، تأكيد موثق حمله الخبير المائي نادر نور الدين محمد، مفاده أن الحكومة الإثيوبية تضع نصب عينيها تجفيف بحيرة ناصر من المياه ليطبق الظلام والعطش على سائر المصريين، وفي صدارة تصريحات الصحف: أكد الدكتور محمد عبدالعاطى وزير الموارد المائية والري، أن مصر والسودان لن تقبلا بالفعل الأحادي لملء وتشفيل السد الإثيوبي. وأشار وزير الري، إلى الأضرار الجسيمة التي تعرضت لها السودان، نتيجة الملء الأحادي في العام الماضي، حيث تسبب في معاناة السودان من حالة جفاف قاسية، أعقبتها حالة فيضان عارمة، بسبب قيام الجانب الإثيوبي بتنفيذ الملء الأول، بدون التنسيق مع دولتي المصب. وبدروه أشار محمود أبوزيد وزير الري الأسبق، إلى أن تراجع إثيوبيا في الملء الثاني للسد لارتفاع الخرسانة لحوالي 5 مليــارات متر فقط، مــن أصل 13 مليارا و نصــف المليار متر مكعب. أما أبرز القضايا التي اتحدت عليها الصحف جمعاء، فكانت حول الإنجازات التي تحقّقت خلال سبعة أعوام من ولاية الرئيس السيسى. وتحت عنوان «7 سنوات ونصف السنة وضعت الصناعة المصرية على الطريق الصحيح». عدّد الكتاب تلك الإنجازات: مدنا صناعية وإنتاجية في كل ربوع الوطن شهدتها السنوات الأخيرة،

تنفيذا لرؤية وتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، بضرورة

الاعتماد على المنتج المحلى لتقليل الاعتماد على العملة الصعبة

وتوفيرها، والعمل على إيجاد الوظائف لشباب مصر. ومن تقارير الصحف: قال المستشار عادل عمر الشريف نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، إن 40 دولة تشارك في اجتماع القاهرة الخامس. وأضاف أن اجتماع القاهرة الخامس رفيع المستوى لرؤساء المحاكم الدستورية والمحاكم العليا والمجالس الدستورية الافريقية، سيشهد إجراءات احترازية ووقائية لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد، مشيراً إلى أن الاجتماع يجري فى ظل ظروف صحية صعبة بسبب صعوبة حركة الانتقال بين الدول. وأشار أمين عام المؤتمر، إلى أن الدورة الحالية، ستناقش تغيير الفكر القضائي، وتحقيق أعلى مستوى من الحماية القضائية، والتعديلات التشريعية المطلوبة. من جانبه قال الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية والوقائية، إن هناك إقبالا على التسجيل لتلقي التطعيم المضاد لفيروس كورونا، في الوقت الحالي، تزامنا مع تعليمات الرئيس عبدالفتاح السيسي، بشن حملات لطمأنة المواطنين وتشجيعهم للحصول على اللقاح، فضلا عن استقبال مصر لجرعات متتالية بصفة دورية من اللقاحات، موضحا أنه «إذا حدثت موجة رابعة، سـتكون سلالات جديدة أو متحورة، مصر تسعى للحصول على أكبر عدد من اللقاحاتِ، وتطعيم أكبر عدد من السكان». ومن الحوادث التي أثارت حزنا عميقا: لقي عروسان مصرعهما، إضافة إلى شقيقة العروس، إثر انقلاب سيارة زفافهما في إحدى الترع، أمام قرية «طحلة بردين»، التابعة لمركز الزقازيق، في محافظة الشرقية، مساء يوم الخميس الماضي.

#### نوايا شريرة

أحد الأسباب المعلنة لبناء السد الإثيوبي، التي يصرح بها الإثيوبيون في ندواتهم في بعض الدول التي يظنون أنها أعداء لمصر، أو يستغلون خلافاتنا المؤقتة معها، كما أوضح نادر نور الدين محمد فـي "المصري اليوم"، هو أن السد الإثيوبي سيتسـبب في تجفيف بحيرة ناصر، وأن السـد العالي سـيكون مجرد حائط لا نفع لـه ولن يولد كهرباء. فنهر صغير مثل النيل الأزرق، بكل مياهه التي لا تزيد على 49 مليار م3 في السنة، لا يستطيع أبدا أن يقوم بملء بحيرتين كبيرتين، إحداهما في إثيوبيا والثانية في مصــر، وبالتالي فإن ملء بحيرة دولــة المنبع يعني فراغ بحيرة دولة المصب، لذلك تعمد إثيوبيا إلى الإعلان من جانب واحد عن كميات المياه التي ستقوم بتخزينها كل عام، طبقا لمدى التقدم في بناء السد، وليس طبقا للاتفاق مع شركائها في النهر، فعندما وصل حجم البناء في العام الماضى 72%، وهذا يسمح بتخزين 4.9 مليار م3، قاموا بتخزين هذا الحجم، رغم عدم فائدته، وأنه سيتبخر خلال العام، ولن يتبقى منه شيىء للعام المقبل، فلا هو يولد كهرباء ولا هو يستطيع مقاومة التبخر بالحرارة الشديدة في بني شــنغول. وعندما كان مخططا أن يصل حجم الإنجاز فــى البناء هذا العام إلــى 79 % وهذا فيه بعض المبالغات الإثيوبية المعتادة، فقرروا أن يخزنوا 13.5 مليار م3 بقرار منفرد أيضا، ومن المكن أن يعلنوا أنهم سيخزنون في العام المقبل 18 مليار م3. الغرض من كل هُذه القرارات المنفردة هو إجبار مصر على السحب المتتالي من بحيرة السد العالى لتعويض ما يتم حجزه في إثيوبيا، وبهذا التسلسل الخبيث والانفراد بالقرار في --حجم الملء هو أنه عندما يصل الملء في السد الإثيوبي إلى سعته العظمى بحجم 75 مليار متر مكعب، تكون بحيرة السد العالى قد جفت من المياه وأصبحت لا تولد كهرباء.

#### للسبطرة فقط

أستكمل نادر نور الدين محمد توقعاته لما سيجرى: لن نستقبل إلا كميات صغيرة على مدار العام بأكمله، بدون مياه الفيضان، حيث ســتصادر البحيرة الإثيوبية أي مياه في الفيضان، كما سيعمل السد الإثيوبي على استكمال مياه النيل الأزرق لما ينقص من مخزون مياه بحيرة سدها، وتعتمد مصر على ما سيخرج من فتحات التوربينات طبقا لما تولده إثيوبيا من كهرباء، وطبقا لما ستستطيع تسويقه أو نقله إلى الداخل، وهو أمر قد يستغرق ثلاث سنوات مقبلة في إنشاء محطة الكهرباء وأبراج الضغط العالى المسـؤولة عن نقل الكهرباء إلى الداخل والخـارج، وقد تستغرق أكثر من ذلك نظرا للتعثر المالي الكبير الذي تعانيه إثيوبيا حاليا، ولأن شبكة نقل الكهرباء تحتاج لنحو 2.5 مليار دولار. لذلك توقف التقدم في بناء الحاجز الأوسط الذي سيحجز 13.5 مليار هذا العام إلى 13 مترا فقط، بدلا من المتوقــع وصوله إلى ارتفاع 30 متــرا، وبذلك لن يحجز سوى ستة مليارات ونصف المليار، كحد أقصى هذا العام، بسبب التعثر المالي والفني، مصر تنتبه لهذا الأمر جيدا ولديها تســجيلات لتصريحات المســؤولين الإثيوبيين في عــدة دول، وعلى ذلك فإن المفاوضات المقبلة ينبغى أن تركز على هذه المعاندة الإثيوبية، وعدم مصارحة الإثيوبيين لشعبهم بتخفيض عدد توربينات السد إلى 13 توربينا بدلا من 16 السابق الإعلان عنها، ولا عن انخفاض كمية الكهرباء المولدة كثيرا عن المعلن للشعب الإثيوبي، وما زالت هناك احتمالات بتخفيضات جديدة في عدد التوربينات، بعد أن تبن أن السد الإثيوبي مبالغ في حجمه، وأن حجم تخزين المياه لا يتناسب أبدا مع كميات الكهرباء القليلة المولدة، وأن هذا الأمركان للسيطرة فقط على مقدرات الأمور في مصروالسودان في عدوانية غير مبررة ووضعهما تحت ظروف الضغط المائي، ولكنه في الوقت نفسـه، أضاف على إثيوبيا أعباء مالية وفنية وإدارية فوق طاقتها وقدرتها على

#### أقرب للفشل

نبقى مـع أهم خطـر يواجه مصــر، حيث قال ســامي صبري في "الوفد": صدقت توقعاتي، وتراجعت إثيوبياً، وظهرت نُعْمة جديدة من التصريحات «الحبشية»؛ لحفظ ماء الوجه، تشير إلى أن هناك محاولات لتعديل عملية التعبئة عند مناسبيب جديدة تساعد إثيوبيا على توليد الكهرباء بكميات معقولة، لحين الانتهاء من بناء كامل للســد، والوصول إلى ارتفاع 595 متــرا، الذي يمكن أديس أبابا من تخزين 18.5 خلف سد النهضة، الذي من المقرر أن يبلغ ارتفاعه 145 مترا من منسوب قاع النهر البالغ (500 متر) وهو ما يعنى أن أقصى منسوب للمياه سيكون عند 645 مترا. أعلن وزير الري الإثيوبي أن بلاده تسابق الزمن، للانتهاء من الممر الأوسط للسد، وتركيب التوربينات والبوابات اللازمة لحجز المياه، مشيرا إلى اكتفاء بلاده في الوقت الحالي بالوصول بالتعلية إلى منسوب 573 مترا فقط، التي تسمح بتخزين 9 مليارات متر مكعب، بدلا من 5. 13 مليار متر مكعب المقررة في الملء الثاني (595 مترا)، وهو ما يحمل تراجعا من الجانب الإثيوبي يوضح فشـل عملية

التعبئة الثانية، لاسـيما، وأنهم انتهوا فقـط من تركيب 5 بوابات و5 توربينات من أصل 13 بوابة وتوربينا، ولم يكملوا كل الأنفاق، ناهيك من أن عملية التركيب تستغرق وقتا طويلا، ورغم هذا التصريح «الفشنكي»، كانت إثيوبيا تطمح في إتمام الملء الثاني باقتناص 13 مليار اإضافية، وإغلاق كل البوابات، ووضع مصر والسودان أمام الأمر الواقع، ولكن إرادة الله كانت أقوى، وفشلت محاولاتها حتى الآن، وبلغة المصريين (قضا أخف من قضا). وبغض النظر عن المناورات العسكرية المصرية السودانية المشتركة نسـور 1 ونسـور2 وحماة النيل، تؤكد كل المؤشـرات أن إثيوبيا استسلمت ورفعت الراية البيضاء، ولن تقوم بالملء الثاني، وبالكاد ستقوم بتخزين 4 مليارات جديدة فقط هذا

#### حدث ولا حرج

الطريق إلى "الجمهورية الجديدة" التي أعلن عنها الرئيس السيسي، من وجهة نظر كرم جبر في "الأخبار"، يتجسد في الإنجازات الكبرى التي تمت في السنوات السبع الماضية، مصر التي نحلم بها دولة قوية متعافية مرفوعة الرأس، لها مكانتها المرموقة بين الأمم، ويفخر كل أبنائها أن يقول "أنا مصري". الجمهورية الجديدة ليست فقط في المشروعات والإنجازات، وإنما بناء الإنسان، الذي يحمي ويصون الثروات القومية الكبرى، فالإنسان هـو الذي يبنـي ويعمّر ويصـون ويحمي بـلاده. بناء الإنسان المصري منظومة متكاملة من المدرسة والبيت والفنون والآداب والثقافة، والتوص إلى السمات الأصيلة للمصريين، بما عرف عنهم من حب لوطنهم والاستعداد للتضحية من أجله. بناء الإنسان مهمة أصعب من شــق الطرق، خصوصاً بعد السـنوات التي أعقبت 2011 وما قبلها، حيث تم تجريف المقومات الأساسية للشخصية المصرية، وإبراز كثير من المساوئ التي طفت على السطح، ورغم محدوديتها إلا أنها تحدث صحباً وضجيجاً. أشاد الكاتب باهتمام الدولة بالفنون والآداب والثقافة، وحرصها على إبراز الشخصية المصرية بسماتها الأصيلة، التي تكره العنف والإقصاء والإبعاد، وتحبذ التلاحم والحوار والتفاهم، واحتواء كل الحضارات والثقافات تحت الهوية المصرية. نعترف بأن التنمية الاقتصادية "تسير بمعدلات أسرع من "التنمية الإنسانية ، وهذا ليس عيباً، لأن توفير جودة الحياة للإنسان تجعله مهيئاً للحياة الكريمة بكل جوانبها الماديــة والمعنوية. الإنســان هو الذي يصــون ويحمى ويدافع ويضحي بحياته مـن أجل وطنه، ولن يفعل ذلك إلا إذا استيقظ في داخله الشعور الوطني، والإحساس بأن خيرات بلاده تعود عليه ولا تستحوذ عليها فئة قليلة. تسروات مصر لكل المصريين، وتتعدد مشسروعات الحماية الاجتماعية ومساعدة الفقراء والطبقات الأولى بالرعاية، ليشعر الجميع بأنهم تحت مظلة تحميهم وترعى مصالحهم، أما عن المشروعات الكبرى فحدث ولا

#### عالم جديد

أكدت أمينة خيري في "الوطـن"، أننا مقبلون على عالم جديــد في ظــل كوروناً. المســتقبل القريب بــكل تفاصيله سيكون بمسحة فيروسية. التعليم والسفر والعمل والزواج والترفيه والعزاء وكلكبيرة وصغيرة ستكون وثيقة الصلة بالفيـروس. تفاصيل الحياة في أرجـاء الكوكب في قبضة الفيروس العنيدِ. وقبضة الفيروس ليست صحية فقط، بل هي وثيقة جداً بالسياسة والاقتصاد والشكل المستقبلم للكوكب. منظمة الصحة العالمية وعدد من المنظمات الأممية مثل «يونيسيف» وغيرها بح صوتها في مناشدة من يملك أن يضع من لا يملك في الحسبان. فقد حدث المتوقع تماماً، واتبعت الدول التي تملك مبدأ «ما يحتاجه بيتك يحرم على الجامع». اكتنــزت الدول الكبــرى والمتقدمة مليارات اللقاحات، ومنها ما أبرم الصفقات والاتفاقات قبل سنة.. لم تنتظر البحث والابتكار والطرح، بل توجهت إلى الشركات المتوقع نجاحِها في الوصول إلى لقاح، وأبرمت معها اتفاقات ثنائية بعيدا عن الأعين، وحصلت على احتياجاتها قبل أن تفيق الدول الأخرى من صدمة الوباء، لتواجه صدمة شــح اللقاح.. إسرائيل، التي يعتبرها العالم اليوم النموذج الأنجح في التلقيح، بدأت قبل أيام في تلقيح المراهقين المتراوحــة أعمارهم بــين 12 و16 عامـــا، بعدما نجحت فم تلقيح ما يزيد على خمسة ملايين إسرائيلي، أي نحو 55% من السكان بالجرعتين. وقد أدى هذا إلى تراجع كبير في معدلات العدوى، فكانت من أوائــل دول الكوكب التي تعيد فتح الأماكن العامــة للجمهور. وبلغــة الاقتصاد كانت من أوائل الدول التي تسير في طريق التعافي الاقتصادي.

#### جواز كورونا

اشارت أمينة خيري، إلى أن العام الجاري لن ينقضي إلا و «جواز سفر كورونا» معمول به، على الأقل بين دول بعينها. وقبل أيام وافق نواب دول الاتحاد الأوروبي على إصدار شهادة سفر تسمح للمواطنين بالتنقل بين

الدول الأعضاء، دون الحاجة إلى حجر صحى أو خضوع لاختبارات إضافية لفيـروس كورونا. وهذا يعني بدء فتح أبواب السفر المغلقة أو المقيدة بين دول الاتحاد الأوروبي، لكنه فتح محدود وتيسير قاصر على مواطني هذه الدول. وهذا يعنى أيضاً شكلاً انتقائياً في السفر والسياحة، لا يشــمل بقية شــعوب الأرض. آثار هذه الإجراءات لا تعني فقط تضييقاً على السياح، أو المســافرين القادمين مِن دولٍ خارج الاتحاد الأوروبي، لكنه يعني أيضاً تعاملاً مختلفاً مع الهجرة والمهاجرين، لا من منطلق إغلاق أبواب الدول المتخمة بمهاجري المراكب وعابري الحدود وغيرهم، لكن من منطلق الحماية والوقاية من عودة انتشار الفيروس. وهناك نقطة يغفل أو ربما يخشى كثيرون التفكير فيها، ألا وهى أن اللقاح ليس أبدياً، بمعنى أنه على الأرجح سيكون مثل لقاح الإنفلونزا الموسمية، وهو ما يعنى بندا إضافيا من المليارات المخصصة للقاحات، ما سبق نقطة في بحر العالم ما بعد موجات كورونا الثلاث، وربما الأربع الأولى، اقتصاد مختلف، وسياسة ودبلوماسية مغايرتان، وآثار كثيرة لم تكن في الحسبان.

#### أول الغيث

عادت الحياة تدب مرة أخرى في مطار القاهرة، ومظاهر الزحام كما رصدها أحمد مصطفى في "اليوم السابع"بدأت تظهر في الأفق بداية من "بارك" السيارات وصولا إلى الطائرات، التي تزين سماء مطار القاهرة سواء التي حصلت على إذن بالهبوط، أو التي تنتظر دورها للهبوط، البشارات كان وراءها فريق من المخلصين، سواء بعمليات مطار القاهرة، الذين لا يدخرون جهدا من أجل تنظيم حركة الإقلاع والهبوط، التي جعلت شركات الطيران، سواء العربية أو الأجنبية تعمل على زيادة رحلاتها، في رسائل مبشرة بتعافى حركة الطيران في مصر، رجال مخلصون من طواقم الحجر الصحي يعملون في صمت من أجل حماية بوابة مصر من أي مرض أو عرض بكفاءة متناهية، وأعلى درجات الدقة، وفق المعاييــر الدولية، ثم فريق آخر من رجال الجمارك يحرسون بقوة الاقتصاد المصري، من أي دخيل يحاول ضربه من خلال عمليات التهريب، وسـط " كل ذلك تأتى الإجراءات الأمنية، خصوصا تأمين مطار القاهرة، الذي يقف عليه خيرة عيون مصر الساهرة من رجال الشرطة المصرية، الذين استطاعوا أن ينالوا درجات الشكر والثناء كافة من الوفود الأمنية الدولية، ووسطكل هذا نجد شـباب العلاقات العامة في المطـار وهم يعزفون سيمفونية في حب مصر من خلال استقبال الوفود. هذه الجهود كانت سببا في وجود ما يزيد عن 14 رحلة من وجهات روسية بشكل يومي تنقل على متنها ذهابا وإيابا ما يربو على 3 آلاف سـائح. ومثلت هذه الجهود جسر ثقة في مطار القاهرة، وقفزت بعدد الرحلات إلى 270 رحلة، في وقت يعاني فيه العديد من الدول الكبرى والأكثر إمكانيات، في صناعة الطيران من عدم وجود هذا الكم من الرحلات.

#### فلاح بدون میاه

تعتمد مصر على الري من مياه النيل، كما أوضح عمرو هاشم ربيع في "الشروق"، فمن جملة المياه العذبة الواردة لمصر المقدرة بـ 59.25 مليار م3 تنفق الزراعة 76.82 % من تلك الكمية. وبما أن النيل يشكل 92.8 % من المياه العذبة، فهو يصبح المصدر شــبة الوحيد لزراعة الأراضي في ربوع مصر. والمعروف أنــه في مصر، قليلة هي الأراضي الزراعية التي تعتمد على مياه الأمطار أو السيول أو الآبار أو العيون، فالأُمطار نادرة في مصر، والسيول تخص مناطق محددة، وتسقط في أوقات بعينها، والآبار والعيون ترتبط بالخزان الجوفي، ما يجعل جميع تلك المصادر تروي أقل من عشر المساحة المزروعة من الأراضي المصرية. الكثير من الفلاحين يشكون دوما نقص مياه الري، والكثير منهم تعرضت أرضه للبوار والشراقي بسبب شـح مياه الترع في أوقات معينة، لم يكن من المكن أن يحيى النبات بغيرها في ذلك الوقت، خاصـة في المناطـق غير المعتمـدة على المصادر الأخرى كالآبار، إلى جانب الري السطحي. لكل ما سبق، فإن مياه الرى تسبب للفلاح قلقا دائما، لذلَّك فهو ينتظر مع كل فجر يوم جديد فتح الأهوسة وجريان المياه في الترع حتى يقوم بري أرضه، التي عادة ما تروى مرة كل 10 أيام في الصيف، ومرة كل أسبوعين في الشـــتاء، ما لم يقم بزراعة المحاصيل الشرهة للمياه كالأرز ثم القصب. وكان رئيس الدولة قد أشار إلى أهمية ضمان جميع عوامل نجاح آليات التنفيذ، لتحديث وتطوير نظم الري، ومـن هنا تم القيام بالبدء في المشروع القومي لتبطين الترع، ورفع كفاءة القنوات المائية الفرعية. هنا تجب الإشارة إلى أنه تم بالفعل، تبطين 8226 كيلومتـرا من الترع في إطار المرحلة الأولى التي سـتنتهم منتصف عام 2022 بتكلفة 18 مليار جنيه. ضمن المخطط الحكومي أيضا تدريب الفلاحين على أعمال تشغيل وصيانة أنظمة السرى الحديث وتوعيتهم إعلاميا للتعريف بفوائد نظم الري الحديث والذكية. هنا أيضا يشار إلى أنه في 7 مايو/أيار الماضي أعلنت مصر تحويـل نحو 285 ألف فدان لنظام الري الحديث، بالإضافة إلى تقديم طلبات لتحويل

#### حلول بديلة

إحدى أهـم الخطوات الأخـرى لتوفير الميـاه للفلاح كما أشارعمرو هاشــم ربيع زراعة المحاصيل غير الشرهة للمياه، وهنا أصبح إحلال بنجر السكر بدلا من القصب واحداً من تلك التجارب الناجحة. من الخطوات الأخرى، التوســع في الري بالــرش والتنقيط، وحفــر الآبار لكن بشكل منظم حتى لا يستنزف الخزان الجوفي، والاستفادة القصوى من مياه الأمطار والسـيول فـي الَّمناطق الجافة التي تسقط عليها سنويا، والعناية بفتح بوابات الترع بانتظام وبقدر عال من العدالة، حتى لا يظلم البعض مقابل منح الآخرين حقوقا أكبر، والتخلص من الحشائش وورد النيل، ما يقلل الفاقد الكبير الذي يبلغ 35% من إجمالي المياه الورادة عند بحيرة السد، بسبب تلك الحشائش وبسبب البخر وغيرها من الأسباب، من المهم كذلك الاستفادة من مياه الصرف الزراعي، وقد بدأت الحكومة في ذلك العمل منذ عدة أشهر، عبر مشروع الاستفادة من مياه مصرف بحر البقر في شرق الدلتا والاستفادة من مياه مصــارف غرب الدلتا ومشــروع مصرف المحســمة. وبطبيعة الحال، هناك خطوات خارجية مهمة، على رأسها إعادة إحياء مشــروع قناة جونجلى لتوفيــر 7 مليار م3 ومشروع بحر الغزال لتوفير 7 مليارات م3 أخرى، وكذلك مشروع موشار في جنوب السودان لتوفير 4 مليار م3. من خلال تلك الخطط والمشاريع وغيرها، فإنه من المكن أن يتم استيعاب الزيادة السكانية التي تعد المصدر الرئيس لنقص حصة المواطن من المياه، وسيكون كل ما سبق عائدا مهما في مشروع تطوير الريف المصري.

#### هل الصراع ديني أم سياسي؟

هـل صراعنا مع إسـرائيل ديني أم قومـي أم وطني؟» ـــؤال أراد من خلاله عماد الدين حســـين في "الشــروق" انتقاد تصريحــات قادة حركة حماس الفلســطينية، التي تختزل الصراع مع الإسرائيليين في الجانب الديني فقط عقب اندحار العدوان الإسرائيلي على القدس والضفة وقطاع غزة، الذي اســتمر 11 يوما فــى مايو/أيار الماضى وتسبب في ســقوط مئــات الضحايــا، وآلاف المصابيّ. وتدمير العديد من بيوت ومنشــآت الفلســطينيين، الذين كبدوا بدورهم العدو خســائر نوعية كثيــرةٍ. غير أن أحد القراء ويدعــى «ح س» رد معنفاً الكاتب قائلاً: «يا أســـتاذ عماد هو بعد ما جو بايـــدن يؤيد إعلانها دولة يهودية، فيه إيه تاني، دفن راســنا في الرمل هو اللي جايبنا ورا. أقوى ســــلاح في إيدك هو عقيدتـــك. الآخر يتمســـك بعقيدته في مواجهتك، وانت عايز تحوله لصراع سياسي أو حدودي. هــذا كلام من 1948 إلى الآن كلام فــارغ، وقولي لماذا لم يتم حـل الدولتين. إيه اللي مانع الأمم المتحدة ومجلس الأمن من أن تفرض ذلك الحـل على الأطـراف إن كانت صادقة. وســلملي علـــي الأمم المتحدة فــي ليبيا واليمــن والعراق وسوريا، وتعيين مندوبين للإشراف على تأجيج الصراعات في العالم العربي والإســـلامي. عينت الأمم المتحدة حكومة مة قتة في ليبيا، وصنعت العواصم الغربية حفتر، أليسوا أعضاء فـى الأمم المتحدة، التي عينت حكومة السـراج من شجعه ومن موّله بالسلاح حتى تدخلت تركيا فبدأ الصراخ رغم وجود المرتزقه الروس وغيرهم. لم تتخذ الأمم المتحدة إجراء ضد حفتر عند إعلانه الهجوم على طرابلس مرتين، عازما إسقاط الحكومة التى عينتها الأمم المنحازة ضد العالم العربي والإسلامي. إديني قضية واحدة لصالح العرب والمســلمين، اتخذت فيها الأمم المتحده قرارا حاسما. أليســت القدس والأقصى قضايا أصدرت فيها الأمم المتحدة قرارات واجبة التنفيذ، فلماذا لم تنفذ. وإسـرائيل تســخر من هذه القرارات، وتحميها الدول الاستعمارية. وبعد ذلك تكتب الكلام اللي إنت كاتبه في عمودك، هذا كلام اليساريين والليبراليين والعلمانيين، وبقاله 73 سنة، وإسرائيل تقوى وتتسلط وتعتدي وتسرق وتغتصب وإحنا بنكتب مقالات الصراع ديني ولا سياسي؟".

من غزة خطوة جريئة، أشاد بها عبد المحسن سلامة في "الأهرام" تلك التي قام بها حسين زين رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، حينما قرر بث برنامج «صباح الخيريا مصر» من غزة، مؤخرا. خطوة وصفها الكاتب بأنها تعكس وعي الدولة المصرية، وإعلامها، بالريادة الإعلامية الحقيقية؛ وأهميــة الوجود في قلب الأحداث الســاخنة، بعد معركة الــ«11» يوما، وإبراز الدور المصــري الفاعل والمؤثر، في وقف القتال، ثم إعادة الإعمار. الشعب الفلسطيني، على كامل أراضيه، يشعر بالامتنان لوقوف الشعب المصرى، ومساندته في محنته ضد العدوان الإسرائيلي. منذ وقف القتال، والإمدادات المصرية لم تتوقف، بدءا من إمدادات الغذاء والدواء، وانتهاء بالمعدات اللازمة لإعادة الإعمار، ووضع الخطط اللازمة لبدء مشروعات الإعمار، سواء من خلال إعادة بناء ما تم تدميره، أو القيام بمشروعات سكنية و خدمية جديدة لخدمة الشعب الفلسطيني. إذاعة فلسطين، تم إطلاقها من القاهرة منذ الستينيات، ولا تزال حتى الآن، و"صباح الخيريا مصر" تم بثه مؤخرا من غزة،

وكانت حلقة أكثر من رائعة، قدمها كل من الإعلامي محمد الشاذلي، والإعلامية هدير أبوزيد، وتم بثها كاملة من أمام أحد الأبراج، التي تعرضت للقصف، وعرضت عددا كبيرا من التقارير، التي تم تصويرها من داخل غزة. العديد من القنوات الفضائية، والمحطات الإذاعية، ووكالات الأنباء العالمية نقل عـن التلفزيون المصري، وبرنامج «صباح الخير يا مصر» من غزة. تحية شكر و تقدير لكل فريق العمل من المذيعين، والمعدين والفنيين، والمخرجين، الذين شاركوا في هذا العمل العظيم، وكل التقدير للإعلامي عسين زين، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، على تلك المبادرة الجريئة، التي نتمنى تكرارها بما يليق بمكانة مصر، ودورها المحوري، في ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح

#### سؤال مهم

سؤال يتردد بقوة داخل عقل أي متأمل لمشهد تلقى فيه رجل بدرجة رئيس دولة بحجم فرنسا صفعة على خده من أحد مو اطنيه: هل يتمتع السياسيون بجلد غير الجلد البشري الطبيعي؟ أكد محمد حسن الألفي في "فيتو"، على أن السؤال عن الجلد وطبيعته وسماكته .. ليس هو المغرى، بل تلك القدرة اللافتة للنظر، المثيرة للدهشة، على استيعاب اللطمة، واستئناف الجولة لمصافحة مستقبليه في جنوب شرقي فرنسا، العام المقبل هو عام الانتخابات الرَّئاسية الفرنسية، فإما أن يفشل وتنطوى سنواته السبع الحافلة بالمظاهرات والاحتجاجات العنف، ثم الضغه ط الاقتصادية الناجمة عن كورونا وإغلاق اقتصاد البلاد. وإذا كان يوم الخميس هو موعد المحاكمة العاجلة للشاب داميان المولع بملكية العصور الوسطى، والتهمة هي الاعتداء على موظف عام، وإذا كانت العقوبة المقررة قانونا هي الحبس ثلاث سنوات، وغرامة 43 ألف يورو، فإن هذا كله تقرير واقع عن واقعة أَثْار ت اهتمام العالم، لكن الاهتمام السياسي مختلف بالقطع عن ثورة الخيال العارمة التي لا بد أخذت تضرب في كيان وكرامــة ومكانة ماكرون من ناحيــة، وبالقدر ذاته، لكن بانفعالات مغايرة ٠٠٠ داخل كيان ورأس الشاب الذي شـل الذراع اليمني لرئيس دولة كبرى، واستباح خده بلطمة قوية! أي خيال ذلك! اعتزاز بالفعل. إحساس بالعظمة. لهفة على تكرارها لو تمكن. الســجن وعقوبته ثمن بخس للطمــة على وجه رئيس، على الجانب الآخر، تصوروا الحالة النفسية والذهنية للرئيس الفرنسي، كرجل وكرئيس. بالطبع فالفصل عادة يكون صعبا بين أي إنسان ومنصبه، وغالبا ما تتغول سلطات المنصب على سمات الشخصية، فتجعلها بحجم الكرة الأرضية.. إلا من عصم ربى من الغرور والتيه .. وتساءل الكاتب: كيف يواجه ماكرون الرئيس موظفى الإليزيه وهو ملطوم على وجههه.. وكيف يواجه زوجته وهو معان بالصفع على الخد.. وبقدر أهمية الخيال عند الإجابة على هذين التساؤلين إلا أن الأهم حقا هو منظره أمام نفسه.. وهو في فراشه، وهو في جلسة يدير فيها شؤون البلاد... وهو يصدر الأوامر.

#### سيبقى أم يغادر؟

يقول جلال دويدار في "الأخبار: لأنه شعر بالملل بسبب الأحاديث المتداولة بشان مساومات رحيل أو بقاء التونسي فرجاني ساسي اللاعب في فريق كرة القدم في نادي الزمالك. إنني أرفض أن تقبل هذه المؤسسة الرياضية العملاقة إقليميا ودوليا.. بأسلوب «الملاوعة» من جانب هــذا اللاعب ووكيلــه، حول هذا الشــأن قال الكاتب: إن النادي في حاضره وماضيه زاخر بأعظم نجوم الساحرة المستديرة وتمتعهم بالشهرة. من هذا المنطلق فإن على أي لاعب أن يفخر ويعتز بأن يكون عضوا في أي من فرق النادي الرياضية خاصة كرة القدم. من هنا واحتراما لمكانه القلعة البيضاء وقدرها، فإنه يجب عدم الخضوع في أي حال لعمليات لي الندراع والابتزاز من أجل تجديد عقد هذ اللاعب، الذي يتنكر لفضل النادي في شهرته ابنني يقول الكاتب، ومن موقع تشجيعي وتقديري لهذا النادي أقول، فليذهب ساسي إلى حيث ألقت.. يأتي ذلك باعتبار أن غيابه .. لن يكون أبدا عقبة أمام الانطلاقة الزملكاوية. ما يجب أن يكون معلوما أن النادي ليس بحاجة إلى أي ساسي يتسم أسلوب تعامله بهذه الصورة. إن النادي بشهرته وإمكاناته يستطيع أن يكون لديه من أبنائه وبالتعاقدات ما هو أحسن وأفضل منه. كما عبر الكاتب عن أمله في أن تكون لدى لجنة الإدارة برئاسة الرياضي الزملكاوي المخضرم كابتن حسين لبيب والجهاز الفنى للكرة.. كامل الشــجاعة والإدراك بأن النادي أكبر وأعظم من أي لاعب مهما كانت موهبته. اتصالا بهذا الأمر .. فإنه لا بد من الإيمان بان فريق كرة القدم .. يضم بين صفوفه لاعبين يتفوقون على ساسي لعبا وتسجيلا للأهداف، على هذا الأساس فإن ترك اللاعب للفريق لن يهزه أو يؤثر في مسيرته. إنني على ثقة بأن الزمالك قادر على تعويضه بكل الوسائل وامتلاك العشرات من أمثاله. لا جدال في أن إطالة الحديث في هذا الموضوع ليس أبدا في صالح الاستقرار الرياضي في النادي.

## شعرنا المعاصر إلى أين؟ (17)

# راهن الشعري المغربي مُتعدد وخرائطي رغم حداثته الوليدة

■ بدأ الشعر العربي في المغرب، منذ بدايات القرن العشرين، تقليديا عليه سمت النظم والمحافظة والنهج الديني، وإلى حدود الثلث الأول منه؛ حين أصدر محمد بن العباس القباج في سينة 1929 منتخبات شعرية تحت عنوان «الله العربيفي المغرب الأقصى» كان من الصعب أن نتحدث عن شعر مغربي واضح المعالم، أو عن نهضة شعرية، بل إن أول ديوان شعرى مطبوع؛ «أحلام الفجر» للشاعرعبد القادرحسنالعاصمي، لم يظهر إلا سنة 1935. ولهذا كان هذا الشعر مجهولا من طرف المغاربة قبل المشارقة، الذين كان شعرهم قد وصل بقوة وأحدث حراكا بين أوساط المتأدَّبين والشَّباب، لكن النهضة بدأتٌ تتململ، وبعد الاستقلال السياسي، توجهت القصيدة المغربية بضفافها خارج التيارين المحافظ والرومانسي، متأثرة بحركة الشعر الحر الناشئة والمثيرة في أن.

وهكذا ظهر إلى العلن جيل الستينيات باقتراحاته الفنية المهمة، يتقدمه الشعراء: أحمد المجاطــي، ومحمد الســرغيني، ومحمــد الخمار الكنوني، ومحمد الميموني، وعبد الكريم الطبال وأحمد الجوماري. وابتداء من سبعينيات ذلك القرن، ظهر جيل

آخر من الشــعراء لم تُغُرهم حبائل السلطة، بل قدموا تجارب جديدة تولّدت عن وعي فكري وأيديولوجي مختلف، جمع بين روح الالتزام، والبحث عـن «قصيدة مغربيـة» على مستوى الشكل والتنويع الأسلوبي. ومنذ ما بعد الثمانينيات وإلى العشرية الثانية من الألفية الحديدة، بدا أن هناك جماليات جديدة أحمدزنيبر

يبدعها الشعر المغربيّ، إذ قطعت مع ما سبقها، وكرســـــــُ وعيا جديدا بالمسألة الشعرية برئمتها، بعد أن رفعت عنها السياســي والأيديولوجي، ويممتُ بوجهها شطر المغامرة التي أثمرت اليوم راهنا متعددا وخرائطي السـمات، من ذات إلى ذات، ومن حساسـية إلىّ

#### أحمد زنيبر: موجز التاريخ الحديث

لعل الحديث عن الشـعر المغربـي، حديث ذو شجون، ليس فقط لمساره المتدوني الزمان والمكانِّ؛ وإنما أيضا، لصعوبة الإحاطة بكل التجارب التي تمثله، ولا شك في أن المواكب لهذا المنجز الشعرى، يلاحظ الدينامية التي ميزت مساره. فإذا كانت الانطلاقة الأدبية مع ظهور الدولة المغربية، زمن المرابطين وما قبله؛ فإن تلك المرحلة، على الرغم من ندرة الإنتاج، حققت تراكما عكس طبيعة التواصل بن الشعراء المغاربة وبين نظرائهم في الأقطار المجاورة. كما أبانت عن التزام ظاهر بعمود الشعر العربي، لفترة طويلة. وخُللال الثلاثينيات من مغربً القرن العشرين، صدر أول ديوان سنة 1936، تلَتُهُ سلسلة من الإصدارات. والملاحظ أن وتيرة النشر كانت بطيئة، إذ لم يتجاوز معدل الإصدار في السنة الواحدة الديوان أو الديوانين؛ بل إن فترة الستينيات نفسها لم تتجاوز إصداراتها العشرين ديوانا، وبذكر الستينيات، يدخل الشعر المغربي

■ كان مشروع كلمة للترجمة قد عكف في السنوات

الأخيرة على تعريف القارئ العربى بمجموعة من الكتب التي تعنى بتاريخ وأنثروبولوجيا الطعام؛ فوفقا للباحثين في هذا الحقل، غدا الطعام في القرن

العشرين، مدخلاً مهما لدراسة قضايا تتعلق بالسياسة

وحياة اللاجئين، والهويات، والتفاوت الطبقى والميديا،

والعلاقة بين المحلى والعالمي، وكثير من المواضيع

الأخرى. وكمثال على هذه الترجّمات المهمة، أشــير هنا

إلى ثلاثة كتب صدرت عن المشروع، وكان لها وقع جيد؛

الأول كان بعنوان «مذاق الزعتر» وأشرف على تحريره

عالم الاجتماع العراقي البريطاني سامي زبيدة، الذي

حاول من خلاله، برفقة عدد من الأنثروبولوجيين

دراســة علاقة الطعام بالسياســة في الشرق الأوسط،

كما درسوا دور الطعام التقليدي في مواجهة عالم ماك

(العولمة) الذي أخذ يبشرنا بثقافة مطبخية أخرى كما

كتب بنجامين باربر، بينما سيلاحظ هؤلاء الباحثون

أن الطعام المحلى، وخلافاً لمن توقع أن يتراجع، قد

استفاد من شبكات الاتصال الجديدة ليرسخ وينمي

وجوده، وهو ما نراه مثلا مع الشاورما التركية، التي

استطاعت في فترة قصيرة، مع هجرة الأتراك لأوروبا،

مـن أن تحجز مكانا لهـا في عدد من المـدن الأوروبية،

وبالأخــص الألمانية، كما لاحظوا أن مطاعم إسـطنبول

التركية الشعبية، التي تقدم الأرز مع الفاصولياء

البيضاء، أو غيرها من الطبخات التقليدية التركية،

بقيت تحظى بإقبال واسع في المدينة، دون أن تتمكن

أما الكتاب الثاني فجاء بعنوان «قدحة النار» وحاول

من خلاله ريتشارد راينغهام أستاذ الأنثروبولوجيا

التطورية في جامعة هارفارد، دراسة دور الطهي في

تغيير السلوك الإنساني، وناقش أيضاً سوالاً مهما

حول لماذا تطبخ النساء عبر التاريخ في المنزل؟ بينما

يتكلف الرجال بهذا الأمر في المطاعم، أو في الاحتفالات

الجماعيـة؛ بينما جاء العنـوان الثالث من خلال كتاب

الأنثروبولوجية الفليبينية جـوي أدابون «فن الطهو

والأنثروبولوجيا» الذي حاولت فيه دراسة الطعام

كممارسـة فنية، ووفقا لذلك فإن الطاهـي هو الفنان،

والصورة هي الطعام، والمتلقي هو من يتناول الطعام،

وبذلــك يتحول الطعــام إلى حدث اجتماعــى و»قيمة

جمالية» مكون من طبخ الطعام وتقديمه في وجبة شهية

تاريخ المطعم

ومما يلاحظ في العناوين الثلاثة المذكورة،

أن الطعام وطريقة تُقديمه، قد شكِّل جـل اهتمام

الباحثين في هذا الحقل، كمكون لفهم العوالم الثقافية

والاجتماعيَّة التسى تحيط به وتؤثر وتتأثر به، في حين

لتستمتع بها مجموعة محددة من أفراد المجتمع.

سلسلة الماكدونالدز من تغييبها.

السوسيو ثقافية، وكذا ما ينسجم مع التطورات التي عرفتها القصيدة العربية. لَّقد تَّفاعل الشاعر المغربي مع واقعه تفاعلا ينم عن حركيــة الأفراد والجماعــات داخله، وانبرى للتعبير عـن أحوال الذات وقضايـا المجتمع عبر اللغة والمجاز، لذلك لا غرابة أن يتوارى المد الرومانسي، مقابل المد السياسي والأيديولوجي. هذا المد ســيُترجم إلى نصوص تحفر في اليومي والهامشي. فشاعر المرحلة حين ركن إلى الكتابة، صدح ضد القمع والسلطة والفساد. ولأن القصيدة المغربية ممتدة في الزمان والمكان، شكلت الثمانينيات لحظة من لحظّات الممارسة الشعرية، حيث عرفت رواج أكثر من مئة وأربعين ديوانا، إذ تحرر الشعراء، نسبيا، من المد السياسي الجارف، واختاروا الانفتاح على شعريات تمتح من المعرفة

إلى تطوير أسلوب الكتابة، بما يتلاءم والتحولات

جانب ما حققته القصيدتان العمودية والتفعيلية من تطور على مستوى اختيار الصور والمعاني، وتوظيف الرموز والأساطير ودمج راق للتراث ثمة تجربة أطلق عليها القصيدة البصرية؛ وهي تجربة راهنت على سوَّال الكتابة من خُلال الاهتمام بالتشكيل وبالعين القارئة. فقد أختار الشاعر المغربي

والتصوف والفلسفة والتشكيل والموسيقي، وهو

ما بدا جليا في بعض المقترحات النصية، إلى

أن يمنح فضاء التدوين بعد جمالياً مخالفا لما كان متداولا، من خللل المزج بين الشعر والخط المغربي، واسـتدعاء تنائيات البياض والسواد والامتلاء والفراغ والأشكال والأيقونات. واللافت أن هذه التجربة لقيت استحسانا من لدن القراء والنقاد، انطلاقا من الفسحة التي منحتها للعين الرائية، بعد هيمنة طويلة

للقصيدةً الصوتية. وعلى الرغم من ارتفاع صبيب الإصدارات زمن التسعينيات، مقارنة بالسابق؛ فإن الصلات الثقافية لم تنقطع بين شعرائها، حيث وجدنا عددا من التجارب تتداخــل في ما بينها وتتباعد، في الآن ذاته، وهو الأمر الذي سيجعل من اختيار التَّحقيب الزمني تصنيفا لا تؤتمن عواقبه. فقد وجبت قراءة الشُّعر المغربي، أفقيا وعموديا، كي تكتمل صورته الموضوعية. فثَّمة شـعراء مارسواً التحديث عبر التزام بعمود الشـعر، وبالتفعيلة

تارة، وعبر اجتراح نص مغاير تارة. في هذا الصدد، أعلنت قصيدة النثر عن نفسها، وراهن أصحابها على ما تمنحه من إمكانيات تقوم على تفكيك النظم وتوليف اللغة وتكثيف الصور. فالشاعر، هذه المرة، اختار الإيقاع الداخلي بتنويعاته المتعددة عوض الانجراف إلى الإيقاع الخارجيي بما هو أوزان وقـواف لذلك، لا غرابة أن يحتفي هذا النوع من الكتابة بُالسرد والترميز والتخييل والحفر اللغوي الدائم، ترسيخا لوعى جمالي. لقد نجحت هذه التجارب، أو بعض منها، و هـــى تحاكى الواقع و تر صــد تناقضاته و تحاور الذات وتعكس انفعالاتها، في تشكيل حس نقدي لدى متلقى الشعر، كما نجح الشعراء في بلورةً رؤيتهم القنية التي استندواً إليها لحظة الكتابة. ومع بداية الألفية الثالثة، سيعرف الشعر المغربي

داخل المجتمع،

سيكشف لنا المؤلف عن تاريخ مؤسسة المطعم بوصفه

تاريخاً حديثاً، خلافاً لمن يتخيل أن للمطعم تاريخ أقدم،

كما سيركز الكتاب على دراسة حياة الطباخين والندل

في هذه المؤسسة، كما نكتشف من خلاله أن أهم الكتاب

وعلماء الاجتماع من أمثال جورج أورويل وارفينغ

غوفمان قد انطلقوا في مشاريعهم الأولى من مؤسسة

المطعم وعماله لفهم عوالم الرقابة والتفاوت الطبقي

ولادة المطعم

خلال أواخر القرن التاسع عشركان تناول الطعام في

لندن يعني شراء قطعة مستديرة من الخبز وكأس من

الحليب، لكن سينحّى هذا التقليد جانباً نحو عام 1900

من قبل عرف جديد مستورد من باريس، فعدد السياح

المتزايد باستمرار، وولادة رغبات ذوقية جديدة لدى

الموظفين، دفع إلى ظهور أول أشكال المطعم الفاخر، الذي

يمتاز عن الخان أو الحانة. ستغدو مطاعم لندن مشوقة

ومعقدة، كما ستتم إداراتها من قبل فرنسيين وإيطاليين،

كما ستستفيد الإمبراطورية الإنكليزية في هذه الفترة

من مستعمراتها، ما أدى لظهور عدد متزايد من الأماكن

التي تقدم طعاماً هنديا. في هذه الفترة أيضاً، كانت

مدرسة شيكاغو لعلم الاجتماع في الولايات المتحدة

الأمريكية تدعو طلابها لاستخدام الدينة كمختبر، إذ

عليهم دراسة جميع أوجه الحياة الحضرية: من الهجرة

حتى الحياة العائلية وجرائم الأحداث، فما يهمهم

هـو التخلص من الصفـة الرسـمية الاحتفالية للعلم،

فالهدف يكمن في القيام بتجارب وملاحظتها وتسجيلها

مباشرة، وفي هذه الأثناء ستتأثر فرانسيس دونوفان

بهذه الأفكار، ولذلك ستقرر العمل كنادلة في عام 1917

في أحد مطاعم شيكاغو، وفي عام 1920، سينشر لها

كتاب في دار نشر في بوسطن بعنوان «المرأة التي تخدم

كنادلة»؛ ســتروي من خلاله قصص النادلات في غرفة

تبديل الملابس، كما ستخبرنا أنه خلال هذه الفترة

لم تكن هناك فروق واضحة بين المقهى والمطعم، كما

ستتحدث عن الطباخين بوصفهم حثالة المجتمع، كما

تحذر قارئها من وساخة المطاعم، التي تحرص صباحاً

وخلال هذه الفترة، ستبقى أجور الطباخين متدنية،

كما عملوا في اليوم أربع عشرة ساعة، وماتوا قبل أن

يبلغوا الأربعين بعد، بسبب الإجهاد البدني المفرط، لكن

هذا المشهد سرعان ما سيتغير، فالمطعم الذي اعتبر مكانا

للنخبة الارستقراطية في فرنسا، أو المطاعم الفرنسية

على الظهور بشكل نظيف بينما تغزوها الفئران ليلاً.

تطرحها دور النشر، المغربية منها والعربية. وهي أعمال تفاوتت مـن حيث الحجم والبناء والدلالة. وطرحت، في المقابل، قضية كبرى تتعلق بسؤالي الكم والكينف، غير أن هذا التراكم اعتبر ظاهرة صحية بالنظر إلى الدينامية التي بدأ يعرفها المشهد الثقافي المغربي عامــة، و المواكبة النقدية التي أضحى يتمتع بها، محليا وعربيا.

هدا التراكم أفرز ذائقة جديدة انسلخت تدريجيا من سطوة العمودي، ومن سلطة التفعيلي أيضا. فقد أصبح الشعراء، تبعا لهذا التحول، ينشدون أفقا مغايرا أكثر حرية يلتمسون من خلاله نصا مفتوحاً. وهو ما كشفته بعض القصائد حين التحمت بالنثر، بما فيه من جماليات

السرد والنفس السيري الأوتوبيوغرافي. ولم يقف الأمر عند انتشار قصيدة النثر؛ بل تعداه إلى الكتابة في شكل شعري آخر، من قبيل الشــذرة والهايكو، وهو ما استدعى بلاغة نقدية مغايرة تواكب هذا الشعر في مساره المتجدد، لقد رسخ الشعراء المغاربة انتحيازهم للتجريب، باعتباره رهانَ الكتابة، كما أن استدعاءهم للآخر الشعرى يعد أحد مظاهر الانفتاح على الكوني والإنساني. إن ما راكمه الشـعراء المغاربة، على و فترات زمنية متفاوتة، سواء في تجربتي العمودي والتفعيلي، أو في تجربتي النثيرة والشَّذرة أو في غيرها، يذكي الانطباع بأن هذا المنجز الفني لا

يخلو من ذاكرة ورسالة. أخيرا، هناك زحف جديد من الأسماء التي تبحث لها عن موقع قدم في المشهد الشعري العام. فالمتداول الآن، فاضَ علَى ضفاف النشــر، الورقىٰ منهُ و الافتراضي، لذلك، فقد بات لزاما على النقد أن يدخــل على الخط، بــأدوات نقديــة حديثة، لتصفية هذا السيل من أوحاله اللغوية والفنية والإيقاعية. لعلهم قادمون.

#### صباح الدبي: راهنٌ متعدد وخرائطي

إن الحديث عن راهن الشعر المغربي لا يتأتى من خلال رؤية فاصلة تتبنى حدودا كبرى بين ما راكمه الرواد وأشكال الامتداد، بل من خلال

رؤية جوهرانية تواكب سيرورة هذا الامتداد، وعمـق تحولاته على المستويات كافة بما يتناسب مع الطبيعة الحيوية للكتابة الشعرية، ومع قابليتها المستمرة للتجدد. وإذا كانت التجارب الشعرية الأولى قد أصلتُ لوجودها المُغاير عبر أشكال كتابية ارتبطت بسياقاتها الثقافية والاجتماعية و السياسية، وطبيعة تفاعل الذات

الشاعرة مع هذا الوجود المحيط بها والمؤثث لطبيعة رؤيتها للذات وللعالم، فإن الامتداد الشعري سيتخذ مسارات مُغايرة، وستنخرط من خلاله التجارب في سيرورة حَياة جديدة تُسائل الذات والعالم، وتختبر وجودها الشعري وهي تعبر إلى الأقاصي البعيدة في الذات الإنسانية، وتراهن على اجتراح مناطقً شعرية ولغوية وشكلية جديدة تتناغم مع طبيعة التحولات الكبرى والمتسارعة التي يشهدها العالم، والتي لا تسلم الذات الشاعرة من أثرها المأهول بالمساعلة والتأمل.

الجمالي والزمني، من خلال هذا التراكم الملحوظ الذي شَّهدته المَّدونة الشعرية، ومن خلال المسار المغاير الذي وسم طرائق اشتغالها ضمن سياقات ذاتيـــــة وثقافيـــة واجتماعية جديــــدة، لذلك كان العبور من السياسي والأيديولوجي إلى المناطق المُتاخمة لأعماق الذات، رهانا شعريا يعلو من خلاله الصوت العميق المنبعث من باطنيته المفتوحة على المجهول، بعيدا عن الصدى الموحد

> الذى تلتقى فيه أصوات الجماعة بإيقاع نمطي مُشترك، بل إن الصوت الجَماعي نفسه خضع لحالات تذويت خاصـة جعلته يذوب في سـراديب الذات ويُعاود نشوءه بشكل متفرد ومخصوص، هـذا النزوع إلى الفردانية في التعاطي مع الحالة الشعرية، لا يعنى القطع التام مع كل ما هو براني صرُف لا يهم الذات الشاعرة،

وَإِنَّمَا هـو اسـتبطان جواني يمتص كل ما يحيط بالـــذات و يُعيد خُلقه و فق رؤيتها الخاصة والمتفردة، ومن ثمة انخرط الصوت المشترك في حالة تشـط توزعتها الذوات لتخلق إحساســها الخاص به، هذا التعاطــي الفرداني الخالص، وهذه الشــخصنة العالية الَّتي وسمتَّ أشكال الاشتغال الشعري وشبكة الموضوعات، رجحت كفـة التعددية، بـدل الواحدية، وفتحت بوابات القول الشعري على التجريب والمغامرة على مستوى الموضوعات والأشكال، ولم يعد للذات من رهان وهي تنخرط في الحالة الشعرية، سـوى اعتناق المكن والمحتمل، وركوب الأسئلة الكبرى التى تؤرقها وهى تواجه تشظيها الداخلي

محمد علوط

ومعضلات الحياة وأسرار العالم، يبدو أن المنحى المتعدد الذي وسم المدونة الشعرية المغربية، قد كشف عن الطبيعة الجوهرانية للقول الشعرى، بما هو فتح وكشف مستمران، حتى مقولة الزمن في علاقتها بالتجربة الشعرية لم تعد تُهيئ لها ما يمكن أن يكون سَمْتا خاصا يُقُولبها داخل إطار زمني مخصوص، لأن

الشعر منفلت بطبيعته من كل تحديد، ومن ثمة تراجع مفهوم التصنيف الجيلى للتجارب الشعرية، لصالح الأفق الشعري المفتوح الذي تتجاذب فيه التجارب وتتقاطع، تختلف وتأتلف تبعا لرو اها، فليس ثمة من أعمار للكتابة، سوى ما تُعلنه راهنيتها ولحظتها الكتابية وتصوراتها للذات وللكون وللعالم؛ إنها أعمار نهرية لا تكف عن الجريان، وتعلن عن وجودها من خلال

جوهر الكتابة، لا من خلال أعمار كاتبيها. على مستوى الأشكال، أبان المنحى المتعدد عن امتدادات متواصلة، ابتداء بالقصيدة العمودية، رغم انحسارها، مرورا بالقصيدة التفعيلية إلى قصيدة النثر، وإن كان الشكل الأخير هو الأكثر تداولا، رغم ما قد يطرحه من إشــكالات جوهرية تتعلق باستسهال كتابته، و بإمكانية الوقوع في وهم المُغايرة من خلاله؛ فالشكل الشعري يبغى أن يتم التعاطى معه بوصفه اختيارا جماليا، وعمقا كتابيا له شعريته الخاصة التي تنسجم مع عمق

ينبغي أن ينحصر في كونه مجرد آلية ووسيلة متاحة. وإذا تتبعنا هذا الراهن بتحولاته الجذرية والعميقة، يستوقفنا تحول الخطاب وآليات الملفوظ اللغوي والاشــتغال التخييلى، وأساليب التعاطى الجمالي، إذ لم تعد لغة القصيدة موحدة تنصهــر فيها كلّ التجــارب، بل تعددت لتشــمل اللغات الأجنبية والعامية والأمازيغية، وما يستتبع ذلك من تعدد ألسني، تتجلى من خلاله التصورات والرؤى، ومن انفتاح واسع

التلقي الشعري يسمح لجمهور القراء بالامتداد والتوسع على السواء، تماما كما يسمح بفتح آفاق التأويل على ممكنات لا محدودة، فضلا عما يمكن أن تفتحه الترجمــة من مناطق

شعرية جديدة من خلال العبور اللغوي. أما أساليب الاشتغال الجمالي، فتنم عن ميل جديد

نحو التكثيف والاقتصاد والترميز، وأصبحت الكتابة الشذرية اقتناصا جديدا لتلك الالتماعات والإشراقات الجوانية، لاسيما مع تسارع وتيرة الزمن، ومع التحولات الرقمية التي جعلت منصاتها منبرا شـعريا جديدا له إمكاناته الزمنية والمكانية المحدودة، والتي تفترض شكلا مخصوصا من أشـكال التلقي، وّإن كان الشــعر يحفظ طاقات تلقيه الجماهيري التي تتناسب مع كل مقام في داخله، وأصبحنا نتَّابع هذا النزوع إلى التجريب ومحاولة استنبات أشكال شعرية آتية من بيئات مختلفة كقصيدة الهايكو، وأصبحت القصيدة موطنا لتقاطعات نصية يتعالق فيها الشعري بالسردي والدرامي، ليجد القارئ نفسه ُمام شعريات متشــابكة تفتح آفاق التأويل على اللانهائي، وتُحولت الهمـوم اليومية والتفاصيل الصغيرة ونوستالجيا الذات في لحظتها الكتابية إلى تجل شـعري عميق تكشــفه اللغة، وانخرط

المتخيل الشعري في مسار حيوي متشابك. وعن المنجز الشعري النسائي المغربي، يمكن القول إنه حقق تراكما كميا ونوعياً لافتا، لاسسيما في الألفية الثالثة، إذ انخرط في مسار التعدد الذِّي رسمته شبكة المُتخيلات بعيدًا عن كلُّ تحديد نوعى نمطى، وتُحول فعل الكتابة إلى فعل وجود يتخلق عبر اللغة، واستطاعت الذات الشاعرة أن تُســـائل هموم الأنثى وتصدعاتهـــا، من خلال تصوراتها للذات وللآخر والعالم، وأصبحت القصيدة وجودا لغويا مضاعفا، تطرح من خلاله الـــذات أســـئلة الكينونة والجســـد والكتابة، في ارتباطها بالأسئلة الوجودية الجوهرية، ومنّ ثُمَّة لم نعد إزاء مُتخيل شـعري واحد يسِـم هذه الكتابة ويحدد نوعها، لكن بصدد متخيلات لا تكف عن التحول، تبعا لاختلاف تصورات الذات، ونشأت هويات متعددة للجسد بعيدا عن حدوده الفيزيقية، وقريبا من وجوده الرمزي، الذي تبدو من خلالــه ملامــح الكينونة الأنثويــة الجديدة عبر أسـطرته والإقامة في غيبته، أو عبر رَوْحنة وجُــوده المّــادي، والتخلُّص من قيــده الطيني، أو عبــر تثوير بعــده الفلســفي والأنطولوجيّ. وفى علاقتها بالذات والآخر كشـفت النصوص الشُّعرية عن حكاية الأنا المتخيلة وهي تنقل مقول الحياة إلى المقول الشعرى، مع تفاوت و اضح في الوعى بالمعطى الأوطوبيوغرافي الذي قد تعكسه

بالأنا الشعري بوصفه وجودا آخر للذات، تنقل من خلاله هواجسها ومخاوفها وخيباتها وأشكال تمردها، وهذا ما يكشف عن تعدد وغنى الأنساق التخيلية، التي تؤثث هذه الكتابة في تحولها العميق، وفي ارتباطها بالأشكال واللغة والرؤى الجوهرانية للقول الشعري. محمد علوط: سؤال الراهنية

عبد اللطيف الوراري \*

إن المساءلة حـول أوضاع الشـعر المغربي الراهن، تضعنا في حدي المسافة اللتبسـة بين الراهنية كســؤال، والمحلية كســؤال مخصوص بالمتن الشعري المغربي. الواقع، بالنسبة لي شخصيا، أن سوال الراهنية كف عن أن يكون ســؤالا «لحظويا» مخصوصا بالتفكير في حاضر مجرد، فكل راهنية هي تمثل لـ»مآل» يتشــكل في السيرورة التخصيبية لأزمنة الشعر المتعددة؛ كما أنه في قلب هذا «المآل» تغير الوعى الشـعري الراهن، وصار التفكير بالشعر تفكيرا بنص كوني إنساني خرائطي الانتسابات، تضعّف فيه التأويلية المقترنة بتنسيبات المحلية.

من جهة أخرى أساسية، فإن التجارب الشعرية الراهنة التي تؤسس لدينامية كتابة شعرية تنتُّمي إلى مستقبل الشعر، هي التي تحررت من التَّقل المرجعي لأقنوم (الحداثية) وطوطم (الأيديولوجيا)؛ فالشعرية الجوهرية موضوعها الأنطولوجي هو الإنسان، واستناداتها الجمالية هى الحفر الأستطيقي في مجهول «الغيريات الجمالية» كمرتكزات ليس فقط لقراءة العالم، بل لإعادة تأسيسه، بالطبع هذا «المال» الذي نتحدث عنه هـو محمول على المـاء الكثير الذي جرى تحت جسر القصيدة المغربية، ومنحنا وعياً شعريا مغايرا ببصمة اختلافية تضع القصيدة في صلب تاريخها الإنساني، وفيي عمق تجذيراتها الجمالية التي كفتُ عن استعارتها من سلط خارج نصها الكونّي الخلاق (الواقع، الدين، التاريخ، السلطة، الأيديولوجيا، إلخ). هذا الوعى الراهن بالشعر كتابة في خرائط الغيريات الجمالية، هو الذي صقل روح القصيدة عند شعراء مغاربة استثنائين، مثل: محمد السرغيني، ومحمد بنيس، ومحمد بنطلحة، ومحمد الأُشعري، وصلاح بوسريف، وعبدالله زريقة، وعبد الكريم الطبال، والمهدي أخريف، وحسن نجمي وأسماء أخرى لا يتسع المجال لذكرها كلها..

ما يمنح لهذه الراهنية خصوصيتها الشعرية المغربية، كونها في اختبار كينونتها الغيرية دشنتُ لمتخيل القصيدة أفقا للتفكير في لاوعي اللغة، واجتراحا لكتابة شعرية لا حدودية تهجس بدينامية الاختراق، سواء في تعالقات الشعر بالمنظومات الغيرية للأجناس الأدبية، ومحو تلك المسافات الوهمية بن الذات والعالم والإنسان والكون، وإعادة تفكيك العلاقات الميتافيزيقية بين الدال والمدلول في تشكلات المعنى والصورة والرمز، والسعي إلى الحفاظ على الجوهري المطلق للشعر في أزمنة الهيمنة الاستبدادية للعلامة الرقمية ومحيطاتها الفاتكة.

محمد تركي الربيعو \*

الاهتمام بالمواد الطبيعية، وبالنسبة للأمريكيين

المهتمين بأجسادهم، ستصبح هذه النسخة من المطبخ

الجديد الشكل المثالي لهم، كما ستعرف هذه الفترة

أيضاً نهاية فترة رخاء ما بعد الحرب في أمريكا، وأمام

هذا التحول ستبدو الفرصة سانحة للماكدونالدز للعب

ومقاه صغيرة.

دور أوسع، كما سيعيد بعض علماء التجديد

الحضري التأكيد على ضرورة وجود مطاعم

في الثمانينيات، وبعد سنوات الحرمان

الطويلة التي عاشها البريطانيون، استيقظ

اهتمام طهوي، كما سيتقدم في هده الفترة

\* كاتب مغربي

# تاريخ المطعم: حكايا من بطن الحداثة

النمطية عن الهامبورغر بوصفه طعاماً خاصاً بالطبقة السفلي، وهنا سيتغير شكل المطعم أيضا، إذ سيجلس الجميع على النوع نفسه من الكراسي، والطراز نفسه من الموائد، وسيتم شي اللحمة لجميع الضيوف على المقدار نفسه من الحرارة، مع ذلك ستبقى المطاعم مكانا للوسخ، وهو ما سيعبر عنه كاتب شاب يدعى أريك بلير، الذي سيتحدث في كتابه «الانحطاط و التشرد في باريس ولندن» عن الأسرار الوسِخة لفنون الطهي، لتباع منه آلاف النسـخ، وليرد لاحقا على بعض رسائل المعجبين باسمه الجديد، جوروج أورويل، لكن هدفه من هذا الكتاب لن يقف عند عالم الأوساخ، فكتابه يستطلع موضوعا سـوف لا يكف مرة بعد أخرى عن إشـغاله: حقيقة وكــذب، معايير مزدوجة، هرميــات مصطنعة، إذ سيلاحظ أن النادل دون شارب، والطباخ بشارب، لأنه أعلى مرتبة منه، وهو ما يدل على نظام طوائف في فن الطهى الباريسي، وهناك المطبخ الذي يبعد بضعةً أمتار عن صالة طعام الضيوف، مع ذلك يطالب أورويل قارئه، أن لا يشعر أبدا بالحزن والأسي تجاه الندل، فالنادل يتمتع بعقلية مدعى لأنه يقيم طوال الوقت على مقربة من الأغنياء، ويتماهى معهم، بل حتى يتلذذ بذله

ستتسبب الغارات الجوية الألمانية في الحرب العالمية الثانية، بأضرار متزايدة في المدن الإنكليزية، لتبدأ مرحلة نقص في المواد الغذائية، وفي خريف 1940 ستقام في لندن أولى محطات التموين، إذ تقوم المطابخ الميدانية بتقديم وجبات طعام ملائمة ساخنة للسكان، لكن الفكرة لن تروق كثيرا لتشرتشل، فقد بدت له التجربة وكأنها بيوت للشيوعية، ولذلك سيطلق على هذه الأماكن اسم « مطاعم بريطانية » ورغم أن

جامعة شيكاغو، إلى أحد المطاعم للبحث والتقصى من

#### المطعم والحرب العالمية الثانية

المؤرخين يعتبرون دورها في توفير المواد الغذائية هامشيا، إلا أنهم لا يقللون في المقابل من الدور الذي لعبته على صعيد تشبيع الإنكليز المعتادين على البقاء في البيت على الأكل خارجه، بعد الحرب سيزداد الإقبال أيضاً على المطاعم أكثر

من السابق، إذ سيكتشف الصحافيون الأمريكيون في باريس جيلاً جديداً من المثقفين الفرنسيين، الذين يقضــون أوقاتهم في المقاهي والمطاعم. أحد مراســلي مجلة «التايم» يرافق سارتر في مقهى فلورا، إذ ينام الفيلسوف في غرفة فندق ويعيش على مائدة مقهاه المعتاد؛ هذا الافتتان الأمريكي بالفلاسفة الذي يأكلون خارج البيت سنراه في شوارع الولايات المتحدة أيضا، من خلال العثور على وطنيين حيويين من الطبقة الوسطى، يحرضون من أجل مجتمع جديد، يكون للمطعم دور أساسي فيه. وفي هذه الأثناء سيأتي شاب في نهاية العشرين من عمره، يعرف باسم أرفنغ غوفمان، وهو كندي الأصل، وكان طالب دكتوراه في



أجل أطروحته «تقديم السذات في الحياة اليومية» التي

ستغدو واحدة من أهم الأطروحات في القرن العشرين؛

وفي هذه الأطروحة سيشكل المطبخ وقاعة الطعام

مناطق مثالية لدراسته، ليقوم بتطوير فرضية التميز

الفضائي للتقديم الذاتي، التي تقوم على فكرة أن النادل

والزوار يمارسون في قاعة المطعم، أدوارا مختلفة

في فترة السبعينيات يلاحظ المؤلف عودة انتعاش

أصناف الطعام المحلية، وهو ما سيؤدي إلى تغير

المطبخ الفرنسي، إذ ستصبح لوائح الطعام أكثر بساطة

والسذوق أكثسر حدة، كما سسيزداد

وكأنهم على خشبة المسرح.

المطعم الكاتلوني بعد موت الجنرال فرانكو، كما سـتترافق هذه الفترة مع قدوم موجة لاجئين أتـراك إلى ألمانيـا، وافتتاحهم لعـدد من مطاعم الشاورما، لتتبعها موجة أخرى في التسعينيات من اللاجئين القادمين من يوغسلافيا السابقة، وهنا سيغدو المطبخ في أوروبا أحيانا كتجمع لغرباء وأناس «ذوي ماضي سيئ» مهاجرون من كل بلد، محشـورون في حيز ضيق جدا، كما سيتحول المطبخ إلى مكان للتعبير عن الجرائم العنصرية، خاصة بعد قيام عدد من الألمان خلال الفترة 2000\_ 2006 بقتل عدد من الأتراك في ما عرف بقضية الخلية النازية الجديدة، وفي الصين سيتحول أحد المطاعم إلى مكان للصراع السياسي والدعوات للإصلاح، بعد قيام الرئيس الصيني بزيارة مطعم لتناول كبد خنزير مقلى، وهو ما سيفسره البعض بأنها رسالة إلى بعض موظفى الحكومة الطماعين، مثل الخنازير، بأنه سيتم قليهم، أي إقالتهم؟ ويعود الحديث عن وجود «أمل في الصين» وبعد بضعة أسابيع يتجمع حشد صغير من المتظاهرين أمام المطعم من أجل دعوة السياسيين إلى صدق وتواضع أكبر، وفي الفصل الأخير من الكتاب يبين المؤلف أن المطعم لم يعد حجرة العمل اليدوى، بل غدا يحظي بزيارة الملايين، وهو ما يصفه بولادة ديانة جديدة، وإلى جوع منتشر نحو الأصالة والطعام المحلي، وقد ساهم هذا التطور في اختراق فكرة المطعم التقليديــة الفرنســية، إذ غدت المطاعم الآن مسـارح لمطبخ منشق، إذ يسعى الطباخون والمستثمرون إلى خلق أجواء مختلفة وجديدة لإشباع رغبات زائريهم الذوقية والبصرية، كما أصبحت المطاعم أكثر ارتباطاً بعالم السياسة، وغدا طباخون، مثل بوراك التركى، يتحولون بفروع مطاعمهم إلى جزء من السياسات الحكومية والانتخابية وحتى الإقليمية.

\* كاتب سوري

المسلح، وغزا الدخان الغاضب جميع الشوارع،

وجثم على وجه إسفلتها الساخن تحت الشمس خریف حار ، کانت النار تلاعب کل ما یصله لسانها ،

كانت كل الشوارع ساحات كرّ وفرّ لشباب ذكور لم

# رواية «الغراب الأخير» وعباءة العشائرية الضيقة

■ كانت حرب التحريــر اللحظة الألمع، في تاريخ الجزائر الحديث، فحينها ذابت الخلاقات بين الجزائرين إلا قليلها، امحت الفروقات في ما بينهم، اجتمعوا حول غرض واحد، لـم يكن هناك فرق بين من يقيم شرق البلاد أو غربها، صار الجزائري أخاً للجزائري حقاً، علت روح قومية، طرأ ترابط غير مسبوق، لكن بمجرد الاستقلال عادت العجلة القديمة إلى الدوران، تبرأ الجزائري من أخيه، انحاز إلى العشيرة وشريعتها، لم يعد مجتمع أفراد ولا وطناً جامعاً، بل مجتمع عشائر ووطن مصالح، بات الانتماء إلى العشيرة أقوى من الانتماء إلى البلد، العشيرة تتيح لأفرادها المكاسب، والوطن لم يعد أكثر من كلمـة مطاطية، هذا الانتقال من فكرة الوطن إلى فكرة العشيرة سيكون المحرك البذى تنبني عليه رواية «الغراب الأخيـر» (دار الباحث، 2020) لمبروك دريدي، يحكى فيها كيف أن الجزائري، رغم ما ناله من حريـات فإنه لا يلبث أن يعود في النهاية إلى حدوده الضيقة، إلى إعلاء شان الفردانية بدل مشاركة الجماعة، إلى الافتخار بالقرية لا بالوطن، إلى ادعاء نقاوة الدم غير مدرك أنه خرج من خليط

#### معاداة الأب

هل «الغراب الأخير» رواية عبــد الحميد بن عبد الرحمـن الجبايلـي؟ أم هـي روايـة الجزائر التي انغلقت على نفسها في الخمسين سنة الماضية؟ ولد عبد الحميد عام 1962، أي عام الاستقلال، لم يعرف أمه التي ماتت بعد شـهرين من خروجه إلى النور، وكان الذكر الوحيد لوالده، بملمح لا يُشــبه بقية الصبية في قريته، حتى ظن الناس أنه خرج من رحم، أو من صلب واحد من المعمرين، لكن هذا التفصيـل لا يبدو مهمـاً كثيراً في حياته، فشـغله الأول أن يتخلص من اسم عبد الحميد، ويتبنى اسم نسـيم، أن يمحو ما أراده له والده، أن يكسـر عصا طاعته، ألا يكون نسـخة مكررة منـه، لم يرتح يوماً

القاهرة ـ «القدس العربي»

من المفترض أن يكون صالون الشباب أحد

أهم المظاهر التشكيلية في مصر، بداية لأنه

مناسبة لاستعراض أعمال الجيل الجديد من

التشكيليين المصريين، وبالضرورة فتح نافذة

جديدة على كل ما هو خارج عن النمط والمألوف،

من حيث الأساليب وحرية وجرأة التجريب،

دون التمسك والتقيّد بتقنيات تجاوزها الزمن،

وهي السمة الملازمة لأغلب التشكيليين الكبار

من أسلو ب أو ثيمات، فهم برون أن ما اهتدو أ

إليه هو الصحيح، ويجب عدم الابتعاد عنه، أو

محاولة تجاوزه لتجربة جديدة ووعى أنضج،

رؤية الجيل الجديد، وكيف يرى العالم ومن

ثمّ التعبير عنه. الدورات السابقة كانت دوماً

تكراراً، إما لأسماء بعينها وأعمال تم تداولها في

لا يقوم سوى بتقليد، بلُّ واستنساخ أعمال ما

يُطلق عليه جيل الأساتذة، أو الفنانين الأكثر

شهرة بمعنى أدق، وصولاً إلى تقديم أعمال فنية

مُلغزة، وكأن الفنان لا يهمه سوى استعراض

كل ما هو غريب وغارق في تهويمات بصرية،

أملاً في الحصول على جائزة، وقد اتضحت

لسنوات، التركيبة المعهودة من قبل لجان

التحكيم .. فكل ما هو غريب وغير مفهوم، يصبح

صاحب الحظ الأوفر في الفوز بإحدى جوائز

تجارب مختلفة

ورغم أن صالون هذا العام لم يخل من

سياساته المعهودة الخاصة بالجوائز، إلا

أن هناك العديد من الأعمال التي تحمل فكراً

مغايرا وأساليب مُبتكرة في معالجة موضوعات

الأعمال الفنية - بغض النظر عن الجوائز، وإن

استحقها ونالها البعض بالفعل- إلا أن هذه

الأعمال الجيدة مقارنة بأخرى لا تحمل قدرا من

وعى وجهد، حتى أنها تتنافى و فلسفة الصالون

نفسه، من حيث القدرة على التجريب والخيال،

لنجد أغلب الأعمال اللافتة عانت من سوء

حالة العرض، من حيث المكان والإضاءة، فلا

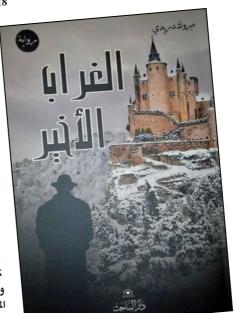
حجم اللوحات مثلاً يتناسب ومكان العرض،

معرض خاص أو جماعي، أو أن الفنان الشاء

دا بعد صالو ن الشــباب فرصه مهمه لمنا

من محمد عبد الرحيم:

يكن والده رجل سياسة ولا حكيماً، إنما كان شاطراً في حشد القبائل من حوله، في السيطرة عليهم من و أزع الانتماء، من منطلق الدم، كسب ثروة ووسّع علاقات مع أصحاب النفوذ، وأراد الوالد أن يورث ابنه ذلك السلطان من بعده، لكن عبد الحميد عصا، عاش خانعاً إلى أن قارب الثلاثين من العمر، ثم هجر البلد، هجره في موسم اشتعلت فيه الجزائر بثورة لم نعرف اسماً لها، هل نسميها ثورة أكتوبر/تشرين الأول 1988؟ أم تمرداً؟ أم مجرد أحداث؟ كان للشعب قاموسه في تسميتها وكانت للسلطة مفرداتها أيضاً، ولا يزال لحد الساعة خريف أكتوبر بلا اسم مشترك متفق عليــه، يتذكر عبــد الحميد ما حصــل وقتها: «خرج شــباب يجوبــون شــوارع العاصمة ومدن أخرى، رافعين حناجرهم بهتافات تطالب بالتغيير والإصلاحات، اصطدموا بحشود من الحرس



كعرض لوحة كبيرة في ممر ضيـق، بحيث لا

تتاح مشاهدتها بشكل أفضل، أو أن يوضع

أحد الأعمال النحتية في إضاءة سيئة، تخفي

جماليات العمل، إلا أن كل هذا لم يستطع أنّ

يخفى عدة أعمال كشفت مدى قدرات أصحابها

و وعيهم الفني، ومحاولاتهم كسر الرؤية المألوفة

والتقليدية، حتى إن تباينت بالطبع حرفية هؤلاء

البيئة والذكريات

عن البيئة وذكريات الطفولة بالأخص تأتى

أعمال كل من الفنانات شيماء عبد المنعم، ريم

عبد الناصر، روضة الجندي، حيث اختلاف

البيئات والأعمال الفنية، من فوتوغرافيا أو

تصوير، كالبيت الريفي والنساء الشعبيات،

بالدراجات وشعرهن خلفهن في حرية كبيرة،

وشبابيك مُشرّعة يحتفى ويهلّل أصحابها

بالمتسابقات، حالة من البهجة من حيث التكوين

والألوان، ربما لا توجد الآن إلا من خلال اللوحة،

التى توحى بطلاتها بأنهن على وشك تجاوز

أجواء حقيقية

وعلى اختلاف الأعمال ومجالاتها، تصوير،

فوتوغرافيا، تجهيز في الفراغ، نجد سمة غالبة

هي الاحتفاء بالأشياء ومحاولة أنسنتها،

والتعبير من خلالها عن حالات وأفكار إنسانية

لا تنفصل عن هذا الجيل وعالمه، كعمل الفنان

مصطفى عامر، الذي يعبر عن أحوال المدينة،

خاصة القاهرة، والذي اختصره في حادث

وسيلة المواصلات الشهيرة في مصر الآن

(التوك توك). من ناحية أخرى يصاول الفنان

صالح العنبري تشخيص الأشياء في حس

جمالي، من خلال بعض القطع الخشبية، ألتي

تمثل في مُجملها ما يُشبه شخوصا حيّة في

مقبرة، ويأتى الفنان مصطفى قطب ليصوّر

شخصاً يتلاشي مجرد خطوط لا أكثر - فقط،

شخصا يمضى أمامك، وقد يكون الفعل عادياً،

إلا أنه يوحى بالكثير للمتلقى، الذي يتوحد

مع الشخصية المرسومة، وربما يتمثل حالتها

فى لحظة إن وعى. وما بين الحادث والمقبرة

والأختفاء ـ خط سردي غير مقصود ـ تبدو

إطارها ـ إطار اللوحة ـ والفرار منه.

فولة كسباق الفتيات

تقنية وأسلوباً.

أقيم في قصر الفنون في دار الأوبرا المصرية

النظر من زاوية واحدة

مع منح مساحة ضئيلة لشخصية واحد من

لا يخبرنا المؤلف عـن موقع الجبايلية، التي بسـط عليها والد بطل الرواية سطوته: «سيد الجهة ووجيه الجماهير المبجل وصديق الدولة الحميم.. أكبر شيوخ وأعيان الجهة جسارة، ينفق المال بسخاء، يعطى المحتاج والجشع والطماع والمأجور، ويبطش بقبضة السلطان» وقد كان صائباً فـى أن ترك للقارئ حيرة اختيار مكان للجبايلية، فهم ليسـوا قوماً واحداً، بل لهم أمثالهم في الجزائر بأكملها، في الجزائر كلها يوجد «جبايلية» يتكئون على العشائرية في إيصال صوت الســلطة المركزية إلى القاعدة وفى كسـب النفوذ وإخضاع الناس، في بيئة سـادتها ولا تزال دساتير شرقية، كما ورد في الرواية، حيث المرأة لا وجود لها خارج وظائفها البيولوجية، حيث

سعید خطیبی \* تحضر بينهم أنثى واحدة» كان خريف الانفلات، حين خرج الشعب من خموله ملوحاً بالغضب في تعدد الزيجات لا حاجة منه سوى الإكثار من إنجاب وجه الحاكم، لم يعشـه بطل الرِوايــة إلى ختامه، الذكور لا الإناث، في ذلك الجو سوف يكبر عبد الحميد فقد هجر إلى إسبانيا، مستفيداً مما خلفه له والده أو نسيم، كارها للسلطة أو الدولة، لكنه متواطئ من أملاك ومال في برشلونة، كعادة كبار المسؤولين، معها، يقبل هباتها في العلن ويلعنها في السر، وحين الذين يفضلون حفظ مزاياهم في الخارج بدل ستدخل البلد عشِرية سوداء في التسعينيات، التي الداخل، ترك عبد الحميد أو نسيم عائلته وزوجته غاب عنها، مفضلاً منفاه في إسبانيا، لن يتواني عن ورضيعاً، ثم ارتبط بإسـبانية وأنجب منها، قبل أن تحميل السلطة بعض المسؤولية، في كتابة سقط يعود إلى الجزائر بعد أن قضى ثلاثين عاماً في منفاه فيها المؤلف في تسلطيح الأمور، لم يخض في شرح الاختياري، فالرواية تنطلق من تلك العودة، ثم ولا فهم ما حصل فعلا سـنوات الإرهـاب، بل اكتفى تتفتت في الداخل باستعادة أرشيف طفولته وسنين بتعليق شماعة ما وقع على طرف واحد دون الآخر، المراهقة، في تداعــي ذكرياته، من ميلاده إلى حدود في كتابة غلبت عليها الذاتية بدل إشراك القارئ حق 2018، يستفرد بالسرد، مثلما استفرد والده بالحكم،

يحيل مبروك دريــدي القارئ، فــى روايته، إلى شــذرات من تاريخ الجزائر العاصمة، إلى فهم شيء من طرائق تشكل السلطة، في تلك العلاقة الملتبسة بين الجماعــة الحاكمة والعشــائر، لكنــه لا يلتزم أحياناً الحياد، بـل يفرض رأيـاً، أو يصر على قول ما يراه صوابا، دونما تفكير فــى حق القارئ للنظر إلى الأشــياء من زواياها كلها، كمـا يميل مرات إلى تسريع المشاهد بشكل يخل بالرواية، مثل حكاية زواجه من إيفا الإسبانية ـ على الرغم من أنها لحظة انقلاب مهمــة في حياة الراوي\_مصــرا على ابتكار التشبيهات غير المبررة، كأن نعلم أن إيفا من عشيرة يشبه تاريخها تاريخ عشيرة الجبايلة. جاءت «الغراب الأخير» بلغة شعرية، تسيل مثل ساقية هادئة، كى تذكرنا مرة أخرى كيف ارتضت الجزائر منذ استقلالها أن ترتدي عباءة العشائرية الضيقة، رافضة التخلص منها.

النظر إلى الواقع والمشاركة في الحكم عليه،

\* روائي جزائري

# إبراهيم عبد المجيد \*

# سعاد حسني حبيبة الله

■ في الواحد والعشرين من يونيو/حزيران الجاري تكون قد مضت عشرون سنة على وفاة سعاد حسنى ليس جديدا ولا غريبا أن أقول إنى ما زلت وغيري بالملايين يعشقون سعاد حسني، وأنها ستظل علامة فارقة في التمثيل في الفن السينمائي،

الفتاة التي لم تتعلم، والتي وُلدت في بيت للفن فكان أبوها محمد كمال حسنى البابا السـوري الأصل، خطاطا كبيرا، وأنجب العديد من الأبناء والبنات من أكثر من زوجة، عرف بعضهن الطريق إلى الفن مبكرا مثل نجاة الصغيرة. كان طبيعيا أن يكون له أصدقاء من أهل الفن بينهم، عبد الرحمن الخميسي الذي ما أن رأى سعاد حسني حتى فتح لها ولنا أبواب

المتعة الفنية الاستثنائية الجمال، لم يكن عبد الرحمن الخميسي رجلا تقليديا فهو الشاعر ومؤلف المسرح والموسيقار والممثل والمخرج وصاحب الصوت الذهبي في الإذاعة، واليساري الكبير في نظر الدولة، والليبرالي في نظر الآخرين، الذي كان ما يشــغله هو الديمقراطية، التي لم تتحملهــا ثورة يوليو/تموز، فعرف الطريق إلى السـجون حتى ترك مصر يوما ليطوف فـي البلاد، فالدنيا تتسع لمواهبه وروحه.. يحتاج هذا العظيم إلى أكثر من كتاب يكتب عنه. نعود إلى سعاد التي لا أعتقد أنه حين رآها أعجبه جمالها أو صوتها أو تكوين جسمها فقط، ليقرر ذلك، لكن أعتقد أنه أحس بشيء في الفضاء حوله يتحــرك، وأنه لم يعد يرى ما حوله سـاكنا على حالــه. فتح لها الطريق فرشحها في مســرحية «هاملت» لتقوم بدور أوفيليا، ثم أخذها

للســينما في فيلم «حســن و نعيمة» عام 1959، هي الطفلة في السادسة

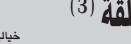
عشرة من عمرها، تملأ الفضاء كملاك لا يكف عن الرفيف بجناحيه. بدأت الرحلة الجميلة لسعاد حسنى حقا، ولنا نحن أيضا جمهور المتفرجين. كُتِب الكثير جدا من المقالات، أو الكتب عن سعاد حسني، وبالـذات عن مقتلها الغامض في برج سـتيوارت، الذي قتل فيه من قبل اللواء الليثى ناصف رئيس الحرس الجمهوري عام 1973 وبعده علي شفيق المدير السابق لمكتب المشير عبد الحكيم عامر، الذي وجد مقتولا في شقته في البرج نفسه، هؤلاء يمكن أن تشير إلى أجهزة كانت وراء مقتلهم، أو انتحارهم الشكلي، كما أجمع الكثيرون فهم لم يكونوا بعيدين عن الصراع السياسي والمخابراتي، وعالم الأسلحة الغامض. الحقائق ضائعة ولـم يصل إليها أحد. الأمر نفسـه كان جاذبـا ومثيرا في موت ســعاد حســني٠٠ اعتبره البعض انتحارا، والأكثر أنه قتل عمد، وتردد اسم صفوت الشريف في المسألة، ولا يزال، لكن هذا كله لا يهمني فلست صحافيا و لا يغريني أن اســتقصيه، وكل ما أشعر به قبل أن أفكر فيه هو أن سعاد حسنى بنت موت. هذه التي كانت تفتح الفضاء للبهجة بطلّتها أو حديثها، أو أدائها كله بشكل فارق، لا يمكن أن تستمر في الحياة. تُرْكُ هذه الحياة أفضل، خاصة بعد موت عبد الحليم حافظ وصلاح جاهين، وكيف أصابها الاكتئاب بعد موت صلا جاهين.

حين وصل نبأ سقوطها من فوق برج ستيوارت اللعين انفجرت الدنيا بالتكهنات. كان الاجماع على أنها قُتلت وأُلقىَ بها من شـرفة البرج حيث تقيم، لكنى لا أنسى أنى استمعت إلى تسجيل صوتى لها لبعض رباعيات صلاح جاهين بصوت لم يعد هو صوت سعاد حسني، كان صوتها عجوزا كأنه وداع لشيخوخة طويلة، وهي لم تكن كذلك. كنت أعرف أنه المرض، لكن كيف تكون هذه سعاد حسنى وكيف تكون راضية. مثلها سيرحل. لن يصل أحد لحقيقة موت سعاد حسنى، الذين اجمعوا على أنها قد قتلت ثقتهم من معرفتهم الشخصية بها والمُؤامرات التي تعرضت لها، والذين يعتقدون أنها انتحرت اقتنعوا باكتئابها، بينما أراها كانت أكبر من الحياة نفسها، فلماذا تظل بها. في كل الأحوال سعاد حسنى كشخصية فارقة في الفن وفي الدنيا، هي باب لكل التفسيرات. فالاكتئاب طبيعي حين تدرك أنها لم تعد قادرة على البهجة، والقتل طبيعي لمن يدركون الدور الذي قام به صفوت الشريف أيام صلاح نصر، قبل هزيمة 1967 من إرغام سعاد حسنى على الأعمال القذرة، التي فضحتها اعتماد خورشيد في كتابها عن انحرافًات صلاح نصر، أو صفوت الشريف، وما قيل من أن سعاد حسني كانت بصدد كتابة مذكراتها. للأسف رأيت سعاد حسني مرتين فقط . مرة مباشرة، ومرات غير مباشرة كنت ومعى أصدقاء نسر ق فيها الرؤية في المساء. أقول للأسف لأنى عشت شبابي كله لا أقترب من الفنانين، رغم أن ذلك كان سهلا، لكنى كنّت دائما أشعر بأنهم الأشهر وهذا طبيعي، وعليّ أن أكون كما أنا في عالم الرواية. ندمت على أني أيام الشــباب لمَّ أحاولٌ أن اقترب من شـخصيات مثل شادية وسعاد حسني، وظللت أتصور أني أعرفهما وأنهما معى كل يوم. كنت أندهش كيف يجلس صحافي شاب أمام أي منهما يســـألهما ويكتب الإجابات، وكيــف عاد كما ذهب يمارس عمله، ولم يعد يمشي تائها في البلاد. المرة الأولى التي رأيتها فيها كانت في مقر منظمة الشــباب في الزمالك، حيث كنت موجها سياسيا، وكانوا يصورون مشهدا في حديقة المكان في فيلم «الكرنك». كانت سعاد حسني جالســة على مقعد وحولها المصورون والمخرج علــى بدرخان، يهيئون المكان للتصوير. نظرت إليهم وخجلت أن أقف أتفرج ومشيت خارجا إلى كافتيريا سيمو ندس أشرب القهو ة.

المرَّة الثانية، وكانت مرَّات، سببها أننا كنا ننام في مقر المنظمة لمبيت الموجهين السياسيين الغرباء عن القاهرة، وكنت منهم، وهو المكان الذي أصبح اتحاد الكتاب في ما بعد، وكان كما هو من دورين. كنا نجلس على سطح الدور الثاني نرى أمامنا شقة سعاد حسني في شارع علي ابراهيم خلفنا، نحن الذين في شارع حسن صبري . نراها كل مساء تقريبا في الصيف في ثيابها المنزلية، تجلس في الشرفة ومعها صلاح جاهين وحسـن الإمام أو غيرهما. كان جاهين وحسـن الإمام أكثرهم حضورا. كنا نراهم بالنظارة المعظمة يجلسون يشربون ويأكلون ولا نسمعهم طبعا، ثم ينصرف ضيوفها وتأتى سكرتيرتها بمرتبة تضعها على أرضية الشرفة، ونعرف أن سعاد حسني ستنام عليها وسط الحر، ولن تنام في الداخل، وطبعا لا نراها نائمة لأن سـور الشرفة يفصلها عنا. كان هذا مبعث دهشة لي، لكني رأيته، كما هو، معبراً عن البساطة معبراً أيضا عن الارتباط والعودة إلى الأرض،

ماتت سعاد حسني ووجدت نفسي أذهب إلى جنازتها التي ستخرج من جامع مصطفى محمود فى حي المهندسين. وقفت في الشارع مع غيري ورأيت جثمانها يدخل في تابوته إلى المسجد من السيارة. بعد قليل انتهت الصلاة عليها فخرجوا بالجثمان يضعونه في السيارة التي ستنقله إلى المقابر. كانت عيناي على المتوافدين من الفنانين والكتَّاب. طبيعي أن يكونوا كثيرين. وقفت قليلا مع المخرج محمد خان في الخارج، ثم لم أنتبه لاختفائه من جواري، لأني كنت مشعولا بتوافد رجال ملتحين ونساء محجبات ومنقبات كثيرون، يقفون خارج المسجد بعيدا عن الفنانين والكتَّاب. كان موضوع انتحار حسنى هو الشائع، ولم تنفجر الصحف بعد بالحديث عن مقتلها. كان خوفي شديدا أن يصرخ هؤلاء منددين بسعاد حسني المنتحرة، كان كل شيء في مصريشي بذلك، فالمساجد لا تكف عن لعن الكافرين بالانتحار. ما أن خرج الجثمان ووُضع في العربة حتى علت هتافات هؤلاء والمنقبات والمحجبات اللاتي كن كلهن يرتدين جلابيب سوداء تهتف ومعهن الملتحين، لا إله إلا الله سعاد حسنى حبيبة الله. أسرعت العربة بالجثمان وهم يجرون خلفها يرددون القول لكن سرعان ما اختفت العربة وتفرقوا وأنا في ذهول شديد. على عكس كل ما كان حولنا هتفت هذه القلة من الناس بما استقر في روحي. أخذت طريقي إلى وسـط البلد لأجلس على مقهى ريش، وأنا أشـعر وأدرك كيف قال هؤلاء البسـطاء الحقيقة. لا إله إلا الله سـعاد حسنى حبيبة الله،

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10292 Saturday 12 June 2021



أجواء ما نعيشه الآن.

تأريخٌ فضفاض

\*\*\*

على المصطبة في باحةِ النَّهارِ المرأةُ المنشطرةُ على نفسها تتمنّى دزينة من التّوائم السّاعةُ الصّامتةُ تتذكّر تلكم المرأة تحلم بطفلٍ ألثغ

خيالى يتسكّعُ وحيداً يا سطوري الجديدة الاضطرار يفترض ذلك لا أرغبُ في ما لا أستحقّ أيِّتُها الأشعَّةُ الكونيَّة الصيرورة تبادلنا الشغف

الطَّائرُ يسألُ السّاحرة ماذا لو جاءنا الرّجلُ العاثر؟ سأعطيه خرزة اللامبالاة كي يقضي أيّامَهُ بالعربدة والتهور حتى أنت تتخاطر معه فتسقط إلى حجري

قبيلةً ضئيلةً الأجساد بحجم العناكب أحِدُهمَ يتسلُّقُ الشَّباك علُّهُ يحظى بأشعة الشَّمس

في أيّامي الخوالي على أكتافها مسالمون بلغة خافتة فجأةً تنتابني البهجة لستُ وحدي في المنزل

ما أروعَ ذلكَ الأرخبيّل المخيّلة تتفتّق تتشظى وتسوح حينَ نهفو إلى الأسفار؟

ألفُ عين للمرأة

صارت الأفواجُ تنتشر مثلُ الدِّود وديعةً ربّما دستُ

المكانُ الواحدُ يُضني

تتجوّلُ المخيلةُ بين العوالم أيَّتُها السّاهرةُ على التّخوم



مجموعة من الأعمال المشاركة في المعرض









# نصوص قلقة (3)

كثيرٌ من النّاصر بالله وقليل من هياكل النور يتجوّل الإشراقي في حواري دمشق إذ تحكي شموسُ المعارف تُأخذُهُ الموسيقي متمايلاً بين المارّة ثمّ يصِيحُ أمامَ الثُّكنة: أنا الشمس

ينتفُ رأسَ الشّارع

تتأمّلُ وجهَكَ العابس في موسيقي الشّجن عيناك مجنونتان يقولُ غزالُ شارد يا للفتنة الشَّاقَّة! أنت الشَّاعرةُ الوثنيّة كارُهةُ الرّجال عاشقة القهقهات في المضاجع

لوعتي تتدحرج مأخوذة أمامَ النَّافذة يهمسُ النّبع: زاهداً في البوح أُحبُّكَ أيُّها المستشرفُ العذب بعيداً عن فنون القطيع لوعتي تتدحرجُ في البيت

\* شاعر عراقی

🛠 روائي مصري

سورة البقرة قررت ان ألبسها

فستان عروس يوم التكريم،

وتضيف أن

استمرت في حفظ القرآن

(بوتيرة منتظّمة) 7 سنوات،

وأتمـت حفظه فـي الـ29 من

شــهر رمضان الماضي (2021)

وكانت عندما تحفظ جزءا أو

جزئين أو ثلاث تمتحن فيهم». وتبين الأم أن أكثر ما يميز «روان»

هو ذكاؤها، وما ساعدها على الحفظ

هو نطقها السليم، ولا يتميز كلامي عن كلامها،

فكما أنطق هي تنطق، وحفظها للقـرآن هو كرم من الله،

أكرمها وأكرمني، فالجنة جنبي، وإن شاء الله في الآخرة

وتمضّى قائلة: «لم أتأخر عن روان في أي شيء،

أما «روان» وبكل فخر، فتقول: «أقرأ القرآن في اليوم

3 مرات، وطول عمري أقرأه وقد حفظته عن ظهر قلب».

■ باريــس\_أف ب: تحطــم فاتــن العلي، بمطرقة، قطعاً صغيرة من

الفسيفساء لتصنع منها عملاً فنياً

جديداً... فبعد خمس سنوات على

وصولها إلى فرنسا، تقترب هذه

السورية أخيراً من تحقيق حلمها

وتقول الفنانة البالغة 48 عاماً

والمتحدرة من دمشق، في محترف

باريسي تابع لجمعية «فابريك نوماد»

التى تساعد الفناناين المهاجرين على

تفعيل أنشطتهم: «أسترجع حياتي

السابقة، العمل ليس فقط من أجل المال،

هو شيء حميم، الفن بدميي ولا أرى

نفسي أفعل أي شيء آخر».

استعادة مسيرتها كفنانة.

وقدمت لها كل شيء، و اهتمامي بها كان دافعا لها».

تلبسنى تاج الوقار».

يتبنوها، وهذا ما أطمح له».

وحققت لها حلمها».

تفضلوا».. بهذه الكلمات، وبفصاحة لسان، استقبلت الأردنية «روان الدويك» (26 عامــا) المصابة بـ «متلازمة داون» المراسل الصحافي في العاصمة عمان، مع ابتسامة لم تُفَارِق محياها، فقلبها ينبض بسعادة غامرة لبدء الحديث عن إنجازها الفريد. ف «روان» ورغم إصابتها بالمتلازمة، أتمت حفظ القرآن

■ عمان – ليث الجنيدي: «أهلا وسهلا، شرفتونا،

الكريم كاملا، وتقرأ كتاب الله على أكمل وجه، محافظة على مخارج الحروف، التي قلما تكون سليمة لمثل من هم

و «متلازمـة داون» هـي طفـرة جينيـة نتيجـة «كروموسـوم» زائد في خُلايا الجسـم، وتعتبر من الظواهر الناتجـة عن خلل في الصبغيـات أو المورثات، وتسبب درجات متفاوتة من الإعاقة العقلية والاختلالات

وتقول والدتها، عواطف جابر: «أنا والدة روان (والدها متوفى) وأفتخر».

ولا تتوقف «روان» التي تعاني من حالة مرضية سترافقها طيلة عمرها، عن قولّ «القرآن حياتي وعمري». وتضيف الأم: «كان لدي 4 بنات وولد واحد، ونتيجة لتوسل ابنى باعتباره وحيدا وكان يطلب منى أخا، عندما فكرت بذلك، جاءتني روان، الحمد لله هي هدية من رب العالمين؛ لأزداد بها فخّرا وعزا».

وتتابع: «عندما أنجبتها وعرفت أنها تعانى متلازمة داون وكأي أم شعرت بالحزن وزعلت، لكني أحببتها

القرآن، وإذا بربي يكتب أن تحفظه، وكرمني أنا أيضاً بحفظه». وتوضح أن «روان كانت ذكية جدا، ولما شعرت بفطنتها وذكائها، بـدأت بتعليمها قصار السور، وكانت تحفظ بسرعة شديدة، فألحقتها بالمدرسة، وهي بعمر 6 سنوات، وأبدعت فيها».

كثيرا، وأقسمت لله أن أعلمها قراءة

وتزيد: «درست إلى الصف السابع، وربنا حباها بنطق سليم، وهو ما ساعدها على التعليم، إلا أنها رفضت المدرسة بعد ذلك، ونزلت عند رغبتها». و تستطرد الأم: «كنت أتعلم أحكام التجويد، وأصحبها

معى إلى المركز، والمصابين بمتلازمة داون يخزنون كل شيء، وبدأت بحفظ 4 صفحات من سورة البقرة، وعندما ستجلتها في مركز، قالت لي مدرستها بأنها تحفظ الجزء الأول من السورة».

وعن طريقة حفظها، تقول والدتها إن «روان كانت تحفُّظ من خَـلال الكتابة، وحفظت سـورة البقرة خلال عام ونصف، وأخذت العلامة الكاملة، وعندما خرجت من الامتحان، سجدت لله سجود شكر».

وتتابع أن «روان طيلة فترة حفظها لسورة البقرة وهى تحلم بأنها تلبس فستان عروس، وتقول لى ذلك، وقلت لها إن شاء الله يا أمى في الجنة، وعندما حفظت

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

وتختتم حديثها: «ما نستعى له هو أن تقوم روان بتثبيت حفظ القرآن، وتمتحن جزءا بجزء، وتأخذ جديد النجمة اللبنانية نانسي عجرم أغنيتها، التي طرحتها شهادة الحافظة، وهي لم تقرأ أمام مشايخ، وإن شاء الله من البومها الغنائيّ الجديد «نانسي 10» وهي بعنوان «مشكلتك

وتُعد من الأغنيات الدرامية وهي باللهجة اللبنانية، من كلمات علي المولى في أول تعاون بينهما ومن ألحان أيمن قميحة وتوزيع باسم رزق. هذا ولا تزال نانسي تحصد نجاح أحدث أغانيها

وهـى «حبك بيقوي» التـى تجاوزت 6 ملايين مشاهدة في أقل من أسبوعين وهي من كلمات خالد تاج الدين وألحان وليد سعد

وتوزيع هاني يعقوب. هذا وينتظّر متتبعوها صدور البومها الغنائي الجديد «نانسي 10» بعدما نشرت البرومو التشويقي والذي بدت فيه بلقطات مصورة مختلفة. وقد أحيت أخيراً حفالاً غنائياً في القاهرة بعد أيام قليلة من وفاة حماتها، الامر الذي عرّضها الى موجة من الانتقادات، وانقسمت الآراء حول عدم اعتذارها عن الحفل، في حين رأى البعض الآخر أنه لا يمكنها الاعتذار وهي مضطرة بسبب التزاماتها التي تُعرّضها الى دفع تعويضات.

# جراحو التجميل في ألمانيا: العمل من المنزل يزيد الرغبة في شد الوجه

■ برلسین-دب أ: يسری جراحو التجميل في ألمانيا أن جائحة كورونا زادت من الرغبة في الحصول على وجــه جذاب في ظلّ تزايد الظهور على تطبيقات الفيديو للتواصـل مـن أجل العمـل أو في الحياة الخاصة.

وذكر اتحاد جراحي التجميل الألمان، أمسس الجمعة، أن العمل من المنزل وارتداء الكمامات والمؤتمرات عبر الفيديو صارت من الأسباب التي يذكرها العملاء عند القدوم إلى أطباء التجميل رغبة في شد الجفون وتخفيف تجاعيد الوجه أكثر من ذي قبل.

ويستند الاتحاد في بياناته إلى عدد العلاجات واستطلاعات الرأي في عيادات ومستشفيات لحوالي 100 عضو فـي أكبر اتحاد ألماني للمتخصصين في جراحات

ومع ذلك، انخفضت الرغبة بوجه عام في الجراحات التجميلية في عام الجائحة 2020 بشكل طفيف. وفي مقابل هــذا الاتجاه العام، سـجل الاتحاد زيادة في علاجات الوجه بنسبة حوالي بارتداء الكمامات. وفي المقابل، المشكوك فيها».

0ر1 مقارنة بالعام السابق إلى 60384 علاجاً. ويرى الاتحاد أن هــذه الزيادة متوافقــة مع الاتجاه ويعزو رئيس الاتحاد، شــتيفن

هاندشــتاين، الزيــادة فــي هذه الجراحات التجميلية البسيطة في الغالب إلى زيادة المشاركة في مؤتمرات الفيديو خــلال العمل من المنزل، مضيفاً أنه من المؤكد أيضاً أن استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك الكاميرات في الحياة الخاصة يلعب دوراً في ذلك، مشيراً إلى أن كل هذه الأمور تؤدي على الأرجح إلى نظرة أكثر انتقادات من عين الشخص لنفسه، و ذكر هاندشتاين أن تجميل الوجه يتصدر الآن جميع جراحات التجميل، مضيفاً أن شد الجفون قد تفوق على تصحيح الشــفاه العام الماضي، كما كان تحسين منطقة العين شائعاً بشكل خاص لدى

وأضاف أن إبداء ابتسامة مشرقة بالعيون ربما أصبح وسيلة

انخفضت على نحـو طفيف الرغبة في إجراءات جراحات تجميلية للمناطـق التي تخرج عـن زاوية الكاميرا - من تكبير الثدي إلى شفط الدهون في البطن والساقين والأرداف. وحسب البيانات، سجل الأطباء الذين شملهم الاستطلاع ما مجموعه حوالي 81 ألفاً و500 علاج العِام الماضي، مـن بينها حوالي 33 ألفا ومئة عملية تجميل، وحوالي 48 ألفا و400 تدخل أقل حدة، ومقارنة بعام 2019 انخفض العدد الإجمالي لجميع العلاجات التجميلية بشكل

طفيف بمقدار نحو 2000 علاج. وقد وقد عملت هذه الفنانـة العصامية يكون هذا أيضا بسبب تراجع زيارة المتخصصة في تشكيل الفسيفساء العيادات والمستشفيات خلال لسنوات طويلة في تلوين الزجاجيات الجائحة خوفاً من العدوى - أو أن وصهر الزجاج والخزف قبل أن تدفعها العمليات كانت غير ممكنة في بعض الحرب السورية إلى مغادرة بلادها سينة 2011. وهي اضطرت للانتظار ومع ذلك، فإن العلاجات ليست أربع سنوات في مصر قبل التمكن من مناسبة للجميع وليست دائما الالتحاق بزوجها في باريس. وتقول: «لقد عانيت كثيراً من

منطقية من الناحية الطبية، حسب اتحاد جراحي التجميل، وعلى أجل استئناف عملي وتعلم اللغة الرغم من تزايد قبول وشعبية الفرنسية... لكننسي الآن أتعلم أموراً الجراحات التجميلية، يحذر جديدة وأتعرف على أدواق الفرنسيين. ﺎﺩ ﻣﻦ «ﺍﻟﻌــروض الرخيا

يبحثون، مثل فاتن، عن رافعة لهم إلى سوق العمل.

تونسية تقود مبادرة في باريس لدعم المهاجرين أصحاب المهارات الفنية

خلال خمس سـنوات هدفهــا بالدمج يشمل 56 % في المهن الفنية.

صدر في أيلول/سبتمبر الماضي، كما أن الأشغال الحرفية «تواجه حالات نقص كبيرة، مع مهن لم تعد متوارثة في فرنسا» حسب إيناس مسمار.

ويأتى التزامها من تجربة شخصية:

في علم الإثنيات أن والدتها كانت تعمل اثنى عشر مهاجراً من مشارب مختلفة في التطريز في تونيس العاصمة قبل ترك المهنة عقب الهجرة إلى فرنسا،

وهم يواجهون جميعاً العوائق وتوضح صاحبة المبادرة: «لقد أدركت حجم الخسارة المتأتية من عينها: اللغة وعدم الدراية بسوق أضرار هؤلاء الأشخاص لتناسى من العمل ونقص التقدير للخبرة المهنية في هم من أجل كسب لقمة عيشهم». البلد الأصلى وخصوصا التوجيه إلى وتحظى المبادرة خصوصاً بدعم من قطاعات مثل البناء والمطاعم والفنادق، عملاق المنتجات الفاخرة «ال في ام وفق مؤسســة «فابريك نوماد» إيناس اتش». هـذه المجموعة العملاقة تدغدغ

> وتوضيح أن المؤسسية تطمح إلى «تسليط الضوء على كفاءاتهم والســماح لهــم بالاندمــاج بفضــل وتفاخر «فابريك نوماد» بأنها حققت

المهنى للمنضوين فيها بنسبة 76 % بما وتثير هذه الأرقام حماسـة خاصة لأن الدمج لا يــزال يتطلب «بذل جهود كثيرة» وفق تقرير برلماني عن الموضوع

ففي 2015 في أوج أزمة تدفق المهاجرين

إليّ على أني مهني حقيقي». وهو يقترب من هدفه، حسب الصائغ في دار «شوميه» العريقة نيكولا تابو، الذي يمضي ساعات عدة أسبوعياً لمدة ستة أشهر لمرافقة هيمانتا ومواطنه

أحلام هيمانتا كورانغاماجي، الصائغ

وقد حاول المستحيل للعبودة إلى

الحب الأول منذ وصوله إلى فرنسا في

أيلول/سبتمبر 2016 لكن دون جدوى.

ويقول الصائغ الذي تعلم المهنة من عمه

في كولومبو حيث عمل لحوالي ربع

قرن: «كل الشركات كانت تطلب منى

شهادة فرنسية». واضطر بسبب ذلك

للعمل في قطاع الأغذيــة وتحديداً في

ويقول هيمانتا خلال صوغه

خاتماً: «أحب مهنة الصائع، و هذا ما

أعرف فعله» مشيراً إلى أن العودة

لمزاولة المهنة «سـتتيح لي عيش حياة

أفضل وكسب أموال أكثر، وهي طريقة

تحضير البيتزا لثلاث سنوات.

التكيف مع السوق

السريلانكي البالغ خمسين عاماً.

بيراغاما سامان، الدي قضى ثلاثين عاماً من سينوات عمره الـ45 في العمل في مجال المجوهرات، ويِقول تابو: «هما يعرفان المهنة أصلاً. أنا أحاول تعريفهما بطرق جديدة لممارستها مع لمسات فرنسية وباريسية لصنع المجوهرات الفاخرة»

بهدف «تكييف تقنياتهما» مع السـوق ويبدي المدرّب الفرنسيي قناعة بأن للشركات مصلحة في توظيف هذا النوع من الأشـخاص الذّيـن يمكنهم «تقديم تقنياتهم وثقافاتهم الخاصة». أما لأحمد لي السنغالي البالغ 35 عاماً

فالمعادلة مختلفة؛ إذ إن قطاع صناعة النسيج يفتقر لليد العاملة، وحتى قبل الالتحاق بالمبادرة، بدأ الخياط التعامل مع مصممة أزياء باريسية متخصصة فى النسيج الإفريقي، وهو يقول: «أريد خصوصاً تكوين

معارف جديدة، إذا ما كان الناس سعداء بما أقدمه، ربما أصنع لنفسى

## بأعوامه العشرة: طفل سوري يعيل أسرته من تكسير الحجر

■ إدلب ـ الأناضـول: رغم الظروف الصعبة في برد الشـتاء وحـر الصيف، يبدأ الطفل السوري إبراهيم حمامر، ذو الــ10 أعوام، صباح كل يوم عمل، على تكسير الحجر من أجل إعالة أسرته.

وهربت أسرة «حمامر» من هجمات النظام على ريف محافظة حلب شمالي سـوريا، واحتموا في خيمة في ريف محافظـة إدلب؛ للبقاء على قيد الحياة وسـط

ويعيش حمامر مع أسرته في خيمة مع إخوت الأربعة ووالديه في مخيم «كريم» فى ريف إدلب شمال غربى سوريا.

وبمناسبة «اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال» الذي يصادف 12 يونيو/حزيران من كل عام، يقول الطفل حمامِر إنه يعمل مع أخيه في منجم تكسير الحجر؛ لتوفير لقمة العيش وإعالة أسرته بدلا من الذهاب إلى المدرسة كباقي الأطفال.

وقال: «نقوم بتكسير 25 حجرا يوميا مقابل 1.5 دو لار لاستخدامها في البناء». وأوضح أنه يقوم بحمل الأحجار بعد تكسريها إلى السيارات أيضا. وتابع: «نكافح من أجل البقاء على قيد الحياة في ظروف صعِبة، في برد الشتاء

وحر الصيف، حيث نقوم بتكسير حجريزن 50 – 60 كليوغراما». وبين أن والده «لا يقوى على العمل بسبب المرض».

واختتم بالقول: كل ما أريده من الحياة هو كسب لقمة العيش، أريد أن أعيش حياة كريمة وأن أدرس. أبي مريض، وإذا لم أعمل فلا أحد يستطيع العمل». وفي مارس/آذار الماضي، أعلنت منظمة «يونيسف» في بيان، مقتل وإصابة قرابة 12 ألف طفل في سوريا، منذ اندلاع الحرب هناك، قبل 10 أعوام.

في حين وثقت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» مقتل 29 ألفاً و 296 طفلاً على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا، منذ مارس 2011 حتى حزيران/يونيو







#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 : شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

			6			9		1	п
	8	6		2					ı
1			4				2	3	
	1	7			9			3 5	
			5		7				
9			5 2			1	7		
9	6				4			2	
				8		4	6		
4		3			6				

## الحمل

أبراج

أنت النجم الـذي يلجــأ إليــه الجميع، تخوض دورة مميزة من الإيجابيات تنقذك من مشكلات كثيرة وتعيد إليك الثقة في النفس والشجاعة والانطلاق

الثور

عليك أن تكون متفائلا فستدنو من أحلامك وطموحاتك فاجتهد وكن إيجابيا وستحقق ما تريد

الجوزاء

وظف طاقاتك في أمور إدارية وتنظيمية، تجنب توقيع أي ورقة أو مستند أو المباشرة في خطوة جديدة مهما كثرت الإغراءات

#### تمارس صلاحياتك دون تحفظ، وتبادر إلى اتضاذ خطوات صعبة لم تجرؤ على

الاسد

اتخاذها في السابق تشعر بالجمود الذي يسيطر على

محيطك، إلا أن الوضع الجديد الذي يطرأ قد يعنى انطلاقة جديدة ومميزة

العذراء راعى ظروف الحبيب الحالية ولاتكن كثير التطلب، وحاول أن تجعله يشعر بالانجذاب نحوك لكى تتمكن من معرفة ما

والعاطفية لئلا تؤثر سلبا في وضعك

العقرب الشــريك على علاقة مباشــرة بمــا يدور في بالك، فصارحه اليوم قبل الغد بحقيقة نياتك قبل فوات الأوان

يطرأ ما يولد بعض الإشكالات على الصعيد العاطفي، ويشير إلى تراجع في العلاقات الشخصية، فما عليك إلا تدارك

لا تضعف أمام المشكلات المهنية

#### يشير اليوم إلى فرص مميزة هي في الطريق إليك وتتعلق بعمل مثمر وبنجاح

مشروع تعلق عليه أملأ كبيرا الدلو تشعر بارتياح أكثر وتزول الضغوط التي تمر بها بعد فترة شاقة عاطفيا. تشعر

بالفرح اليوم فالحبيب يعترف لك بحقيقة

تفخر اليوم بإنجازاتك التي حققتها في الفترة الماضية وتضيف الكثير الى سجلك المهني عاطفيا، أنت تلغي شخصية من تحب بتصرفاتك

# حل العدد السابق

-								
6	2	4	5	7	3	1	8	9
5	1	9	4	6	8	3	2	7
7	8	3	2	1	9	5	6	4
9	5	1	8	4	2	7	3	6
2	6	7	1	3	5	4	9	8
4	3	8	7	9	6	2	5	1
1	9	2	6	5	4	8	7	3
_	7	5	9	8	1	6	4	2
3	/	0			' '	ı	٠,	_

المالئال المالي

والصالق

الإمارات العربية المتحدة!

«أون» وتتحول إلى شبكة!

قضية ريم ماجد

سليم عزوز \*

هل يُصلح ألبرت شفيق...

ما أفسده الاستبداد؟!

تمخض الجبل فولد فأراً ميتاً. قد تمدد أهل الحكم في الجمهورية العربية المتحدة، وشكلوا مجلس إدارة الشركة المتحدة، التي تمارس الملكية على

المؤسسات الإعلامية التابعة لهم، فإذا بها « يا إلهي» تبدو شركة سمسرة

في الأوراق المالية، فليس فيها ملمح واحد يؤكد أنها تقوم بالإشراف على الصحف، أو جديرة بالإشراف على القنوات الفضائية، فالتشكيل برئاسة

رئيس البنك العربي الإفريقي سابقاً، والأعضاء لم يسبق لأحدهم المرور

على رصيف قناة تلفزيونية أو صحيفة، ولا بأس فالقوم ألغوا مهنة

الصحافة، التي صارت تنتمي إلى مهن تاريخية انقرضت، كمهنة السقا

والحال كذلك، فقط انتفخ مجلس إدارة الشركة المتحدة، كالقط يحكي

صولة الأسد، واختار عدداً من الأشخاص لرئاسة عدد من القنوات

التلفزيونية، كان اللافت أنها سيراً على ذات قواعد أهل الحكم في

الاختيار، وفي حدود «الدولة الكومبوند» عندما تضيق مساحة الاختيار،

فيكون توزيع المناصب على طريقة توزيع المغانم، فأحد المختارين لرئاسة

قناة تلفزيونية هو في الوقت ذاته رئيس مطبوعة حكومية، بل إن رئيس تحرير مطبوعة كانتِ الأولى في سالف العصر والزمان من حيث التوزيع، تم تعيينه رئيساً للقناة الفضائية الوحيدة , التي لم تستول عليها السلطة بوضع اليد، ليست قناة «تن» على أي حالّ، فتن مملوكة لدولة

واللافت هناأن هذه المواقع الصحافية العلياكان شالوها يتفرغون لها تفرغاً كاملاً، لكن مع «الدولة الكومبوند» يتم اختيار عدد قليل لمثل هذه المناصب، وتوزع عليهم باعتبارها غنائم حرب، فيجمع الواحد منهم بين وظيفتين وأحياناً تُسلات وظائف، دون أن يكون قد حقق انجازاً

فسى الوظيفة الأولى يؤهله للوظيفة التالية، لكنها القواعد المعمول بها في

«الدولة الكومبوند» ففقدت المناصب قيمتها، وصار طلب إعادة توزيع

الوحيد الذي يبدو اختياره موضوعياً هو «ألبرت شفيق» الذي عينه

القوم رئيساً لمجموعة قنوات «أون» وإن كان اختياره كاشفاً عن أزمة

السلطة الحاكمة لـ «الكومبوند» لأنه جاء على قواعد «التدوير» فمجبر

أخاك لا بطل، لأن الفشــل يدفع أِهـل الحكم دائماً للتفتيـش في الدفاتر

القديمة، كما التاجر المفلس تماماً، حيث سبق لسلطة «الكومبوند» أن

طلبت مـن مالك قناة «أون تي فـي» الإطاحة بألبرت مـن منصبه كمدير

لهذه القناة، قبل اجباره للتنازل عنها لهم، ليتم تغيير اسمها بعد ذلك إلى

وكان من الواضح أن النجاح الذي حققته «أون تي في» يرجع إلى

«شفيق» ومن الواضّح أن الخطّة الأولية، لتحجيم نجيّب ساويّرس صاحب القناة، كانت تستدعي قصقصة ريشه، قبل ابعاده عن الإعلام والسياسة، وكانت البداية باستغلال مقابلة ليوسف الحسيني مع وزير التعليم الأسبق حسام عيسي، تحدث فيها عن قضية تيران وصنافير,

بما لم يعجب القوم، الذين أنهوا خدمات «الحسيني» وكان المطلوب هو «ألبرت شفيق» حيث استغلوا الإعلان عن برنامت للمذيعة المتقاعدة «ريم ماجد» عندما قررت العودة للشاشـة في برنامج نسائي باسم «جمع

مؤنث سالم» لكنهم لم ينسوا لها مع أنها كريمة رئيس سابق للقضاء العسكرى أنها توقفت من تلقاء نفسها، وبدا توقفها كما لو كانت ليست سعيدة بالانقلاب العسكري، مع أنها كانت من الذين قاموا بحملة الإبادة

الإعلامية ضد الرئيس مرسي، وعندما يحكم العسكر، فإن الإرادة تكون

منعقدة لهم، ليصبح الإنسانَ في حكمهم مسيرا لا مخير، وليس لريم في

الأمر من شليء، لتقرر هكذا الاعتزال، ثم تقرر العودة، مع الابتعاد عنَّ

واستخدمت قضية عودة «ريم ماجد» مبرراً لطلب الإطاحة بألبرت

شـفيق، وكتبت في هذه الزاوية، إن ساويرس يعتبر «ألبرت شفيق» هو

ذراعــه الأيمن، ومن هنا فقد يكون أمره بإغلاق القناة أهون عليه من عزل

مديرها. ومع هذا قرر التضحية بالجنين من أجل الأم، فأجبروه على وقف

برنامج إبراهيم عيسى فرضخ، واختطفت أهم مذيعة في القناة؛ اللبنانية

«ليليان داود» بملابس المنزل، وتم اصطحابها للمطار، إلى خارج البلاد،

مع حملة تشهير لازمت ذلك، إلى درجة أن صحيفة حزبية نشرت أن

السبب في هذا راجع إلى اصابتها بالإيدز قبل حذف الخبر بعد أن أدى المهمة! وإلى الآن لم يعلن أهل الحكم ملابسات هذا القرار، الذي ذكرني بما حدث ذات يوم في عهد مبارك، عندما حدث الأمر نفسه مع الشيخ اليّمني على الجفري، ولسم يدافع عنه إلا العبد لله، في مقالين وربما ثلاثة مقالات

نددَّت فيها بهذه الإجراءات البوليسية، وقد عاد الجفري الآن في عهد السيسي، الذي يتبنى التدين الصوفي، ولهذا عين الشيخ أسامة الأزَّهري مستشاراً دينياً له يدخره لمنصب شيخ الأزهر، وقد وجد السلفيون في شطحة له في الأسبوع الماضي مدخلاً للهجوم على التصوف، في قصة

الاستغفار بإذنَّ، ولم يجرؤ أحد منهم على القول إن صاحب هذه الشَّطحة

وربما انتظرت «ليليان» من ساويرس أن يدافع عنها ولو بتغريدة،

وهو من النشطاء على تويتر، إلا أنه لم يفعل، فقد كان يضحى بالأجنة من

أجل بقاء الأم على قيد الحياة، لكن الجناة استداروا وأخذوا الأم غصباً، ليجد القوم وقد أصبح الإعلام في قبضتهم إلا قناة «صدى البلد» أنهم لا

يستطيعون إدارته، ولا تقل وماذاً عن «تن»؟! لأنها ليست قناة مصرية،

ولا يغرنك إعلان «نشــأت الديهي» أنه يعمل فــي إعلام وطني، فهو ينظر

وما حدث مع أبناء قناة «أون تي في» حدث مثله مع الابن الوحيد لقناة

«دريم» وائل الإبراشــي، عندما اسَــتَغل أولو الأمر منهم مداخلة للفريق

أحمد شفيق حول موقفه من التفريط في قضية تيران وصنافير في الإطاحة بوائل، ولأن «دريم» هي قناة «البرّنامج الواحد» ومعنى توقفّ

برنامجه أن القناة فقدت أي معنى لاستمرارها، فقد تدخل صاحبها أحمد

بهَّجت في مفاوضات مع السَّلطَّة الباطشَّة، وكان أكثر ثباتاً واحساسا

بالمسـوِّ ولية تجاه من يعمل معه، من نجيب سـاويرس، وتوصل لاتفاق

مع القوم؛ فعودة المذيع مقرونة بتنازل بهجت عن نصف القناة لهم، فكان

لهم ما أرادوا، وبعد أن أوفى بوعده غدروا به ولم يعد وائل، فقد ادخروه

لأنفسهم؛ قرة عين لهم، ودخلت الشركة المتحدة به مبنى ماسبيرو وكأنها

فالحاجة أم الاختراع، والقوم وقد غضبوا على «الحسيني» وأجلسِوه

في البيت سلنين عدداً، فقد أعدوه للشاشة من جديد، ونصبوه عضواً في

مجلس النواب، تماماً كما أعادوا «ألبرت شفيق» ظناً منهم أنه يمكنه أنّ

حيى الموتى، واللافت أن عودته كانت وسـط زفة من الذين رأوا أن هذا الاختيار إنما صادف أهله، في حين أنهم لم يدافعوا عنه عندما أطيح به،

إن عبد الفتاح السيسي يقلق من أصحاب الولاءات السابقة، ولو كانت

لمبارك أو للأجهزة الأمنية التي كانت تحكم المشهد، ومع وجودهم كان

يتكلم عن «صناعـة الأذرع الإعلامية» ومنذ أن كان وزيراً للدفاع، وحاول

وفشل، وفي محاولته أغدق على البعض بالمناصب والعطايا مع افتقادهم

للمؤهلات اللازمة للنجاح، لدرجة أن مصر، لأول مرة في تاريخها، يكون

فيها رؤساء تحرير للصحف لا يجيد أحدهم كتابة مقالٌ يصلح للقراءة،

لقد اضطر في الأخير أن يعيد كثيرين سبق له أن سرحهم، ومن إبراهيم

عيسى، إلى ليس الحديدي، ومن خيري رمضان إلى توفيق عكاشة، لكنهم

عادوا وقد افتقدوا الروح والحيوية. وستكون تجربة «ألبرت شفيق»

كتجربة أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون في عهد مبارك،

الذي عين رئيساً للشركة الأمنية المالكة لإعلام السلطة في عُهد السيسي،

إلى مصر والإمارات باعتبارهما دولة واحدة!

دريم ووائل الإبراشي

هو المستشار الديني لعبد الفتاح السيسي، والمرء على دين خليله!

الثروة بين الملتفين حول النظام العسكري دعوة مشروعة!

# المثل البريطاني ريز أحمد يقود مبادرة لتحسين صورة السلمين في الأفلام

■ لـوس أنجليس\_رويترز: أطلق المثـل البريطاني ريز أحمد، مبادرة لتحسين صورة المسلمين في الأفلام بعدما أظهرت دراسة أنهم بالكاد يظهرون أو يتم تجسيدهم بصورة سلبية. ريزأحمد، بطل فيلم «ساوند أوف ميتال» (صوت الميتال) وأول مسلم يترشــح لجائزة أوسـكار أفضل ممثل، قال إن مبادرة إدماج المسلمين ستشمل تمويل وإرشاد رواة القصص المسلمين بالمراحل

وقال في بيان: «تمثيل المسلمين على الشاشة يغذي السياسات التي يتم انتهاجها، والأشـخاص الذين يقتلـون، والدول التي يتم

وأضاف: «البيانات لا تكذب. هذه الدراسة تظهر لنا أن حجم المشسكلة في الأفلام الجماهيرية وتكلفتها تحسب بالفرص المحتملة المهدرة والأرواح المفقودة».

أحمد (38 عاماً) ولد في لندن لأبوين باكستانيين. وقال إن توفير التمويل سيكون تغييراً للعبة بإدخال المزيد من الممثلين والكتاب والمنتجين المسلمين في مجال صناعة الأفلام والبرامج التلفزيونية. وقال: «لو لم أحصل على منحة دراسية وأيضاً تبرع خاص لما تمكنت من الالتحاق بكلية لتعلم الدراما». وسيشرف على المنح التي تبلغ قيمتها 25 ألف دو لار للفنانين المسلمين الشبان لجنة استشارية تضم الممثل ماهر شالا علي، والممثل رامي يوسف، والممثل الكوميدي











# «التائهون» يدشن العروض السينمائية المغربية بعد قرار فتح القاعات

الرباط\_«القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنعبو:

فيروس كورونا المستجد.

ووفق بيان لمنتجي العمل، فإن عرض الفيلم الجديد سيكون في 14 حزيران/ يونيو الحالي في سينما «إدن كلوب» في مدينة الدار

للصحافة، سيعرف حضور مضرج الفيلم سعيد خلاف، على أن تشرع القاعات السينمائية في برمجته بداية من 16 حزيران/

ويوضح البيان، أن الفيلم يحكي قصة الشاب مراد الذي ينحدر من أسرة غنية، ويتعرض لحادثة سير خطيرة، ستُغير منظوره للحياة، ويبدأ في رحلة بحث عن فتاة ليل، سبق أن طردها من قبل بعدما علم بأنها حامل منه،





#### البيضاء، الساعة السابعة والنصف مساء. يدشن الفيلم المغربي «التائهون» العروض العرض السينمائي الذي سيخصص

السينمائية المغربية في القاعات العمومية بعد قرار تخفيف الاجراءات الاحترازية التي اعتمدتها السلطات العمومية للحد من تفشي

الفيلم الجديد من توقيع المخرج سعيد خلاف، صاحب «مسافة ميل بحذائي» الذي نال استحسان النقاد وتمكن من كسب ثقة الجمهور بعد أن حقق نسبة إقبال مرتفعة على مشاهدته، كما نال العديد من الجوائز.

# الفيلم اللبناني «1982»

■ الرباط\_رويت\_رز: اختتم مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، مساء الخميس، دورته السادسة والعشرين التي أقيمت عبر المنصات الإلكترونية بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا،

معلناً فوز الفيلم الروائى اليوناني «زيزوتيك» بالجائزة الكبرى. الفيلم من إخراج فارديس ماريناكيس وبطولة الطفل أوجست لامبرو نيجريبونتيس والممثل ديمتريسس كزانثوبولوس والممثلة بينيلوب تسيليكا، ويتناول قصة طفل في التاسعة من عمره تتخلى عنه أمه خلال مهرجان للفنون الشعبية فيلجأ إلى الغابة ويسكن في كوخ مع رجل وحيد أبكم، لتنشا ألفة بين الاثنين تجعل منهما أسرة صغيرة. وفازت الصربية سنيزانا بوجدانوفيتش، بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (غرز) فيما فاز إيفان بارنيف من بلغاريا

بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم (الأب). ومنحت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة جائزتها الخاصة للفيلم اللبناني «1982» إخراج وليد مؤنس، بينما ذهبت جائزة العمل الأول للفيلم التركي (التل) إخراج على أوزيل. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية، فاز فيلم (الملكة لير) للمخرجة التركية بيلين أسمر، بجائزة أفضل فيلم فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم المغربي (قبل زحف الظلام) للمخرج على الصافي.

وذهبت جائزة لجنة النقاد في المهرجان، التي تحمل اسم الناقد المغربي الراحل مصطفى المستاوي، للفيلم الروائي (غرز) وهو إنتاج صربي سلوفيني كرواتي مشترك من إخراج الصربي ميروســـلاف تيرزيتش. وفي كلمــة الختام، قال رئيس مؤسســة

مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط أحمد الحسني: «نودع اليوم الدورة السادسة والعشرين للمهرجان والتي نُظمَّت بشكل افتراضى .. لأول مرة يشتغل مهرجان تطوان بهذه الصيغة الرقمية، وهو اكتشاف جديد بالنسبة لنا وتجربة جديدة نفتخر بها لأننا اخترنا وسائل عمل احترافية ومتميزة».

وأضاف: «بالنسبة لنا كمحبى وعشاق السينما، مهرجان حضورى هو الأمثل، هو الاختيار الأفضل، لكن ظروف كوفيد-19 فرضت علينا هذا الاختيار. طبعاً هو اختيار مؤقت، استثنائي، ونتمنى أن تعود الحياة إلى طبيعتها ونلتقى في مارس/آذار العام المقبل في دورة حضورية متميزة وآمنة وفي ظروف صحية

# يفوز بجائزة لجنة تحكيم مهرجان تطوان

# رسوم مستوحاة من الأساطير اليونانية على جدران نيقوسيا تضفى فرحا بعد الوباء

■ نيقوسيا - أف ب: زين فنان شارع يوناني عدداً من جـدران العاصمة القبرصية نيقوسـياً برسوم غرافيتي مستوحاة من الأيقونات البيزنطية والأســاطير اليونانية، مما أضفى جواً ملوناً مفرحاً على المدينة يعبّر عن «عالم ما بعد»

من بانكوك إلى الرباط مروراً بزوريخ، نثر فيكوس شـخصيات ذات وجوه لطيفة، غالباً ما ترتدي أردية، وتكون متوجة أحياناً بأغصان من

ومنــذ نحو عــام، حــطٌ «رســام الجداريات الحديثة» الأثيني البالغ 33 عاماً الرحال في نيقوسيا، آخر عاصمة مقسمة في العالِم، وتجول الفنان في شوارع المدينة الضيقة، باحثا عن أماكن لرسومه الجديدة.

ولاحظ أن «ليس في قِبرص حتى الآن الكثير من الجداريات» مشيرا إلى أن «فن الشارع بدأ للتو» في الازدهار.

و على سقالة نصبها بنفسه، شرع فيكوس في رسم صورة ظلية لأماركوس الذي كان يصنع العطور للإلهة أفروديت، ويتحول جسمه تدريجياً إلى جذع وفروع.

ففي الأساطير القبرصية أن أماركوس «عوقب من الآلهة وتحــول إلــى نبات أو زهرة» على ما يشرح فيكوس. وتوحيى لسه هدده الروايسة الأسطورية بمن اضطروا إلى «التجــذر» فـــي المكان نفســه بسبب الجائحة التي أدت إلى إغلاق الحدود وتعطيل حركة السفر، وتزين شوارع نيقوسيا خمس لوحات للفنان في المجموع، زارعة الفرح في قلوب السكان الذين يميزون بينها وبين رسوم الغرافيتي العادية، حسب فيكوس.

ويقول رسام الغرافيتي «أدرس الرسـم البيزنطي في أثينا منذ أن كان عمري 13 عاماً، وأدرس فن الشارع في

والاستلهام من ألوان الحي». الشوارع». ويضيف «وجهة نظرى مختلفة تماماً. ويشرح أن نهجه أقرب إلى «الفنون الجميلة» أحاول تكييف رسومي مع البيئة المحيطة بها مشيرا إلى أنه يستمد إلهامه من الفن اليوناني



جمجمته المليئة بالنحل

1963–1964 إلى شـطرين يفصــل بينهما الخط

ويتساءل إذا كان القتال ذا ويشير عبر حسابه على إنستغرام إلى أن لهذا التســـاؤل دلالة خاصة في نيقوسيا المنقسمة منذ

الأخضر الواقع على مسافة قريبة من موقع عمل

المعارك عبثاً لإقناع السكان بالسماح له بالرسم على جدرانهم المغطاة أصلاً بالغرافيتي. وهو اليوم يتقاضى أجراً مقابل تنفيذ أعماله، سواء في فرنسا أو أوكرانيا أو أيرلندا أو روسيا أو المكسيك. و في كييف، رســم لوحــة جدارية ضخمة على واجهة مبني مكون مِن 17 طبقة. ويشرح قائلاً «يعطونني موضوعــاً (...) فأقــوم بأبحاثي في التاريخ والأساطير (...) ثم أبدأ بالرسم».

لكنّ ما يفضله هو الأســاطير اليونانية. ويعلل ذلك قائلاً «أعتقد أن وصول هذه الأساطير إلينا يعنى أن لديها ما تقوله».

في أثينا، اضطر فيكوس أحياناً إلى خوض

فعندما تموت الحرية لن يحيا الإعلام!

فلم تظهر له كرامة!

ضعف الطالب والمطلوب!

إنها فرقة عاشت الملك مات الملك!

\* صحافي من مصر

أسعار النفط هبطت لكنها تتجه صوب ثالث ارتفاع أسبوعي

# «وكالة الطاقة الدولية» تتوقع تجاوز الطلب على النفط العام المقبل مستويات ما قبل كوفيد

■ باريس – وكالات الأنباء: أعلنت «وكالة الطاقة الدولية» في تقريرها الشهري الصادر أمس الجمعة في باريس أن الطلب على النفط سيتجاوز بحلول نهَّاية العام المقبل مستويات ما قبل الوباء، في ظل تكثيف حملات التطعيم وعودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته في الكثير من الدول والقطاعات.

وتراجع الطلب على النفط بمعدل قياسي بلغ 8.6 مليون برميل يومياً العام الماضي مع إغلاق الدول أجزاء من اقتصاداتها فيما تفشي فيروس كورونا

وتتوقع الوكالة بان يرتفع هذا المعدل بـ5.4 ملايسين برميل يوميساً العام الحالسي، و 3.1 مليون برميل إضافي يومياً العام المقبل. لَكُنَّ الوكالَّة، التي تتخَّد في باريس مقرا وتقدّم المشورة للدول الغُّنية المستهلَّة للَّنفطُ، حذُّرت من ٰ أن «التعافي سيكون غير منتظم ليس على مستوى

ويتوقع بان يتعافى الطلب بوتيرة أسرع في الدول العنية التي تمكّنت من تطعيم سكانها قبل غيرها، بينما لا تـزال بعض القطاعـات كالطيران ترزح تحت وطأة الوباء جرّاء استمرار القيود على السفر، ويعمل عدد متزايد من الناس من منازلهم

المناطق فحسب، بل كذلك على مستوى القطاعات

مقارنة بما كان الوضع عليه قبل كوفيد. وقالت الوكالة «تبدو عودة قطاع الطيران العالم بشكل واسـع إلى إمكانياته المعتادة مستبعدة إلى حين وصول معظم الدول إلى تحقيق مناعة القطيع، وهو أمر قد لا يتم قبل أو أخر 2022».

من جهــة ثانية قالت الوكالــة أن منتجى النفط في مجموعة «أوبك+» سيحتاجون إلى زيادة إنتاجهم بهدف تلبية الطلب الذي يتجه للتعافى إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول نهاية 2022. وأضافت «أوبك+ تحتاج إلى فتـح الصنابير

حتى تحصل الأسـواق العالمية على إمدادات كافية» مشيرة إلى أن الطلب الآخذ في الارتفاع والسياسات قصيرة الأمد للدول تقع على النقيض من دعوة الوكالة لإنهاء التمويل الجديد للنفط والغاز والفحم في تقريرُ شديد اللهجة بشأن المناخ أصدرته الشهر

و وقالـت أيضـاً «فـى 2022 ثمة مجـال لأعضاء مجموعة أوبك+ البالغ عددهم 24، بقيادة السعودية وروسِيا، لزيادة إمدادات الخام 1.4 مليون برميل يومياً فوق هدفهم للفترة بين يوليو/تموز 2021 ومارس/آذار 2022».

وفي أبريل/نيسِانِ اتفقت «أوبك+» التي تضم منظمة الدول المُصدِّرة للنفط وحلفائها، وعلى

رأسهم روسيا، على تقليص تخفيضات إنتاج النفط في الفترة من مايو/أيار إلى يوليو/تموز، وأكدت القرار في اجتماع عقدته في أول يونيو/حزيران

وذكرت الوكالة أن تلبية الطلب الذى استعاد عافيته «من المستبعد أن تكون مشكلة» متوقعة أن يظل لدى «أو بك+» طاقة احتياطية فعلية قدرها 6.9 مليون برميل يوميا بعد يوليو/تموز، وأن محادثات إيران مع القوى العالمية قد تحرر إمداداتها النفطية من العقوبات الأمريكية. وقالت «إذا رُفعت العقوبات عن إيران، قد تدخل

1.4 مليون برِميل يومياً إضافية إلى السّوق في وقت وكانت الوكالة قد أحدثت صدمــة لقطاع الطاقة بتقريرها المعنون «صافي الانبعاثات صفر بحلول

2050» الصادر في 18 مايو /أيار ، و الذي قالت فيه أنه لا يجب على المستثمرين تمويل مشاريع وقود أحفوري (فحم ونفط وغاز) جديدة، إذا رغب العالم في الوصول إلى أهدافه لكبح الانبعاثات المسببة لارتفاع درجات الحرارة بحلول منتصف القرن. وقالت الوكالــة في تقرير أمس «تشــير خريطة الطريق إلى أن معظم تعهدات الدول لم تتلق الدعم بعد من السياسات و التدابير قصيرة الأمد».

■ سنغافورة - رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الجمعة، لكنها تتجه صوب الارتفاع للأسبوع الثالث على التوالي، بفضل توقعات بتعافي الطلب على الوقود في أوروبا والصين والولايات المتحدة، إذ تـؤدي زيادة معدلات التطعيم إلى تخفيف القيود المفروضة بسبب جائصة كورونا. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة تراجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي أربعة سنتات أو ما يعادل 0.06 في المئة إلى 72.48 دو لار، بعد أن أغلقت أمس الأول عند أعلى مستوياتها

ونزلت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) أربعة سنتات أو ما يعادل 0.06 في المئة إلى 70.25 دو لار للبرميل، بعد أن ارتفعت 0.5 في المئة أمس الأول لتغلق عند أعلى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018.

ويتجه برنت صوب ارتفاع أسبوعي 0.8 في المئة، بينما يتجه الخام الأمريكي لتحقيق مكسب 0.9 في المئة.

ويتوقّع بنك الاستثمار الأمريكي «غولدمان ساكس» أن تبلغ أسعار خام برنت 80 دو لارا للبرميل هذا الصيف، مراهنا على أن ارتفاع سوق النفط في الآونة الأخيرة سيستمر، إذ يعزز توزيع لقاحات مضادة لفيروس كورونا النشاط الاقتصادي العالمي والطلب على الخام. ولكنه أشار إلى أن التأخر في إحراز تقدم في المفاوضات بشأن الاتفاق النووي الإيراني قد يضغط على إمدادات النفط بما يدعم الأسعار. وتوقع أيضاً استمرار تعافى الطلب على النفط وأن يصل الطلب

ضخ الغاز في أول خط مكتمل من مشروع

العالمي إلى 99 مليون برميل يوميا في أغسطس/آب.

وقالت مصادر أن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، ستورد كامل كميات الخام للتحميل في يوليو/تموز إلى العملاء في آسيا. وزادت مخزونات البنزين في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، سبعة ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في الرابع من يونيو/حزيران، وارتفعت مخزونات نواتج التقطير 4.4 مليون برميل، بما يزيد بكثير عن توقعات المحللين، وفقا لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الأربعاء.

وقالت مارغريت يانغ، الخبيرة لدى «ديلي فيكس» أن الزيادة غير المتوقعة حفزت موجة بيع لجني الأرباح إذ ارتفعت الأسعار لأعلى مستوى في عامين ونصف العام.

بالإضافة إلى ذلك، قال محللون لدى «إيه. إن زد» أن هناك بيانات تكشف أن حركة السيارات على الطرق تعود إلى مستويات ما قبل كوفيد – 19 في أمريكا الشمالية ومعظم أوروبا، واعتبروا ذلك

وأضافوا «حتى سوق وقود الطائرات يظهر مؤشرات على التحسن، فيما ارتفعت الرحلات الجوية في أوروبا 17 في المئة على مدى الأسبوعين الفائتين وفقا ليورو كنترول».

وعززت منظمة «أوبك» نظرة متانة الطلب، وتمسكت بتوقعها بأن الطلب في 2021 سيرتفع 5.95 مليون برميل يومياً، بزيادة 6.6 في المئة عنه قبل عام. وقالت في تقريرها الشهري الصادر أمس الأول «بوجه عام، من المتوقع أن يكتسب تعافي النمو الاقتصادي العالمي، وبالتالي الطلب على النفط، زخما في النصف الثاني من العام».

## الكويت تطلب شحنة غاز مسال لمرفأ استيراد جديد

■ سنغافورة – رويترز: قالت مصادر تجارية أمس الجمعة أن «مؤسسة البترول الكويتية» تطلب شحنة التشغيل الأولى من الغاز الطبيعي المسال لأول مرفأ استيراد دائم للبلاد. وقال مصدران أن المؤسسـة تطلب الشحنة على أساس التسـليم في ميناء الوصول لُجمَّع دير الزور الكويتي في الفترة من الخامس إلى السادس من يوليو/تموز عبر عطاء يغلق بعد غدِ الإثنين. ومرفأ الزور الكويتي لاستيراد الغاز المسال والذي شيدته «الشركة البترولية المُتُكاملة» المملوكة للدولة، مملوك للمؤسسـة ويقع في مُجمَّع الــزور، الذي يضم أيضا مصفاة ومنشأة للبتروكيميائيات. وكان من المتوقع الانتهاء من تشييد المرفأ في النصف الأول من العام الجاري، لكنه تأجل بسبب جائحة فيروس كورونا.

ويضم المرفأ البالغة طاقته 22 مليون طن سنويا، وهو أكبر مرفأ استيراد في الشرق الأوسط، ثمانيــة صهاريج تخزين بطاقة نحِو 225 ألف متر مكعب، ومنشـــأة إعـــادة تَغويز بطاقة ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز يومياً.

وتعزز الكويت اعتمادها على الغاز المستورد لتلبية الطلب على الكهرباء، على الأخص في الصيف حين يرتفع بقوة استهلاك أنظمة تبريد الهواء، لكنها تركز أيضا على تعزيز إنتاج الغازّ في إطار إستراتيجية 2040 للنمو.

وجرى تأسيس المرفأ لتلبية الاحتياجات المتنامية للكويت لوقود أقل تلويثا للبيئة لتوليد لكهرباء، وكذلك إحتياجات مستهلكي الغاز الطبيعي مثل مصافي التكرير والصناعات «· وقال مصدر مُطَّلع على الطلب في البلاد «الطلب الكويتي على الغاز سينمو إذ أن الطلب على لكهرباء كبير ويتحـرك بوتيرة بطيئة صوب الديزل» مضيفاً أن ارتفاع درجات الحرارة في البلاد في الوقت الحالي يعزز الطلب أيضاً.

#### «دايهان» الكورية الجنوبية للكابلات تفوز بعقد قيمته 132 مليون دولار في قطر

■ سيول – د ب أ: صرحت شــركة «دايهان» الكورية الجنوبية للكابلات أمس الجمعة بأنها فازت بمشروع توسيع نظام تحويل الطاقة الكهربائية لـ»منشأة -إي قطر» وهي محطة الطاقة المركبة لتحلية المياه التابعة لمؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء «كهرماء قطر». وذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن قيمة المشروع الإجمالية تبلغ (131.7 مليون دولار). وبموجب العقد تخطط شـركة القطريــة تقديم حوالي 25 مليون دولار فــي الدفعة الأولى،

وتقديم البقية وهي106.8 مليون دولارعلى مراحل. يشار إلى أن « منشاة –إي قطر» هي محطة الطاقة المركبة الضخمة لتحلية المياه تنتج 130 مليون طن من المياه سنوياً، و 2600 ميغاوات من الطاقة الكهربائية. وهي جزء من مشروع

حكومي تبِلغ قيمته الإجمالية 3 مليارات دولار أمريكي. وحاليا تقوم شركة «دايهان» الكورية بمشروع جوهري لبناء شبكة الطاقة الكهربائية لتوزيعها إلى جميع أرجاء دولة قطر. وتقوم بتزويد المنتجات إلى العمليات الكهربائية والهندسية واختبارات للإنشاء.

وقال مسـوول في الشركة «ان الفوز بهذا العقد يعتبر نجاح ذو مغزى لأنه يتضمن مشاريع رئيسية تنفذها الحكومة القطرية عبر منافسات محتدمة مع الشركات العالمية الشهيرة من أوروبا واليابان وغيرها، وتتطلع الشركة لإثبات مكانتها الرائدة في السوق العالمي اعتمادا على قدرتها التقنية وجودة منتجاتها «·

وكان الرئيس الروسى فلاديمير بوتين قد أعلن الاسبوع الماضي أن الخط الأول من خطى أنابيب الغاز لمشروع «نورد ستريم2» المثير للجدل قد اكتمـل، وأضـاف أن العمل انتهـى، وأن الأنابيب وُضعت، وشركة «غازبروم «الروسية للغاز جاهزة للئها بالغاز، مضيفاً أن الخط جاهز للبدء من الجانب الروسي.

ويجري حاليا العمل في الخط الثاني الموازي من

وسينقل «نورد سـتريم2» وفقا لما هو مقرر، 55 مليار متر مكعب من الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق عند إكتماله.

ومن المرجح أن يطرح المشروع الذي تبلغ كلفته مليارات الدولارات على طاولة النقاش عندما يلتقي الرئيس الأمريكي جوٍ بايدن والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وجها لوجه لأول مرة على هامـش قمـة مجموعة السـبع التي بـدأت أمس

وتخلت الحكومة الأمريكية جزئياً الشهر الماضي عن معارضتها المستمرة منذ سنوات لخط الأنابيب ، وذلك مراعاة للعلاقات مع ألمانيا على ما يبدو . وتخشى الولايات المتحدة أن يجعل المشروع أوروبا تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي، فيما يرى مؤيدو المشروع أن الولايات المتحدة تبحث

ويتوقع أن يضاعف خط الأنابيب الذي تبلغ تكلفته 12 مليار دولار ويمر تحت بحر البلطيق شحنات الغاز الطبيعي الروسيي إلى ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا.

■ موسکو – د ب أ: تستعد شرکة «نورد ستريم 2-إيه.جي» لضخ الغاز في أول خط مكتمل من خط الأنابيب الذي يحمل نفس اسم الشركة اعتباراً من يوم الجمعة، على الرغم من أن الأمر سيستغرق عدة أشهر حتى يتدفق الغاز.

فقط عن فرص لبيع غازها المسال في أوروبا. وكان وزيــر الخارجية الألمانــي، هايكو ماس، قد أُبدى استعداد بلاده للتوسط بين روسيا وأوكرانيا لضمان استمرار تلقي الأخيرة بدلات مالية عن عبور الغاز الروسي، وهو ما قد يعيقه مشروع «نورد ستريم2».



مهندس على متن سفينة «اولسيز» يتفحص لحام انبوبين سيتم وضعهما في الخط الثاني من «نورد ستريم2»

عارضت أوكرانيا وبولندا ودول البلطيق المجاورة لروسيا خط الأنابيب بشدة خشية زيادة نفوذ موسكو في السياسات الإقليمية. وتخشى كييف أن يحرمها المشروع مداخيل

سنوية ضخمة من رسوم عبور الغاز الروسي لأن خط الأنابيب الجديد يؤمن ضخ الغاز الروسي

مباشرة إلى أوروبا من دون المرور بأوكرانيا. وتحدّث ماس عن «تصوّر لمناقشات ترمي إلى تمديد أجـل العقد الحالي» لعبـور الغاز المبرم بين روسيا وأوكرانيا. وتابع القول «نريد أن يستمر ضخ الغاز عبر أوكرانيا على المدى الطويل». ونص اتفاق لعبور الغاز أبرم في ديسمبر/

كانون الأول 2019 على تعهد شركة النفط الروسية «غازبــروم» مواصلة تســديد رســوم تعويضية لأوكرانيا عن عبور الغاز الروسي حتى نهاية 2024. وأعرب ماس عن أمله بتحويل الاتفاق من عقد محدود المدة الزمنية إلى اتفاق «غير محدد المدة

# الإدارة الأمريكية تضغط على الإمارات لوقف استخدام معدات «هواوي» الصينية للاتصالات

■ واشنطن – د ب أ: تمارس إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ضغوطا على دولة الإمارات من أجل وقف استخدام معدات شركة الاتصالات الصينية العملاقة «هواوي» في شبكة الاتصالات الخاصة بها، ومن أجل أن تتخذ أبوظبي خطوات أخرى لتنأى

ويخشى أن تزيد هذه الضغوط الأمريكية من احتمال وقف صفقة

وحسب ثلاثة مصادر مطلعة، رفضت الإفصاح عن هويتها، تطلب

تبلغ قيمتها نحو 23 مليار دولار لتزويد الإمارات بمقاتلات إف-35 وطائرات دون طيار من صنع أمريكي.

الولايات المتحدة من الإمارات إزالة معدات شركة «هواوي» من شبكة الاتصالات في البلاد خلال السنوات الأربع المقبلة، أي قبل الموعد المقرر لحصول أبوظبي على صفقة المقاتلات والمقرر تسليمها في 2026 أو 2027.

وأوضحت المصادر أن المسؤوليين الإماراتين طالبوا واشنطن بمنحهم مهلة زمنية أطول وتوفير معدات بديلة بأسعار معقولة لاستخدامها في شبكة الاتصالات الإماراتية. وتحول النقاش بين واشنطن وأبوظبي جزئيا إلى إمكانية

الحصول على معدات بديلة من شركات «سامسونغ» أو «إريكسون»

العسكرية والاقتصادية مع الصين، التي تسعى إلى تعزيز نفوذها في منطقة الشرق الأوسط. وفي حينه قالت مصادر مُطِّلعة عديدة أن مسؤولي إدارة ترامب أقنعوا المسـؤولين الإماراتيين في البداية باستبدال معدات «هواوي» ومنع أي خطط صينية لإقامة قواعد في المنطقة. لكن الإماراتيين

أو «نوكيا». وقد تصاعد الخلاف بين واشنطن وأبوظبي بشأن

ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب، حينما حاولت واشنطن، دون

جدوى، إقناع الإمارات بالتراجع عن التوجه نصو تعزيز العلاقات

تخدام معدات هواوي في شبكة الاتصالات الإماراتية منذ بدء

أصروا على نوع من التورية في لغتهم بشان صفقة المقاتلات، التي أبرمت في الساعات الأخيرة من رئاسة دونالد ترامب. ويقدم الوضع الحالى إشارات مبكرة على أن إدارة بايدن ستواصل نهج إدارة ترامب، للضغط على الحلفاء من أجل محاصرة «هواوي» أكبر منتج لمعدات الاتصالات في العالم، من أنظمة الجيل الخامس «جي5» الجديدة بحجة أن المعدات يمكن استخدامها للتجسس

لصالح الحكومة الصينية، وهو ما تنفيه بكين.

ولم يفصح المسؤولون الأمريكيون علنا عما إذا كانوا طالبوا الإمارات بوقف استخدام معدات «هواوي» واستبدالها بأخرى.

# بنك صومالي يطلق مشروعا للتمويل متناهي الصغر للحد من بطالة الشباب

■ مقديشو – الأناضول: تواصل البنوك المحلية في الصومال جهودا لكبح جماح البطالة عبر انتشال آلاف الشباب العاطلين من خلال تمويل المشاريع الصغيرة المدرة للدخل، من خلال مشروع «التمويل

هذه المشاريع التي لاقت ترحيبا حكوميا ومن مؤسسات مالية دولية خلقت فرص عمل للكثير من الشباب، وخاصة خريجي الجامعات، بسبب ضعف سوق العمل وعدم تكافؤ الفرص في الشركات والمؤسسات التجارية بالبلاد.

فقد حصل أكثر من 7 آلاف مستفيد على قروض حسنة (بدون فوائد) من بنك «آي.بي.إس» IBS المحلي لإنشاء مشاريع متنوعة من بينها الورش الصغيرة والتجارية، والزراعة، والطاقة البديلة، وهي مشاريع مدرة للدخل لأصحابها حسب

ويقول القائمون على المشروع أن البنك خصص لمشروع التمويل الأصغر 3.5 مليون

رأس مال البنك في الأعوام المقبلة. ويهدف «مشروع التمويل الأصغر» الذي يتم تنفيذه بالشراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إلى توفير فرص كسب رزق مستدامة للشباب وخاصة اللاجئين والعائدين من مخيمات اللجوء والنازحين داخليا.

دولار، مع توقع زيادة هذا المبلغ مع ارتفاع

وحسب بيانات البنك الدولي، تبلغ نسب البطالة في عموم البلاد 13.10 قي المئة حتى نهاية العام الماضي، صعودا من 12.8 في المئة في 2019،

ويعيش نحو 60 في المئة من سكان الصومال البالغ عددهم 15 مليونا في المناطق الريفية ويعملون في تربية المواشي والزراعة، إلا أن هذين القطاعين معرضين للانتكاس بسبب الجفاف المتكرر والحرب الأهلية في البلاد.

وحسب آخر تقرير للمكتب الأممى لتنسيق الشوون الإنسانية فإن 5 ملايين صومالي أي ثلث السكان، في حاجة إلى

بفضل القروض متناهية الصغر استبدال بسطة صغيرة لبيع الخضروات تعود إلى عبد الرحمن شيخ أبوبكر بمتجر دائم. فهذا الشاب الحائز على شهادة جامعية لم يتمكن من تحقيق دخل كاف يعتاش عليه

ويضيف «لكن بعدما أخذت القرض الحسن من البنك، وهو بقيمة 500 دولار، تحولت من بائع تجزئة إلى جملة، ومن ثم قمت بسداد القرض، واستفدت من المرحلة الثانية من مشروع القرض الحسن بقيمة

مساعدات إنسانية. ومن بين المسروعات التي تم إنشاؤها

> من بسطته الصغيرة التي كان يبيع عليها الخضروات، قبل حصوله على قرض من بنك «اي.بي.إس». يقول عبدالرحمن شيخ وهو منهمك

> بترتيب الخضروات في متجره الجديد «كنت أعتمد سابقا على استدانة بضائعي من أصحاب المزارع أو المحال الكبيرة، ومن ثم أسدد الديون بالتقسيط، دون أن أكسب سوى القليل الذي كنت أعيل به أسرتي.

ألف دو لار، وها أنا في صدد إنهاء السداد». وأشار عبدالرحمن شيخ الذي أصبح بائع الجملة إلى أن محله يتوسع يوما بعد الآخر حيث يعمل معه اثنان من أبنائه.

وبسب المستفيدين من مشروع التمويل الأصغر، فإن الالتزام بسداد القرض الحسن دون الفائدة في المواعيد المحددة، يعطي صاحبه امتيازات أخرى، حيث يجد فرصة أخرى للتمويل مما يساهم في تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة التي يديرها.

بدوره، يقول عبد الفتاح محمد، المسؤول الفرعي لمشروع التمويل الأصغر في ن بنك «آي.بي.إس» أن المشروع حقق نتائج ملموسة، وساهم في الحد من البطالة لكثير من الشباب، حيث مول احتى الآن نحو 7 آلاف شخص من خلال جميع أفرع البنك في الأقاليم الصومالية.

وأضاف أن البنك خفف إجراءات أخذ القرض الحسن، حيث يمول المشاريع دون ضمانات، ولكن مع قيامه بمهمة الإشراف الأسبوعي على أصحاب هذه المشاريع

الصغيرة. وتابع «يحرص البنك على تقديم حوافز للملتزمين بسداد القرض الحسن من خلال تمويل مشروعهم من جديد، بقيمة أكبر من سابقتها، بغية زيادة إنتاجيتهم واستمراريتهم، مما قد يؤدي إلى زيادة فرص العمل في البلاد».

وأشار عبد الفتاح إلى أن فئة الشباب تشكل أكبر فئة مستفيدة من مشروع التمويل متناهي الصغر، بما فيها الشباب الخريجين من الجامعات.

ومن أمثلة نجاح برنامج التمويل متناهى الصغر للبنك قصة فرحية (إسمها الأول) التي تحولت من عاطلة عن العمل إلى مالكة ومديرة معرضين للملابس، يوفران فرص عمل لثلاثة أشخاص.

فقد توسع معرضا فرحية في غضون سنوات بعد حصولها على تمويل من فرع البنك في العاصمة مقديشو.

تقول فرحية في مقابلة أنها ودعت البطالة التي أرهقتها لسنوات بفضل مشروع تمويل الأصغر الذي يقدمه البنوك

المحلية. فقد دخلت إلى عالم التجارة بالملابس من بوابة التمويل الأصغر، وأسست محلا للملابس بقرض من البنك قامت بسداده في المواعيد المددة، مما جعلها مؤهلة للحصول على تمويل لأكثر من مرة. وهكذا توسع «معرضها» شيئا فشيئا، ثم أنشأت فرعا آخر مع توفير فرص عمل لشابين

وحول تحديات المشروع، أشارت فرحية إلى أن سداد الالتزامات المالية، رغم تباطئ النشاط في الأسواق، هي من أكبر التحديات التي يواجهها أصحاب المشاريع الصغيرة للاستمرار.

وتحصل البنوك المحلية الذي تقدم تمويلات متناهية الصغر على دعم من البنك المركزي الصومالي، إلى جانب «منظمة الأمم المتحدة للتنمية» و»منظمة العمل الدولية» و»الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» و»الصندوق الافريقي لتحدي الخارج لزيادة نفوذها.

وقال «مجموعة السبع ستعتمد آلية تلغى

G7

# قادة «مجموعة السبع» يلتقون حضوريا للمرة الأولى منذ انتشار الوباء

■ كاربيس باي (المملكة المتحدة) – أف ب: يلتقى قادة دول مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى «جي7» اعتبارا من أمس الجمعة ولثلاثة أيام ينتهى الأحد في مقاطعة كورنوول البريطانية وسـط تصميم علـى تأكيد وحدتهم فـي مواجهة الأزمات العالمية بدءاً بمكافحة التغير المناخي ووقف انتشار وباء كوفيد-19 مع التركيز على اعادة توزيع مليار جرعة من اللقاح المضاد.

وبعد أشهر من لقاءات عبر الفيديو، يلتقي قادة الدول حول الطاولة نفسها للبحث في المشكلات العالمية، وخلال حفل استقبال مع الملكة إليزابيث الثانية أمس الجمعة وحفلة شـواء على الشاطئ

وتجمع أول قمة حضورية منذ سنتين تقريبا ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والملكة المتحدة وكندا واليابان والولايات المتحدة في منتجع كاربيس باي الساحلي في شمال غرب إنكلترا،

وستشكل القمة «عودة» للولايات المتحدة إلى الساحة الدولية حسب التعبير الذي استخدمه الرئيس الأمريكي جو بايدن بعد سنوات من الانعزال في عهد سلفه دو نالد ترامب.

وستتيح أيضا «إثبات أننا متحدون في تصميمنا على إظهار ان الديموقراطية والقيم الديمو قراطية المشتركة تقدم أفضل وسيلة للرد على أكبر التحديات العالمية» كما قال مسؤول

غير أن هذه الرغبة في إبداء الوحدة قد تطغى عليها التوترات التي خرجت إلى العلن بين الأوروبيين والمملكة المتدة حول تطبيق اتفاق «بريكست» في إيرلندا الشمالية، وهي جزء من

وعلى برنامج العمل الرسمي للقمة بندحول إنعاش الاقتصاد العالمي الذي أضرت به الجائحة

كثيراً، والتوزيع العادل للقاحات المضادة لفيروس كورونا من قبل الدول الغنية التي استحوذت على العدد الأكبر من الجرعات على حساب أفقر الدول. ومع تكاثر الدعوات إلى التضامن على هذا الصعيد، يتوقع أن يتفق قادة الدول على توفير «ما لا يقل عن مليار جرعة» وزيادة قدرات الإنتاج مع هدف يقوم على «القضاء على الجائحة في 2022» على ما أفادت رئاسة الحكومة البريطانية.

ووعدت الولايات المتحدة بتوفير نصف مليار جرعة، فيما التزمت بريطانيا مئة مليون أخرى عبر آليــة «كوفاكس» العالمية لتشـــارك اللقاحات

إلا أن المنظمات غير الحكومية تعتبر ذلك غير

كاف. وقالت منظمة «أوكسفام» ان 11 مليار جرعة على الأقل ستكون ضرورية لاستئصال الوباء الذي تسبب بوفاة 3.7 مليون شخص (على الأقل) في العالم حتى الآن، وتدعو إلى تعليق براءات الاختراع للسماح بإنتاج كبير للقاحات. وتؤيد واشنطن وباريس ذلك فيما تعارضه ألمانيا بقوة. وربع الجرعات الـ2.3 مليار التي تم إعطاؤها في العالم حتى الآن انما أعطيت في دول مجموعة السبع التي تضم 10٪ من سكان العالم، أما الدول «ضعيفة الدخل» – حسب تصنيف البنك الدولى – فقد حصلت حتى الآن على 0.3٪ فقط من الجرعات. وستكون مكافحة التغير المناخي الناجم عن الاحتباس الحراري أولوية أخرى في القمة التي

تعتمد «هدف الحياد الكربوني» قبل مؤتمر الأمم المتحدة الرئيسي حول المناخ «مؤتمر الأطراف السادس والعشرون» المقر انعقاده في مدينة غلاسكو الإســكتلندية في نوفمبر/تشرين الثاني

ويطمح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى «ثورة صناعية خضراء» مع

الجلسة الافتتاحية لقمة «مجموعة السبع» التي بدأت أمس هدف خفض نصف انبعاثات الغازات الكربونية المسببة لظاهرة الاحتباس الصراري بحلول 2030. وللحفاظ على التعددية الحيوية، يرغب جونسون في أن تتعهد «مجموعة السبع» بحماية

«30٪ على الأقـل» من الاراضي والمحيطات بحلول ويرتقب ان تشـجع المجموعة الاستثمارات في البُّني التحتية المراعية للبيئة في الدول النامية،

لتحفيز اقتصادها، وجعله خاليا من الكربون. وحسب المسؤول الأمريكي فان الأمريتعلق باقتراح مضاد «لطرق الحرير الجديدة» المشروع الكبير للصين الهادف إلى بناء البنى التحتية في



أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي حذر الحكومة البريطانية من ان الاتفاقات الموقعة بشان إيرلندا الشمالية «ليست قابلة لإعادة التفاوض» فقدرد عليه وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب بالقول إن «وحدة أراضي الملكة المتحدة» غير قابلة للتفاوض. ويتعلق الخلاف أساساً بنوع وأسلوب تطبيق الضوابط التجارية بين إيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي الذي غادرته

# الصين تصدر قانونا لمواجهة العقوبات الاقتصادية الأمريكية الجديدة

الأجنبية يتمثل بنص يُمكن أن يضع المجموعات متعددة الجنسيات في مواجهة معضلات جيوسياسية خطرة بين بكين والغرب.

الصينى يوم الخميس بعد أسبوع من توسيع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن «اللائحة السوداء» للشركات الصينية التي يُحظر على الأمريكيين الاستثمار فيها، باسم الأمن القومى. وكانت الصين قد دانت هذه الخطوة ووعدت باتخاذ إجراءات «للدفاع» عن شركاتها.

ويوضح النص أن القانون الجديد يضفى شرعية الآن على إجراءات رد يمكن «تعليقها أو تعديلها أو إلغاؤها».

حظر منح تأشيرات ودخول الأراضى الصينية للأفراد الخاضعين لأحكام القانون ولعائلاتهم أيضا. ويسمح النص «بختم ممتلكات» أشخاص أو شركات تطبق عقوبات ضد الصين «بالشمع الأحمر ومصادرتها وتجميدها». كذلك يتيح القانون إمكانية اللجوء إلى

كونغ، أنه بسبب الصياغة الغامضة للقانون «يمكن أن يؤثر ذلك على عدد كبير من الأشخاص و الشركات».

وتأتى هذه الترسانة القانونية الجديدة التى اعتمدها البرلمان

■ لماذا القانون؟: دخل النص الذي يقع في 16 مادة حيز التنفيذ فور صدوره يوم الخميس. وهو يهدف إلى «حماية أي فرد أو منظمة صينية في حال قامت دولة ما «باستخدام ذرائع مختلفة أو قوانينها» لاتخاذ أجراءات «تمييزية» ضده. لم يرد اسم أي دولة صراحة في النص. لكن بكين تشكو منذ فترة طويلة من تطبيق القانون الأمريكي خارج نطاق أراضي الولايات المتحدة عبر عقوبات وقيود تجارية.

● وعلى ماذا ينص؟: بين الإجراءات الانتقامية الواردة في النص

«إجراءات أخرى» غير محددة. وقالت أنجيلا تشانغ، الخبيرة في القانون الصيني في جامعة هونغ

من جهته رأى جوليان كو، أستاذ القانون في جامعة هو فسترا في الولايات المتحدة، أنه «ضرب من الجنون» محذراً من أن «أكاديميينّ

■ بكين – أف ب: أقرت الصين قانونا جديداً لمواجهة العقوبات وخبراء وعائلاتهم ومراكز فكرية يمكن أن يعاقبوا لدعمهم عقوبات

● ماهي العواقب؟: رجحت تشانغ أن يكون تأثير القانون «مدمراً» بالنسبة للمجموعات متعددة الجنسيات العالقة وسط التنافس بين بكين والغرب، معبرة في الوقت نفسه عن اعتقادها بأن بكين لن تستخدم هذه العقوبات «إلا في حال الضرورة القصوى» ولكن «بشكل

وأشارت إلى أن ذلكِ «يمكن أن يزيد القلق» في دوائر الأعمال الأجنبية وسيكون «مكلفاً» لبكين على صعيد الاستثمارات. ورأت أن الشركات الأجنبية قد تميل إلى نقل إنتاجها إلى خارج الصين، مُسَـرِّعة بذلك انفصالاً «يتعارض مع مصالح» بكين الحريصة على المحافظة على فرص العمل.

لكن هذا القانون الجديد سيشكل حتماً «معضلة حقيقية» للشركات الأجنبية في الصين حسب جوليان كو، في إشارة إلى الخيار الصعب

## أمريكا تحذر من استعمال أفقر دول العالم المساعدات الدولية لسداد ديونها للصين

■ واشـنطن - أف ب: أعربت وزيرة الخزانـة الأمريكية، جانيت يلين، ليل الخميس/الجمعة عن قلقها من احتمال أن يستفيد دائنون صينيون من مساعدات مالية دولية إلى البلدان الفقيرة.

وقالت خلال جلسة استماع أمام مجلس النواب الأمريكي «سنشعر بقلق كبير من رؤية موارد توفر لهذه الدول تستخدم لتسديد الدين للصين، ما يخالف هـدف البرنامج». والصين هي الدائن الأول للـدول الافريقية التي ارتفعت ديونها بشــكل هائل خلال جاّئحة كوفيد—19. ووفر تعليق ســدادّ الديون فسحة لأكثر الدول مديونية على أن تكون الخطوة التالية إلغاء جزَّء مُنْها. و نجحت «مُجموعة العَشـرينَّ» في إقنـاع الصين والدائنين في القطاع الخاص بالمشاركة في إعادة التفاوض المقبلة حول الدين.

وقالت يلين «تحدثنا إلى الصين حول مشاركتها ووعدت بالمشاركة كشريك كامل في إطار هذه المحادثات» حول الدين. لكنها أسفت «لوجود جهات دائنة في الصين توفر القروض لكنها لم تشترك في الكامل في هذه الجهود». وأضافت «هذا يثير قلقنا وتحدثنًا مع الصين بهذا الشان» مشيرة إلى ضرورة اعتماد الشفافية «التي تشكل وسيلة مهمة للتحقق

من عدم تحويل الأموال» عن وجهتها الأساسية. وأطلقت الصين في 2013 خطة «طرق الحرير الجديدة» التي تهدف إلى بناء بُنى تحتية في الخارج وتوسيع نفوذها. وناشدت يلين الكونغرس الافراج عن أموال الساعدات إلى الدول الفقيرة في مواجهة عبء الديونن. وأضافِت أن المؤسّسات الماليــة الدولية «في حاجة إلــي دعم إضافي،

خصوصاً وأن الولايات المتحدة لم تساهم على الدوام بمستوى وعودها». وقالت أيضاً «لدينـا أكثر من 2.7 مليار دولار من التعهدات التي لم نلتزم بها (...) وهذا المبلغ سيرتفع ما لم يخصص الكونفرس الأموال للوفاء بالتزاماتنا». ومضت تقول «ألحقت جائحة كوفيد-19 أضرارا كبيرة في مالية هذه الدول، وإذا أرادت تحسين أوضاعها عليها ان تعمل على المديونية، وكانت الولايات المتحدة أول من انشاً» برامج خفض أعباء الديون «لكن علينا تمويلها الآن». ومن خلال «مجموعة العشرين» باشر «البنك الدولي» و»صندوق النقد الدولي» في ربيع العام الماضي مبادرة تعليق خدمَّة الدِّينُ لعشراتُ الدول متدنيةً الدَّخلُ وهيَّ آلية تنتهي في نهاية

الذي ستضطر للقيام به: الامتثال للعقوبات الأمريكية أو المجازفة بإمكانية مواجهة إجراءات انتقامية صينية، والعكس صحيح. وقالت أنجيلا تشانغ أن بعض الشركات قد تصل فجأة إلى حد «الضغط على حكوماتها» لرفع العقوبات عن الصين.

■ ما هي ردود الفعل؟: عبرت «غرفة التجارة الأوروبية في الصين» عن أسفها لأنه بات على الشركات الأجنبية «العمل في حقل ألغام تشريعي جديد» موضحة أنها «صدمت» بهذا القانون. أما «غُرفة التجارة الأمريكية» فقالت إنها تأمل ألا تضطر شركاتها «لاختيار طرف دون الآخر».

ورد المتحدث باسم الدبلوماسية الصينية وانغ وينبين قائلا للصحافيين أن القانون يوفر «على العكس» بيئة قانونية وتجارية «مستقرة ويمكن التكهن» بتطوراتها.

● هـل هـو أمـر جديد فعـلا؟: فـى أجـواء الخلافـات المتفاقمة مع واشنطن في الأسابيع الأخيرة من ولاية دونالد ترامب، أعلنت بكين في يناير/كانون الثاني قواعد للرد على القرارات «غير المبررة» ضد الصين. وأتاحت هذه الإجراءات المبهمة جداً إمكانية «الانتقام» للأفراد الصينيين والكيانات المستهدفين بالعقوبات الأجنبية، وكذلك بدء إطلاق ملاحقات قضائية في الصين.

وبشكل أعم، يستهدف القوميون الصينيون باستمرار الشركات الأجنبية التي لا يترددون في إدانتها على شبكات التواصل الاجتماعي

.. يذكر أنه في مارس/آذار اتلماضي أثارت شركة «إتش أند إم» السويدية العملاقة للملابس الجاهزة و العديد من العلامات التجارية الأجنبية غضبا ودعوات إلى المقاطعة لموقفها من مسألة حقوق الإنسان. فقد تعهدت تلك الشركات العام الماضي وقف شراء القطن من مقاطعة شينجيانغ الصينية للاشتباه بإنتاجة في إطار «عمل قسري» في المنطقة ذات الغالبية المسلمة في شمال غرب الصين.

#### دول شرق القارة تتجه لاقتراض المليارات لتمويل خطط التعافي

# «مؤسسة التمويل الافريقية» استثمرت 8.4 مليار دولار في 35 دولة

■ الرباط/واشــنطن – وكالات الأنباء: قالت «مؤسسة التمويل الافريقية» أنها استثمرت حتى الآن نحـو 8.4 مليار دولار فـي 35 دولة افريقية، بهدف سـد فجوة تمويل البُنية التحتية في القارة

جاء ذلك في بيان للمؤسسة مساء الخميس أعلنت فيه عن انضمام المغرب وبوركينافاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وأضاف البيان «نسـتخدم الدخول الفريد إلى الأسـواق المالية العالمية لتعزيــز التنمية، ودمج اقتصادات القارة وتحسين الظروف المعيشية للسكان الأفارقة».

وقالت المؤسسة إنه بعد انضمام المغرب وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية خلال الربع الأول من هذا العام أصبح مجموع

أعضائها 31 دولة. وقال سمايلا زبيرو، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمؤسسة، أن «هذا الانضمام، يعد إنجازاً تاريخياً لمؤسسـة التمويل الافريقية، بينما نواصل توسيع حضورنا في جميع أنحاء

وتم إنشاء «مؤسسـة التمويل الافريقية» عام 2007 بهدف تحفيز استثمارات القطاع الخاص في البُّني التحتية في جميع أنحاء افريقيا، وتعد ثاني أفضل مؤسســة مالية متعددة الأطراف في القارة من حيث التصنيف.

وتستفيد البلدان الأعضاء من عدة امتيازات، منها «زيادة في مخصصات الاستثمارات» و»الوصول المميز إلى حلول للهيكلة» و»إقراض مؤسسة التمويل للدول ذات سيادة».

على صعيد آخر تشير تقارير اقتصادية لدول شرق افريقيا اعتزام كل من كينيا وتنزانيا وأوغندا قتراض 16 مليار دولار على الأقل خلال السنة المالية المقبلة لتمويل خطـط التعافى الاقتصادي، في الوقت الذي تكافح تلك الدول لتخفيف أعباء

وتشير خطط الإنفاق الحكومي التي عرضها وزراء مالية كينيا وأوغنداء وتنزانيا إلى جهود لتمويل المشروعات الأساسية بما في ذلك مد خطوط سكك حديدية وموانئ، في الوقت الذي

تعاني فيه الدول من تراكم الديون الباهظة. وتشير التقديرات إلى أن العجز المالي في ميز أنيات الدول الثلاث للعام المقبل سيصل إلى حوالي 16.4 مليار دولار، وتواجه كينيا، صاحبة أكبر اقتصاد في شرق

افريقيا، عجزاً قدره 8.8 مليار دولار، بما يعادل 7.7٪ من إجمالي الناتج المحلى، وتعتزم تمويل هذا العجز من خلال الاقتراض الخارجي والداخلي. في الوقت نفسه، تراهن دول شرق افريقيا على التعافى الاقتصادي القوي لتحسين إيراداتها بما

يسمح بتقليل عجز ميزانياتها، ويتوقع «صندوق النقد الدولي «نمو اقتصاد كينيا بمعدل 5.7٪ خلال العام المقبل، ونمو اقتصاد أوغندا بمعدل 5٪، وتنزانيا بمعدل 4.6٪ وإثيوبيا 8.7٪ من إجمالي الناتج المحلي.

وتتوقع تنزانيا تراجع عجز الميزانية من 2.6٪ خلال العام الحالي وفقا للتوقعات إلى 1.8% خلال السنة المقبلة حسب مشروع الميزانية الذي عرضه وزير المالية والتخطيط ميكولو نشيمبا مؤخرا على البرلمان في العاصمة دو دوما.

# كوبا تتفق مع «نادي باريس» للدول الدائنة على مهلة إضافية لسداد الديون المستحقة عليها

■ باريس/هافانــا - أ ف ب: اتفقت الحكومة الكوبية و «نادى باريس» الذي يضم كبرى الدول الدائنة وبينها فرنسا، على إعطاء مهلة إضافية لكوبا لسداد عدة دفعات تم الاتفاق عليها عام 2015 بشأن دَينها الخارجي.

وقالت الحكومة الكوبية ومجموعة الدائنين من «نادي باريس» في بيان مشترك مساع الخميس/الجمعـة أن «هـذا الاتفــاق يوفر وقتاً إضافيا لجمهورية كوبا للوفاء بعدة مدفوعات مستحقة بموجب اتفاق 2015 مع الحفاظ على القيمة الحالية لهذه المبالغ».

وألغي الاتفاق بين كوبا و «نادي باريس» عام 2015 حوالي 8.5 مليار دولار من أصل 11.1 كانت مستحقة، وتم تحويل البقية إلى مشاريع اســتثمارية أو جدولتها على مراحــل حتى عام 2033. وكان من المفترض أن تسدد كوبا 85 مليون دولار في 2020.

لكن الصعوبات المالية منعتها من سداد مدفوعاتها في الوقت المحدد عـــام 2019 ودفعتها للمطالبة بتجميد مؤقت حتى عام 2022.

لدة سنة مع إلزام باعادة التفاوض بعد ذلك.

على جدول زمني جديد لسداد الديون.

لم يوافق «نادي باريس» سـوى على تجميد

وكان لقاء الخميس بين جمهورية كوبا وممثلي

حكومات «نادي باريس» يهدف إلى التفاوض

التحويلات المصرفية بالدولار.

في الحّفاظ على اتفاق 2015 وتعهدهما بضمان التطبيق الكامل لهذا الاتفاق الذي اتاح تطبيع العلاقات المالية. تضم مجموعة دائني كوبا أستراليا والنمسا

وإيطاليا واليابان وهولندا وإسبانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا. وتراجع إجمالي الناتج الداخلي في كوبا

حوالي 30 عاما تحت آثار العقوبات الأمريكية وغياب السياح بسبب وباء كوفيد-19. ومن المرتقب أن يبلغ الدين العام عليها 132,5 مليار بيـزوس (5.5 مليــار دولار) حســب الأرقــام الرسمية. على صعيد آخر أعلن المصرف المركزي الكوبي تعليق قبول الودائع النقدية بالدولار اعتباراً من الحادي والعشرين من الشهر الحالى، مشيرا إلى أن التعليق «إجراء حماية» على خلفية

يجعل مبادلاتها بالدولار صعبة. وقد شدد وبلجيكا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا

بنسبة 11٪ في 2020، في أسوا تراجعً له خلال الأراضي الكوبية، بسبب الحصار، وجاء في بيان البنك المركزي «وصلنا إلى

> وقال البنك الركزي في بيان «المؤسسات المالية والمصرفية الكوبية ستتوقف مئقتا عن قبول الودائع النقدية بالدولار». وأضاف أن الودائع بالعملات الأخرى ما زالت مقبولة وكذلك

وصرح كارلوس فرنانديس دي كوسيو،

الحصار الأمريكي المستمر. الدولار الأمريكي. وكانت كوبا قد فتحت في نوفمبر/تشرين

وفي البيان المشــترك أكد الطرفــان «رغبتهما رئيــس إدارة الأمريكيتين فــي وزارة الخارجية الكوبية، أنه تدبير «لا يمكن تجنبه و لا غنى عنه» بسبب الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة و منذ 1962 تخضع الجزيرة لحصار أمريكي

الحصار في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بأكثر من 240 إجراءاً جديداً ما زالت سارية منذ تولى الرئيس الحالي جو بايدن مهامه. وأوضّح البنك المِركزّي أن النظام المصرفي الوطنى يواجه مزيداً من الصعوبات في التعامل مع المصارف الدولية عبر الودائع بالدولار على

وضع تـزداد فيـه صعوبـة إيجاد مؤسسات مصرفية أو مالية دولية مستعدة لتلقى عملة أمريكيـة أو تحويلها أو مبادلتها بعملات أخرى». وأضاف أن مدة هذا الإجراء ستعتمد على ما إذا كان سيتم إلغاء العقوبات التي تمنع تصدير

الثاني 2019 متِّاجر يتم فيها الدفع بالعملة الأمريكية حصراً، من أجل جمع الدولارات التي يحولها إلى كوبا مغتربون كوبيون يعيشون في الخارج، وخصوصا في الولايات المتحدة.

# علماء يدعون إلى معالجة سريعة لشكلتي تغير المناخ ونقص التنوع البيولوجي معا

■ سنغافورة - رويترز: قال علماء أن مشكلة تغير المناخ طغت على أزمة نقص التنوع البيولوجي في جدول أعمال العالم، لكن القضيتين مرتبطتان ولهما نفس الآثار على حياة الإنسان ويتعين معالجتهما على نحو عاجل. وذكر تقرير أصدرته مساء الخميس وكالات في الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ والتنوع البيولوجي أن دمار الغابات وغيرها من النظم البيئية يقوض قدرة الطبيعة على تنظيم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي والوقاية من تأثير تطرف أحوال الطقس،

وأوضح التقرير أن الاختفاء الســريع لأشــجار المانغروف والأعشـــاب البحريــة التي تمتــص الكربون على سـبيل المثال يمنع تخزيــن الكربون ويعرض السو احل للأمواج العاتية والتآكل،

ودعا التقرير الحكومات إلى سن سياسات وحلول تستند إلى الطبيعة

وقالت باميــــلا مكيلوي، عالِـــة البيئة في جامعة روتجِــرز، خلال مؤتمر صحافي عبر الإنترنت «ظل صنّاع القرار لفترة طويلة جداً ينظرون إلى تغير المناخ ونقص التنوع البيولوجي على أنهما موضوعان منفصلان، لذلك كانت وأضافت «حظى المناخ باهتمام أكبر لأن الناس يشعرون بتأثيره المتزايد

على حياتهم، سواء من خلال حرائق غابات أو تهديد الأعاصير. وتقريرنا يبين أن نقص التنوع البيولوجي له نفس الأثر على حياة الإنسان». ودعــا مُعدّو التقرير بلــدان العالم إلى حماية النظم البيئية بأســرها، لإ التركيز على أماكن أو سلالات متميزة. وهم يأملون في أن يترك تقريرهم أثرا خلال مناقشة السياسات في مؤتمر الأمم المتحدة المعنّي بالتنوع البيولوجي في أكتو بر/تشرين الأول في مدينة كونمينغ الصينية، ومحادثات الأمم

المتحدة بشأن المناخ التي تعقد بعد ذلك بشهر في غلاسجو في إسكتلندا.

## صندوق النقد يحذر من مخاطر استخدام «بَتكوين» في المعاملات اليومية بعد إقرار قانونيتها في السلفادور وتابع «قلنا سابقا إن الأصول المُشفّرة يمكن أن تشكل مخاطر كبيرة،

■ نيويورك - أف ب: حذر متحدّث باسـم «صندوق النقد الدولي» من مخاطر استخدام «بتكوين» في المعاملات اليومية بعدما أقرّت السلفّادور التى تجري مفاوضاتَ مـع الهيئة المقرضة للحصول علـى مبالغ إضافية، قانونية استعمال العملة الرقمية المُشفَرة. وأمـس الأول التقى فريق من صندوق النقد رئيس السـلفادور، نجيب

للتعافى من تداعيات جائحة كوفيد-19. وأمس الأول قالالمتحدث باسم الصندوق، جيري رايس، أن «اعتبار بتكوين عملة قانونية يطرح جملة مسائل مالية وقانونية وذات صلة بالاقتصاد الكلى تتطلّب تحليلاً بالغ الدقة».

أبو كيلة، في سياق تدبير الصندوق لزمة إنقاذية جديدة للبلاد الساعية

و التدابير التنظيمية الفاعلة تعد بغاية الأهمية لدى التعامل بها». وفي نيسان/أبريل وافق صندوق النقد على تقديم مساعدة طارئة للسلفادور بلغتِ 389 مليون دولار في إطار التصدي للجائحة. ويجري الصندوق حالياً محادثات مع حكومتها بعدما تقدّمت بطلب للحصول على قرض إضافي. ويوم الثلاثاء الماضي أقر برلمان السلفادور قانوناً يتيح ستخدام العملة الرقمية المتقلبة في العديد من الأمور الحياتية اليومية، بدءاً بشراء عقارات إلى دفع الضرائب، في خطوة غير مسبوقة عالمياً. وكتب الرئيس أبو كيلة في تغريدة بعد التصويت «موافقة بأغلبية مؤهلة على قانون بَتكوين ... نحن نصنع التاريخ!».



■ سان بطرسبورغ – أ ف ب: بعدما تأهلت إلى النهائيات بســجل خارق في التصفيات، بعشرة انتصارات كاملة و 40 هدفاً مقابل 3 فقط في شباكها، تجدّد بلجيكا الموعد مع روسيا في مستهل مشوارها في كأس أوروبا حيث تسعى الى تأكيد مكانتها بين

ويمنى رجال المدرب الإسباني روبرتو مارتينز النفس بالبناء على النتيجة الرائعة التى حققوها فى مونديال روسيا 2018، حين قادواً المنتخب إلى أفضل نتيجة له في كأس العالم بنيلهم المركز الثالث. وشاءت الصدف أن يقع المنتخب البلجيكي فى المجموعة الثانية إلى جانب نظيره الروسي الذي تواجه معه أيضافي التصفيات وفاز عليه ذهاباً 3-1 وإياباً 4-1. وكان فوز الإياب الذي تحقق في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 على نفُّس الملعب الذي يحتضن اليوم في سان بطرسبورغ مواجهة الفريقين في الجولة الأولى من المجموعة الثانية التي تشهد اليوم مباراة الدنمارك والوافدة الجديدة فنلندا في كوبنهاغن. ويدخل "الشياطين الحمر" البطولة الموزعة مبارياتها على 11 مدينة أوروبية احتفالاً بالذكرى الستين لانطلاقها والمؤجلة من صيف 2020، على خلفية هزيمة وحيدة في آخر 23 مباراة على الصعيدين الرسمى والودي وكانت أمام إنكلترا 1-2 في نو فمبر الماضي فى دوري الأمم.

واستناداً الى ما حققه في مونديال 2018 وبعده، استحق المنتخب البلجيكي

# كأس أمم أوروبا

تصدره لتصنيف الفيفا، لكن مدافعه

يان فيرتونغن لا يعير أهمية كبرى

للتصنيف، إذ قال عشية المباراة الأولى

لبلاده: "إنه لأمر رائع أن تكون بلجيكا فى المركز الأول للتصنيف، لكننى أفضل أن نكون في المركز العشرين وأن نفوز بكأس أوروبا". وتابع: "لا أعتقد أن بلجيكا المرشحة الأوفر حظاً للفوز بالبطولة. بالنسبة لي ستكون فرنسا أو إنكلترا. لكنني أعتقد أننا قادرون على هزيمتهما. لقد هزمنا إنكلترا في بعض المناسبات خلال الأعوام الماضية. الشيء نفسه ينطبق على فرنسا. بإمكاتى أن أؤكد بأنه لا يوجد أي بلد يحب اللُّعب ضدنا". وشدد: "أعتقد أنه يمكننا الفوز على أي فريق في كأس أوروبا". لكن رجال مارتينز يستهلون البطولة وسط شكوك تحيط بالوضع البدني لبعض اللاعبين، لاسيما النجم كيفن دي بروين الذي أصيب خلال نهائى دوري الأبطال الذي خسره فريقه مانشستر سيتى أمام مواطنه تشلسى. وتعرض لكسر مزدوج في الوجة، سيجبره على المشاركة بقناع، هذا إذا تعافى في الوقت المناسب. والنَّجم الآخر هو إيدين هازارد الذي عاش موسمين كارثيين مع ريال مدريد، نظراً لسلسلة فيرتونغن قائلاً: "لم تكن استعداداتنا

من الاصابات الرهيبة التي طاردت والانتقادات اتجاه وزنه الزاتد. ويأمل المهاجم الفذ خوض بطولة بدون متاعب فى فخذيه وكاحليه. وما زاد الطين بلّة، تعرض لاعب الوسط أكسل فيتسل مطلع الموسم لاصابة قوية بالكاحل قد تبعده عن كامل الدور الأول. وعلق

للبطولة سهلة. يعانى الكثير من اللاعبين من الإصابات. تعرّضت للإصابة نفسها التي تعرض لها دي بروين الآن. بالتأكيد يستغرق الأمر بعض الوقت (للتعافي)،

فيها في إيطاليا، لذا يجب أن نكون متعاطفين.

في دور الأربعة على يد البرتغال التي أحرزت

الكثير من المواهب".

لكن لحسن الحظ لدينا فريـق كبير فيه

مارتينز مدرب المنتخب البلجيكي يعد فريقه للمواجهة أمام روسيا اليوم

السوفياتي عام 1960، ونافست على اللقب في النسخ الثلاث التالية، وبعدما أحرزت لقب النسخة عجزت روسياعن فرض نفسها لاعبا الافتتاحية لكأس أوروبا باسم الاتحاد قارياً كبيراً باستثناء 2008 عندما

بلجيكا تبدأ رحلة تأكيد مكانتها بين الكبار بمواجهة روسيا مجددا اليوم

بلغت نصف النهائي. لكنها تعول على خوضها دور المجموعات في أرضها وبين جماهيرها كى تتجاوز أقله دور المجموعات بقيادة المدرب

المجموعة الثانية

إريكسن استعاد مكانته في الوقت المناسب قبل لقاء الدنمارك وفنلندا

الخبير ستانيسلاف تشيرتشيسوف الذى يعتمد على نواة تشكيلة خاضت المونديال الأخير على أرضها، يتقدّمها أليكسي غولوفن لاعب وسط موناكو الفرنسي، والمهاجم أرتيم دزيوبا والمخضرم يوري جيركوف. وكشف لاعب وسط بلجيكا المخضرم دريس ميرتنز أنه "أتطلع للعب ضد روسيا مرة أخرى. نحن نعرف الفريق وكيف يلعب. أعتقد أنهم يملكون لاعبين رائعين وروحا معنوية مرتفعة. ويقدمون أداء جيدا في البطولات الكبرى".

وفى الجهة الروسية، رأى لاعب الوسط أليكسي إيونوف أن فريقه حقق تقدماً في الأعوام القليلة الماضية، متسائلا: "هل أصبحنا أقوى خلال العام الماضي؟ حسناً، قدمنا أداءً جيداً في التصفيات وكنا مستعدين لكأس أوروبا، ثم أرجئت بعد ذلك. لكن من ناحية أخرى، سمح لنا ذلك بأن نكون أفضل استعداداً (للنهائيات)" التي تشارك فيها روسيا منذ 2004 بدون انقطاع. وتلقى المنتخب الروسي ضربة عشية مباراته الأولى بعد اضطراره الى استبدال جناج زينيت أندري موستوفوي لاصابته بفيروس كورونا واستبداله بمدافع دينامو موسكو رومان يفغينييف الذي كان ضمن التشكيلة الأولية للمدرب ستانيسلاف تشيرتشيسوف. وقال المنتخب الروسى: "بسبب النتيجة غير المواتية لفحص الكورونا الذي خضع له موستوفوي، قرر الطاقم الفني استدعاء المدافع رومان يفغينييف للحلول بدلاً منه".

#### المجموعة الأولى

## ويلز تستهل مغامرتها الثانية بطموح التأهل قبل الجولة الختامية

■ باكو – أ ف ب: تســتهل ويلز مغامرتها نحو تكرار إنجاز نسخة 2016 حين وصلت إلى نصف النهائي، بمواجهة سويسرا اليوم في العاصمة الأذربيجانية باكو في المجموعة الأولى، متطلعـة الى أمل ضمـان تأهلها قبل الجولة الختامية.

وعَكَـسَ ما قاله لاعب وسـط مانشسـتر يونايتد دانيال جيمس أهداف المنتخب الويلزي الذي فاجأ القارة في مشاركته الأولى عام 2016 في فرنسا، حين بلغ نصف النهائي قبل الخـروج على يـد برتغال كريسـتيانو رونالدو (صفر – 2). وقال ابن الـــ 23 لاعباً المولود في إنكلترا لكنه قرر الدفاع عن بلد والده الراحل كيفان، قبل المباراة الأولى لبلاده في المجموعة الأولى التي افتتحت أمس بلقاء إيطاليا وتركيا إن "الأمر الأهم هو أنك تريد الدخول المباراة الأخيرة (في المجموعة) ضامناً تأهلك". ويدرك جيمس الذي سيكون أحد نجوم المنتخب الى جانب القائد غاريث بيل وأرون رامزي، أن الوصــول الى المباراة الأخيرة في المجموعة بدون ضمان التأهل

عودته إلى توتنهام.

رامزي مستوياته السابقة بعدما عانى من لعنة الإصابات مع فريقــه يوفنتوس، وقال: "آرون لـم يحصل على الدقائـق التي يرغب

سيعقد الأمور على ويلز لأنها تختتم دور المجموعات على الملعب الأولمبي في روما ضد إيطاليا، بعد لقاء تركيا في باكو خلال الجولة الثانية. ورأى أن الجميع يريد أن يكون ضامناً التأهل "لكن هذا الأمر لا يحصل دائماً، و بالتالي علينا الدخول الى كل مباراة مع التحضر الجيد والإيمان أنه بإمكاننا الفوز". وكانت ويلز تمنى النفس بدخول البطولة في ظروف أفضل ومع مدربها الأصيل نجم مانشستر يونايتد السابق راين غيغز. لكن اتهام الجناح الأسطوري بالاعتداء على صديقته السابقة وشقيقتها أدى الى استبعاده، ما فتح الباب أمام روبرت بايسج لتولي الدفة بدون أن يقال غيغز من منصبه. ولا شكّ أن الحمل الأكبر سيكون على عاتق بيل (31 عاما) الذي عرف مسيرة طويلة لكن متقلبة مع ريال مدريد قبل ويأمل بايج في أن يستعيد لاعب الوسط

لا يمكننا دفعه بسرعة 100 ميل في الساعة. نحتاج أن تكون التشكيلة جاهزة للمداراة الأولى ضد سويسرا". كما يتعافى مدافع توتنهام بن ديفيز، أحد نجوم ويلز في مشوار 2016، من الإصابـة أيضا، وكان أحد اللاعبين الثمانية في الفريق الحالى الذين ساعدوا فريق كريس كولمان في الوصول إلى نصف نهائي 2016، ويعترف ابن الـ28 عاماً بالضغط الإضافي الناجم عن الآمال بتكرار انجاز 2016، لكنه استطرد: "صنعنا ذلك لأنفسنا. إنه تحد بالتأكيد". ويأمل بايح ولاعبوه المتحمسون الى تكرار ما حصل فى فرنسا 2016 حين وقع المنتخب في مجموعة تضم عملاقاً كروياً آخر مثل إيطالياً وهو الجار الإنكليزي، إلا أن ذلك لم يمنعهم من التصدر أمام "الأسود الثلاثة"، قبل إقصاء الجار الآخر إيرلندا الشمالية (1-صفر) في ثمن النهائي وبلجيكا القوية (1-3) في ربع النهائي، قبل أن تنتهي المغامرة

# بيل «غير قلق» من قلة نجاعته التهديفية مع ويلز

■ باكو - أف ب: أفاد مهاجم وقائد المنتخب الويلزي غاريث بيل عن عدم قلقه من قلّة نجاعته التهديفيّة على الصعيد الدولي، عشية خوض منتخب بلاده مباراته الأولى أمام سويسرا في باكو.

وسـجل بيل (31 عاماً) آخر أهدافه الدولية أمام كرواتيا في تشرين الأوّل/أكتوبر 2019، لكنه ممرّر الكرات إلى زملائه مع أربع تمريرات حاسمة في مبارياته السبع الأخيرة. وقال: "لا يهمّ. لقد مررت كرات حاسمة، ما زَّلت مساهماً، لسَّت قلقاً"، وتابع: "في حال حصلت على

فرص للتسجيل، آمل بأن أترجمها (إلى أهداف)". ويبلغ رصيد مهاجم ريال مدريد الذي أمضى الموسم المنصرم معاراً إلى فريقه السابق توتنهام، 33 هدفاً في 92 مباراة دولية مذ بدأ مسيرته الدولية في 2006. ويمرّ بيل بفترة عجاف، إذ خاض سلسلة من 11 مباراة لم يسجل خلالها، إلا أنه حصل على دعم مدربه روبرت بايج الذي قال: "ليست نهايــة العالم. في حال لم يســجل فمن المهم أن يمــرر الكرات، وهذا ما

■ مدريد – أ ف ب: أعلن الاتحاد الإسباني أن جميع لاعبى المنتخب تلقوا اللقاح المضاد لفيروس كوروناً، قبل ثلاثة أيام من المباراة

الأولى في كأس أوروبا ضد السويد. وقال الاتحاد إن اللاعبين "تلقوا أو أتموا تلقيحهم ضد كوفيد-19"، وتولى جنود إسبان قدموا الى مركز تدريب المنتخب في لاس روساس بالقرب من مدريد، إجراء الحقن تلبية للقرار العاجل الصادر عن الحكومة عقب الإعلان عن إصابة القائد

تخص المدافع دييغو يورنتي، لكن الفحص سيرجيو بوسكيتس بالفيروس الأحد التأكيدي الدني خضع له، جاءت نتيجته الماضي. وتلقى بعض اللاعبين لقاح يانسن سلبية وبإمكانه بالتالي الالتحاق بزملائه الأحــادي الجرعة، بينما أكمــل أولئك الذين في التمارين بعد ظهـر الجمعة، وأكد أنريكي تلقوا سابقاً جرعة أولى، حقنة ثانية من لقاح فايزر وفقاً للصحافة الإســبانية. وبعد الأبقاء على القائد بوسكيتس في التشكيلة وعدم استبداله، وتنص لوائت الاتحاد بوسكيتس الذي كان بدون عوارض من دون أن يجنبه ذلك الدخول في حجر صحى القاري أنه بامكان خـوض أي مباراة إذ كان في تصرف المدرب 13″ لاعباً على أقله بمن لعشرة أيام ما سيحرمه من المباراة الأولى فيهم حارس مرمى" من أصل تشكيلة الـ26 الإثنين ضد السويد بعد تأكيد الابقاء عليه في التشكيلة، ظهرت حالة إيجابية ثانية

■ كوبنهاغن - أف ب: تريد الدنمارك الاستفادة من استعادة صانع ألعابها كريستيان إريكسن مستوياته السابقة، عندما تستهل مبارياتها على أرضها اليوم ضد فنلندا في الجولة الأولى من المحموعة الثانية لكأس أوروبا.

وقال إريكسن المنتشي من تتويجه بالدوري الإيطالي مع الإنتر: "أن تصل إلى كأس أوروبا وفي حقيبتك أحد الألقاب، فهذا يلعب دورا مهما . وقبل مواجهة بلجيكا في 17 الجاري وزميله في الإنتر روميلو لوكاكو، يبحثُّ إريكستْنَ عِنْ تحقيق انْطُلاقةٌ جيدة للدنمارك أمام فنلندا التي تُعدّ الأكثر تواضعا في المجموعة الثانية. وتخوض فنلندا أوّل بطولة كبرى لها، وفي 21 زيارة لها إلى الدنمارك منذ 1949، خسرت 18 مرة وتعادلت 3 مرات. وقال مدرب الدنمارك كاسبر هيولماند: "يجب ألا نخسر لأننا غير مستعدين بما يكفي. يجب ألا نخسر لأننا لم نرغب بالفوز أكثر من الخصم. يجب ألا نخسر لأننا لم نقدم أفضلُ ما لديناً. يجب أن نقدم كل شيء في الملعب ونفعل كل شيء لتحقيق الفوز ". وقال مأركو كانيرفا مدرب فنلندا: "تملك الدنمارك فريقا جيدا. إذا نظرنا إلى مبارياتهم الأخيرة، حققوا نتائج رائعة وسجلوا الكثير من الأهداف. دفاعهم قوي ويملكون لاعبين موهوبن. الدنمارك فريق جيد ويلعبون على أرضهم، لكننا أثبتنا انه بمقدورنا التفوق على منتخبات أكبر

على البوسينة (2-صفر)، تبدو الدنمارك قادرة في المنافســة على صدارة أو وصافة هذه المجموعة التي تضمّ أيضا روسيا. حتى أن البعض يحلم بالذهاب أبعد من ذلك، على غرار الحارس المخضرم كاسبر شمايكل الراغب بالسير على خطى والده بيتر المتوّج بنسخة 1992، بعدما حصلت بلاده على بطاقة دعوة في اللحظة الأخيرة اثر ابعاد يوغوسلافيا الغارقة في حرب البلقان. وتملك الدنمارك، المشاركة للمرة التّاسعة في النهائيات، مقومات الذهاب بعيدا في النهائيات، إذ تخوض مبارياتها الثلاث على أرضها في العاصمة كوبنهاغن التي تستقبل الجماهير للمرة الأولى منذ 2019، فيما استعاد إريكسن بسمته بعد تراجع مستواه وخسارة مكانه في تشكيلة المدرب السابق للإنتر أنتونيو كونتي، ووصل في كانون الثاني/ينايــر 2020 إلــى نيراتــزوري، لكن اللاعب الخجُّول احتاج لأكثر من سنة لفرض نفسه في التشكيلة التي أنزلت يوفنتوس عن عرشه،

إريكسن يستعد خلال حصة تدريبية مع المنتخب الدنماركي

وبعد تعادلها مع ألمانيا (1-1) وديا وسيطرتها

وفيما كان يفكّر بالرحيل، سـجّل لاعب توتنهام الإنكليزي السابق هدفا حاسما في كأس إيطاليا ضد ميلان (2−1) من ركلة حـرة في الوقت بدل الضائع، فتَّبدّلَت معالم نهايّة موســمه بشّــكل إيجابي. وأخذ مركز التشيلي أرتورو فيدال وحافظ عليه حتى النهاية، ليصبح لاعبا ضروريا في تشكيلة الفريق بدور صانع الأُلعاب المتأخر، وتحدّث عن هذا

التغيّر في آذار/مارس الماضي: "لا أعرف إذا يجب التحدّث عن إريكسن الجديد أو ببساطة إريكسن الذي يلعب أكثـر، كنا بحاجة أنـا وكونتي لمزيد من الوقَّت للتعرف أكثر إلى بعضنا بعضاً". ويشَّعر ابن التاسعة والعشرين بأنه جاهز لتحمل المسؤوليات في تشكيلة المنتخب الذي كان بمثابة قارب نجاة له خالال فصل الخريف، عندما منحه فرصة اللعب فيما كان لاعبا مستبعدا من تشكيلة كونتي، وأكّد: "قبل عشر سنوات، كنت اعتبر اننى لست بحاجة لنظرة الآخرين اتجاهي، لكنني كبرت وبت أدرك ان التطلعات مرتفعة اتجاهي ". وتابع اللاعب الذي سَـجل 36 هدفاً فـي 108 مباريات دوليـة: "بت الآن اتعامل مع الضغط كعامل إيجابي"،

وغابت الدنمارك عن كأس أوروبا 2016. خلال التصفيات، وحلّت وصيفة لسويسرا في مجموعتها ولم تخسر في 8 مباريات، علما أنها لم تلمع كثيرا في مونديال 2018 لكنها بلغت ثمن النهائي. فيما تخوض فنلندا الشهيرة بالرياضات الشتوية على غرار الهوكي على الجليد، أول بطولة كبرى في تاريخها في كرة القدم. ويعوّل المدرب ماركو كانيرفا على هدافه تيمو بوكي الذي عاني اصابة قبل النهائيات، وأمثال غلى كامارا لاعب وسط أرسنال سابقا ورينجرز الاسكتلندي راهنا، يويل بوهيانباولو مهاجم يونيون برلين، بالإضافة إلى حارس باير ليفركوزن لوكاش هراديتسكي.

# بوغبا ينفي وجود خلافات بین جیرو ومبابی!

■ باريـس - دب أ: نفي بول بوغبا، نجم منتخب فرنسا، الاشاعات عن وجود خلاف بين زميليه كيليان مبابي وأوليفييه جيرو في منتخب الديوك.

وجلس جيرو على مقاعد البدلاء في بداية مباراة فرنسا و بلغاريا الودية الثلاثاء، قبل أن ينزل بدلا من كريم بنزيمة ليسجل هدفين في اللقاء الذي انتهى بفوز أبطال العالم 3/صفر. وأبدى جيرو غضبه من مبابسي في المؤتمر الصحفي الذي أعقب الباراة، حيث اشتكى من أن المهاجم الشاب لم يمرر إليه الكرة في عدة مناسبات. وخلال وجودهما معا على أرض الملعب، كانت هنَّاك تمريرة واحدة فقط بين جيرو ومبابي، حيث مرر لاعب تشلسي الكرة إلى نجم سان جيرمان، الذي لم يرد بتمرير الكرة إليه في مناسبة أخرى. وبحسب التقارير، أراد مبابي الغاضب عقد مؤَّتمر صحفى للدُّفاع عن نفسه بعد سماع تعليقات جيرو، ورغم ذلك، نفى بوغبا وجود خلافات في المنتخب الساعي للفوز بالبطولة للمرة الثالثة في تاريخه، بعد عامي 1984 و 2000. وقال بوغباً مازها: "التوتّرات الوحيدة هي عليّ الظهر والساقين. أخصائيو العلاج الطبيعي موجودون من أجل ذلك". وأضاف: "بصراحة، أعيش داخل المنتخب، لا يوجد شيء، هناك دائما جو جيد للغاية مع الجميع. سنذهب مباشرة إلى الموضوع، بين أوليفييه ومبابى، لأيوجد شيء على الإطلاق . وأوضح: أعتقد أن ما قيل ربما تم نقله بشكل سيئ. كيليان، وفقا لقدراته، يمكنه التسـجيل وتقديم الكثير من التمريرات، إنه يقوم بذلك، يلعب مع الفريق رغم أننى أخبره دائما أنه سيكون من الجيد أن يدافع أكثر". وأكد: "لا يوجد شيء، لم يحدث شيء، لا أشعر بأي توتر، لا شيء على الإطلاق".



من الدنمارك"،

## رونالدو لا يريد الدخول في بازار التوقعات!

■ لشبونة – أف ب: لم يشاً نجم البرتغال المخضرم كريستيانو رونالدو (36 عامًا) الدخول في بازار التوقعات او الوعود بتحقيق النجاح عشية انطلاق كأس اوروبا، قبل التوجه الى بودابست حيث يخوض فريقه مواجهته الاولى ضد المجر الثلاثاء المقبل.

وقال رونالدو لدى ســؤاله عن توقعاته والوعود التي يمكن ان ينقلها: "لا داع لذلك، لا ينفع في شيء الوعود بإحــراز الالقاب او القيــًام بتوقعات ما. ما اســتطيع ان أعد به أننا سنخوض غمار جميع المباريات للفوز بها". وأضاف: "اشعر بأنني أملك حافزًا لا يقل عن مشاركتي القارية الأولى عام 2004 (خسر فريقه النهائي على أرضه امام اليونان صفر-1). نحن أبطال النستَّخة الاخيرة وسنكون جزءا من المنتخبات المرشحة لإحراز الكأس"، وتابع: "يتعين علينا تحسين بعض الامور الصغيرة لكن العمل (التحضيرات) أنجزً". وأوضح: "الآن يتعين ان تسير الكرة كي يقدم المنتخب افضل ما لديه و تحقيق افضل بداية من خلال الفوز على المجر". ولم ترحم القرعة المنتخب البرتغالي المتوج باللقب في النسخة الاخيرة عام 2016 بفوره على الدولة المضيفة أ-صفر بعد التمديد، لأنها أوقعته في مجموعة الموت مع فرنسا بطلة العالم والمانيا حيث سـتلتقي مع الاخيرة في 19 الحالي ثم تنهى المشوار مع الديوك في 23 حزيران/يونيو. وخاضت البرتغال مباراتن وديتن استعدادًا لكأس اوروبا فتعادلت سلبا مع إسبانيا وحققت فوز عريضا على الكيان الصهيوني 4–صفر.

# بطولة فرنسا للتنس كرايتشيكوفا تنقذ نقطة خسارة المباراة لتلاقى بافليوتشنكوفا في النهائي

■ باريس – أف ب: أنقذت التشيكية باربرا كرايتشيكوفا المصنفة 33 عالميا نقطة لخسارة المباراة الماراثونية امام اليونانية ماريا ساكاري (18)، لتبلغ أول نهائي بطولة كبرى للتنس، بفوزها في ثلاث مجموعات في نصف نهائي بطولة فرنسا، لتضرب موعدا مع الروسية أناستازيا بافليوتشنكوفا المصنفة 32 التي تأهلت الى اول نهائي غراند سلام بعد 52 محاولة، إثر فوزها على المفاجأة السلوفينية تامارا زيدانشيك. وخرجت كرايتشيوكوفا فائزة بعد ثلاث ساعات و18 دقيقة 7-5 و4-6 و9-7، فيما تجاوزت بافليوتنشكوفا خصمتها 7-5 و6-3. وبعدما كانت افضل نتيجة لها في بطولات الغراند سلام بلوغها الدور الرابع في رولان غاروس الموسم الفائت، حققت كرايتشيكوفا مفاجأة كبرى بوصولها الى النهائي، وخرجت فائزة للمرة الثالثة ضد ساكاري. وقالت التشيكية (25 عاما): "اردت دائما ان اخوض مباراة كهذه، عندما كنت صغيرة اخوض منافسات الناشئات كنت اتمنى ان اخوض مباراة كهذه، هناك فائزة واحدة، لو خسرت ساكون فخورة بنفسي، الاهم ان تقاتل دائما، هنا وفي الحياة خارج ارض الملعب ايضاً. وتأمل كرايتشيكوفا بأن تحقق إنجازا وتصبح اول لاعبة منذ الفرنسية ماري بيرس في العام 2000 تحقق لقبى الزوجي والفردي في رولان غاروس في العام ذاته، كونها تنافس مع مواطنتها كاترينا سينياكوفا في فئة الزوجي التي حققت لقبها في 2018. وأهدت هذا التأهل الى مواطنتها ومدربتها السابقة الراحلة يانا نوفوتنا، بطلة ويمبلدون 1998 في الفردي وحاملة لقب 12 لقب غراند سلام في الزوجي التي فارقت الحياة عن 49 عاما في 2017 بعد صراع مع مرض السرطان.

أما ساكاري، التي أطاحت بحاملة اللقب البولندية ايغا شفيونتيك من ربع النهائي، فشلت بأن تصبح اول لاعبة يونانية في التاريخ تبلغ نهائي غراند سلام وأهدرت فرصة محققة عندما أخفقت في ترجمة فرصة أتيحت لها عند إرسال منافستها في الشوط التاسع من المجموعة الحاسمة عندما كانت النتيجة 5-3 و40-30. ولم يسبق لليونانية ان تجاوزت الدور الرابع مع بطولة كبرى قبل ان تصل الى نصف النهائي في باريس. وسيكون لقب رولان غاروس من نصيب لاعبة خارج نادي العشر الأوليات في التصنيف للمرة الخامسة فقط في تاريخ البطولة.

وكانت بافليوتشنكوفا (29 عاما) تخلصت من عقدة ربع النهائي التي لازمتها ست مرات في البطولات الكبرى، إحداها في رولان غاروس عام 2011، وعبرت الى المربع الاخير للمرة الأولى من أصل 52 مشاركة، وأصبحت اول لاعبة تشارك بأكثر من 50 مرة في البطولات الكبرى وتفشل في بلوغ النهائي، محطمة الرقم القياسي للايطالية روبرتا فينتشر (44 محاولة) وصيفة بطولة الولايات المتحدة عام 2015.

رَّلِحُلِّ

التشيكية كرايتشيكوفا ترفع يديها احتفاء بانتصارها على خائبة الرجاء اليونانية ساكاري

من الفوز". وعن النهائي قالت المصنفة اولى سابقا في فئة وقالت الروسية بعد 14 عاما من أول مشاركة لها في بطولة الناشئات ووصيفة رولان غاروس للفتيات عام 2006: "اريد ان غراند سلام: "التنس رياضة ذهنية تتطلب حضورا ذهنيا... استمتع بهذا الفوز وهذا النهائي الاول في رولان غاروس. اريد بعض الاحيان تكون أفضل وفي أوقات الآخر يمكنك ان تُهزم، عليك ان تكون في حالة تركيز دائماً. وتابعت بعد فوزها في ان افكر بطريقة ادائي ونفسي وكيف سألعب النهائي". أما زيدانشيك (23 عاما) فخرجت مرفوعة الرأس ببلوغها نصف أول مواجهة جمعتها بالسلوفينية: "حاولت ان أركز على كل النهائي، بعدما فشلت في تجاوز الدور الثاني في مشاركاتها المحترفات. نقطة وكل كرة... كان هناك شـد عصبي وتعب ولكنني تمكنت

السابقة في بطولات الغراند سلام. وكانت زيدانشيك بدأت مشوارها بمفاجأة بعدما أقصت الكندية بيانكا أندرييسكو المصنفة سابعة وبطلة فلاشينغ ميدوز 2019. وقبل إقصائها أندرييسكو من الدور الأول، لم يسبق لزيدانشيك أن فازت على إحدى لاعبات نادي العشر الأوليات في تصنيف رابطة

بواقع 14 ثانية وينهي السباق متفوقا بأُكثر

من ست ثوان عن جوشوا تشيبتيجي حامل

الرقم القياسي العالمي السذي احتل المركز

السادس، وتفوقت الهولندية سيفان حسن

على البطلة الأولمبية الكينية فيث كيبيغون

في الجــزء الأخير لتفوز بســباق 1500 متر

المثير للسيدات بفارق 0.28 ثانية عن أقرب

مطارداتها. وواصلت الهولندية فيمكه بول

البالغة 21 عاما تألقها مسجلة أفضل زمن

شخصى بلغ 53.44 ثانية في سباق 400

متر حواجز للسيدات لتحقق الفوز لثالث

مرة في الدوري الماسي. وحققت الكرواتية ساندرا بيركو فيتش البطلة الأولمبية مرتين

انتصارها 43 في الدوري الماسيي في رمي

القرص بعد فوزها بأكبر رمية لها في عامين

بلغت 68.31 متر، وسبجل الجمايكي عمر

مكلاود 13.01 ثانية ليفوز بسباق 110

حواجز للرجال وفاز النيوزيلندي توم

وولش بلقب دفع الجلة متفوقا على الإيطالي

ليوناردو فابري الذي ســجل أفضل رمية له

هذا الموسم بلغت 21.71 متر في مسقط رأسه

الى نقطة باختراق، قبل أن ينجح هوليداي

في منح أصحاب الأرض التقدم بفارق نقطة

قبل 11, 4 ثانية على النهاية. وبعدما وسع

ميدلتون الفارق الى ثلاث نقاط برميتين

حرتين، حصل نيتس على فرصة معادلة

النتيجة لكن محاولة دورانت من خارج

وفى المنطقة الغربية، اختبر جاز نفس

وريجي جاكسون (29 نقطة) وكواهي لينارد

(21 نقطة)، فيما لم يتجاوز مردود اللاعبين

الآخرين ثماني نقاط. وتنتقل السلسلة اليوم

الى لوس أنجليس حيث يحاول كليبرز الابقاء

على حظوظه بالتأهل الى نهائى المنطقة

الغربية للمرة الأولى في تاريخه.

القوس لم تجد طريقها الى السلة.

ليحتل المركز الثالث.

الدوري الماسى

أشر سميث تفوز بسباق 200 متر في فلورنسا

قبل بداية الموسم! ■ برلين - دب أ: أبدى فرايبورغ الألماني

رادار الملاعب

بايرن ميونيخ لا يعتزم إبرام

صفقات كبيرة هذا الصيف!

■ برلين - دبأ: كشف بايرن ميونيخ أنه لا يعتزم إبرام صفقات كبيرة أخرى هذا الصيف،

بسبب تداعيات جائحة كورونا، بعد تعاقده

مع المدافع دايوت أوباميكانو من لايبزيج. وقال

هيربرت هاينر المسؤول في النادي: "باستثناء

أوباميكانو، لا يمكن إبرام المزيد من الصفقات

الكبيرة هذا الصيف، وأضاف: "لا يفترض

أن يستهين الناس بتأثير الجائدة، حتى لو

استطعنا التغلب عليها من الناحية الاقتصادية

حتى الآن." وتابع: "تعاقدنا مع عمر ريتشاردز،

كما أن اللاعبين السبعة الذين كانوا معارين

سيعودون. الهدف هو تعزيز الفريق في كل المراكز، ومع ذلك، يتمتع الفريق بكفاءة عالية

تجعله ليس بحاجــة إلى المزيد مــن الصفقات

الكبيرة." وقال هاينر إن عواقب أزمة كورونا

والخسائر المترتبة عليها، ستظل محسوسة

الفترة طويلة للغاية، وفي كل نواحي كرة

القدم." وأضاف: "حتى الآن، ما نراه هو غيض

من فيض. وعندما أسمع بعض الاشاعات

والأرقام الخاصة بالانتقالات، أسال نفسي

بجدية عن كيفية تمويل الأندية لتلك الصفقات،

فرايبورغ يأمل بالانتقال

إلى استاده الجديد

خاصة وأن بعضها مثقل بجبال من الديون."

طموحا قوياً في الانتقال إلى استاده الجديد في الوقت المناسب قبل انطلاق الموسم المقبل للدوري الألماني في منتصف آب/أغسطس، علما أنه لم ي . بحدد بعد اسم الاستاد الجديد، وقال أو ليفر ليكي المدير المالي لفرايبورغ: "نأمل بالانتقال في الوقت المناسب. وأضاف: "نعمل نهارا وليلا لخوض أول مباراة على ملعبنا." وعن اسم الاستاد الجديد، قال: "لـم يتخذ بعد القرار النهائـي"، مضيفا أنه يجرى البحث عن شريك تجاري. وسينتقل فرايبورغ من استاده الشهير "شَفْارزُفالد" الذي كان معقلا للفريق منذ 1954 .

#### أستون فيلا يضم الأرجنتيني بونديا في صفقة قياسية!

■ لندن – دبأ: أعلن أستون فيلا الإنكليزي، عن تعاقده مع الأرجنتيني إيمليانو بونديا في صفقة قياسية للنادي لم يتم الكشف عن قيمتها، لكنها قدرت بـ38 مليون جنيه اســترليني ولمدة خمسة أعوام من نوريتش، وذلك بعدماً أنهى الفحص الطبى وشروطه الشخصية مع الفريق عقب نهاية مباراة منتخب بلاده الأرجنتين أمام كولومبيا في تصفيات كأس العالم. وقال دين سميث مدرب فيلا: "إيمليانو أنهى لتوه موسما أكثر من رائع ومنح نوريتش لقب الدرجة الأولى مساهما في إحراز وصناعـة 31 هدفا، أنه توج بلقب أفضل لاعب في الدوري". وأضاف: "إنه إضافة مميزة كمهاجم في العمق وفي دور اللاعب رقم عشرة، نحن سعّداء لأنّ لدينًا صفقة مثيرة ومبكرة للغاية في سوق الانتقالات، ونتطلع لتواجد إيمليانو معنا في فترة الاعداد للموسم الجديد".

#### فياريال الاسباني يتعاقد مع المدافع الأرجنتيني فويث

■ مدريد - أف ب: أعلن فياريال الاسباني المتوج مؤخراً بلقب الدوري الأوروبي، تعاقده مع المدافع الأرجنتيني خوان فويث في صفقة لـ5 أعوام، بعدما لعب في صفوفه الموسم المنصرم على سبيل الإعارة من توتنهام الانكليزي. وقال النادي لإسباني أنه قام بتفعيل بند شراء المدافع الدولي (23 عاماً) الذي سيبقيه حتى 2026. وكان فياريال يملك حتى 15 الجاري لتفعيل بند شراء اللاعب والمقدر قيمته السـوقيَّة بحوالي 15 مليون يورو. وفرض فويث نفسه في عامه الأوّل في فياريال باشـراف المدرب أونـاي إيمري، حيــث كان أكثر اللاعبين خوضاً للمباريات مع إجمالي 32 مباراة، منها نهائي "يوروبا ليغ" حيث فاز على مانشستر يونايتد بركلات الترجيح 11-11 بعد التعادل 1-1في الوقتين الأصلي والإضّافي.

#### اعتقال لاعب إيطالي بتهمة الاغتصاب

■ روما - رويترز: قال مصدر قضائي إن لاعب جنوى الإيطالي الشـــاب مانولو بورتانوفا أصبح رهن الأعتقال المنزلي مع شنخصين آخرين بتهمة الاغتصاب. وقال مصدر إن امرأة عمرها 23 عاما أبلغت الشرطة أنها تعرضت للاغتصاب على يد أربعة رجال تتراوح أعمارهم بين 21 و24 عاماً في شقة في مدينة سيينا الواقعة وسط البلاد بعد تناول ألعشاء في مطعم في 31 مايو/أيار الماضي. وأضاف المصدر أن بورتانوفا (21 عاما) وشخصين آخرين اعتقلوا بعد تحقيقات، وأن السلطات أمرت بفحص هواتفهم. وانضم بورتانوفا إلى جنوى في يناير/كانون الثاني الماضي من يوفنتوس وشارك مع الفريق في ثلاث مباريات الموسم الماضي.

#### «كاس» تلزم النجم الساحلي بدفع 1.4 مليون دولار للأهلى المصري

■ القاهـرة - دب أ: أعلـن الأهلـي المصري أن المحكمـة الرياضيـة الدوليـة (كاس) ألزمت النجم الساحلي التونسي ولاعبه السابق الإيفواري سليمان كوليبالي، بدفّع مليون و400 ألف دولار له، مضافا إليها غرامات سنوية قدرها 15 %، اعتبارا من تشرين الأول/أكتوبر 2019 مع إلزام النجم الساحلي بدفع أتعاب التقاضي، وذكر الأهلي أن "كاس" أيدت القرآر الصادر من الفيقًا بإلزام النجّم واللاعب بدفع المبلغ. وكان كوليبالي غادر مصر بصورة مفاجئة، رغم استمرار تعاقده مع الأهلي.

#### كوبا أمريكا المحكمة العليا البرازيلية تمنح الضوء الأخضر لإقامة البطولة وأودى الوباء حتى الآن بحياة قرابة 475 ألف

■ برازيليا – أف ب: منحت المحكمة العليا البرازيلية الضوء الاخضر لإقامة بطولة كوبا شخص في البرازيل التي تحتل المركز الثاني أمريكا بعد يوم طويل من جلسات استماع بشأن طلبات عدة مقدمة إليها لمنع إقامة البطولة القارية في ثاني أكثر البلدان تضررا من جائحة كوروناً لناحية عدد الوفيات. وصوّت 6 قضاة من اصل 11 خلال جلسة نَّنائية افتراضِــة للمحكمة، و ســتنطل بالتالي البطولة التي تضـم 10 منتخبات، غدا على أن تستمر حتى 10 تموز/يوليو، وهي كانت مقررة أصــلاً في كولومبيــا والأرجنتين

لكن الأولى استبعدت بسبب الاحتجاجات العنيفة المناهضة للحكومة، والثانية بسبب تفشى كورونا، وكتبت القاضية كارمن لوسيا أن المحكمة العليا اعتبرت أنه "يقع على عاتق (حكام الولايات ورؤساء البلديات) لوضع البروتوكولات الصحية المناسبة والتأكد من الالتزام بها لتحاشى "كوبا فيروس" مع اصابات جديدة وظهور متحورات جديدة . وتدخلت البرازيل الأسبوع الماضى لنجدة البطولة بعدما قام اتحاد امريكا الجنوبية "كونميبول" بإخراج الأرجنتين من حسابات الضيافة. لكن البرازيل تعانى أيضاً الأمرين من "كوفيد-19" ويحذر الخبراء من أنها تواجه طفرة جديدة قد

تؤدي بطولة رياضية دولية كبرى الى تفاقمها.

دوري السلة الأمريكي

■ لـوس انجليـس – أف ب: بعـد مباراة

دفاعية تذكر بحقبة التسعينات بين فريقين

يعتبران الأفضل هجوميا هذا الموسم في

دوري السلة الأمريكي للمحترفين، رد

ميلووكي باكس على بروكلن نيتس وقلص

الفارق 1-2 في سلسلتهما ضمن نصف

نهائى المنطقة الشرقية بفوزه فى الرمق

الأخير على أرضه 86-83. وفي المنطقة

الغربية، استفاد يوتا جاز من عامل الأرض

ليتقدم على لوس أنجليس كليبرز 2-صفر

بعدما هيمن على المباراة الثانية في السلسلة

بفضل 37 نقطة من دونوفان ميتشل و 24 من

وفي ميلووكي، قدم نيتس أسوأ أداء

هجومي له هذا الموسم، فيما عادل باكس

أسوأ مردود له من ناحية التسجيل

والذى حققه في المباراة الثانية ضمن هذه

السلسلة (86–125)، لكن اليوناني يانيس

أنتيتوكونمبو ورفاقه تجنبوا في النهاية

سيناريو التخلف صفر -3 الذي لم ينجح

أي فريق في تاريخ الأدوار الإقصائية في

تعويضه والخروج منتصرا. ويدين باكس

بالفوز الى جرو هوليداي الذي منح فريقه

التقدم بسلة في آخر 4 ,11 ثانية من اللقاء

قبل أن يؤكد كريس ميدلتون الفوز برميتين

حرتين في الثواني الأخيرة. وكان ميدلتون

الأفضل في باكس بتسجيله 35 نقطة مع

15 متابعة، وأضاف أنتيتوكونمبو 33 مع 14

متابعة، فيما كان كيفن دورانت (30 نقطة

مع 11 متابعة 5 تمريرات حاسمة) وكايرى

إيرفنغ (22 نقطة) الأفضل في نيتس الذي

افتقد نجمه الآخر جيمس هـــآردن لإصابة

عضلية تعرض لها في أوائل المباراة الأولى

في هذه السلسلة. وبعد خسارتهم المذلة

الاحتياطي جوردان كلاركسون.

من حيث عدد الوفيات خلف الولايات المتحدة. وكانت المحكمة العليا وافقت على النظر في دعوتين مقدمتين من نقابة عمّال المعادن الوطنية وعضو البرلمان المعارض جوليو ديلغادو وحزبه الاشتراكي البرازيلي، وترى نقابة عمّال المعادن الوطنية أن استضافة البطولة "تخاطر بالتسبب في زيادة الإصابات والوفيات بكو فيد-19″ بحسب ما أفادت المحكمة في بيان الموافقة على النظر في القضية، أما ديلغادو والحزب الاشتراكي البرازيلي، فيعتبران أن الاستضافة "تنتهك الحقوق الأساسية في الحياة والصحة . كما تم تقديم العديد من الطلبات الأخرى لنع إقامة البطولة في محاكم مختلفة، بما في ذلك طلب آخر الى المحكمة العليا من قبل حزب العمّال اليساري الذي ينتمى

وكان لاعبو منتخب البرازيل أعربوا عن معارضتهم إقامة البطولة القارية على أرضهم، وأصدروا بيانا إثر مباراتهم ضمن تصفيات مونديال قطر 2022 جاء فيه: "نحن ضِد تنظيم كوبا أميريكا لكن لن نقول كلا أبدا للمنتخب

اليه الرئيس السابق لويز إيناسيو لولاداً

سيلفا، الخصم المحتمل لجايير بولسونارو في

الانتخابات الرئاسية العام المقبل.

البرازيلي". وأفادت تقارير أن نيمار ورفاقه في المنتخب مع المدرب تيتي لم يكونوا على علم بتَّاتاً بأن البطولة ستنتقل الى بلادهم. ووجه اللاعبون سهامهم باتجاه "كونميبول" معربين عن "عدم رضانا عن طريقة تعامل كونميبول مع كوبا أميريكا. الأحداث الأخيرة تقودنا للاعتقاد بأن عملية تنظيم البطولة غير ملائمة .

ـتضافة البطولة مســالة خلافية وسياسية في البلاد، لاسيما بعدما أعطى الرئيس اليميني جاير بولسونارو الذي تحدى بانتظام نصائح الخبراء بشأن احتواء الوباء، مباركته لاستضافتها متجاهلاً نصيحة خبراء الأوبئة الذي عبروا عن قلقهم، على غرار بعض مدربي ولاعبى الدول العشر المشاركة، كما أعلن رئيس بلدية ريـو دي جانيرو أنه لن يتردد في إلغاء مباريات كوبا أميريكا المقررة في المدينة في حال تفاقم الجائحة. وقال مسوَّوولون برازيليون إن المباريات ستقام بدون مشجعين، مع فرض اختبارات إلزامية على المنتخبات كل 48 ساعة، إضافة الى فرض قيود على حركتهم واستخدام رحلات مستأجرة لنقلهم الى المباريات في المدن الأربع المضيفة ريو وبرازيليا

وكويابا وغويانيا، لكن وزارة الصحة تراجعت

عن خطط إجبار اللاعبين والمدربين والطواقم

على تلقى اللقاح المضاد للفيروس،

في آخر 200 متر لينهي السباق في 12 دقيقة

وكشفت بطلة العالم البالغة 25 عاما عن أوجآه مسجلا 10.08 ثانية.

وكان المفاجأة النرويجي جيكوب إنغبيرتسن الذي سجل رقما قياسيا أوروبيا جديدا في سباق خمسة آلاف متر للرجال. وانطلق العداء البالغ 20 عاما بأقصى سرعته

#### ■ فلورنســـا (ايطاليا) - رويترز: سجلت و 48.45 ثانية ليحطم أفضل رقم شخصي له البريطانية دينا آشـر سميث أسـرع زمن لها خارج البطولات الكبرى لتفوز بسباق 200 مترفى الجولة الثالثة للدوري الماسي لألعاب القوى هذا الموسم في فلورنسا.

واياها قبل أولمبياد طوكيو بعدما سجلت 22.06 ثانية لتتفوق بأكثر من نصف ثانية على ماري جوزي تالو عداءة كوت ديفوار. وهذه أفضّل نتيجة تحقّقها آشــر سميث هذا الموسم لتحصل العداءة البريطانية على دفعة معنوية كبيرة قبل انطلاق الألعاب الشهر المقبل. وقالت: "كانت الأمور صعبة جدا العام الماضي جراء الوباء لذا أنا فخورة جدا بتحقيق هذا الزمن ولا يـزال أمامي الكثيـر لأحققه". وفي سباق 100 متر للرجال تفوق الجنوب افريقي أكانى سيمبيني على البريطاني تشيغيندو

# باكس يرد على نيتس ويوتا يتقدم على كليبرز بفضل 37 نقطة لميتشل



صراع على الكرة بين لاعبي يوتا جاز ولوس أنجليس كليبرز

بتسجيل 15 نقطة مقابل اثنتين فقط لصاحب بفارق 39 نقطة في المباراة الثانية في هذه الأرض الذي اكتفى بــ15 نقطة في هذا الربع السلسِلة من أصل سبع ممكنة، بدا باكس بأكمله، فيما ســجل دورانت ورفاقه 31. لكن عازما على العودة وضرب بقوة منذ البداية نيتس انتظر حتى الربع الثالث ليتقدم للمرة بقيادة أنتيتوكونمبو وميدلتون اللذين الأولى بتسديدة من بروس براون 65-64 سجل كل منهما 15 نقطة في الربع الأول، ما سمح لصاحب الأرض في إنهائه 30-11. قبل أكثر من دقيقة بقليل على نهايته. ودخل لكن نيتس رد في الربع الثاني الذي استهله باكس الربع الأخير متقدما بفارق نقطتين،

لكنه عجز عن البناء على هذه الأفضلية، فتبادل الفريقان التقدم أربع مرات خلال الدقائق الــ12 الأخيرة لكن بــدون أن يتمكن أحدهما من الابتعاد عن الآخر لأكثر من أربع نقاط. وتعادلت الأرقام 80-80 قبل دقيقة ونصف على النهاية، ثم تقدم نيتس بفضل ثلاثية من دورانت، لكن ميدلتون قلص الفارق

سيناريو مباراة باكس ونيتس، إذ وصل الفارق بينه وبين ضيف كليبرز حتى 21 نقطة، قبل أن يعود الأخير بدون أن يتمكن فى نهاية المطاف من اسقاط ميتشل ورفاقه في معقلهم بعدما أخفق في تسع محاو لات متتَّالِيـة فـى الوقت الحاسُّم. وسيطر جاز تماماً على اللَّقاء ولم يسمح لضيفه في التقدم عليه أكثر من نقطتين، بفضل الأداء الجماعي الذي ساهم في وصول خمسة من لاعبيه الى عشر نقاط أو أكثر، أبرزهم ميتشل (37) والبديل كلاركسون (24 في 27 دقيقة بينها 6 ثلاثيات)، إضافة الى جو إينغلز (19) ورودي غوبير (13 مع 20 متابعة) وبويان بوغدانوفيتش (16). والنقطة السلبية الوحيدة والمقلقة لجاز تعرض ميتشل للإصابة بعد تسجيله سلة الاطمئنان لفريقه قبل 43 ثانية على النهاية، بعد خطأ عليه من بول جورج. وفي الجهة المقابلة، انحصرت المساهمة الهجومية بالثلاثي بول جورج (27 نقطة مع 10 متابعات و6 تمريرات حاسمة)



# تزامنا مع «أزمة الأمير» و«العجرمة» الأردنية؛ كيف تنظر إسرائيل إلى «سلوك بايدن أثناء الحرب على غزة»؟

شمریت مئیر

■ بعد سنوات من الهدوء الأمنى النسبى والإنجازات السياسية، كانت السنة الأخيرة لنتنياهو في منصبه سيئة للغاية. في اللحظة التي حلت فيها سدادة ترامب، تبين أن مجد السنوات الأربع الأخيرة كان يرتبط بقدر أقل بالقدس وبقدر أكبر بالروح التي هبت من ٍ واشــنطن، وتحول تنقيط المشاكل بسرعة ليصبّح طوفاناً.

الحكومة الجديدة مخلوق مركب ورقيق، يرث وضعا أمنياً مشتعلاً على شفا الانزلاق حيال الفلسطينيين، وإدارة أمريكية مع رؤية استراتيجية مختلفة بشكل جوهري عن تلك الإســرائيلية، وحيال إيران التي على حافة اتفاق مع القوى العظِمى أو كبديل الاختراق إلى النووي. التحديات كبيرةِ جداً، ولكن قلب الصفحة السياسية كفيل بأن ينتج

لقد بث الاستقطاب الداخلي العضال في إسرائيل إلى الخارج ضعفاً وهشاشــة. وتعبير «بيت العنكبوت» الذي استخدمه نصر الله كي يصف المجتمع الإسرائيلي وكاد ينسى، أجرى عودة في الأشهر الأخيرة في العالم العربي.

ومحاولــة التغلب عليه ومنع حملة انتخابات أخرى، يبث أثره على المحيط من أعداء وأصدقاء. والسؤال هو بالطبع، هل ستطول أيام الحكومة، وهل ستكون قيادة مركزية مشــتركة في المسائل الاسـتراتيجية الكبرى، انطلاقا من فهم عظمة الحدث، أم أن النوازع السياسية ستتغلب على اللاعبين من اليمين واليسار، فيكون هـذا ائتلاف معارك تويتر ومحاولات إبداء الولاء للقاعدة؟

لا يمكن لإسرائيل أن تكون الفرع الشرق أوسطي للحزب الجمهوري، مثلما كانت في السنوات الأخيرة. وإذا كان لدى أحد ما شك في ذلك، فليحلل سلوك إدارة بايدن في أثناء 11 يوماً من حملة «حارس الأسوار» ساعة إثر ساعةً. وقد فعل هذا العقيد احتياط أودى افينتال، وهو يرى كيف أنــه كلما مر الوقت انتقلـت الإدارة من التأييد الواضح لإسرائيل إلى نهج «التوازن» بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وحتى الطلب القاطع لوقف القتال والوصول إلى وقف نار.

ما الذي حصل لبايدن في الطريق؟ فشل إسرائيل المطلق حيال الرأي العام الدولي جعل الوقوف إلى جانبها وقوفاً إلى جانب «الأشرار» فيما الدافع لاحتمال ثمن إعلامي وسياسي عنا محدود منذ

البداية. والمطالبة بوقف النار الفوري اتسعت من الأجنحة التقدمية إلى مركز الحزب، إلى أن وصلت إلى أكثر من نصف السيناتورات الديمقراطيين.

إن تحِليل سلوك الإدارة في أثناء الحملة مهم كونه مؤشرا للمستقبل؛ فقد كان الأمريكيون يفضلون حدا أدنى من الانشغال في الموضوع الإسرائيلي – الفلسطيني. ولكن انجروا إلى هنا في غير صالحهم. وقبيل المفترقات التالية ثمة مفهو مان: بغياب مكانة الولد المفضل، فإن مدى الإسناد من البيت الأبيض يرتبط بشكل مباشر بالخطاب العام في موضوع إسرائيل، قدرتنا على التواصل مع أصحاب القرار في واشنطن تعمر عبر تصميم الرأي العام الأمريكي. ثمة استطلاع أجراه موقع «VOX» بعد الحملة في غزة يؤكد الفجوة الهائلة بين الأحـزاب في موضوع التّأييد لإسرائيل: 10 في المئة فقط من الديمقراطيّين (مقابلٌ 61 في المئـة من الجمهوريين) يعتقدون بأن بايدن لم يؤيد إســرائيل بما يكفي في أثناء الحملة. والقول إن إسرائيل

مسألة للحزبين في الولايات المتحدة لم يعد ذا صلة. إضافة إلى ذلك، ينبغي لنا أن نفهم بأن المواجهات العلنية مع الولايات المتحدة قد تعزز سياسيين إسرائيليين من الداخل، ولكنها تضعفنا في الخارج. فشرخ علني بين

واشنطن والقدس يعتبر لدى الجميع - بما في ذلك العرب والإيرانيون، ضعفاً واستدعاء للدَّخول إليه وتعميقه

يعد تشكيل الحكومة الجديدة فرصــة لتدوير الدفة، ولفتح صفحة جديدة من حيث المظهر، وكذا من حيث شكل العمل مع واشنطن. والمطلوب خطة ترميم شاملة ومرتبة تحفظ العلاقة مع الجمهوريين من جهة، وترمم العلاقة مع الجناح المعتدل، المركزي، للحزب الديمقراطي من جهة

يحج إلى القدس في هذه الأيام كل كبار رجالات الحزب الجمهوري: تيد كروز، ليندزي غرام، نيكي هيلي، توم كوتون وغيرهم. لقد أصبحت إسرائيل محطة ضرورية في حملة كل سياسي جمهوري يريد أن يحبب نفسه للجمهور ولمتبرعيه. هذا جميل ولطيف، ولكن مهمة الحكومة الجديدة هي أن تتأكد أنه، رغم الحملة في غزة سيصل في السنة القادمة ليس أقل من نواب الكونغرس من الطرف الآخر، ويُستقبلوا بذات الحميمية،

في أيار، تزامن الصدام بين الإسرائيليين والفلسطينيين مع انشفال الملك بمواجهة أخيه حمزة. هذا الأمران، أي الضعف الداخلي والمعارضة العميقة في الأردن لاتفاق

السلام مع إسـرائيل، خلقا طاقة سلبية يتوجب أن تشعل ضوء تُحذير. عضو البرلمان الذي يدعى أسامة العجرمي، وهو بدوى من «القاعدة» التقليدية للهاشميين، ادعى بأن توقفات الكهرباء التي كانت في المملكة في زمن الحرب بين إسرائيل والفلسطينيين كانت بمبادرة واستهدفت منع الاحتجاج في الأردن، الاحتجاج الذي هدد بالخروج عن السيطرة: مظاهرات يومية أمام السفارة، وحركة مئات الأشخاص نحو الحدود مع إسرائيل.

بعد أن جمدت عضويته من البرلمان في أعقاب هذه القصة، نــزل العجرمي عـن الخطوط تمامـا، وبالتأكيد بمقاييس أردنية، فقد صور وهو يرفع سيفاً ويهدد «بإطلاق رصاصة بين عيني هذا الخنزير». وكان يقصد الملك. هذا حدث شاذ في كل دولة، لكن في الأردن، حيث الملك ككيان نظِيف فوق النقاش الجماهيري، يكاد يكون الحدث خيالياً. إن اشتعال القضية الفلسطينية لم يكن المفجر الأساس، وبالتأكيد ليس الوحيد لعدم الارتياح في الملكة، ولكنه بالتأكيد لا يساهم في الاستقرار هناك. هذا سبب آخر للحاجة إلى تهدئة الوضع قدر الإمكان وترك التيار القومي الفلسطيني يمر، ولا سيما في القدس.

يديعوت 2021/6/11

# على هامش «الناتو» الاثنين المقبل: قمة اردوغان - بأيدن... «عهد جديد» أم قنابل على الطريق؟

تسفى برئيل

■ سبق أن أوضح الرئيس الأمريكي بايدن في عدة مناسبات بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ليـس الزّعيم المبجل لديه. فقد أجرى المكالمة الهاتفية الأولى معه بعد ثلاثة أشهر على تسلم منصبه، تناولت نية بايدن الإعلان عن مذبحة الأرمن كإبادة شعب. وهو إعلان صدر بعد بضعة أيام على ذلك. صك أردوغان على أسنانه وأدان الإعـلان، وأوضح بأن «هذا الإعلان سيلقى عبئـا آخر على العلاقة بين الدولتين». من يعرف ردوده منفلتة العقال على كل دولة اعترفت سابقاً بإبادة الشعب الأرمني وقطع العلاقات وفرض عقوبات على عدد من هذه الدول، قد يتولد لديه انطباع بأن أردوغان سار على أطراف أصابعه في هذه المرة وبلع الضفدع دون تقيوِّ.

الاثنين المقبل ستكون لأردوغان فرصة أخرى للقاء مع من وصفه بالديكتاتـور وأعلن بأنه «يعـرف كيف يتعامل مـع أردوغان». على هامش قمــة الناتو التي ســتعقد في بروكســل، ســيزيل الزعيمان الحمل عن ظهرهما وسيحاولان فحص كيف يمكن إصلاح العلاقات بين الدولتين. سبق وطرح أردوغانٍ توقعات عندما قال في مقابلة صحافية بأنه يؤمن بأن عهداً جديداً في العلاقات يقف على الباب. ونشرت وسائل إعلام في تركيا مؤيدة لأردوغان عن اقتراحات لحل جزئي للخلافات، فالانتقاد المسموم المعتاد لمحاولة الولايات المتحدة التُدخُّل في الشؤون التركية الداخلية، تلاشي.

كاتب المقالات الوطني إبراهيم كراغون، الذي كرس أعمدة كثيرة في صحيفته «يني شفق» لانتقاد لاذع للولايات المتحدة بشكل عام والرئيس الأمريكي بشكل خاص، كتب هذا الأسبوع بأن يجب على الأتراك الذين يعتقدون بأن «تركيا فوق كل شيء» أن يتوحدوا ويصمدوا ضد المؤامرات الدولية التي تستهدف إضعاف تركيا. لم يذكر كلمات الولايات المتحدة والرئيس بايدن. صحيفة وموقع «يني شفق» بملكية شركة البيرق لصاحبها المقرب من أردو غان، والأمور التي يتم نشرها في وسائل إعلامه .. تعكس التيار الراديكالي في

إن اتهام المجتمع الدولي باضطهاد تركيا والشعور ب«عليهم» الذي يشع في المقال، هي انعكاس دقيق للأقوال التي اعتاد أردوغان قولها في ظهور أتــه العلنية. ومثلها مثل التعبيرات الواثقة بنجاح تركيا في الوقوف أمام الضغوط والمتآمرين الذين يخافون من قوة الدولة. هذه هي الروح التي يسعى أردوغان إلى رعايتها أمام الأزَّمة الاقتصادية العميقة السائدة في الدولة رغم البيانات المقلقة عن هبوط سعر الليرة التركية، ونسبة البطالة التي قَفْرَت إلى 13.9 في المئة (ضعف ذلك في

أوساط الشباب) والتضخم الذي قفز في أيار إلى 17 في المئة. هذه هي

الرياح التي يتوقع أن يطير على ظهرها باتجاه اللقاء مع بايدن. في الوقت نفســه، مــا زال أردوغان يظهر ضبــط النفس. فخلافاً لنتنياهو الذي أعلن بأن إسرائيل ستعمل ضد المشروع النووي الإيراني «حتى لو أدى الأمر إلى الاحتكاك مع الولايات المتحدة» سيحاول أردوغان إقناع بايدن بأن تركيا ذخر وليست عبئاً استراتيجياً، ويجب على الولايات المتحدة الاعتراف بمكانتها الخاصة كدولة وسيطة بين الشرق والغرب، وأنه ليس لأردوغان نية للانسـحاب من الحلف القديم مع الغرب ومـع الناتو ومع الإدارة

الأمريكية لصالح تعزيز العلاقات مع روسيا وإيران. إن تراجع تركيا أمام تحالف أمريكي — أوروبي هو بالضبط الخطر الذي قصده كراغول في مقاله، خطر يجب على «كل من يحبون تركيا» الوقوف أمامه كرجل واحد. بعد أشهر كثيرة استخف فيها أردوغان بطلبات الاتحاد وقال إن من حقه السيادي التنقيب عن الغاز والنفط في الحِوض الشرقي في البحر المتوسط، فإن التراجع عن ذلك سيكون صَعباً على أردوغانَ أكثَّر من التنازل في موضوع الصواريخ الروسية. إذا كان الأمــر يتعلــق بالســيادة والهيبة والدفاع أمــام التدخل في الشــؤون الداخليــة، فثم عبوة ناســفة أخرى تنتظــر أردوغان وصل إلى قمة «جي 7». في بروكسل، وضع بايدن تحسين حقوق الإنسان على رأس سلم

أولويات سياسته الخارجية، اعتقال صحافيين وحبس كتاب الإنترنت وتشريع قوانين تلزم الشبكات الاجتماعية بشطب مضامين إذا طلب منها ذلك واعتقال سياسيين أعضاء في حزب العمال الكردي والمطالبة بإغلاق الحزب ومنع 500 عضو فيه من العمل في السياسـة واستمرار اعتقال شـخصين من العاملين في السفارة الأمريكية – كل ذُّك جزَّء من قائمة طويلة سيعرضها بايدن على أردوغان وسيطلب منه التغيير والتعديل.

قد تكون تركيا محك اختبار رئيسي لسياسة بايدن الخارجية والجدية التي ستتعامل بها معه دول ديكتاتورية أخرى في العالم. وليست السعودية ومصر والمغرب وحدها التي ستفحص كل كلمة يقولها بايدن، حتى روسيا البيضاء وروسيا وهنغاريا وإسرائيل أيضاً سيكون عليها استخلاص الدروس. لأنه عندما يتحدث أردوغان عن عهد جديد في العلاقات مع الولايات المتحدة، فسيضطر إلى فحص ما إذا كان بايدن يستخدم نفس القاموس لترجمة هذا المفهوم. «على طول الطريق سنوضح بأن أمريكا قد عادت، وأن الدول الديمقراطية في العالـم تقف معا لمهاجمـة التحديات الأصعـب والمواضيع الأهم لمستقبلناً» قال بايدن في خطابه الأول الذي ألقاه في أوروباً عندماً

هآرتس 20/6/11

# قصة تنكيل بالمعتقلين في سجن كتسيعوت

أسرة التحرير

■ التوثيق الصادم من قسم 3 في سجن كتسيعوت كان يفترض أن يؤدي الى هزة ارضية في مصلحة السجون، في الشرطة وفي النيابة العامة: عشرات من السجناء الامنيين يقبلون ويلقى بهم بقوة نحو أرضية من الاسمنت، أحيانا الواحد فوق الآخر، فيمر بينهم سجانون محصنون على مدى دقائق طويلة ليضربونهم بالعصي وبالركلات، بشكل عشوائي ودون اي مقاومة (مثلما بلغ يهوشع برايمر أمس).

لقد كان العنف غير الملجوم، حسب الاشتباه، انتقاما بعد طعن سجان قبل وقت قصير من ذلك قرب القسم. عملية الانتقام التي اصيب فيها 15 سجانا، وصفتها مصلحة السجون بـ» السيطرة على الاضطرابات». ولكن التوثيق يبين بوضوح انه لم تكن هناك اضطرابات، بل تنكيل بالسجناء. وكان التوثيق السري الذي نشر في «هآرتس» أمس علنيا في مصلحة السجون: قيادة الجهاز كانت تشاهده، تعرف جيدا ما يجري وواصلت الى الأمام وكأن شيئا لم يكن. في مصلحة السجون كانوا يعرفون أن القادة غضوا النظر في الوقت الذي ضرب فيه ما لا يقل عن عشرة سجناء سجانين بوحشية سجناء مكبلين.

لم يغضوا النظر في مصلحة السجون فقط بل وفي الوحدة القطرية في التحقيقات مع السجانين في لاهف 433 بذلوا جهدا بالحد الأدنى في حل لغز الحدث: سجان واحد فقط حقق معه، واعتراف بعنف زائد لم يبرر في نظر الشرطة تقديمه إلى المحاكمة. كان هذا تحقيقــا إهماليا – بلا جهد جدي لمعرفة هوية السجانين الذين قاموا بالضرب وبلا طابور تشخيص - يثبت أنه حتى عندما يوثق تنكيل شاذ بهذا القدر تفضل الشرطة تكنيس ذلك تحت البساط. من الصعب أن نصدق أن التحقيق كان سينتهي بشكل مشابه لو كان هؤلاء السجناء من اليهود. ولكن في هذه الحالة يدور الحديث عن مخربين وسجناء أمنيين فلسطينيين من منظمة حماس، وعليه فالملف ليس فقط اغلق بذريعة «مجرم مجهول» بل إن قائد السجن في الحدث، افيحاي بن حامو رفع إلى رتبة لواء سجون، والسجانون الضاربون يواصلون عملهم.

الآن، حين ينكشف التوثيق، لا يعود ممكنا ابقاء القضية من خلف أسوار السجن. على النائب العام للدولة أن يأمر فورا بتحقيق شامل وجذري، حتى آخر السجانين الذين كانوا في الحدث، وبعد ذلك أن يبلور سلسلة من لوائح ل آخر يثبت انه من ناحية الدولة، السـجناء ليسـ جديرين بالمعاملة كبشر.

هآرتس – 2021/6/11

# بإضعاف جهاز القضاء والسيطرة على النظم التعليمية والإعلام وترسيخ فكرة «إسرائيل كاملة لشعب مختار» في النفوس

# «إلى أن نعوَّد العالم»... خطة إسرائيلية لضم الضفة الغربية وطرد الفلسطينيين «وراء النهر»

شاؤول ارئيلي

■ رسالة حاخامات الصهيونيــة الدينيــة المتطرفة – المسيحانية، التي دعوا فيها إلى «فعل كل شيء لمنع تشكيل الحكومة» وتوجيهات رئيس الحكومة، نتنياهو، لوزراء الليكود بمهاجمة وسائل الإعلام «المتعاونة مع اليسار» تضاف إلى أحداث الإرهاب الأخيرة في إسرائيل بين اليهود والعرب. كل ذلك تعبير عن عملية بدأت قبل عقد تقريبا، والتى يريد فيها المجهولون المسيحانيون، في ظل حكم نتنياهو المهدد، قلب النظام الديمقراطي في إسـرائيل رأسا على عقب للسماح بتوسيع حدودها. حسب فهمهم، لن يكون بالإمكان ضم الضفة الغربية طالما بقيت إسرائيل تطبق نظاماً ديمقراطياً يحتفظ الفلسطينيون فيه بالمواطنة الإسرائيلية. هم يركزون الجهود على محاولات لمحو الخط الأخضر في كل المُجالات – مجال الوعي، المجال الاجتماعي والقانونيّ - وتحويل كل أرض إسـرائيل إلى ساحة ضد الفلسطينيين، وتحويـل الحكم العسـكري الموجـود في مناطـق الضفة إلى حكم فعلى لـكل الدولة، الذي يكون فيه بالإمكان دفع الفلسطينيين إلى ما وراء نهر الأردن. بكلمات أخرى، إن اليهود الإسرائيليين الذين يجتازون الخط الأخضر غربا نحو إسرائيل، يفعلون في العقد الأخير ذلك للمرة الأولى لا ليعودوا إلى دولتهم السيادية، بل لاحتلالها وتحويلها إلى

الماني . في كتاب «هذيان الضم» 2020، يصف حاغي آرليخ، المحاولات الفاشطة التي قامت بها على مدى التاريخ دول المنطقة لتضم إليها دولاً ومناطق تحت شعارات وأفكار لا تتساوق مع الواقع السياسي والديمغرافي والمكاني: محاولة مصر لضم السودان تحتّ شعار «وحدة و ادّى النيل» (في القرن التاسع عشر)؛ ومحاولة المسيحيين في لبنان لضّم مناطق إسلاّمية تحت شعار «لبنان الكبرى» ووهم

الفلسطينيين في إقامة دولة عربية من البحر إلى النهر. هكذا أيضاً بخصوص هذيان «أرض إسرائيل الكاملة». بعد إعادة شبه جزيرة سيناء لمصر في اتفاق السلام في 1979، وإخلاء قطاع غزة وشمال السامرة في خطة الانفصال في 2005، بقيت إســرائيل مِع حلم ضم الضفّة الغربية (وهضبةً الجولان). ولكن سياسياً ديمغرافياً ومكانياً، فشلت إسرائيل مثل الدول العربية المذكورة أعلاه: معظم دول العالم تعترف بفلسـطين كدولة مراقبة في الأمم المتحدة وفي مؤسساتها، ولن يسمح أي نظام أمريكي بعمليات ضم في الضفة. النسبة الديمغرافية في الضفة بين اليهود والفلسطينيين هي 14: 86، والنسبة المكانية هي 2: 98 لصالح الفلسطينيين. رغم الزيادة السنوية الثابتة في العقود الأخيرة التي تبلغ 14 ألف نسمة في أوساط الإسرائيليين في الضفة، إلا أنّ التوجهات متعددة السنوات تشير إلى تراجع مشروع الاستيطان (الذي يوجد الآن على شفا ميزان هجرة سلبية) وتشير إلى تغير في التركيبة السكانية (40 في المئة أصوليين) وإلى تراجع مستمر في التصنيف الاجتماعي - الاقتصادي (ثلث السكان يتم تصنيفهم في العنقود رقم 1).



وبتسلئيل سـموتريتش وغيرهم توجها معاكساً، وهو ضم إسرائيل للضفة الغربية. هذا غير مفاجئ، لأنه في العام 1988 كتـب بوعز عبـرون فـي كتابه «الحسـاب القومي» بأن المستوطنين لا يسعون إلى الاندماج داخل السكان الفلسـطينيين في المناطق و»هدفهم الحقيقي ليس استعباد العرب، بل طردهم. فنجاحهم (في ضـم المنّاطق) لن يؤدي إلى أي اختلاط سكاني». والأكثر أهمية، أضاف عبرون: «كما اتضح (من حالات أخرى)... تعمل مجموعات السيطرة هذه جنباً إلى جنب مع القوى الرجعية والدوائر العسكرية داخل «الوطن الأم» وتحاول القيام بانقلابات عسكرية وإنشاء أنظمة فاشــية ورجعية في الوطــن الأم... النتائج بالتالي يمكن أنِ تكون شرخاً وطنياً، ديكتا تورية أو حرباً أهليةً وخراباً في الأرض الأم».

من أجل تدمير الديمقراطية الإسرائيلية قام القوميون المتطرفون - المسيحانيون بوضع عدد من الأهداف: الأول هو المحكمة العليا، التي مهمتها تقييد التعسـف السلطوي – على أساس قوانين الدولة الديمقراطية - الليبرالية وبروح وثيقة الاســـتقلال، مع احترام القانون الدولي، وخلال ذلك رفض النزوات المسيحانية ومنع المس بالأقليات. تتفاخر شكيد بأنها قادت مبادرة المس بصلاحية المحكمة العليا

في الكنيست، بل في يد النظام القانوني (مؤتمر المحامين في بني الأساس القانوني لعملية الضم المعاكس من

قوانين غير ديمقراطية، على رأسها قانون التسوية (الذي تم إلغاؤه) وقانون القومية وفقرة الاستقواء، وقانون «الاستيطان الشاب» وغيرها. كل ذلك استهدف ضمان أن الأولوية المطلقة ستعطى للاستيطان اليهودي في كل أرجاء أرض إسـرائيل (حسب بيانات حركة «السـلام الآن» فإن 99.76 في المئة من أراضي الدولة التي خصصت للاستيطان في الضفة الغربية تم تخصيصها لليهود) وسيكون بالإمكان مصادرة أراض فلسطينية خاصة لغرض بناء مستوطنات لليهود (منَّذ قيام الدولة أقامت إسرائيل 930 بلدة لليهود في أرض إســرائيل ولم تقم أي بلدة للعرب) وشرعنة عشرات البؤر الاستيطانية غير القانونية.

الهدف الثاني هو أنظمة التعليم. يعرف بينيت وشكيد وسموتريتش أن مواقف الشباب السياسية ستؤثر على النظام السياسي وعلى الطابع والنظام في إسرائيل في السنوات القادِمة . ويريدون أن يطِبقوا على كلِ الأولادِ تعليماً يهودياً (دينياً – مسـيحانياً) وصهيونياً (قومياً متطرفاً). وهذا يشـمل «حـب الوطن» الـذي يقتضي ضم

التي ستشكل فسينفذ إصلاحات واسعة في التعليم، وأعلن

الموارد للتعليـم الديني – القومي المتطرف – المسـيحاني.

الضفة، واستمرار السيطرة على شعب آخر وانعزال دولي إلى أن «نعوّد العالم». هذا عالم تعليمي كتب يشعياهو لايفوفيتش بسببه التحذير الشديد التالي: «عندما يوافق شخص على فكرة أن «الدولة» «الأمــة» «الوطن» «الأمن» وغيرها، هي القيم العليا، والإخلاص دون شرط لهذه القيم هو واجب مطلق ومقدس، فسيكون قادراً على تنفيذ كل حركة من أجل هذه المصلحة المقدسة، دون تأنيب ضمير». إن السعى نحو هذا الهدف يتمثل بتخصيص موارد التعليم الديني – القومي المتطرف – المسيحاني. وكما نذكر كتب سمو تريتش في 2011 في مقال بعنو ان «نستحق أكثر» في مجلة «بشيفع»: «يجدر بالدولة أن تستثمر ميزّانيات أكبر في تعليم الصهيونية الدينية. لماذا؟ لأن المهمة ألقيت على أبناتها، وهي قيادة شعب إسرائيل». تعهد سمو تريتش قبل الانتخابات الأخيرة بأن إذا أصبح عضواً في الحكومة

الدارس الدينية الثانوية والمعاهد. وكان جدعون ساعر وشاي بيرون شركاء في تخصيص حسب معطيات وزارة التعليم، فإن الوزارة زادت ميزانية طلاب المرحلة الثانوية الدينية بالنسبة الاعلى مقارنة مع القطاعات الأخـرى في الأعـوام 2012 - 2016، وبلغت

عن تخفيض بنسبة 30 - 50 في المئة لرسوم التعليم في

أعلى 22 في المئة من الميزانيات المخصصة لطلاب المرحلة الثانويـة الحكوميـة، وأعلى 67 فـي المئة مـن الميزانيات المخصصة للطلاب العرب في المرحلة الثانوية. الهدف الثالث: قال بينيت إنه يجب تغيير شعب إسرائيل ودولة إسرائيل من أجل أرض إسرائيل الكاملة (أي ضم

الميزانية ذروة 33 ألف شيكل للطالب في السنة. هذا المبلغ

المناطق). هو وأصدقاؤه يركزون على «الاستيطان في قلوب» الإسرائيليين الذين يعيشون داخل الخط الأخضر. حافلات اليهود الذين يثيرون الشغب، الذين جاءوا إلى المدن المختلطة من المستوطنات، سبقتها الأنوية التوراتية. امنون باري (مبادرات إبراهيم) كتب عن ذلك في منشور في «فيسبوك» الشهر الماضى: «جراء العنف بين العرب واليهود في الأسبوع الماضي، كأنت أنوية الفصائل الطلائعية هي التي مهدت الطريق وأعدت البنية التحتية واللوجستية لكتاَّئب مستوطنين وكهانيين اقتحموا المدن بشكل منظم من أجل المس بالعرب، هذا شاهدناه في هذا الأسبوع، لا سيما في اللد ويافا والرملة وعكا... في السنوات الثلاث الأخيرة حول للأنوية الرائدة فقط دعه حكومي بمبلغ 20.5 مليون شيكل... ويظهر تحقيق معمق لمنظمة «مولاد» من العام 2014 أنه في تلك السنة فقط حصلت 68 نواة استيطانية وتوراتية على دعم بمبلغ 24 مليون شيكل، ازداد دعمهم أكثر منذ ذلك

قبضات نتنياهو وشركائه وأبواقهم. وبعد أن بقي عدد من وسائل الإعلام غير خاضع لفسادهم ونفوذهم «تم تعيين» يئير نتنياهو ليرسم أهدافاً على ظهور مراسلين مستقلين لا يسيرون في تلم الاستخذاء والتضليل والحيونة والوطنية المصطنعة وما شابه. وقد رافق ذلك في الأحداث الأخيرة عدد لا يحصى من التهديدات ومحاولة المس برجال إعلام أرادوا الإبلاغ عن تشكيل تنظيمات عنيفة لعصابات يهود خططوا للمس بالعرب،

الهدف الرابع هو وسائل الإعلام. فهي لم تتمكن من تجنب

هذه الخطوات في النهاية ستقود إلى إقامة دولة ذات نظام يهودي، لها خصائص توجد الآن في مناطق الضفة الغربية، أو في الحالة الأقل سوءاً، على شكل نموذج للقدس الموحدة الأصولية القومية المتطرفة ذات الأغلبية غير الصهيونية، الفقيرة، المليئة بالعصابات العنيفة، والتي تعاني من مصادمات قومية وتطبق نظاماً مميزاً تجاه سكانها غير اليهود - الذين سيتحولون خلال سنوات معدودة إلى أغلبية.

هذه التوجهات تدفع السياسيين الذين ينظرون للعالم كساحة يسيطر فيها وعى «الشعب المختار» ومنطق «اللعبة التي مجموعها صفر» هذه مسيرة حكومية غير ديمقراطية، تقول: إذا لم تقنع فعليك أن تشهر وتسكت وتخرج إلى خارج القانون. على من يهمهم مستقبل المشروع الصهيوني الإدراك بأن الخط الأخضر قد تم اقتحامــه مرة أخرى، لكن في هذه المرة نحو الغرب. لم يعد الصراع على مستقبل المستوطّنات، بل على مستقبل دولة إسرائيل وطابعها ونظامها.

هآرتس 11/6/12 م





# أمريكا والأخطاء الجسام في الشرق الأوسط

جو بايدن سحب القوات الأمريكية من أفغانستان،

#### رياض معسعس \*

كالدولة الأعظم في العالم، تعطي أمريكا الانطباع أن سياساتها الخارجية سياسات مدروسة من جميع جوانبها، وهي سياسات استراتيجية، وليست تكتيكية، أو مزاجية حسب كل رئيس يتسلم الإدارة الأمريكية، بل هي سياسة استمرارية النهج للوصول إلى الهدف المطلوب من وراء هذه السياسات التي من المفترض أن يكللها النجاح بشكل عام. والولايات المتحدة ومنذأن تصدرت العالمية بعد الحرب العالمية الثانية، كان همها الأول هو الوقوف في وجه الاتحاد السوفييتي والتمدد الشيوعي في العالم، فكان حربها في كورياً، ثم في فيتنام، و دعم ما كانت تسميهم المجاهدون " في أفغانســتان فــي حربهم ضد الاتحاد السوفييتي المحتل. وبالطبع في باقي مناطق المعادية لها في العالم ككوبا وسواها. وقد نجحت في بعض مساعيها في إسقاط الاتحاد السوفييتي، وأخفقت في أخرى كحربها في فيتنام.

#### الشرق الأوسط: إيران

لا شك أن الإدارة الأمريكية ومنذ ولاية جيمي كارتر كان لها عين تراقب عن كثب الوضع في إيران منذ احتجاز الدبلوماسيين الأمريكيين، وإطلاق الخميني بعد ثورته شــعار ″مـرك بر أمريكا، مرك بر اســرائيل″ (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل)، وأظهرت نواياها الظاهرة باستخدام الطاقة النووية لأغراض مدنية، والباطنة لصناعة قنبلة نووية والدخول في النادي النووي العالمي. فطبقت عليها عقوبات اقتصادية

قاسية، ثم تم التوقيع على الاتفاق النووي في ولاية باراك أوباما في العام 2015، مقابل رفع العقوبات تدريجيا. لكن واشنطن سرعان ما انسحبت من الاتفاق في فترة دونالد ترامب في العام 2018.

ومع بداية فترة بايدن الرئاسية أعلن سيد البيت الأبيض الجديد نيته العودة للمفاوضات مع إيران وإحياء الاتفاق النووي. (والأمر نفسه حصل في اتفاق المناخ ).

وهذا ما يوضح تماما التخبط في السياسة الخارجية الأمريكية إزاء مشكلات عالمية في غاية الأهمية ومواقف متذبذبة من علاقاتها مع الدول وقراراتها بشأنها.

#### الانسحاب من أفغانستان

عندما قررت واشنطن تحت رئاسة جورج بوش الابن غزو أفغانسـتان (علـي غرار ما فعلت موسـكو قبلها وخرجت الاتحاد السوفييتي مدحورا) بعد الهجمة الإرهابية للقاعدة في 11 أيلول/ سبتمبر 2001 على مركز التجارة العالمي في نيويورك، كان القرار هو القضاء على القاعدة، وعلى نظام الطالبان وتسليم البلاد لحكومة ديمقراطية.

شاركها في مهمتها حلف شامال الأطلسى الذي أرسل أيضا قوات لتقاتل إلى جانب الجيش الأمريكي. لكن خلال عقدين كاملين من التواجد الأمريكي والأطلسي إلى أرض أفغانستان لم تفلح في القضاء على الطالبان، بل اضطرت الولايات المتحدة للجلوس على طاولة مفاوضات الطرف المقابل فيها ليس سوى المثلين عن طالبان برعاية قطرية. ويأتي قرار الرئيس

وكذلك قوات الأطلسي للتأكيد على أن عملية غزو أفغانستان لم تكن بأفضل من العملية السوفييتية، لأن كل المراقبين المختصين في الشأن الأفغاني يؤكدون أن نظام كابل لن يقوى على صد هجمات طالبان التي ستعود سريعا لحكم البلاد، وتطبيق نظامها على الشعب الأفغاني، وهذا ما سيؤدي بالتأكيد للجوء الملايين من الأفغان إلى دول أخرى..

#### غزو العراق

جاء قرار غزو العراق في فترة رئاسة بوش الابن والمحافظين الجدد أيضا على خلفية معلومات ملفقة بامتلاك نظام صدام حسين أسلحة دمار شامل تهدد إسرائيل ودول المنطقة، وفي واقع الأمر فإن غزو العراق كان مبيتا من قبل، وكان مارتن انديك سفير واشنطن في إسرائيل والمتحدر من عائلة يهودية بريطانية، قد أطلق ما أسماه "الاحتواء المزدوج" ويقصد به احتواء العراق وإيران، فهما الخطران الحقيقيان على إسرائيل ودول المنطقة، وبالطبع وراء هذه الخطة النفط الذي أوصى الفيلسوف ليو شتراوس (الأب الروحي للمحافظين الجدد) السيطرة على منابع الطاقة في أوراسيا والتي تشمل العراق وإيران. ولكن بعد إسقاط نظام صدام حسين في التاسع من نيسان/ أبريـل 2003 مــاذا حل في العراق بعد أن وعدت واشنطن بأن وجودها سيساعد

على بناء الديمقراطية والرفاه للشعب العراقي؟ لقد عانى الشعب العراقي و لا يـزال من تبعات هذا الغزو، فبوجود الجيش الأمريكي لم تتوقف العمليات

الإرهابية، ونشاً تنظيم الدولة وترعرع واحتل ثلث العراق وسوريا معا، وتغلغل فيلق القدس الإيراني في كل مفاصل الدولة، وشكل قوة كبيرة على الأرض، وانتشرت الميليشيات الطائفية، أما الفساد فحقق فلسطين المحتلة أرقاما فلكية لا يضاهيها فساد في دول العالم. واليوم تقرر الإدراة الأمريكية الانسحاب من العراق وتتركه

#### في حال أسوأ من حال أفغانستان.

سياسة واشنطن في سوريا تعتبر الخطأ الأكبر في الاستراتيجية الأمريكية لعدة أسباب، فعدم التحرك حسب مقولة الخطوط الحمر للرئيس باراك أوباما عندما ارتكب بشار الأسد مجزرة الغوطة الكيميائية في العام 2013، وتفضيل توقيع الاتفاق النووي مع إيـران جعل من هـذه الأخيرة أن تتمكن من اســتكمال القوس الشيعي طهران - بغداد - دمشق - بيروت واقتراب فيلق القدس أكثر من الحدود السورية الإسرائيلية، وهذا ما جعل إسرائيل تشن هجمات

الخطأ الأكبر في سوريا

شبه يومية على مواقعه في سوريا. وقد صرح أكثر من مسؤول إيراني أن طهران باتت تسيطر على خمس دول عربية. وبسبب ترك واشنطن الساحة السورية فارغة جعلت من ناحية استفحال أمر تنظيم الدولة، ثم جاء التدخل الروسي في العام 2015 ليحقق أكبر انتصار له بوصوله إلى المياه الدافئة وبناء قواعد عسكرية وبحرية قادرة على تنفيذ غارات بأسلحة نووية، كما صرح فلاديمير بوتين في رسالة موجهة لواشنطن قبيل لقائه بجو بايدن. هذا بالإضافة لإعطاء الضوء الأخضر للنظام السوري

مسيرة الأعلام.

باستمرار هجماته الكيميائية وقتل أكثر من نصف مليون سوري، وتهجير سبعة ملايين آخرين، وتدمير

تعتبر فلسطين المحتلة أكثر البلدان العربية تضررا من السياسة الأمريكية منذ إنشاء دولة الاحتلال في

فدعمها غير المشروط لها على حساب الشعب الفلسطيني خلف ويلات ومجازر ومصادرة أراض، وتمدد حدود الدولة الاستعمارية على كامل التراب الفلسطيني، وتماديها في تدنيس الأماكن المقدسة وجعل الشعب الفلسطيني رهينة الاعتقالات اليومية من قبل جيش الاحتلال، عدا عن جرائم القتل المتعمدة

للمدنيين، وطردهم من بيوتهم. وكادت القضية الفلسطينية أن تصبح من ذكريات التاريخ المؤلمة عندما قامت إدارة دونالد ترامب بإطلاق صفقة القرن، لتنهى كل مطالب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في بناء دولته وعاصمتها القدس الشريف. وجاءت إدارة بايدن لتضع حدا لهذه الصفقة حسب التوجهات الجديدة، وهذا ما أكده وزير الخارجية أنتوني بلينكن في زيارته الأخير لرام الله. وتصحيح المسار في التأكيد على حل الدولتين. هذه التخبطات في السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط أضعفت من ثقة المنطقة بها، وجعلت الدول المناوئة لها تحتل أمكنة ما كانت لتحلم بها لو لا الأخطاء التي ارتكبتها إدارات واشنطن المتعاقبة.

\* كاتب سوري

# تعقيبات

مقال مريم مشتاوي: بعد ماكرون ... من يصفع السيد الرئيس في العالم العربي؟

#### دهاليز التعذيب

إنه من المستحيلات أن يحدث هذا في منطقتنا، أما إذا قدر الله ووقعت الحادثة، فعندئد سيعجز اللسان عن وصف ما سيجري لذلك الإنسان في دهاليز التعذيب السرية العربية، وسيخرج منها جثة هامدة ليدفن أيضا بطريقة سرية، فهذا يا سيدتي حلم بعيد المنال، فحكامنا يعيشون في بروج مشيدة شديدة الحراسة.

بلحرمة محمد

#### خيانة عظمي

في الدول العربية عدد منتسبى الأجهزة العسكرية والأمنية وأقربائهم وأصدقائهم يجاوز نصف السكان، وبيئة الأعمال والصناعة، والأغلبية الصامتة والأقليات تفضلهم على الفوضى، بالتالي لا يصل إلى موقع مسؤولية أو يبقى فيها إلا من كان منهم أو مدعوماً منهم، ويدعون تمسكهم عادة بالعروبة والثقافة العربية الإسلامية السمحة الجامعة مع التمسك بالهوية الوطنية، فتصبح معاداتهم بمثابة خيانة عظمى للوطن والأمة.

تيسير خرما

#### طقوس عجيبة

حولنا ودون مبالغة.

في الشرق تختلف القوانين وتختل الموازين فالحاكم هو الرب والإله الذي يجب أن يعبد، وإن كانت العبادة لها أشكال خاصة وطقوس عجيبة، فالطاعة العمياء والعقوبات المميتة كلها طاعة من أجل أن يحيا الحاكم، عكس الغرب الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا في المقامات السامية ويحترموا شعوبهم بشكل يحفظ للجميع ماء الحياء،

عبدالله خزعل

# ALguds.co.uk

#### الملفات الإيرانية لقد نسي الجميع أننا بشر نحس وندرك ما

#### عمل إجرامي

دون شك (اغتيال) النشطاء والوطنيين الأحرار سواء في (العراق) أو أي بلد آخر يعتبر عملا إجراميا وإرهابيا بامتياز..

سامح – الأردن

#### دولة ذات مقومات

أساساً لا توجد دولة ذات مقومات في العراق. إيران تتحكم بكل مفاصله. يا أهل فلسطين سيكون مصيركم كما الدول التي تديرها إيران، موتا واحتضارا وخرابا.

#### شيوخ العشائر

لا يوجد خلاف في التوجه المذهبي بين شيعي متدين وشيعي علماني، والدليل في لبنان!! إيران لن تترك العراق لأن بعض شيعة العراق

ولاؤهم لإيران، حتى العشائرية ذابت في المذهبية!! ثورة العشرين قامت بها عشائر وطنية عراقية عربية أصيلة مكونة من السُّنة والشيعة!

كان شيوخ العشائر الشيعية يقودون الشيعة في العراق لغاية مجيء الخميني!! هل تعلمون أن شيوخ العشائر الشيعية مهددون من الميليشيات؟

الكروي داود - النرويج

#### سبب الكوارث

الحل هو إنتفاضة عارمة ضد المرجعيات الشيعية التي هي سبب الكوارث التي حلت في العراق بعد الإطاحة بالرئيس صدام وبتأجيج الطائفية وإزاحة السنة عن المشهد السياسي. لن يعود العراق إلى سابق عهده ما لم يتم التصالح مع السنة الأكراد والعرب وطرد الإحتلال الإيراني من البلد. أما إذا استمر الوضع القائم فإننا سنشهد لبنان وسوريا واليمن رقم 2 في العراق مع كل ما تزخر به الدولة من مقدرات باطنية وبشرية.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

رسَّائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

أحمد سالم

#### مصلح هو من الشيعة! سورية فلسطينية حرة

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: العراق... صلات الوصل بين «الحشد الشعبي» وكسر الانتفاضة

"وأما استهداف ضابط المخابرات فلم

يكن بسبب أصله الكردي كما يقول المنطق

البسيط، بل على الأغلب لأنه مسؤول عن

تعقب الملفات الإيرانية في العراق " المسألة

طائفية بحتة: ضابط المخابرات الكردي

العقيد نبراس فرمان الفيلي هو من السنّة، بينما القيادي في الحشد الشعبي قاسم

الشكلة العويصة

على العراقيين الاستعداد لما هو أسوأ في غضون الأشهر المقبلة، وكلما اقترب موعد الانتخابات، زادت حوادث الاغتيال والخطف، لكن المشكلة العويصة تبدأ بعد إجراء هذه الانتخابات والتلاعب بنتائجها ومن ثم رفضها من قبل بعض الأحزاب المعروفة على الساحة العراقية بولائها لإيران، آنذاك تبدأ عمليات تصفية الحسابات والاحتكام

إلى السلاح بين ميليشيات الأحزاب، فالعراق مقبل على التقسيم آجلًا آم عاجلا ومشروع بايدن يكون

هوزان هکاري

#### ديمقراطية حقيقية

لن تكون هناك ديمقراطية حقيقية أو انتخابات حرة، ما دامت الميليشيات الطائفية مسيطرة على الساحة السياسية في العراق، وما دام العرب السنة يواجهون الاضطهاد والتنكيل.

عمر علي

#### أنظمة الحكم الشمولي

لقد تم تعطيل حياتنا الأخلاقية والمعرفية والحدسية من قبل أنظمة الحكم الشمولي، الرأسمالية واليسار بكل أطيافه، ورجال الدين بكل

نزار الغريب

#### قانون الغاب

صاركل ما حولنا يتكلم المنطق الأخلاقي نفسه،

معانى المنطق نفسه، التحول الأعمى نفسه القائم

على إما معى أو ضدي، إما مع الشعب أو ضده،

إما مع الحكومة أو ضدها. فكيف إذا كان الاثنان

يخلقان إنسانا متوحشا وغريبا عن ذاته؟ أنت أو

أنا لا نملك قرارا فقد تمت مصادرة حقوقنا.

لم يبق للعراق أو للعراقيين مجال على الأقل لتمثيل هويتهم. قطعوا أوصاله وعددوا أمراء عصاباتــه كل حســب مصــدره: أمريكــي أوروبــي إيراني خليجي، والأمم المتحدة تطبق قانون الغاب الجديد. هلوسة مفتعلة. تحياتي لكل الوطنيين الذين بقت غيرة بلدهم في القلب والضمير!

شامل القاضى



أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

www.alquds.co.uk



نعم ابتدأ المشوار ويا خوفي من آخر المشوار



يدركون أبعاد المخططات الصهيونية للسيطرة على المنطقة بعضهم بعصا دونالد ترامب، وآخرون سعيا وراء أموال

قد تنفذ هذه الإدارة، التي لم تتخذ بعد خطوات تكشف عن نواياها الدفينة، إزاء القّضية الفلسطينية، السياسـة نفسها التي سار عليها السلف غير الصالح، ولكن تحت مسميات جديدة معسولة، غير أنها في النهاية تؤدي إلى

الشعب الفلسطيني صاحب قضية عادلة تقف إلى جانبها دول العالم، وتحظى بتأييد دولي لم تحظ به قضية أخرى

# الغرض نفسه، وهو الحفاظ على دولة إسرائيل قوية

ومحمية وفوق أي قانون. فتحذير الرئيس جو بايدين من أنه لن يكون هناك سلام في المنطقة، ما لم تعترف الدول العربية جمعاء بإسـرائيل كدُّولة يهودية مستقلة، وما ينطوي على هذا الاعتراف من مخاطر جسيمة على فلسطينيي الداخل، وانعكاساته على أوضاعهم القانونية، أكثر خطورة من التغييرات التي فرضتها إدارة ترامب ووزير خارجيته الفاشي مايك بومبيو اللذين ينتميان للمسيحية الصهيونية، من الاعتراف بالمستوطنات، كجزء من أرض إسرائيل، ورفع الحظر عن منتجاتها وهي السياسة التي تبناها بن زايد، وزاد عليها اتفاقات رياضية وتعليمية وبريدية، ولا ننسى بالطبع

الاتفاقات الأمنية والتكنولوجية. وفي ظل نظام البرهان تواصل الأجهزة ومن ورائها أجهزة خارجية، الجرائم ضد جميع فئات الشعب الفلسطيني، حتى الطلاب منهم الذين يفترض أن يكونوا ضيوفا عند الشعب السوداني. إن ما يفعلونه ضد الطلبة جريمة بحق الشعب الفلسطيني، ليس لأنه شعب شقيق، إلى آخر هذه الديباجة التي لم تعد تعني شيئا، بل لأنه شعب صاحب قضية عادلة تقف إلى جانبها دول العالم، وتحظى بتأييد دولي لم تحظ

وبالمناسبة فإن هذا التأييد الذي نتحدث عنه، ليس حصرا على مواقف الدول الغربية التي لم تتطور من الأقوال إلى الأفعال، إنما التأييد الجماهيري التي عبرت عنه حناجر ملايين البشر من أمريكا إلى أوروبا، وحتى باكستان وأفغانســتان والهند، خلال العــدوان الاحتلالي على غزة والأقصى، الذين خرجوا تعبيرا عن إدانتهم للاحتلال، ورفضا لجرائمه ووجوده في فلسطين منادين بتحرير

لقد وصل الأمر بمجلس الرئاسة في السودان وحكومته، لدرجة التنكيل بالطلبة الفلسطينين الذين يفترض أنهم ضيُّوف على السودان وحكومته، ويتلقون التعليم في جامعاته، ويفترض أن يعاملوا باحترام. لقد كان السودان قبل ان يُحكم جهاز الموساد الاسرائيلي قبضته على النظام الجديد، ملاذًا آمنا، بل الأكثر أمانا ليس للطلبة فحسب، بل حتى للمقاتلين الفلسطينيين الدي اختار بعضهم لدى خروجهم من لبنان في عام 1982، الذهاب إلى السودان، إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا. الشعب السوداني

شعب الكرم المخلص للقضية الفلسطينية، بريء من مثل هذه الجرائم، فعلاقته بفلسطين والفلسطينين أقوى من البرهان وزمرته، وأقوى من الموساد وزبانيته، وهو الذي سيحمي الوجود الفلسطيني على أرض السودان، ولا يمكن أن يقبلُ بأن يعامل الفلسـطينيون، خاصـة الطلبة منهم، بالتهديد والوعيد. إن الطلبة الفلسطينيين أصبحوا يخافون على حياتهم من هذه الاعتداءات، التي تتم تحت سمع وبصر

وما نقوله ليس تبليا على أحد، بل ننقل مناشدات هؤلاء الطلبة، الجهات الفلسطينية المسؤولة، العمل على التواصل مع السلطات السودانية، لتوفير الحماية لهم بعد تعرضهم لاعتداءات ممنهجة في الفترة الأخيرة، وصلت حد تعرضهم للقتل و السرقة.

وقال الطلبة في مناشدة بعنوان «انقذوا الطلبة الفلسطينيين».. «نحن الطلاب الفلسطينيون في جمهورية السودان نعاني أصعب أنواع المعاناة والدمار النفس منذ بداية عام 2019 الذي كانت فيه بدايـة أحداث الثورة السودانية، التي تسببت بإيقاف جميع الجامعات السودانية الحكومية والخاصة لإشعار آخر، وإثر ذلك أوقف جميع الجامعات لمدة عام تقريباً، ثم بعد ذلك تم الاستئناف، ولكن وبعد فترة وجيرّة جدالم تتعد الثلاثة أشهر أوقف الجامعات مع تغيير مديريها والإجــراءات والإدارات، وإثر ذلك حدثت اعتصامات داخل الجامعات، وتم إغلاقها إلى إشـعار آخر مرة أخرى». وأضافِ الطلبـة: «بعد أن انتهى الشهر الفضيل تفاجأنا جميعا بقرار إغلاق للجامعات وتعليق الدراســة بحجة كورونا، والأهم مــن ذلك انعدام الأمن، فنحـن نواجه العديد من المشـاكل يوميـاً من دون مبالغة، سواءً بالسرقات المتكررة، أو الاعتداء الذي وصل قبل أيام حد الشروع بالقتل». وقال الطلبة «نحن أردنا إن

نريكم أننا نموت بصمت والجميع يشاهد فقط». و أُختتم بنقل ما قاله شخص يدعي أنه يهودي، في فيديو وهو في اعتقادي تسريب أجهزة مخابرات، لــه أبعاده الاستراتيجية، وليس مجرد يهودي قرر الحديث عن مولده في السعودية، ويعكس أيضا تفكير الحركة الاستعمارية والاستيطانية، التي تنظر إلى ما وراء ميلاد يهودي في مكان ما في بلد عربي، فهم كثر، وهذا أيضا يفسر تفكير ومخططات الصندوق القومي اليهودي لسرقة الأراضي، والاستيلاء عليها بفرض الأمر الواقع، خاصة في القدس، الذي يقف

وراء الحركات الاستيطانية الأكثر تطرفا لإيجاد موطئ قدم ليكون في وقت لاحق مسـمار جحا يهوديا، فإما التعويض، وإما إعادته لاصحابه الشرعيين والسماح لليهود بالوصول

ونحن هنا نتحدث عن شخص يبدو في الوهلة الأولى مضحكا، يدعى أن اسمه داوود بن يوسف شكر.. وأنه من مواليد قريـة ظاعن في منطقة نجران في بلاد السعودية، ويضيف وهـو يقرأ كما يبدو من ورقـة مكتوبة غير ظاهرة في الفيديو، وبلهجة عراقية مكسرة «أنا من مواليد عام 1944. وأنا أتمنى أنه يجيلي رخصة لأدخل لبلاد السعودي (هكذا نطق بها) وأزور نجران، اللي عاشوا فيها اليهود وأروح لأصلى وأزور قبور أجدادي المقبورين في نجران الله يرحمهم». واختتـم الفيديو بمقطع من أغنية المطرب الراحل عبد الحليم حافظ « ابتدا ابتدا ابتدا المشوار، آه يا خوفي من آخر المشوار أيا خوفي».

فعلا آه يا خوفي أن يحل باللاهشين وراء التطبيع والفاتحين أبواب بلادهم للإسرائيليين وليس العاديين، بل من يعدون العدة للانقضاض على هذه البلدان لاحقا، وهذا ما حذر منه الدكتور الكويتي عبد الله النفيسي من أن دولة، سمها ما شئت، ستقوم في دبي على المدى ليس بالبعيد. نعم ابتدأ المشوار، مشوار المطالبة الصهيونية بالتعويضات من السعودية إن لم يكن استعادة الأرض تمهيدا لما هو أعظم.

يا عمى بتحبوا الإسرائيليين ما حد مانعكم، وأنتم أحرار تحبون من تريدون، وترون في التطبيع مصلحة لكم، فهذا رأيكم مع اختلافنا الشديد، وتودون التحالف مع دولة الاحتلال ضد إيــران، التي ترون فيها عدوكــم وهذا خطأ، فالقرار قراركـم، فقط تعلموا من الـدروس والطريقة التي زحف فيها الاستيطان إلى فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر، وتعلموا مما يحدث في حي الشيخ جراح وحي بطن الهوى في القدس، وحتى لا تقولوا باريت اللي صار ما كان... ويا ريت تعلمنا من دروس الغير، النصيحة مجانية، فلا تسيروا على خطى محمد بن زايد، فقد أدخل نفسه في ورطة لن يستيقظ منها إلا بعد أن يكون قد بلع السكين ويطلبون منّه «لــمّ خلقاتك» وارحل، فقد اتقنت دورا ولا شــكرا، ولن يكون ذلك اليوم ببعيد.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## علي الصالح\*

كم هم أغبياء، وكـم هم قصيرو نظر أولئك المطبعون مع الاحتسلال، فهم لا يـرون أبعد مـن «أرنبـة» أنوفهم، ولا

العربية بالكامل، اقتيدوا كقطعان الأغنام الي التطبيع محمد بن زايد حاكم أبوظبي الفعلي. في مقدمة هؤلاء النظام في السودان المصطنع، أو ما

يسمى مجلس الرئاسة بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان. هــذا النظام الــذي جــرى التخطيط لفرضه على الشـعب السوداني، على هو امسش المؤتمرات الأمنية في عو اصم العالم، ومنها برلين والغرف المغلقة في أبوظبي. وقد أصبح هؤلاء جميعا الدافع والمدفوع لــه، أيتاما بعد رحيل ترامب، إلى غير رجعة، فحتى الاسم الذي ابتكرته إسرائيل لتطبيع هذه الدول وهو «اتفاقات إبراهيم» شـطب من مصطلحات الإدارة الأمريكية الجديدة، ليس حبا بالفلسطينيين، بل لغرض مسـح أي أثر لسياسات ترامب، فـي أي مجال من

# د. یحیی مصطفی کامل\*

الحطام كما علقت «نيويورك تايمز» بعد قرابة العشــرة أيام هي عمر هذه الجولة من المواجهة المسلحة بينها وبين العدو الصهيوني، عقب وساطة مصرية قبلها الطرفان؛ وإذ يلعق الصهاينة جراحهم، وينشعلون بالانتخابات وتشكيلة الحكومة الجديدة في مرحلة ما بعد نتنياهو، فإن الفلسطينيين أيضاً يستغلون المساحة التي تتيحها هـذه الهدنـة، ليدفنوا شهداءهم ويـداووا جرحاهم، يلتقطون أنفاسهم بصفة عامة ويتدبرون أحوالهم، إذ أكاد أجزم أن فلسطينياً أياً كان وضعه، أو حظه من التعليم، لا يملك رفاهية أن يتصور أن تلك ستكون الجولة الأخيرة، أو أن ما يحيط به مـن مظاهر الدمار والخراب

كل الأطراف تبحث عن مصالحها، وليس منها من يأبه للهم الفلسطيني، أو يكترث للحق والظرف الإنساني الفلسطيني

استيقظت غزة على أكوام من ورائحة الموت، هو آخر ما سيرى ويعايش، أو يضمن

طريق التصفية والانمحاء الذاتي للفلسطينيين ليس وارداً، هي هدنــة إذن، ومرحبٌ بها، نظـراً لما لحق بأهل غزة من أذى ودمار وقطع أرزاق لذلك القطاع المكتظ الذى يخنقه الحصار، لكن الســؤال ًالأهم فــي رأيي أثناء هذه الهدنة، بعد أن صمتت الصواريخ، وقبل أن تبدأ الجولة المقبلة، التي لن تقل عن هذه تدميرا: كيف نستغلها وكيف

في مقال سابق بسطت وجهة نظري في كون هذه ـة بــددت أي وهم عن وجود وتماســ الفلسطيني، وأكدت بالبرهان العملي وبرائحة الدم والبارود، حســه النضالي وفدائيتــه، ونعيت افتقاره للحاضنة الإقليمية اللازمة لأي حركة مقاومة، لذا فالجدير بالانتباه واليقظة الآن، أن وقـف إطلاق النار ذلك تم بوساطة النظام المصري بتوجيب من الرئيس الأمريكي، عقب استنكار أوروبي وتخوف (أكثر من كونه استنكاراً) من بعضً الأطراف العربية إلخ، وكل هذه الأطراف هاجسها الأول هو تصاعد العنف وزيادة أعداد الشهداء، وامتداد شرارة المواجهة بما قد يزيد من ضرام هذه النار، مهددة بإشعال حرائق في دول الجوار، المستندة إلى توازنات هشـة، خاصةً تلك التي تتوفر فيها كتلةً فلسطينيةً كبيرة كالأردن مثلاً، ومن ثم فإن مشاهد الدمار والضحايا، التي لا يمكن إخفاؤها،

ولا التكتم عليها، ستحرج الأنظمة الإقليمية «المتعاونة» و»الصديقة» لكل من أمريكا وإسرائيل. لقد تدخلت أنه شخصياً لن يقع شهيداً ما بقي في غزة وما ظل خيار تلك الأطراف لا انتفاضاً للحق الفلسطيني في الأرض والعودة والحرية والكرامة والاستقلال وتقرير المصير، فالشاهد أيضاً بإثبات الأحداث، أن حل القضية عن ولا استبشاعا أو غضبا ونخوة على الدم المراق والأعمار

المسلح، الذي قد يشكل شرارة تقدح ركام قش الغضب والمرارة والإحباط المتراكم لدى هذه الشعوب، التي بالكاد نجحت أنظمة الثورة المضادة، وعلى رأسها نظام السيسى في السيطرة عليها وترويضها بفائض العنف وثقيل الحديد ولافح النار. هذا ما تريده الإدارة الأمريكية نوظف انتصار وصمود الشعب الفلسطيني البطولي؟ والنظام المصري بالتحديد من الصواريخ (والمواجهة) أن

جيدة مع كرامة مجروحة وحرية منقوصة. كل الأطراف تبحث عن مصالحها، وليس منها من يأبه

للهم الفلسطيني، أو يكترث للحق والظرف الإنساني الفلسطيني في المقام الأول، وحتى النظام المصري (لست

رد اعتبار منظمة التحرير

واقع ملموس، بـل جرى العدول عن الإعلان نفسـه، وبما زاد

# بعد أن تصمت الصواريخ

والأحسلام المهدرة، وإنما لحصار ذلك الصراع التحرري

ومن ثم سيتم التركيز على كيفية الالتفاف على وجع الرأس ذاك وتلك الحقائق المزعجة التي كشفتها المواجهة، أي بقاء الهويــة الفلسـطينية العصية علــى الانمحاء والثبات الفلسطيني وإرادة المقاومة، رغم الخسائر، وقد وجدوا ضالتهم أو على الأقل أوليي الخطوات في المعونات، ومحاولة تحسن أوضاع الفلسطينين المعيشية، فثمة قناعة لدى دوائر عديدة، أن ردم أي حركة مقاومة بالأموال سيعطى الناس شيئاً يعيشون من أجله ويتشبثون به، ومن ثم يقبلون بحالهم، أي معيشة مادية

بمعول كثيراً على نظام السيسي من الأساس) على الرغم من علَّاقته الطويلة المعقدة، لكنَّ المتشابكة والمتداخلة مع النضال الوطني الفلسطيني شداً وجذباً، إيجاباً وسلباً، فإنه لا ولم ير في الصراع الدائر، إلا خطراً يحرجه وقد يهدد دعائمه واستقراره الداخلي، كما أسلفت من ناحية، ومن ناحية أخرى فرصةً للأستثمار بإثبات قيمته واكتساب كروت ضغط «فيشات» على طاولة قمار السياســة الإقليمية والدولية، لا شــك بأن الشعب الفلسطيني ( و بالأخض في غزة) مرهقٌ تماماً، ولست من البلادة بمكان لكي أغفل أو أتغاضي عن معاناته اليومية، كما أننى لست مزايداً أيضاً، وبالتأكيد أرى الإيجابيات في المساعدات التي قد تخفف من وطأة هذا الدمار وهذه . لحنة المستمرة اليومية، إلا أنني أنبه إلى ضرورة توظيفها في التقاط الأنفاس، وفي إطار استراتيجية طويلة الأمد والنفس، تخدم تحرر الشـعب الفلسطيني وحصوله على حقوقه، لا على احتوائه وإذابته في

المحيط الإقليمي والمنافي. دفع الشعب الفلسطيني ولم يزل ثمناً باهظاً لنيل تحسرره وكرامته، فمرحباً بالهدنة والتعويضات المستحقة، التي لا تفي عن الدمار والقتل، إلا أننا ينبغي أن لا نسمح بالالتفاف على نصره وسلبه إياه، ولا أن يغيب عن ناطرنا الهدف الأسمى و الاستراتيجي، فما تلك المعارك إلا محطات ونقاط، كما ينبغي أن نتذكر أنه ليس بالمساعدات وملء البطون وحدها (على أهميتها) تحيا الشعوب.

# عبد الحليم قنديل\*

قبل أيام من بدء حوار الفصائل الفلسطينية، الذي كان مقررا، وصل وفد

إسماعيل هنية إلى القاهرة، ربما لإدارة حوار منفصل مع جهات مصرية معنية، ينصرف غالبا لتفاصيل التفاصيل في الجهد المصرى غير المسبوق لإعادة إعمار قطاع غزة، وربما إلى صفقة تبادل أسرى جديدة، قد تماثل في حجمها صفقة «وفاء الأحرار» التي جرت قبل عشر سنوات، وكان يحيى السنوار قائد حماس في غزة اليوم، أحد العائدين للحرية بمقتضى شروطها، وكانت

الوَّساطة المصرية فيها العنصر الأكثر فاعلية وحسما. وخارج دائــرة علاقات حماس بالســلطات المصرية، تبدو القاهرة مهتمــة أكثر بقضية «المصالحة الفلسـطينية» القديمة الجديدة، وقد بدأت كما هو معروف من نحو 14 سنة، إثر انتخابات تشريعية فلسطينية، جرت عام 2006، وتقدمت فيها حركة حماس على حركة فتح، وتشكلت بعدها حكومة برئاسة هنية، سـرعان ما آلت إلى انفراط بسـبب خلافات سياسية، وتطور الموقف سريعا إلى الأسوأ، ودارت اشتباكات دموية أو اســط 2007 بين فتح وحمــاس، انتهت بســيطرة «حماس» واقعيا على الوضع في غزة، التي تشكلت فيها سلطة موازية

ومن وقتها، انعقدت مئات الاجتماعات تحت عنوان المصالحة، وكانت القاهرة هي القبلة الطبيعية لأهم هذه

حوار القاهرة المقرر، عليه أن يخرج من غابة التفاصيل، وينصرف إلى نقطة واحدة، هي إحياء منظمة التحرير على نحو جامع

الاجتماعات، التـي دار أحدثها على جولتين في فبراير ومارس كبير من قيادة حركة حماس برئاسة

لسلطة الرئيس محمود عباس في رام الله.

من العام الجاري 2021، وضمت إلى جوار فتح وحماس كل الفصائل الفلسطينية كبيرها وصغيرها، وصدرت عنها وثائق وبيانات، واتفاقات تفصيلية مسهبة، وبجداول زمنية محددة، نظمت عملية إجراء انتخابات ثلاثية متعاقبة، تشمل البرلمان فالرئاســة ثم المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسـطينية، تعثرت كلها في التنفيذ مع أول خطوة، ومع قرار سلطة الرئيس عباس وقفها أو تعليقها، وإلى حين سـماح إســرائيل بإجراء انتخابات في القدس كما قيل، وهو ما أعاد الأوضاع إلى نقطة الصفر ذاتها، وإلى اتصال الانقسام ذاته، مع انشقاقات مضافة في حركة فتح نفسها، وبما تعذر معه التوصل إلى اتفاق مبدئي سريع بين فتح وحماس، على ملامح عملية لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، ما قد يدفع القاهرة لبعض التريث في الخطى قبل فتح الحوارات العامة.

والمثير في الوضع الفلسطيني الراهن، أننا بصدد مفارقة تبدو صادمةً، بين وحدة الشعب الفلسطيني الكفاحية، التي ظهرت بأكمل وأجلى معانيها مع قيامــة القدس الأخيرة، التي أعــادّت القضية إلــى صباها وفتوتهــا وحرارتها وشــمولها الأول، بينما تبدو الأوضاع القيادية الفلسـطينية في مكان آخر تماما، من حيث الانقسام والتنازع وتبادل الاتهامات، ومضغ الهواء الفاســد المتقادم، والصراع حول ســلطة افتراضية، أو «سلطة بلديات» كما كان يصفها الفلسطيني العظيم الراحل إدوارد سعيد، فهي لا تزيد عن كونها سلطة حكم ذاتى محدود الصلاحيات بمقتضى «اتفاق أوسلو» سيئ الذكر، الذي لم يلتزم به أبدا جيش الاحتلال الإسرائيلي، ولم ينسحب من «غزة» عام 2005، إلا تحت ضغط رصاص الانتفاضة الفلسـطينية الثانية، بينما تدهـورت الأوضاع أكثر في الضفـة الغربية، التي يطلق عليها الاحتلال تسمية «يهودا والسامرة «التوراتية، ومنحته توابع «أوسـلو» المهينة، بما فيها «التنسـيق الأمنى» لمطاردة خلاياً الفدائيين، فسحة هدوء طويلة، امتدت لنّحو ثلاثين سـنة إلى اليوم، توحش فيها الاستيطان والتهويد، وبأضعاف أضعاف ما كان يجري قبلها، وزحف حضور الاحتلال اليومي المباشــر من مناطق «ب» و »ج» في الضفة الغربية، إلى مناطقً «أ» التي يفترض أنها تابعة للسلطة الفلسطينية، وهو ما جعل الرئيس عباس نفسه يسخر من وضع السلطة، ويتبرم من الحالة «الوظيفية» في خدمة الاحتلال، التي أرادتها إســرائيل، ويعلن مرارا في السنوات الأخيرة، وعبر اجتماعات عديدة للقيادة الفلسطينية بمختلف هيئاتها، أنه يتجه لإلغاء الالتزام

باتفاقات أوسلو وأخواتها، ولم يترجم الإعلان للأسف إلى

من دواعي الانقسام، رغم أن حركة حماس نفسها، قبلت عمليا الالتزام بمقتضيات أوسلو، منذ قررت المشاركة في انتخابات مؤسسات السلطة، وهو ما قد يتطلب اليوم اتفاقاً جامعا على الخروج، وإعلان التبرؤ من التزامات أوسلو، فقد صارت قصة أوسلو كلها تحت الأقدام، بعد القيامة الفلسطينية الأخيرة، واســتعادة وحدة كفاح الشعب الفلســطيني، من القدس إلى غزة والضفة الغربية، وإلى مدن وقرى الداخل الفلسـطيني المحتل في نكبة 1948، وإلى التجمعات الفلسطينية على خرائط اللَّجوء والشــتات، التي لعبت الــدور القيادي الباهر في غضبة أحرار العالم المساندة للحق الفلسطيني، وقد لا تكون العودة إلى فكرة الانتخابات حلا، بل أقرب إلى مصيدة تفاقم التخبط والانقسامات، فلا قيمــة وطنية جامعة لإجراء انتخابات تحت الاحتلال، والبديل ظاهر ومعروف في كل

تجارب التحرير الوطني، وفي تجربة الشعب الفلسطيني نفســه، الذي بلور هويته الوطنيــة الجامعة في تجربة منظمةً التحرير الفلسطينية، وكانت القيادة الفلسطينية قبلها مفرقة ممزقة، واستمرت التجربة صامدة على مدى نحو ثلاثة عقود، من أواسط ستينيات القرن العشرين إلى قرب أواسط التســعينيات، ثم زحفت عليها أمراض التــآكل والضمور بعد اتفاق «أوسـلو» وسلطاتها، وصارت أشـبه بورقة ميتة معلقة على جدار باهت، وفي كل حوارات الفصائل الفلسطينية التي ســبقت، وأبرزها حوارات القاهـرة، كان الاتفاق الورقى يبدو ظاهرا على اســتعادة حيوية منظمة التحريــر، وضم حركتي «حماس» و »الجهاد الإسلامي» إليها، وجعل عصمة القيادة في يدها، لا في الأيادي المفرقة لكيانات وسلطات ما بعد أوسلو، ونتصور أن حـوار القاهرة المقـرر، عليه أن يخـرج من غابة التفاصيل المسكونة بالشياطين، وأن ينصرف إلى نقطة واحدة تتقدم ما عداها، هي إحياء منظمة التحرير على نحو جامع، مع التخلي الطوعي لقيادات هرمت على كراسيها، وبغير جدال كثير على توزيع القسمة القيادية، ولو باللجوء إلى «مثالثة» المقاعد بين فتح وحماس والفصائل الأخرى مع المستقلين، وإلى أن تتهيأ ظروف إجراء انتخابات جامعة للمجلس الوطني، الذي هـو برلمان منظمة التحرير، ولو حدث شــىء من ذلك فَّى اجتماعات القاهرة الجديدة والمقبلة، لكان ذلك إنجازا ينتظره الشـعب الفلسـطيني، الذي يواصل بطولاته وتضحياته على

كل الأراضى الفلسطينية من النهر إلى البحر، ويمكن لمنظمة

التحرير الموسعة، مع تجديد صفتها كممثل شرعى وحيد للشعب

الفلسـطيني، أن تتولى وحدها مهمة تشـكيل قيـادة وطنية

إدارات رعاية الشــؤون اليومية الحياتية للشعب الفلسطيني، وتتولى التنسيق مُع الهيئات القيادية للفلسطينيين في أراضى 1948، وتردع اتجاهات خطرة في الداخل الفلسطيني، تعاكس الروح الجديدة الموحدة لقيامة الشعب الفلسطيني، وتحاول تذويب الفلسطينيين في حمض كبريتيك الاحتلال، وتعود إلى فكرة «أسرلة» الفلسطينيين من جديد، على نحو ما يفعل حـزب منصور عباس الإخواني، الـذي يقدم خدمة مشينة لحكومات الكيان الصهيوني المتعثرة، ويتسابق إلى المشاركة فيها، ويعرض خدماته على نتنياهو ومنافسيه في الوقت ذاتـه، وعلى طريقة ترويـج ملصق «كلنـا معك يا أبو يائير» في إشــارة محبة عائلية لنتنياهو ونجله يائير، عشية الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، ثم القفز إلى مراكب منافسي نتنياهو، من نوع بينيت وساعر وليبرمان ولابيد في الحكومة الإسرائيلية المحتملة، وكلهم أسوأ من نتنياهو في إنكار حقوق الشعب الفلسطيني، وإنكار وجوده القومي المستقل من أصله، ودعم الاستيطان اليهودي في الضفة والقدس، إضافة لخطايا الخضوع المباشر لسيطرة الحركة الصهيونية العنصرية، وتمزيق منصـور عباس لوحـدة «القائمة العربية المشـركة» التي كانت حصلت على 15 مقعدا في انتخابات الكنيست قبلُ الأخيرة، وتراجع نصيبها بعد التمزق في آخر انتخابات إلى ســتة مقاعد لا غير، يداوم أصحابهــا على رفض الاحتلال والعنصرية و»الأبارتايد» الإسرائيلي، ويتعرضون لمطاردات واتهامات بخيانة إسرائيل، في ما يحظى أمثال منصور عباس

موحدة للعمل الميداني الهادف لإنهاك الاحتلال، تضبط إيقاع

الهبات الشعبية، ونوبات المقاومة المسلحة، وتنشئ ما يلزم من

زائفة لكيان وتحكم العنصرية الصهيونية. رد اعتبار منظمـة التحرير هو واجب الوقت الفلسـطيني، وليس العودة للــدوران في حلقات مفرغة، والانســياق وراء اقتراحــات تأليف «حكومة وفاق وطنى» لترميم «أوســلو» لن تدوم طويلا، فنقطة البدء الصحيحة فيما نظن، هي الخروج من «أوسلو» ومصائد التكالب على حكوماتها الموهومة، والاتفاق على برنامج عمل سياسي وميداني وعربي وعالمي، تقوده منظمة تحرير جامعة، تواكب الحيوية المستعادة لكفاح الشعب الفلسطيني المنتصر بإذن الله،

بمحبة الإسـرائيليين وأحزابهـم، فهو لا يطلب سـوى منافع

صغيرة له ولنفوذ جماعته غالبا، مقابل التسليم بشرعية أبديةً

\*کاتب مصري

# هل توزع حماس شهادات مقاومة على «محور المانعة»؟

alquds@alquds.co.uk

وائل عصام\*



اليمن معاذ أبو شمالة للقيادي محمد الحوثي، ومنحه إياه هدية، أشعلت مجددا الانتقادات ضد الحركة، في ما يتعلق بنهجها التقاربي مع إيران وحلفائها، خصوصا في

بغداد ودمشق وبيروت، لاسيما وأننا في خضم نزاع طائفي مرير في هذه البلدان، لتبدو الحركة المقاومة لإسرائيل وكأنها تمنح أعضاء «محور الممانعة» الإيراني شهادات مقاومة في غير ساحات المواجهة مع إسرائيل، فلا علاقة لصراع الحوثي الداخلي في اليمن بمعادلة النزاع مع إسرائيل، وإن كان الحوثي جرءا من هذا المحور المتناغم، الذي تعتقد حماس أنها بانضمامها له تستقوي بحلفاء إقليميين، إلا أن هذا الخلط بين تلقى الدعم من المحور بمواجهة إسرائيل، ودعم حماس لهذا «المحور» في أمر يختص بسياساته الداخلية الطائفية، هو خلّط فادح الأضرار للحركة الفلسطينية المقاومة في المحيط العربي المشرقي انحياز حماس «السنية» المتزايد نحو هذا

المحور، يؤشر إلى تعزيز إيران لتحالفاتها من بغداد لبيروت إلى غزة، في ظل غياب عربي تام، فالنفوذ في القدس وغزة هو تحصيل حاصل للمسيطر في المشرق، وعندما يسيطر محور ما على بغداد ودمشق وصنعاء وبيروت، بالتأكيد يصبح الطريق أمامه معبداً للمزيد من اكتساب النفوذ، في قضية ذات أهمية رمزية كالقضية

كما سبق وقلنا، إن رفع راية فلسطين والتصدي للغرب هو «كفارة ذنوب» لكل من قتل الآلاف في حروب داخلية، لذلك حتى في بلدان عانت من الطائفية كلبنان، برزت تيارات سنية، قومية وإسلامية، تحالفت مع محور إيران، أشهرها حركة التوحيد في طرابل بزعامة سعيد شعبان، وكذلك القيادي الإسلامي الشهير فتحى يكن، وفى صيدا نجد تيارا قوميا يتزعمه الناصري معروف سعد، ينضم لشخصيات قومية بارزة مثل معن بشور في الانحياز لحزب الله. أيضا ليث شبيلات في الأردن، وهو أحد أقوى مناصري صدام حسين سابقا، بات من أشد مؤيدي إيران الآن، فالعرب في البلدان التي لا تعيش نزاعا طائفيا لا يشعرون بأثره، ويعتبرونه، مؤامرة خارجية لتفتيت العبرب أمنام تحبدي الغبرب والصهيونية، هكذا هي بوصلة تفكيرهم، بل حتى في سوريا والعراق، بدأت مفاعيل النصر والهزيمة في المواجهة الأخيرة، تجذب وتقلب ولاءات قطاعات من السنة، فقيادات وعشائر سنية من العراق وسوريا باتت الآن متحالفة مع الحشد الشعبي في العراق والأسد، قبيلة كبرى كالبقارة تذكرت فجأة نسبها الحسيني وانقلب زعيمها الشيخ نواف البشير من عضو في المعارضة، منذ إعلان دمشق إلى جزء من آلة النظّام العسكري.

وفى العراق بدأت القصة مبكرا، ففي 2006 قام فصيل إسلامي يسمى «حماس العراق» وهو اسم أطلقه على تفسه تيمنا بحركة حماس الفلسطينية، قام بالتحول من فصيل مقاوم للاحتلال الأمريكي إلى ميليشيا ترتدي السترات الفسفورية، التي تنبه الجيش الأمريكي إلى أن هـؤلاء حلفاؤها، وهـم فـي مهمـة قتالية مع الأمريكيين، في إطار فكرة التقارب مع أمريكا ضد القوى الشيعية، والنتيجة كانت أن باتت هذه الفصائل تتلقى مخصصاتها المالية من حكومة المالكي، ما جعل أحد أنصار حماس يقول «نحن على الأقل استفدنا من الدعم الإيراني ضد عدونا، نستخدم الدعم ولا يستخدمنا الداعم».

واليوم تجد عشائر كبرى في الأنبار وشمال بغداد وصلاح الدين منضوية في الحشد العشائري، ومعهم شخصيات سنية سياسية، لا تجد حرجا في الاصطفاف لأيام في طابور الانتظار في بيروت، لتلتقي بالشيخ كوثراني ليتوسط لها في موقع في الحكومة العراقية. فهل نحن على مشارف أفول سنى مديد؟

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

انحياز حماس نحو محور المانعة، يؤشر لتعزيز إيران تحالفاتها من بغداد لبيروت إلى غزة، في ظل غياب عربي تام

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk





# قمّة السبع: المناخ والضرائب كخلفيّة للسياسة!

■ لا يتعلَّق اجتماع «قمة السبع» في بريطانيا بلقاء الدول التي تمثل أكبر الاقتصادات في العالم فحسب، فهذا الآجتماع لا تحضره الصين، ثاني أكبر اقتصاد عالمي، كما أن روسيا، الدولة الأكبر مساحة في العالم، وإحدى الدول الخمس صاحبة حق النقض في مجلس الأمن الدولي، التي كانت تحضر اجتماعاته سابقا، غدت ممنوعة من حضوره.

بهذا المعنى فالقمة هي ناد للنظم السياسية الديمقراطية، لكن قيم الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية وحكم القانون والرخاء والتنمية المستدامة، التي تعتبر المبادئ الرئيسية لهذا النادي، تم امتحانها عمليا مع تأسيس ما سمى «مجموعة الثمانية» التي ضمت روسيا إلى «قمة السبع» وهو امتحان استمر منذ 1997 حتى عام 2014، حين تم تجميد عضوية موسكو، وحلت العاصمة البريطانية

محمد عبد الحكم دياب

■ بدأت وفود الفصائل والشخصيات الفلسطينية

العامة والسياسية والإعلامية؛ بدأت تتقاطر على

القاهرة مع بدايات الأسبوع الماضي؛ وضمت الأمناء

العامَّاين للفصائل الكبيرة؛ أبرزها حركة التحرير

الوطني الفلسـطيني «فتح» وحركة المقاومة الإسلامية

«حماس» و «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و «حركة

الجهاد الإسلامي» وحسب تصريحات مسؤولين من هذه

الفصائل أمكننا حصر أهم الملفات المرشحة للعرض على

الاجتماعات؛ على رأسها إنهاء الانقسام الفلسطيني،

الــذي نجم في الأُسّــاس عن ســيطرة حركــة المقاومَّة

وقطاع غزة بعد وقوعه تحت سيطرة «حماس» لمدة طالت.. وتسبب طول المدة في تعميق الانقسام، على

مستويات عدة؛ سياسية، وجغرافية، ودينية؛ إلخ،

وهو خـلاف؛ عمره عقود، وأساسـه تناقض المنطلقات

العقائدية (الأيديولوجية)؛ بين نهجين على طرفي

نقيض، فمنظمـة التحريــر الفلســطينية، والفصيل

الرئيسيي فيها «حركة فتح» ملتزمة بالمقاومة الشعبية

السلمية، وعبر عن ذلك رئيسها، محمود عباس

(أبومازن) وأكد على ذلك في آخر تصريحاته، أثناء

لقائه بوزير الخارجية الأمريكي تونى بلينكن برام الله

في 25 مايو الماضي قائلًا بـ«التَّزاُّم الْجَأْنِبُ الفُلْسُـُطِينِي

باللقاومة الشعبية السلمية ونبذ العنف بكافة أشِكاله». ً

وحركة المقاومة الإسلامية «حماس» تُحس

راديكاليــة (جذرية) وتحرير فلسـطين لديها يتم بقوة الحشد والكفاح السلح، وتطبيق الشريعة، وهذا تناقض

أساسي بين الفصيلين ويحتاج معجزة للالتئام ورأب

الصدع، ورغـم إن زمن المعجزات قد ولى، جمعت «جبهة

التحرير الجزائرية» قوى وجماعات وطنية وقومية

وإســــلامية واشـــتراكية، وكان لجمعية علماء المسلمين

دور كبير في حرب التحريـ ر الجزائرية، وفي تخليصها

من الاستيطان الفرنسي، وتم ذلك تحت ضغط العمل

د. فيصل القاسم\*

■ لا شك أنكم تساءلتم وأنتم تقرؤون العنوان

أعلاه: متــى وقعتِ الثورة التركيــة؟ وهل هناك ثورة

تركية أصلاً؟ طبعاً من حقكم أن تتساءلوا، فليس هناك

ثورة تركية بالمعنى الثوري للثورة أبداً، لكن الحقيقة

أن تركيا تقوم بشورة حقيقية منذ أكثر من عشرين عاماً نقلتها من عالم إلى عالم آخر تماماً. لست هنا أُبداً

بصدد التطبيل والتزمير لحزب العدالة والتنمية دون

غيره، لكن الأمانة الإعلاميــة والعلمية تحتم علينا أن

نقارن وضع تركيا قبل وصول حزب العدالة والتنمية

إلى السلطة في عام 2002 بوضعها الآن بعد حوالي

ماذا كنتم تعرفون عن تركيا إعلامياً قبل ذلك؟ بماذا

كانت تشــتهر تركيا من قبل؟ كيف كان العالم والعرب

خصوصاً ينظرون إلى الإنسان التركى؟ لعل أشهر

شيئين كانا يميزان تركيا هما الانقلابات العسكرية،

وسعر الليرة التركية الذي كان مضرباً للمثل في

التدنى والرخص. فلم نكن نسمع عن تركيا في وسائل

الإعلام قبل وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة

سوى أخبار الجنرالات والانقلابات. وقد كان كثيرون

يتندرون ويسخرون من العملة التركية. ومن النكات

التي كنا نسمعها في ذلك الوقت أن شاباً سورياً ذهب

للعمل في تركيا، وبعد فترة اتصل بأهله في سوريا

ليقول لهم: ساقوم بتحويل ملايسين الليرات التركية

لكم قريباً، فطارت عقولهم من الفرحة عندما سمعوا

بالملايين التركية التي ستصلهم من ابنهم، لكنهم

تفاجأوا لاحقاً بأن لا قيَّمة أبداً لملايين الليرات التركية،

التي كانت قيمتها أرخص من الورق المطبوعة عليه،

وذات يـوم كان كل مليون ليرة تركيـة يعادل دولارا

عشرين عاما من حكم الحزب المذكور.

الفدائي والجهادي والالتزام الوطني.

الإسلامية «حمَّاس» على قطاع غزة.

لندن مكان مدينة سوتشي الروسية التي كان مقررا لها أن تستضيف القمة الأخيرة تلك، وذلك بسبب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم.

كانت محاولة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عام 2020 إعادة روسيا إلى المجموعة هي الامتحان الثاني لمبادئ القمة ولطبيعتها السياسية، فالعودة كانت ستعتبر نصرا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصيا، وكذلك لسياسة المواجهة الاستراتيجية مع المنظومة الديمقراطية، كما كانت تعبيرا عن تحويل الشذوذ، الذي يمثله نهج ترامب المتطرّف سياسيا، إلى قاعدة، وبإفلاتها من ضغوط ترامب ـ بوتين، أفلتت المنظومة من مصير كان سيؤدي على الأغلب، إلى انهيار معناها ومبناها

إحدى بصمات ترامب العديدة أيضا على

المجموعة كانت رفضه الالتزام بحرية التجارة بين الدول الصناعية، وكذلك خروجه من اتفاقية باريس للمناخ، ومواقف السلبية من حلف الأطلسي، وساهم انتخاب الرئيس الأمريكي جو بايدن في وقف التصدّع في هذه المنظومة، وفي العودة إلى العمل مع الاتحاد الأوروبي وكندا كمجموعة موحدة ليس في قضايا الضرائب والتجارة والمناخ بل كذلك في الموقف من الصين، التي تعتبر تهديدا كبيرا لسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية الاقتصادية، كما تمثّل (مع روسيا وبضعة بلدان أخرى) تهديدا

كان هذا الموقف واضحا في بيان وزراء خارجية دول مجموعة السبع، الأربعاء الماضي، الذين أدانوا انتهاكات الصين لحقوق الإنسان في إقليم شينجيانغ، و «استهداف الأويغور وأفراد الأقليات

لجمل المنظومة السياسية الغربية.

العرقية والدينية الأخرى» كما أدانوا «سلوك روسيا غير المسؤول والسلبي» والانقلاب العسكري في ميانمار، و «الفظائع المستمرة التي يرتكبها نظام

الاجتماع في مدينة كورنويل الساحلية البريطانية إشارة رمزية كبرى لبدء خروج العالم من وطأة وباء كورونا، وكان مميزا أن جزءا من القرارات والتصريحات كانت بخصوص تأمين كميات كافية من اللقاح لدول العالم الفقيرة، كما يمثّل تركيز القمة على قضية المناخ إشارة أخرى مهمّة للعالم، تقول إن هذه المنظومة السياسية الكبرى تهتم فعلا بالعالم وليست ناديا خاصا للأغنياء، من دون التغاضي عن القضايا السياسية والأمنية الكبرى التي تشغل

مالك التريكي\*

ولكن لا أظن أن كثيرين يعلمون أن الأستاذ الأمين الشابي، الطاهر بن عمار (الذي تفاوض مع فرنسا على الاستقلال الداخلي

بدأت صلتي بجون أفريك منذ كنت تلميذا في الثانوية لأن

التنمية فيها صار قابلا للمقارنة بالبرتغال. كان ذلك قبل 40 سـنة.

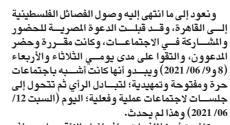
في الخمسينية، قال بن يحمد إن ضرورة إدارة المجلة كمؤسسة اقتصادية، ملزمة بتحقيق الربح لضمان القدرة على البقاء، قد اضطرته إلى أن يكون صحافيا بنســبة الثلثين فقط. أمَّا في الثلث الباقي فهو رجل أعمال، وليس الجمع بن الأمرين بالهنَّ، إلا أنه سعيد بأن أوتي هذه الفرصة النادرة. ذلك أن نموذج الازدواج هذا قد اختفى منّ الإعلام منذ رحيل مؤسس لوموند هوبير بوف— میری، الذی یعدّه بن یحمد أســـتاذا و ملهما، و رحیل مؤسس مجلة الأكسـبرس جان-جاك سـيرفان-شـريبير، أما مجلة لونوفيل أوبسرفاتور فقد كان يقودها الثنائي جان دانيال، في التحرير،

كما اعترف بن يحمد بأن المجلة اضطرت، لضرورة النفاذ إلى الأسواق، إلى قبول تسويات مع بعض الأنظمة الدكتاتورية، مثلما كان الأمر في تونس أثناء حكم بن على. وتمثلت التسويات في غض النظر عن كثير من الانتهاكات والمظَّالم، لكن حسب هذه القَّاعدة الصارمة: «جون أفريك لا تقول كل الحقيقة، لكنها لا تنشر ما يخالف الحقيقة». وصرح بكل نزاهة: إذا سئلت هل جون أفريك مستقلة تمام الاستقلال؟ فإنى أجيب بالنفي. إنها مستقلة في حدود. لأنه لا وجود لاستقلال مطلق سواء تعلق الأمر بالصحف أم بالدول. وعندما حاورته نيويورك تايمز في 18 سـبتمبر 1996 قال: عندما تكون فقيرا لا تكون حرا. ولهذا اضطررنا لمهادنة بعض

من مثقفي المغرب العربي بإتقان الإنكليزية، حيث كان مواظبا على الفاينانشَّال تايمز والإيكونومست. قال عنه الشاذلي القليبي، بعد الإشارة لتكوينه في مجال الاقتصاد، إنه: يكتب بلغَّة متقشفَّة تجمع الوضوح إلى دقة التحليل السياسي. نهم ملتهم للكتب (...) يقول مساعدوه إنه عمول، بل محرات عمل، وعلى غرار كبار أرباب

رئيسة التحرير:

سناء العالول



وكانت أبرز الملفات: ملف إنهاء الانقسام، وملف «إصلاح» منظمة التحرير الفلسطينية، وملف تداعيات العدوان الصهيوني، وينقسم لملفات فرعية؛ هي 1) ملف إعادة إعمار غزة، 2) ملف تثبيت وقف إطلاق النار، 3) ملف عن مواقف الفصائل، 4) ملف عن الفجوة بين لقوى الفلسطينية بتوجهاتها وتنوعها.

ورغم كل ذلك لا تجد من يجادل في الآثار الإيجابية الشاملة، التي نتجت عن عمل المقاومة الفلسطينية، وتصديها الحاسِّم للهمجية الصهيونية، وضربت المثل فى الثبات والإقدام والتضحية؛ دون خوف من قوة الآلة العسكرية الصهيونية المفرطة، ووحشيتها أثناء العدوان على غزة، وفي التهجير القسري لأهالي ضاحيتي الشيخ جراح وسلوان في القدس، وتولت التصدي لانتهاك المقدسات، وارتكبت كافة أنواع المحرمات، وشل قدرتها على مواصلة العدوان، وقد ارتد إليه غرور القوة بأكثر من القدرة على المواجهة، وبشكل أقوى مما كان متوقعا، وقد استمرت دورات عدوانه؛ على مدى أكثر من قرن، ومن قبل قيام دولته على الاستيطان، وعلى الاغتصاب، وزرع أفواج مستجلبة من شتى بقاع الأرض من قبل عام 1948 بقرار الشرعية الدولية، التي صوبت أول بنادقها لصدور العرب، وكانوا تحت الاحتلال، وما زال العرب يراهنون عليها، حتى وهي تتمدد وتتسع بداية من سنة

وفي صد الهجمة الأخيرة، حدث تغير جذري مطلوب وغير مسبوق، وكان بطله بلا منازع المقاوم القلسطيني

في الداخل وفي القدس ورام الله وغزة وحيفا ويافا، لاحقة. وفيّ المخيمات وفّي الشــتات وداخل مــا يعرف بالخط الأخْضر، (عـرب 1948)؛ وانحازت الأرض إلى أصحابها الأصليين، عملا بمثل شعبي مصري يقول «الأرض تحارب مع أصحابها» وقد وقفوا جميعاً صفا واحدا؛ على قلب رجل واحد وتحت راية واحدة؛ راية القدس، الجامعة؛ مسلمين ومسيحيين وشركاء من ملل ونحل جاءت من كل فج؛ أندمجت بأهلها وصارت منهم، وعاشت معهم في السّراء والضراء. ولقنوا العدو الصهيوني درسا لا ينُّسي، وقد جاء انتصار المقاومة الفلسطينية في وقت كانت الحاجة ماســة إليه، ليعتدل الميزان، ويميز الطيب من الخبيث. وجاءت لغة صواريخ القسام التي لا يفهم العدو غيرها ففتحت بابا كان موصدا بعبثية مقاوضات

المعادلة الصعبة في جمع الفصائل الفلسطينية

عدواها إلى باقي العرب. وهذه اللغــة، ومداها ووصولها إلى المسـتوى الذي جعل العالــم يعيد حســاباته، ويلملم كيانــه المبعثر، وليمنع حدوث ما حدث، وجاء الاهتمام المفاجئ بقطاع غزة؛ متناسيا إغماض العين عن الحصار القاتل لسنوات

طالت شرعنت لكل المصائب التي حلت بفلسطين وامتدت

وجهت القاهرة الدعوة لفصائل المقاومة، والسلطة المستقرة في رأم الله فيما بعد أوسلو لحضور اجتماع كان المفترض أن يبدأ الثلاثاء الماضى (08/ 06/ 2021) على أن تبدأ جلسته الأولى، بعرض قضايا إنهاء الانقسام، وإعادة ترتيب البيت الوطني من الداخل، وإتمام إجـراءات الانتخابات العامـة المؤَّجلة من مايو الماضي. على أن يكون البدء بقضايا ومهام؛ ليست محل خلاف، على الأقل في المستوى النظري، وتناول القضايا المتعلقــة بالانتخابات المؤجلــة من 22 مايــو الماضي، وتوفير شــروط نجاحها؛ بالنزاهــة وضمان الحريات العامة، وتهيئة البيئة القانونية والسياسية، المصاحبة لها، وتبدأ المرحلة الأولى بالانتخابات التشريعية، وتذليل عقباتها، وترحيل الانتخابات الأخرى لأُوقات

حماس في اللحظات لأخيرة قبل السفر، ولم تكن مشاركته مقررة اسمه الكامل يحيى إبراهيم حسن السنوار من مواليد 1962 قيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ورئيس مكتبها السَّياسي في قطَّاع غزة من فبراير 2017 ومن رجال حماس الأقوياء ؟ حيث أسندت إليه مهمة متابعة ملف جواسيس الاحتلال الصهيوني، واعْتُقل عدة مرات، وحكم عليه بعدة أحكام بالسّب المؤبد. وأفرج عنه وتحريره في صفقة تبادل الأسرى عام 2011؛ في صفقة معروفة ب«صفقة شاليط» ووصفته صحيفة يديعوت أحرونوت بوزير دفاع حماس.

وجاء اشتراك السنوار بعد إكتمال وضع مجمل التصورات واللمسات الأخيرة على الملفات، التي كان مقررا طرحها في اجتمعات القاهرة المؤجلة دون معرفة الأسباب حتى كتابة هذه السطور، ومن بينها مسائل تسمح بهامش من التفاعل والحركة والعمل المشترك، بما لا يتعارض مع «خطوط حمـراء» لا يجب تجاوزها، وقد راهنت أطراف على ما يمكن أن ينجم عن وجود السنوار في القاهرة وتحريك ملف الأسرى، وكان من المقرر أن تمتد إقامة وفد حماس بالقاهرة عدة أيام، ووفقا لعدد من المصادر إن حركة حماس بالتنسيق مع باقى الفصائل، قدمت طلبا إلى الجانب المصرى، أشارت فيه إلى وحدة الموقف الفلسطيني، الذي برز وتأكد في ميادين المعركة وخلال الاشتباك مع العدو، ويبدو إن علاقة «المشير السيسى» الواسعة بالأوساط الصهيونية في الولايات المتحدة والغرب، وعلاقته بصناع القرار في الدولة الصهيونية، وهي علاقة قوية ومستقرةً، هل يمكنّ أن تكون سبب تأجيل اجتماع الفصائل في القاهرة؟

التاريخية.

هل هذه ثورة عظيمة أم لا؟

لقد أنجزت تركيا ثورتها دون

قطرة دم واحدة بفضل النخبة

السياســية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية. لقد

علمتنا التجربة التركية أن الثورات يمكن أن تحدث

بشكل صامت دون دماء ومظاهرات وفوضى، وهذا

ما فعله حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان

السذي تجاوز أتاتورك بمراحل فسى النهضة الصناعية

والاقتصادية ووضع تركيا على الخارطة الدولية.

وعندما يتوفر القائد الوطنى والحزب الوطني

الحقيقي الذي همه النهوض ببلده وشـعبه، فالجميع

سيقفُ معه ويشد على يديه. الشورات تحتاج إلى

أبطال وطنيين وهم يحشــدون الطاقات والشــعوب

وراءهم، وهذا ما فعلته القيادة التركية التي جعلت

الأتراك جميعاً ينهضون في كل المجالات دفعة واحدة.

لماذا؟ لأن الرأس نظيف ووطني، ولو كان الرأس فاسداً

لفسدت البلاد والعباد، وكما يقول المثل: السمكة تفسد

من رأسها، والثلم الأعوج من الثور الكبير، لكن النخب

التركية كان مضرباً للمثل في الوطنية والأمانة، لهذا

قادت ثورة ناجحة هادئة بكل المقاييس دونِ أن تطلق

رصاصة واحدة، فالقائد الوطني يصنع وطناً وشـعباً

يولى عليكم» إلى «كما يولى عليكم تكونوا». وسلامتكم

\* كاتب واعلامي سوري

falkasim@gmail.com

عظيماً. وقد قلبت تركيا القول المأثور: «كما تكونوا

\* كاتب من مصر

# الأسد وداعموه».

يمثِّل الحضور الفعلي لقادة الدول السبع إلى

■ يعرف القراء التونسيون أن محمد بن إسماعيل كان الدينامو المحرك لأسبوعية جون أفريك، منذ أنشئت عام

1960 باسم أفريك أكســيون، وأن عبد الحميد كاهية كان مصورها الأول والأشهر، وأن السياسي محمد المصمودي كان من أهم أعضاء هيئة تحريرها وأن بورقيبة أقاله من الحكومة بسبب مقال البشير بن يحمد، «الحكم الفردي» الذي تطرقنا له الأسبوع الماضى. ويعرف الكثيرون أنه كان من كتابها في السنوات الأولى مناصل الثورة الجزائرية الشهير فرانز فانون، والصحافي جان دانيال (الذي أنقذه البشير بن يحمد من الموت عندما أصابه رصاص قوات الاحتلال الفرنسي أثناء معركة بنرزت) والأديبان الجزائريان كاتب ياســين وجان عمروش، وصحافيون تونسيون مثل البشير المهذبي وعثمان بن علية وعبد العزيز الدهماني وغي سيتبون أوّلا، ثم سهير بلحسن وفوزية الزواري وعبد العزيز البروحي ورضا الكافي فــي مراحل لاحقة. ويعرفون أن محمــد الطالبي والحبيب بولعراس والشاذلي القليبي كانوا من المثقفين التونسيين الذين اتخذوا من جون أفريك منبرا لنشر مقالات الرأي، كما كان المخرج والناقد فريد بوغدير يكتب فيها عن شؤون السينما.

أول وزير للتعليم في تونس وشقيق الشاعر أبي القاسم، كأن من أوائل من كتبوا في أفريك أكسيون. إذ إن في مذكرات الشابي ذكرا لمقالات نشــرها هناك بعنوان «أحاديث» وإشــارات متعددة لصداقته مع بن يحمد ولعشاء أسبوعي معه وبقية أعضاء هيئة التحرير في بيت بن إسماعيل، كما أن فيها وصف المقر الجريدة المتواضع، في نهج الجزيرة، وغرفه الباردة غير المريحة، وحتى للسكرتيرة الصارمة القسمات. ومما يذكره الشابي، بتاريخ 26 أكتوبر 1960، أن مســؤولي أفريك أكسيون يتجنبون الخوض في كثير من شؤون تونس الداخلية خوفا من تكرر ما حصل عام 1958 لما منعت الجريدة بسبب دفاعها عن رئيس مجلس الوزراء السابق في أو اخر عهد الباي) بعد أن أمر بو رقيبة باعتقاله و محاكمته بتهم كيدية. كما يشير، بتاريخ 5 نوفمبر 1960، إلى تضرر الجريدة من مناخ انعدام الحرية في تونسس، وينتقد تواطؤ الديمقراطيات الغربية مع نظام تسلطي في بلد حديث الاستقلال.

خالى رحمــه اللَّه كان مواظبا على شــرائها. وقد احْتفظت بالعدد الـذي أحيت فيه عشرينيّتها في أكتوبر 1980 لأنـه كان يتضمن نص الحديث الذي أدلى به البشــير بن يحمد للصحافي الشــهير جاك شانسيل (الذي حاور على مدى العقود معظم أعلام السياسة والثقافة) في برنامجه الإذاعي «راديوسكوبي».

ومما أذكره أن بن يحمد قال لشانسيل أنداك إن تونس قد اســتوفت كثيرا من شــروط النجاح في التحديث وإن مســتوى فانظر أين صرنا اليوم!

وكلود بردريال، في الإدارة.

كان بن يحمد مدمنا على القراءة، وكان يتميز عن أبناء جيله الصحف، دائما ما يكون هو أول من يصل إلى المكتب.

\* كاتب تونسي



تأسست عام 1989 مؤسسة والقدس العربي، للنشر والأعلان

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626) Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# لماذا نجحت الثورة التركية بامتيازا

عن صناعة الأزياء والمطاعم والمواد الاستهلاكية. لقد صارت الملابس التركية تنافس الملابس الإيطالية لعقد اتفاقيات تجارية مع تركيا دون غيرها لتزويد بريطانيا بالسلع الغذائية والمنزلية.

هل كنتم تســمعون باسم أي شــركة تركية تنافس الشركات العالمية في الإنشاءات والتعمير؟ بالطبع لا. أما اليوم فقد صارت شركات التعمير والبناء التركية تغرو العالم وتنافس بقوة على المشاريع الكبرى. ماذا كان يُقال عندما كان يُذكر اسم التركي في البلاد العربية؟ كانوا يقولون: «الحــلاق». لم يكن هناك أي شيء آخر يشتهر به الأتراك خارج بلادهم سوى المهن البسيطة، لكن العالم بات اليوم يشير للأتراك بالبنان

والعالمية الأخرى بجودتها وأناقتها وموديلاتها، ناهيك عن أنها أرخص تكلفة بكثير، هل شاهدتم المولات والمجمعات التجارية في مدن تركيا الكبرى؟ لا شـك أنكم سـخرتم من المولات الأوروبية التي تبدو مسكينة وكئيبة مقارنة بمولات إسطنبول العملاقة. من كان منكم يسمع بممثل أو ممثلة أو مسلسل تركى منَّ قبلَّ؟ أبـــداً، لكن الفن التركي الآن يغزو العالم وغدا المثلون والمثلات التركيات على كل لسان، لقد غزا الفن والبضائع التركية مختلف أنحاء العالم، وعندما خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي توجهت فوراً

في كل المجالات الكبرى.

وبينما كان جنرالات تركيا منشغلين بالانقلابات على بعضهم البعض قبل حزب العدالة وأردوغان، صار الجيـش التركـي الآن يجــوب العالــم ويبني استراتيجيات خارجية غير مسبوقة في تاريخ تركيا الحديثة، وعاد الناس ليتذكروا الفتوحات العثمانية بالملايين لأول وهلة ثم أصيبوا بالإحباط عندما وجدوا من أهم إنجازات التسورة التركية الصامتة أن تركيا انتقلت خلال سنوات قليلة من دائرة العالم الثالث إلى

أمريكياً واحداً. لا عجب إذاً أن فرح أهل الشاب السوري أن الملايين التركية لا تشتري كيلو لحمة.

دائرة أقوى عشرين اقتصاد في العالم، وصارت الليرة التركية حلم الكثيرين بعد أن تخلصت من ستة أصفار، وصارت من العملات المحترمة في العالم. وحدث ولا حرج عن المدن التركية التي كان بعضها يفتقر إلى شبكات الصرف الصحى ومنها إسطنبول نفسها، حيث كانت الروائح الكريهة تنبعث من مياه المجارير، لتصبيح اليوم من أجمل وأرقى مدن العالم وتجتذب سنوياً ملايين السياح. من كان يحب أن يقضى عطلته الصيفية في تركيا قبل تولى حزب العدالة السلطة في البلاد قبل عشرين عاماً؟ أما اليوم فقد غدت تركيا مهوى أفئدة السياح من أنحاء العالم كافة. وغدا شراء شقة في أي مدينة تركية حلماً لملايين البشر من معظم أنحاء المعمورة.

من كان يريد أن يحمل الجنسية التركية قبل عهد والداني يتفاخر بحصوله على الجنسية التركية حسناً في كل المعارك التي دخلتها؟ وحدث ولا حرج

أردوغان؟ قلة قليلة جداً، أما اليوم فقد بات القاصى لما باتت تتمتع به من سمعة عالمية، ما هي البضاعة التركية التي كان يشتريها الناس؟ ربما حلويات الراحـة التركية، أمـا اليوم فقـد باتـت الصناعات التركية في كل المجالات تنافس الصناعات العالمية بامتياز، حتى في الصناعات الحربية. من منكم لم يسمع بطائرات بيرقدار المسيرة التى باتت تبلى بلاء

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10292 السبت 12 حزيران (يونيو) 2021 – 2 ذو القعدة 1442 هـ





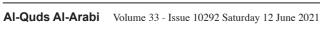












لحظة حرية

یا نزار... لم تعد بیروت «ست الدنیا»

غادة السمان

(من زمان) كتب الشاعر نزار قباني قصيدة لقب فيها

بيروت باسم «سـت الدنيا» ولو كان حيا لسـمّاها اليوم «حزن الدنيا». السائح لـم يعد يأتي إلـي بيروت. وكل مغترب ينوي الذهاب إلى بيروت شوقا، ينبهه الأهل

والأصحاب في مخابرة هاتفية إلى (وفاة) الكهرباء معظم

أذكر أنني كنت في بيروت يوم 13\_2020 وسمعت

صوت الرئيس سعد رفيق الحريري يعد اللبنانيين بعودة التيار الكهربائي بعد عام، وســجلت ذلــك، وكان مخلصاً في وعده كما أعتقد. ولكن للأسف، لم يحدث ذلك، وأجهل تفاصيـل العراقيل التي تفرضها مصالـح البعض، بحيث

لـم تعد الكهرباء كما وعد الرئيس الحريري، ولم تتشكل

الـوزارة من الخبراء للأسف، حتى لحظة كتابة هذه

وهي لم تتشكل لأنه ربما ثمة من تقضى مصالحه عدم

وجود وزارة (خبراء) بل (أزلامه) في لبنان، الذي كان

عاصمة للديمقراطية العربية وكنا نتمنى (لبننة) العالم

كان لبنان من زمان يشبه المسلسل التلفزيوني «سفينة المسرح» يوم وصلت إليه من دمشق لمتابعة دراستي في الجامعة الأمريكية في بيروت، أما اليوم فقد صار يشبه باخرة «التيتانيك» التي غرقت بكل من فيها وحتى الركاب

(الأثرياء) الذين استحوذوا على مراكب النجاة غرق

بعضهم أو مات بردا. وبلغة أخرى واقعية، الذين لا يبالون

بالشعب اللبناني بل بمصالحهم، سيغرقون معه إذا

(غرق) في الفقر والظلام. والأموال التي قاموا بتهريبها لن

ما الذي ذكرني بفيلم «التيتانيك»؟ لم يذكرني به إعادة

عرضه في التلفزيون الفرنسي (القناة 8) منذ أيام فحسب،

بل ذكرني به إمكانية غرق لبنان في الفقر والظلمة وربما

حمى الله لبنان من الذين يريدون تدميره، ربما دون أن يلحظوا أن الشعب اللبناني صار يكرههم.. وكل ما يدور ينذر بانفجار ما، فقد تعب الناس في بيروت وبالضبط في

لبنان بأكمله .. وباخرة «تيتانيك» لبنان بدأت تغرق، ولن ينجو أحد من الذين تسـببوا في ذلك مـن أجل مصالحهم الخاصة. ويا نــزار قباني .. لو عدت اليــوم إلى الحياة لما لقبت بيروت بـ «سـت الدنيا» بل ضحية المصالح الخاصة

فاز فيلم «التيتانيك» بالعديد من الجوائز السينمائية، أما لبنان فلم يفز مؤخراً بغير جائزة نوبل في تدمير الذات (لو وجدت) وفي وسع الكثير تعداد أسماء (أبناء الحلال)

اللبنانيين من (الزعماء) و(المسـؤولين) الذين يتسببون في غرقـه مثل «التيتانيك».. إنه يغرق فـي الظلمة والبرد

والوحشة بعدما كانت الإقامة في بيروت أو الاصطياف في

السوري نزار الذي لقب بيروت بيست الدنيا» وسعد

وحتى لحظة كتابة هذه السـطور، يبدو لبنان مرشحاً

لجائزة نوبل في تدمير الذات، والمأساة أن الذين يدمرونه

لايلحظون أفعالهم لانشغالهم بإحصاء أرباحهم وتهريب

اتصلت بي صديقة من بيروت وقالت ليي إن البنوك

قررت إعطاء من لهم حسابات فيها مبلغا هو جزء زهيد مما

أودعه البعض. هل انحدرنا إلى المدى الذي نفرح فيه بعدم

سرقتنا سرقة كاملة؟ أي صار مال الناس صدقة عليهم!! أما

الكهرباء فهي تودع شبابها وتأتي ساعات بخيلة، وعليك

نحلم بإعادة تعمير لبنان بدلاً من أن يتحول نهائياً إلى

التيتانيك الغارقة.. في الصين يعيدون تعمير نسخة طبق

الأصل عن «التيتانيك» كما قرأت، وهي ليست للنزول إلى

نحن في لبنان نريد إعادة بنائه لا على طريقة الصين

كفندق ترفيهي بعيدا عن الماء، بل كوطن هو وطن القلب

اللبناني وكل من عاش فيــه وأحبه كنزار قباني الذي لقب

لبنان ليس بيروت وحدها، إنه وطن عربي لا يستحق

الماء، بل كجزء من متنزه ترفيهي.

بيروت بـ«ست الدنيا».

بحصوله على الجنسية اللبنانية، لو لم يرحل لكتب حزنه

و «التيتانيك» الغارقة، أي «ست الخوف والحزن»!

يتركهم الشعب اللبناني الغاضب يستمتعون بها!

في الحروب الأهلية ثانية.

جائزة نوبل في تدمير الذات

لبنان حلماً عربياً ممتعاً.

صار مالنا صدقة علىنا!

العربي، وصرنا نتمنى (لبننة لبنان) على الأقل!

من «سفينة المرح» إلى «التيتانيك»!

الوقت في بيروت .. وكوارث أخرى!





أحوال الناس

بالعلاقات الثقافية بين مصر وجنوب السودان، وكان بين المتحدثين وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم وجوزيف موم سيلبي سفير جنوب السودان في القاهرة، والسفير سمير حسنى ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية للشؤون الأفريقية سابقا، والدكتورة أماني الطويل

مديرة البرنامج الأفريقي في مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ورئيسة تحرير سلسلة أفريقيات. أدار الأمسية الدكتور هشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة.

مهرجان سينها المرأة يكزم المخرجة الفلسطينية نجوى النجار أعلنت إدارة مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة الذي تقام دورته الخامسة في الفترة من 24 إلى 29 من الشهر الجاري في مدينة أسوان المصرية، عن تكريم المخرجة الفلسطينية نجوى النجار، ضمن من <mark>سيتم</mark> تكريمهم، وفي مقدمتهم النجمة الفرنسية ماشا مريل، والمخرجة المصرية ساندرا نشأت. المهرجان يقام بدعم من وزارتي الثقافة والسياحة

والاتحاد الأوروبي، وبرعاية المجلِّس القومي للمرأة،

ومحافظة أسوان، ونقابة السينمائيين المصريين.

● شهدت قاعـة المجلـس الأعلـي للثقافـة في القاهـرة سهرة احتفاء

• اعتذر الفنان المصري سمير صبري عن عدم الاستمرار في رئاسة مهرجان الإسكندرية الأول للسينما الفرانكوفونية، الذي تم تأجيل انطلاق دورته الأولى إلى أيلول/ سبتمبر المقبل.

• صدرت عن دار «مكتبة الرشيد» في إيران الترجمة الفارسية لكتاب «رائحة الكتب... سيرة ذاتية

بعبق القراءة» للكاتب القطري حسن على الأنواري. ونقله إلى الفارسية المترجم والأستاذ الجامعي

# مفوض الخصوصية في كندا: استخدام الشرطة تقنية «التعرف على الوجه» غير قانوني

الإيراني عاطي عبيات.

■ أوتاوا ـ د ب أ: قال مفوض الخصوصية في كندا، دانيال تيرين، في تقرير للبرلمان الكندي، إن استخدام تقنية شركة «كليرفيو أيه آي» للتعرف على الوجه من قبل جهاز الشرطة الوطنية في البلاد، أمر غير قانوني، حسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ للأنباء.

وقال في تقريره إن «كليرفيو» انتهكت قانون الـ

عبر إنشاء قاعدة بيانات لأكثر من 3 مليارات صورة تم نسخها من على شبكة الإنترنت، دون إذن من أصحابها.

ولم تعد شرطة الخيالة الكندية الملكية تستخدم هذه التقنية، بعدما توقفت الشركة عن تقديم خدمة التعرف على الوجه في كندا في ضوء تحقيق مفوض الخصوصية. ووافقت الشرطة على توصية

من المفوض بإضافة رقابة بحيث يتم إدخال تقنيات جديدة بطريقة تحترم حقوق الخصوصية. ووفقا للمفوض، وافقت الشرطة الكندية أيضا على إجراء عمليات تقييم خصوصية لممارسات جمع البيانات من جانب طرف ثالث، وذلك لضمان أن يتم جمع أي معلومات صية واستخدامها بما يتوافق وقانون الخصوصية الوطني

الاتحادية أدلــة على التذاكر التــي تم الحصول

عليها بشكل غير قانوني عبر الإنترنت على هاتفه

المحمول. وأكدت التحقيقات الإضافية وتفتيش

منزل المتهم الشكوك في أن المقيم في مدينة

مولهاًيم حصل بشكل غير قانوني على أكثر من

وسيُجرى التحقيق مع الشاب الآن بهتمة

1300 تذكرة عبر الإنترنت.

الاحتيال الإلكتروني.

■ أنقرة ـ الأناضول: اكتشـف علماء صينيون 24 نوعاً من فيروس كورونا لدى الخفافيش.

اكتشاف 24 نوعا من كورونا

لدى الخفافيش

ووفقاً لتقرير قناة CNN الأمريكية، شارك باحثون من جامعة شاندونغ الصينية، نتائج دراساتهم التي أجروها على خفافيش الغابات في مقاطعة يونان (غرب) بن مايو/ أيار 2019 ونوفمبر/تشـرين الثاني 2020 ونشروها في مجلة

واكتشف الباحثون 24 جينوماً جديداً لفيروس كورونا في عينات البول والبراز التي تم جمعها من أنواع مختلفة من

وذكروا في دراستهم أن 4 من فيروسات كورونا المعنية تشبه فيروسات كورونا التي تسبب متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (سارس) وكوفيد 19.

وأشار الباحثون إلى أن فيروس كورونا الذي تم العثور عليه في عينات مأخوذة من الأنواع المعروفة باســم «خفاش حدوة الحصان» قريب جداً من الناحية الوراثية من كوفيد 19. وأكدوا أن السمات الجينية للفيروس التاجي تتداخل إلى حد كبير مع كوفيد 19 باستثناء بروتين السنبلة الذي يسمح له بالارتباط بالخلايا البشرية،

وكان الباحثون الذين قاموا بفحص الخفافيش في الكهوف في مقاطعة يونان عام 2017 اكتشفوا وجود فيروس كورونا قريب جداً من السارس.

#### مصرع 20 إنسانا في تحطم حافلة في باكستان

■ كويتا (باكسـتان)\_رويترز: قال مسؤولون وطبيب في أحد المستشفيات إن حافلة مكدسة بالعائدين من احتفال ديني تحطمت في جنوب غرب باكستان، أمس الجمعة، مما أسفر عن مقتل 20 على الأقل وتعرض 10 لإصابات بالغة.

كانت الحافلة قد انحرفت عن طريق مرتفع وسقطت منه في الصباح الباكر في منطقة خوزدار في إقليم بلوخستان جنوب غرب البلاد. وقال مسـؤول أمن باكسـتاني في المنطقة، بعد إرسال قوات وجنود لمساعدة الناجين: «كانت الحافلة مكدسة حتى أن بعض الركاب كانوا على سطحها».

وقال طبيب يدعي منظور زاهر لرويترز: «اســتلمنا 20 جثة وأكثــر من 40 مصاباً في مستشــفي منطقة خــوزدار» مضيفاً أن حالة عشرة على الأقل خطيرة، مما قد يعنى ارتفاع عدد

وصرح بشير أحمد، نائب مفوض الشرطة في المنطقة، بأن الضحايا من إقليم السند كانوا في طريق العودة بعد حضور احتفال دينيي خاص بأحد الأولياء، وذكر أن جميع المتوفين

#### «أمازون» تواجه غرامة 425 مليون دولار في أوروبا بسبب انتهاك الخصوصية

■ إيسـن/مولهايم\_دبأ: تحقق السـلطات

الألمانية مع مراهق (17 عاماً) بتهمة التحصل على

تذاكر إلكترونية من السكك الحديدية بقيمة تزيد

و أعلنت الشرطة الاتحادية، أمس الجمعة،

في مدينة دورتموند أن المراهق اشترى التذاكر

عبر بوابة الحجز الإلكترونية للسكك الحديدية

باستخدام حسابات مصرفية وهمية لدى

عن 270 ألف يورو عبر الاحتيال.

■ بروكسل-دبأ: ذكرت تقارير إخبارية أن لجنة حماية البيانات في الاتصاد الأوروبي طلبت تغريم شركة التجارة الإلكترونية الأمريكية العملاقة «أمازون دوت كوم» بأكثر من 425

ونقل موقع داو جونز الإخباري الأمريكي عن مصادر مطلعة القول إن الغرامـة تتعلق باتهام «أمازون» بانتهاك قانون حماية البيانات العامة في أوروبا، وجمع واستخدام بيانات شخصية

ولكي يتم فرض هذه الغرامة، يجب موافقة سلطات حماية الخصوصية والبيانات الأخرى في الاتحاد الأوروبي عليها، وهو ما قد يستغرق شهوراً وقد يؤدي إلى زيادة الغرامة أو تقليلها.

مراهق ألماني يحتال على السكك الحديدية بتذاكر إلكترونية بـ 270 ألف يورو

مؤسسات إئتمانية حقيقية، ثم باع التذاكر

باهظة الثمن لأطراف ثالثة، كما استخدم بعضها

لنفسه، وبدأ المحققون في تعقب الشاب عندما تم

الاستماعُ إليه كشــاهد فَّى أوائل كانون الثاني/

ينايــر عقب شــجار بين مجموعات شــبابية في

محطة القطارات المركزية في مدينة إيســن. وقد

ســجل الشـــاب مقاطع فيديو متسلسلة للشجار

بهاتف الذكى - ثم اكتشف ضباط الشرطة

ولاية فلوريدا جنوب شرقى الولايات المتحدة.

أطلق النار على نفسه». وأوضحت في تصريح صحافي، أن «الهجوم أسفر عن مقتل 3 أشخاص، وهم طفل

بالم بيتش في الوّلاية، حسبما أفاد مكتب قائد شرطة منطقة بالم بيتش، في تغريدة.

وقال مكتب شرطةً مقاطعــة بالم بيتــش، في تغريــدة، إن «أســرة الضحيتين طلبت حجب أسمائهما». وأكد رجال الشرطة أنه «لا توجد علاقة بين منفذ الهجوم

#### 3 قتلى في إطلاق نار في فلوريدا

■ ميامي ـ الأناضول: قتل 3 أشـخاص في حادثة إطـلاق نار داخل أحد المتاجر في و نقلت صحيفة «نيويورّك دايلي نيوز» الأمريكية عن الشرطة قولها، أمس الجمعة، إن «منفــذ الهجوم يدعى تيموثي جّيه وول (55 عاماً) وقتــل في مكان الحادث بعد أن

يبلغ من العمر عاماً واحــداً، وجدَّته، بالإضافة إلى المهاجم الــذي انتحر بعد ارتَّكابه

وأفاد شهود عيان أن الهجوم وقع في الساعة 11:30 صباحاً بالتوقيت المحلي، حسب «نيويورك دايلي نيوز».

#### تدبير أمورك إذا كنت تريد القراءة ليلا أو إذا كان المسنون بحاجة إلى المصعد للوصول إلى البيت، وصار الأصدقاء

ينصحونك بالبقاء حيث أنت وعدم العودة إلى بيروت. والخميس، وقع الهجوم داخل أحد فروع سلسلة متاجر «بابليكس» في مدينة رويال في الصين وليس في لبنان!

#### الصين تترك «بصمتها» وترفع علمها على سطح المريخ

■ بِكين ـ أ ف ب: أرسـل الروبوت الصيني «تشورونغ» صوراً لنفسـه من المريخ بوجود علم صيني، مخلَّداً بذلك أثاره على الكوكب الأحمر، وهو ما أبرزَّته باعتزاز، الجمعة، وكالة الفضاء في البلد الأكثر تعداداً بالسكان في

وصور الروبوت الذي يشبه الطيور نفسه بجوار منصة هبوطه، باستخدام كاميرا قابلة للفصل، وبدت ألواحه

ونظمت وكالة الفضاء الصينية احتفالاً بمناسبة نشر

الصورة الذاتية التي يظهر فيها العلم الصيني في موقع الهبوط على سطح المريخ في جو ضارب إلى الحمرة. وكان الروبوت وصل إلى الموقع في منتصف أيار/مايو بعد رحلة اســـتمرت قرابة عام مـــنّ الأّرض، والتقط أيضاً صورة لآثار عجلاته السـت فــى تربة الكوكــب الأحمر. ووصفت وكالة الفضاء الأمر بأنه «بصمـة الصين» على

ويزن تشـورونغ 240 كيلوغراماً، وسيتولى درس بيئة الكوكب وتحليل تكوين صخوره. ومن بين مهام الروبوت إجراء تحليلات للتربة والغلاف الجوي، والتقاط الصور، والمساهمة في رسم خرائط للكوكب الأحمر.



الغرق بـل يحتاج إلى أن (يطفو) مجددا في بحر التاريخ.. تُرى، متى يعيي الذِين يدمرون (تيتانيك) لبنان أنهم سيغرقون معه أيا كانت النقود المسروقة التي هربوها خارج لبنان؟ .. وكم يحزنني أنني كلما اتصلت ببعض الأصدقاء في لبنان لأقول إنني (مشتاقة) وسأحضر لزيارة ولتعبئة بطاريات الكتابة، يقولون لي: لا تحضري.. أنت بحال أفضل حيث أنت!

حتى سائق التاكسي الذي يأتي عادة إلى مطار بيروت وزوجته لاصطحابي إلى بيتي، قال لي لا تحضري، رغم حاجته إلى حوالي مئة دولار أدفعها لــه (إكرامية) حين أحضر وأعرف مدى حاجته إليها.

كأنه يعز عليه أن يكذب عليّ من أجل حفنة من النقود، وهو يعرف أن بيروت مدينة ساحلية لكنها سفينة على وشك الغرق، وقال لي إن طريق المطار قد يكون (مقطوعا) والكهرباء في بيتي (ميتة) لحظة وصولي!

ویا نـزار، لم تعـد بیروت «سـت الدنیا» بـل صارت «تيتانيك» العالم العربي!